



جمهورية مصر العربية
وزارة التربية والتعليم
قطاع الكتب

القواعد الأساسية في النحو والصرف

لتلاميذ المرحلة الثانوية وما في مستواها

تأليف

يوسف الحمادى محمد محمد الشناوى محمد شفيق عطا

طبعة ١٩٩٤ - ١٩٩٥

القاهرة

الهيئة العامة لشئون المطابع الأميرية

١٤١٥ هـ - ١٩٩٤ م

بسم الله الرحمن الرحيم

تقديم

باسمِه تعالى ، وعلى هدى من نوره وتوفيقه نقدّم كتاب « القواعد الأساسية » فى النحو والصرف ، ونقدم فيه خلاصة الدراسة النحوية ، دقيقة صافية خالية من الشوائب ، مُحَقَّقة للمواصفات التى وُضِعَتْ لهذا الكتاب .

ولعل من أَوْضَح أهداف هذا الكتاب :

أن يكونَ مَرَجعاً للطلاب فى مرحلة التعليم الثانوى وما يعادله من أنواع التعليم ، وأن يَجِدُوا منه بعد الانتهاء من هذه المرحلة ما يعينهم على تذكر القواعد النحوية ، ومعرفة ما عسى أن يكونَ قد فاتهم منها ، أو مر بهم مروراً عابراً غير مستقِرٍّ فى الذهن .

وأن يجدَ فيه المثقفون كذلك على اختلاف دراساتهم مَرَجعاً ميسراً وشاملاً ، يستعينون به فى مواجهة مشكلات التعبير اللغوى، والاستخدام الصحيح للتراكيب ، فيفيدون منه فى تقويم ألسنتهم، وعصمة أفلامهم من اللحن والخطأ .

وفى ضوء الأهداف السابقة كان لهذا الكتاب منهجٌ متميزٌ الملامح والقسمات يتجه فى وعى وعلى بصيرة لتحقيق الغاية منه .

- فقد جمع من الأبواب النحوية والصرفية الأساس الذى يركز عليه الاستخدام الوظيفى للغة ، والذى يساعد القارئ والدارس على أن

(ج)

يتحدث حديثاً صحيحاً ، ويكتب كتابة سليمة ، وعلى تصريف الألفاظ واشتقاق بعضها من بعض، وضبط بنية الكلمات .

وسار الكتاب لترتيب هذه المادة في خطوات متسقة متدرجة يؤدي بعضها إلى بعض : فبدأ بالمعارف الأولية التي تعدُّ ركائزاً لأبواب النحو ، كأنواع الكلمة ، وخصائص كل نوع ، والإعراب والبناء ، وتدرج منها إلى الجملة ووظيفة الكلمة فيها ، وما يطرأ عليها من ألوان الضبط الإعرابي ؛ حتى إذا وضع هذا الأساس انتقل إلى المرفوعات ، ثم المنصوبات، وأردف ذلك بالتوابع ، ومواقع الجمل ، ثم ببعض الأساليب التي تمثل أنماطاً معينة من التراكيب العربية ، وانتهى إلى الإلمام بالضرورة من قواعد الصرف . واختتم الموضوعات بطريقة الكشف في المعاجم، وبعلامات الترقيم في الكتابة استكمالاً للفائدة .

- وحرص في هذا المنهج أن يجمع بين الموضوعات التي تربطها علاقات مشتركة تحقيقاً للتكامل، وتوضيحاً لجوانب الخبرة النحوية .

- وراعى أن تعرض القواعد ميسرة مركزة موضحة بالأمثلة مع القصد إلى أصح الآراء وأقواها ، وإلى تجنب الخلافات والآراء المتعددة والضعيفة حتى لا يقع الدارس والقارئ في اضطراب بين هذه الآراء المتشعبة في غير جدوى ولا غناء.

- وقد انتقى الأمثلة حيّة واقعية ، مرتبطة بالماضي والحاضر، خصبة بما تحمل من حقائق وقيم ، وما ترسم من مثل في الخلق والسلوك .

وجمع فيها من القرآن الكريم ، والحديث الشريف ، ومأثور القول : نثره وشعره ، وأضاف إليها الجديد مما يتصل بالحياة الحاضرة في مختلف ميادينها ومظاهرها .

ومما تتسم به هذه الأمثلة أنها موجزةٌ يسهل حفظها ، ويسهل - تبعاً لذلك - ربط القواعد بها ، وتذكرها عن طريقها .

- واقتضى تنظيم العرض أن توضع لكل باب عناوين جزئية تفصله ، وتوضح مادته ، وما يندرج تحته من تفصيلات .

وقد جاء هامش الكتاب مكملًا لصلبه بما اشتمل عليه من شروح للمفردات الغريبة ، ونسبة النصوص إلى قائلها ، وذكر السُّور القرآنية وأرقام الآيات ، والتعليقات الجزئية كلما دعت الحاجة ، وإعراب ما تقتضى الضرورة إعرابه .

- وفي الكتاب جداولٌ محدودةٌ جاءت في الموضوعات المتعددة الجزئيات لتجمع شتاتها ، وتساعد على استيعابها .

وللكتاب فهرسٌ مفصلٌ يوضح الأبواب وجزئيات كل منها ، مع تحديد مواضعها وصفحاتها ، بحيث يستطيع الدارس أو القارئ أن يضع يده في سرعة وفي غير جهد على الحقيقة التي يريد أن يصل إليها .

أساس النحو

الكلام المفيد

اللغة وسيلة التفاهم وأداة التعبير عن المعانى ، وهى تتكوّن من كلمات ، وكل ما تركّب من كلمتين أو أكثر ، وأفاد معنى تاماً يُسمى - فى اصطلاح النحاة - كلاماً ، أو جملة مفيدة .

والكلام المركّب من كلمتين مثل : الله واحد . ظهر الحق . اعمل ، « أَيْ أَنْتَ » .

والمركّب من ثلاث كلمات مثل : البركة فى البكور . الصحافة صوت الشعب . أشرق عصر الحرية .

والمركّب من أكثر من ثلاث كلمات مثل : تُروى الحرية بالدماء . ما ضاع حق وراءه مطالب . إنّ الذى يزرع الشوك يجنى الجراح .

وتنقسم الجملة إلى قسمين :

اسمية : وهى التى تبدأ باسم ، مثل : الدين يسر .

وفعلية : وهى التى تبدأ بفعل ، مثل : تقدّمت الحضارة .

أجزاء الكلام

ويتكوّن الكلام أو الجملة المفيدة من أجزاء ، كل جزء منها يُسمى كلمة ، والكلمة هى اللفظ المفرد الدال على معنى ، مثل : خالد ، عصفور ، ورد ، يقوم ، يسير ، فى ، إلى .

أقسام الكلام

تنقسم الكلمة إلى ثلاثة أقسام : اسم ، وفعل ، وحرف .

(١) الاسم : ما يدل على شيء يدرك بالحواس أو بالعقل ، وليس الزمن جزءاً منه ، مثل : وكد . قط . ورد . نهر .

ومثل : علم . نظام . عدل .

(٢) والفعل : ما يدل على حدوث شيء ، والزمن جزء منه ، مثل : شكر . يتقن . استقيم .

(٣) والحرف : ما يدل على معنى غير مستقل بالفهم ، بل يظهر من وضع الحرف مع غيره في الكلام ، مثل : من . هل . لم . أو .

علامات الاسم

للاسم علامات تميزه من غيره ، فإذا قِيلَت الكلمة علامةً واحدةً منها أو أكثر كانت اسماً . وهذه العلامات هي :

(١) الجرُّ بالحروف أو الإضافة ، مثل :

ويُسَلُّ للضعيف .

يَدُ اللَّهِ مع الجماعة .

(٢) التَّوِينُ ، مثل : انطلق صاروخ ضخم ، وقد شقَّ الفضاء في

سرعة خاطفة .

(٣) دُخُولُ « ال » عليه ، مثل : « الحقُّ أحقُّ أن يتبعَ » .

(٤) دُخُولُ حَرْفِ النَّدَاءِ عَلَيْهِ ، مِثْلُ : « وَقِيلَ يَا أَرْضُ ابْلَعِي مَاءَكِ وَيَا سَمَاءُ اقْلَعِي » (١) .

(٥) أَنْ يُسْنَدَ إِلَيْهِ غَيْرُهُ ، سِوَاءِ أَكَانَ الْمُسْنَدُ اسْمًا ، مِثْلُ : الدِّينُ يُسَرُّ ، أَمْ فِعْلًا ، مِثْلُ : ارْتَقَى الْعِلْمُ . تُؤْخَذُ الدُّنْيَا غَلَبًا .

عَلَامَاتُ الْفِعْلِ

لِلْفِعْلِ عِلَامَاتٌ تُمَيِّزُهُ ، فَتَمَيَّ قَبْلَتِ الْكَلِمَةُ عِلَامَةً مِنْهَا أَوْ أَكْثَرَ كَانَتْ فِعْلًا ، وَهَذِهِ الْعِلَامَاتُ هِيَ :

(١) أَنْ تَتَّصِلَ بِهِ تَاءُ الْفَاعِلِ ، مِثْلُ : قَرَأْتُ . قَرَأْتَ . قَرَأْتِ . قَرَأْتُمَا . قَرَأْتُمْ . قَرَأْتُنَّ .

(٢) أَنْ تَتَّصِلَ بِهِ تَاءُ التَّانِيثِ السَّاكِنَةِ ، مِثْلُ : الْمَرْأَةُ نَالَتْ حَقَّهَا .

(٣) أَنْ تَتَّصِلَ بِهِ يَاءُ الْمُخَاطَبَةِ ، مِثْلُ : نَشِئْ أَبْنَاءَكَ عَلَى الشَّجَاعَةِ فَإِنَّكَ تَصْنَعِينَ الرَّجَالَ .

(٤) أَنْ تَتَّصِلَ بِهِ نُونُ التَّوَكِيدِ ، مِثْلُ : لَأَسْتَسْهِلَنَّ الصَّعْبَ . اصْبِرَنَّ عَلَى مَشَاقِّ الْعَمَلِ .

* * *

أَمَّا الْحَرْفُ فَيَتَمَيَّزُ بِأَنَّهُ لَا يَقْبَلُ عِلَامَاتِ الْأَسْمِ ، وَلَا عِلَامَاتِ الْفِعْلِ .

(١) . سُورَةُ هُودَ . مِنَ الْآيَةِ : (٤٤) .

أقسام الاسم

(١)

المذكر والمؤنث

الاسم من حيث نوعه قسمان: مذكر ، ومؤنث .
فالمذكر مثل : رجل . جمل . عصفور . كتاب .
والمؤنث مثل : فتاة . بقرة . دجاجة . محبرة .

علامات التانيث

للتانيث علامات ثلاث تلحق آخر الاسم ، وهى :

(أ) تاء التانيث المتحركة، مثل :

عائشة . مؤمنة . غزالة . برتقالة . أريكة .

(ب) ألف التانيث المقصورة، مثل :

مدنى . بشرى . ضمأى .

(ج) ألف التانيث الممدودة، مثل :

هيفاء . حمراء . حيرباء . بيضاء .

أنواع المؤنث

أولاً - ينقسم الاسم المؤنث إلى قسمين :

(١) المؤنث الحقيقى : وهو اسم دل على إنسان أو حيوان يلد أو

يبيض، مثل :

امراة . بقرة . يمامة .

(٢) المَوْثُ المجَازِي : وهو اسمٌ دلَّ على مؤنث غير حقيقيٍّ وعاملته العربُ مجازاً مُعاملةً المَوْثُ، مثل :

دار . عين . منضدة . صحراء .

ثانياً — ينقسمُ المَوْثُ من حيث اتِّصاله أو عدم اتِّصاله بعلامة التانيث إلى ثلاثة أقسام، هي :

(١) المَوْثُ المَعْنَوِيُّ : وهو ما دلَّ على مؤنث حقيقيٍّ ، وليس به علامة التانيث، مثل : زَيْنَب . ضَيْع (١) أَتَان (٢)

(٢) المَوْثُ اللَّفْظِيُّ : وهو ما دلَّ على مُذَكَّر ، ولحقته علامة التانيث، مثل : حمزة ، معاوية ، زكريا .

(٣) المَوْثُ المَعْنَوِيُّ اللَّفْظِيُّ : وهو ما دلَّ على مؤنث حقيقيٍّ ، واتصلتْ به علامة التانيث ، مثل : فاطمة ، الخنساء .

(٢)

المُفْرَدُ والمُتَنَسِّي والجمعُ

ينقسمُ الاسمُ من حيث العددُ إلى ثلاثة أقسامٍ :

(١) مُفْرَدٌ : وهو ما دلَّ على واحدٍ أو واحدة ، مثل :

مُحَمَّد . فَتَى . ثَوْر . قَلَم . سَعَاد . امرأة . نَعَامَة . وَرَقَة .

(١) المُذَكَّرُ : ضَبْعَان .

(٢) الأُنْثَى : أُنْثَى الحِمَار .

(٢) مُثْنِي : وهو ما دلَّ على اثنتين أو اثنتين بزيادة ألف ونون ، أو ياء ونون على مُفْرَدِهِ ، مثل :

لا يَلْتَقِي الْخَطَّانِ الْمُتَوَازِيَانِ . « مَرَجَ الْبَحْرَيْنِ يَلْتَقِيَانِ » (١) .
بَيْتُ الْمُقَدَّسِ أَوْلَى الْقَبْلَتَيْنِ .

(٣) جَمْع : وهو ما دلَّ على أكثر من اثنتين أو اثنتين ، مثل :
الْمُجِدِّوْنَ . مُجْتَهِدُونَ . الْفَاطِمَاتُ . مُهَذَّبَاتُ . رُسُلُ . عُلَمَاءُ .
جِبَالُ .

أنواع الجمع

الجمعُ ثلاثة أنواع :

(١) جمع المذكر السالم : وهو ما دلَّ على أكثر من اثنتين بزيادة واو ونون أو ياء ونون على مُفْرَدِهِ ، مثل :
« قَدْ أَفْلَحَ الْمُؤْمِنُونَ » (٢) .
« إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ » (٣) .
« مِنَ الْمُؤْمِنِينَ رِجَالٌ صَدَقُوا مَا عَاهَدُوا اللَّهَ عَلَيْهِ » (٤) .

(٢) جمع المؤنث السالم : وهو ما دلَّ على أكثر من اثنتين بزيادة ألف وتاء على مُفْرَدِهِ ، مثل : الْمُعَلِّمَاتُ أُمَهَاتُ رَحِيمَاتُ .

(١) سُورَةُ الرَّحْمَنِ . الْآيَةُ (١٩) .
(٢) سُورَةُ الْمُؤْمِنُونَ . الْآيَةُ (١) .
(٣) سُورَةُ الْمَائِدَةِ . الْآيَةُ (١٣) .
(٤) سُورَةُ الْأَحْزَابِ . الْآيَةُ (٢٣) .

(٣) جَمْعُ التَّكْسِيرِ : وَهُوَ مَادَّلٌ عَلَى أَكْثَرِ مِنْ اثْنَيْنِ أَوْ اثْنَتَيْنِ ،
بِتَغْيِيرِ صُورَةٍ مُفْرَدِهِ ، مِثْلُ : رَجَالٌ . كُتَّابٌ . أَشِدَّاءُ . صَحَّافٌ . أَنْفُسٌ .

صُورَةٌ مِنْ جَمْعِ التَّكْسِيرِ :

جَمْعُ الْمَذَكَّرِ السَّالِمِ ، وَالْمَوْثَقِ السَّالِمِ جَمْعَانِ قِيَاسِيَّانِ ، أَمَّا جَمْعُ
التَّكْسِيرِ فَجَمْعٌ عَامٌّ لِلْعُقُلَاءِ وَغَيْرِهِمْ ؛ ذُكُورًا وَإِنَاثًا ، وَهُوَ سَمَاعِيٌّ فِي أَكْثَرِ
صُورِهِ ، وَإِلَيْكَ أَمْثَلُهُ مِنْهُ :

أَفْعَةٌ	•	أَعْمِدَةٌ	•	أَرْغَفَةٌ	•	أَفْئِدَةٌ
أَبْهَرُ	•	أَنْهَرُ	•	أَعْيُنُ	•	أَوْجُهُ
عَلِيَّةٌ	•	غَلِمَةٌ	•	صَبِيَّةٌ	•	فَتِيَّةٌ
أَعْلَامُ	•	أَقْمَارُ	•	أَنْهَارُ	•	أَصْحَابُ
عُمْدٌ	•	شُهْبٌ	•	سَفْنٌ	•	كُتُبٌ
عُمَى	•	عُرْجٌ	•	صَفْرٌ	•	خُضْرٌ
رُمَاةٌ	•	رُعَاةٌ	•	غُرَاةٌ	•	قُضَاةٌ
لُعَبٌ	•	صُورٌ	•	عُرْفٌ	•	حُجَرٌ
أَسْرَى	•	مَرَضَى	•	غَرْقَى	•	جَرَحَى
نُفُوسٌ	•	عُقُولٌ	•	صُدُورٌ	•	قُلُوبٌ
صِغَارٌ	•	حِبَالٌ	•	جِبَالٌ	•	بِحَارٌ
مِخَنٌ	•	مِنْحٌ	•	نِقَمٌ	•	نِعَمٌ
فُتْرَانٌ	•	فَتِيَانٌ	•	صَبِيَانٌ	•	غُلْمَانٌ
أَذْكَيَاءُ	•	أَغْنِيَاءُ	•	أَقْرَبَاءُ	•	أَصْدِقَاءُ
مَهَرَةٌ	•	سَحَرَةٌ	•	كَتَبَةٌ	•	طَلَبَةٌ

حُرَّاس	حُجَّاب	حُجَّاج	كُتَّاب
قُضْبَان	كُثْبَان	حُمْلَان	عُمَيَّان
رُكَّع	سُجَّد	صُوم	خُشَّع
قِرْدَة	فَيْكَلَة	دَبَّيَّة	قِرْطَة (جمع قُرْط)
مَنَازِل	مَسَاجِد	مَدَارِس	مَصَانِع
صَحَائِف	سَحَائِب	رَسَائِل	عَجَائِب
أَفَاضِيل	أَكَابِر	أَعَاطِم	أَعَالِي
قَوَافِل	قَوَارِب	خَوَاتِم	عَوَاصِف
مَصَابِيح	مِفَاتِيح	مَزَامِير	مَنَادِيل
أَنَاشِيد	أَغَارِيد	أَبَارِيق	أَزَاهِير
عَصَافِير	قَنَادِيل	قِرَاطِيس	فَوَانِيس
شُعَرَاء	عُظَمَاء	كُرَمَاء	خُطَبَاء
صَحَارَى	عَذَارَى	حَيَارَى	أَسَارَى

(٣)

النَّكِرَةُ وَالْمَعْرِفَةُ

ينقسمُ الاسمُ إلى نكرة ومعرفة :

فالنَّكِرَةُ : اسمٌ يدلُّ على غير مُعَيَّن ، مثل : تَلْمِيز . طَائِر . زَهْرَة .
 شَارِع . عِلْم . عَمَل ؛ فكلُّ كلمةٍ تلميذ شائعة الدلالة ، لا تدلُّ على تَلْمِيزٍ
 بذاته بل تصدِّقُ على أىِّ تلميذٍ ، وكذلك الكلماتُ التالية لها .

والمعرفة : اسمٌ يدلُّ على مُعَيَّنٍ ، مثل : مُحَمَّد . التَّلْمِيز . هذا .
 زَهْرَةُ الْبَيْتَسَج .

فكلمة « محمد » تدلُّ على شخصٍ بذاته ، مُسمًى بهذا الاسم ، وكذلك كلمة « التلميذ » فإنَّها تدلُّ على تلميذٍ بعينه ، ومثلها الكلمات التالية لها .

أنواع المعارف

أنواع المعارف سبعة : الضمير . العلم . اسم الإشارة . الاسم الموصول . المَعْرِفُ (بَالٌ) . المضافُ إلى إحدى المعارف السابقة . المُنَادى الْمُقْصُودُ تَعْيِينُهُ بِالنِّدَاءِ ، وفيما يلي توضيحُ لهذه المعارف :

(أ)

الضمير

الضميرُ : اسمٌ وُضِعَ لِيَدُلَّ على الْمُتَكَلِّمِ مثل : أنا ، أو الْمُخَاطَبِ مثل : أنت ، أو الغائبِ مثل : هو .
والضميرُ قِسْمَانِ :

(١) بارِزٌ ، وهو ماله صورةٌ ظاهرةٌ يُلفَظُ بها ، كالضمائر السابقة .
(٢) مُسْتَتِرٌ ، وهو ما يُلْحَظُ من الكلام ، وليست له صورةٌ ظاهرةٌ يُلفَظُ بها ، كالضمير المُسْتَتِرُ في مثل :

الصحفيُّ نقلَ الأنباءَ دقيقةً .	أى نقل هو .
الصحفيةُ نقلتِ الأنباءَ دقيقةً .	أى نقلت هي .
العلمُ يكشفُ أسرارَ الطبيعةِ .	أى يكشف هو .
يدُ العالمِ تكشفُ أسرارَ الطبيعةِ .	أى تكشف هي .
قف دونَ رأيكَ في الحياةِ مُجاهِداً .	أى قف أنت .

تَقْسِيمُ الضَّمِيرِ الْبَارِزِ

ينقسمُ الضميرُ البارزُ إلى قِسْمَيْنِ :

(أ) مُنْفَصِلٌ ، وهو ما استقلَّ بالنُّطْقِ ، ولم يَتَّصِلْ بغيره ، مثل :

أَنَا . أَنْتَ . هُوَ . إِيَّايَ . إِيَّاكَ . إِيَّاهُ .

(ب) مُتَّصِلٌ ، وهو ما اتَّصَلَ بغيره ، ولم يَسْتَقِلَّ بالنُّطْقِ ، مثل :

« رَبَّنَا إِنَّا سَمِعْنَا مُنَادِيًا يُنَادِي لِلْإِيمَانِ أَنْ آمِنُوا بِرَبِّكُمْ فَآمَنَّا »^(١)

تَقْسِيمُ الضَّمِيرِ الْمُنْفَصِلِ

الضميرُ المنفصلُ قسمانِ :

ضميرُ رَفْعٍ : لِلْمُتَكَلِّمِ ، أَوِ الْمُخَاطَبِ ، أَوِ الْغَائِبِ .

فَلِلْمُتَكَلِّمِ : أَنَا . نَحْنُ .

وَلِلْمُخَاطَبِ : أَنْتَ . أَنْتِ . أَنْتُمْ . أَنْتُنَّ .

وَلِلْغَائِبِ : هُوَ . هِيَ . هُمَا . هُمْ . هُنَّ .

ضميرُ نَصْبٍ : لِلْمُتَكَلِّمِ ، أَوِ الْمُخَاطَبِ ، أَوِ الْغَائِبِ .

فَلِلْمُتَكَلِّمِ : إِيَّايَ . إِيَّانَا .

وَلِلْمُخَاطَبِ : إِيَّاكَ . إِيَّاكِ . إِيَّاكُمَا . إِيَّاكُم . إِيَّاكُنَّ .

وَلِلْغَائِبِ : إِيَّاهُ . إِيَّاهَا . إِيَّاهُمَا . إِيَّاهُمْ . إِيَّاهُنَّ .

(١) سورة آل عمران . من الآية (١٩٣) .

تَفْسِيرُ الضَّمِيرِ الْمُتَّصِلِ

الضَّمِيرُ الْمُتَّصِلُ ثَلَاثَةُ أَقْسَامٍ :

(أ) ضَمِيرُ رَفْعٍ ، وَهُوَ :

— تَاءُ الْفَاعِلِ ، مِثْلُ :

نَاقَشْتُ الْمُسْكَلَةَ . نَاقَشْتَ الْمُسْكَلَةَ . نَاقَشَتِ الْمُسْكَلَةَ .

نَاقَشْتُمَا الْمُسْكَلَةَ . نَاقَشْتُمْ الْمُسْكَلَةَ . نَاقَشْتُنَّ الْمُسْكَلَةَ .

— (نَا) مِثْلُ ، تَبَادَلْنَا الرَّأْيَ فِي الْاجْتِمَاعِ .

— أَلْفُ الْاِثْنَيْنِ أَوْ الْاِثْنَتَيْنِ ، مِثْلُ :

الْفَرِيقَانِ تَبَادَلَا الْفُوزَ ، الْفَرِيقَتَانِ تَبَادَلَتَا الْفُوزَ . الْفَرِيقَانِ

يَتَبَادَلَانِ الْفُوزَ .

يَا حَارِسِي الْمَرْمَى تَبَقَّظَا .

— وَאוּ الْجَمَاعَةِ ، مِثْلُ : الْجُنُودُ نَاضِلُوا ، الْجُنُودُ يُنَاضِلُونَ . نَاضِلُوا

أَيُّهَا الْجُنُودُ .

— يَاءُ الْمُخَاطَبَةِ ، مِثْلُ : أَنْتِ تُسَهِّمِينَ فِي الْمَعْرَكَةِ ، أَسْهَمِي فِي

الْمَعْرَكَةِ .

— نُونُ النِّسْوَةِ ، مِثْلُ :

الْفَتَيَاتُ شَارَكْنَ فِي مُخْتَلِفِ الْمَيَادِينِ .

الْفَتَيَاتُ يُشَارَكْنَ فِي مُخْتَلِفِ الْمَيَادِينِ .

شَارَكْنَ يَافَتَيَاتٍ فِي مُخْتَلِفِ الْمَيَادِينِ .

(ب) ضَمِيرُ نَصَبٍ ، وَهُوَ :

يَاءُ الْمُتَكَلِّمِ ، مِثْلُ : إِنِّي لَتُطْرِبُنِي الْخِلَالُ الْكَرِيمَةُ .

(نَا) ، مِثْلُ : إِنَّنَا شَبَابٌ يَحْدُونَا الْأَمَلُ ، وَتَحْفِزُنَا الثِّقَّةُ .

— كافُ الخطاب : مثل :

- إِنَّكَ ذُو حِسٍّ مُرْهَفٍ يَهْزُكُ الْفَنُّ الرَّفِيعُ .
- إِنَّكَ ذَاتُ حِسٍّ مُرْهَفٍ يَهْزُكُ الْفَنُّ الرَّفِيعُ .
- وهكذا للمثنى والجمع مذكراً ومؤنثاً .

— هاءُ الغيبة ، مثل :

- إِنَّهُ لَا يَسْتَشِيرُهُ الْغَضَبُ .
- إِنَّهَا لَا يَسْتَشِيرُهَا الْغَضَبُ ،
- وهكذا للمثنى الغائب وجمعه في حالتى: التذكير والتأنيث .

(ج) ضميرُ جرٍّ ، وهو :

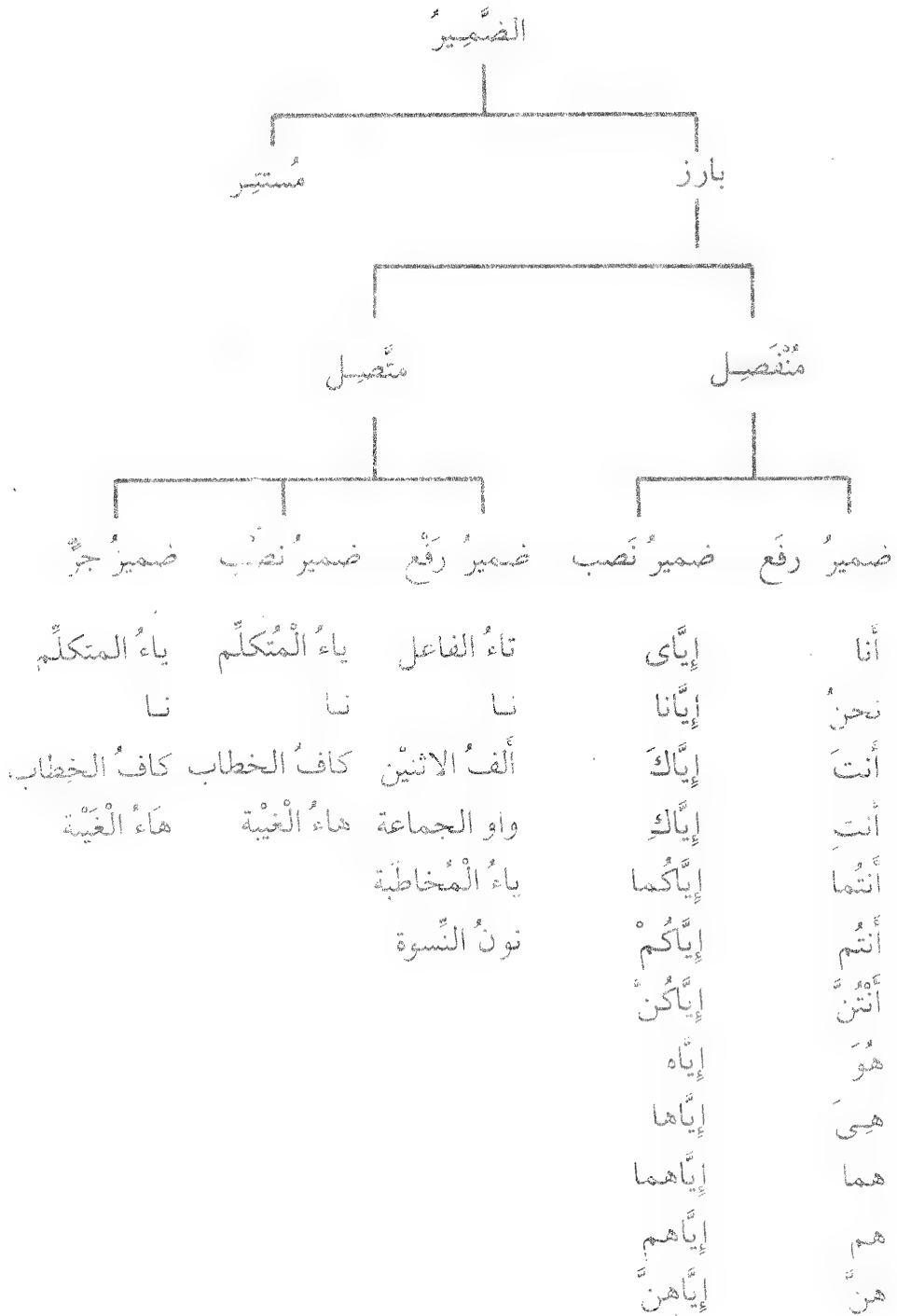
- ياءُ المتكلم ، مثل : صَدِيقِي يَعْتَزُّ بِي .
- (نا) ، مثل : بَشَرُونَا لَنَا لَا لِلْعَدُوِّ .
- كافُ الخطاب ، مثل :
- لَكَ رَأْيُكَ . لَكَ رَأْيُكَ

وهكذا للمثنى والجمع مذكراً ومؤنثاً .

— هاءُ الغيبة ، مثل : لَهُ تَجَارِبُهُ فِي الْحَيَاةِ ، لَهَا تَجَارِبُهَا فِي الْحَيَاةِ .

وهكذا للمثنى والجمع في حالتى: التذكير والتأنيث .

والجدولُ الآتى يجمعُ لك أقسامَ الضمير :



(ب)

العلم

العلمُ : اسمٌ وُضِعَ لتعيين مُسمَّاهُ بذاته ، ودون حاجة إلى قرينة خارجة عن لفظه ، مثل : مُحَمَّد . أبوبكر . فاطمة . أم كلثوم . طرابلس ، بُور سعيد . داحس (علم ليحصان) . النعماء (علم لفرس) .

أنواع العلم

العلمُ ثلاثة أنواع :

(أ) كنية : وهو كلُّ مركَّبٍ إضافيٍّ بُدئَ بِأَبٍ أو أُمٍّ ، مثل : أبو الحسن ، أم كلثوم .

(ب) لقب : وهو ما أشعرَ برفعة مُسمَّاهُ أو وضعته ، مثل : الرشيد ، المأمون ، الجاحظ (لجحوظ عينيه) .

(ج) اسم : وهو ما ليس كُنيةً أو لقباً ، مثل : سليمان . سناء . وإذا اجتمع الاسمُ واللقبُ ، قُدِّمَ الاسمُ وأُخِّرَ اللقبُ ، نحو : هارون الرشيد إلا إذا اشتهر اللقبُ ، فيجوز تقديمه ، مثل :

« إِنَّمَا الْمَسِيحُ عِيسَى بْنُ مَرْيَمَ » ^(١) .

أمَّا الكنيةُ فيجوزُ تقديمُها وتأخيرُها على الاسمِ واللقبِ ، مثل : أبو الطيب أحمد المُنْتَبِي ، أحمد المُنْتَبِي أبو الطيب .

(١) سُورَةُ النَّسَاءِ : من الآية (١٧١) .

(ج)

اسمُ الإشارة

اسمُ الإشارة : هو ما وضع لمُعَيَّن بالإشارة إليه .
والفاظُ الإشارة هي :

- هذا : للمفردِ المذكَّر ، مثل : هذا شاعرُ العُرُوبة . هذا أبو الهول .
هذه : للمفردة المؤنثة ، مثل :
هذه مذيعةُ برامجِ الأطفال . هذه دارُ الإذاعة .
- هذان : للمثنى المذكَّر ، مثل : هذان رائدا الفضاء . هذان قمران صناعيان .
- هاتان : للمثنى المؤنث ، مثل :
هاتان مُحرِّرتا المجلة . هاتان صحيفتان صباحيتان .
- هؤلاء : للجمع ^(١) مُذكَّرا أو مؤنثاً ، مثل :
هؤلاء أبطالُ المقاومة الشعبية . هؤلاء ممثلاتُ الفرقة .
- هنا : للمكان القريب ، مثل : هنا مُلتقى فرعى النيل .
- هناك : أو هنالك : للمكان البعيد ، مثل :
هنا بيتُ محمد . وهناك مدرسته . « هنالك ابتلى المؤمنون » ^(٢) .

(١) جَمْعٌ ما لا يعقل يُشارُ إليه باسم الإشارة للمفردة المؤنثة ، مثل : هذه ميادين فسيحة ،
وقلَّ أن يُشارَ إليه بلفظة « هؤلاء » .
(٢) سورة الأحزاب . من الآية (١١) .

(٥)

الاسم الموصُول

الاسم الموصُول : هو ما يدلُّ على مُعيَّنٍ بوساطة جُملة تُذكر بعده تُسمَّى « صِلَة الموصُول » وألفاظه هي :

— اللَّيْ : للمصدر المذكر ، مثل : الَّذِي رَافَقَ النَّبِيَّ — عليه السلام — في الهَجْرَةِ أَبُو بَكْرٍ الصِّدِّيقُ . . . وَالْغَارُ الَّذِي اخْتَفَا فِيهِ غَارُ ثَوْرٍ .

— اللَّتَى : للمفردة المؤنثة ، مثل :
اللَّتَى وَقَفَتْ إِلَى جَانِبِ الرَّسُولِ فِي الشَّدَقِ زَوْجُهُ خَدِيجَةُ .
مَعْرَكَةُ « بَدْرٍ » هِيَ الْمَعْرَكَةُ الَّتِي هَزَّتْ كِيَانَ قُرَيْشٍ .

— اللَّذَانِ : للمثنى المذكر ، مثل :
اللَّذَانِ ضُرِبَ بَعْدَ لِهَمَّا الْمَثَلُ : عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ ، وَعُمَرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ .
الرَّافِدَانِ اللَّذَانِ يَجْرِيَانِ فِي الْعِرَاقِ هُمَا : دِجْلَةُ وَالْفُرَاتُ .

— اللَّتَانِ : للمثنى المؤنث ، مثل :
اللَّتَانِ وَضَعَتَا الدَّنَمَ فِي طَرِيقِ الْعَدُوِّ فِدَائِيَّتَانِ جَرِيَّتَانِ .
الْمُقَالَتانِ اللَّتَانِ قَرَأَتُهُمَا لِكَاتِبَةٍ عَرَبِيَّةٍ .

— الَّذِينَ : لجمع الذكور ، مثل قوله تعالى :
« إِنَّ اللَّهَ يُدَافِعُ عَنِ الَّذِينَ آمَنُوا » (١) .

— اللَّاتِي أَوِ اللَّاتِي : لجمع الإناث ، مثل : اللَّاتِي ظَفَرْنَ بِجَوَائِزِ الدَّوْلَةِ
لَهُنَّ إِنْتَاجٌ أَدَبِيٌّ وَعِلْمِيٌّ رَائِعٌ .

... مَنْ : للعاقل ، مذكراً أو مؤنثاً ، مفرداً أو مثني أو جمعاً ، مثل :
أَطْمِئِنُّ إِلَى مَنْ يَصْدُقُ النُّصْحَ . أَطْمِئِنُّ إِلَى مَنْ تَصْدُقُ
النُّصْحَ .

أَطْمِئِنُّ إِلَى مَنْ يَصْدُقَانِ أَوْ تَصْدُقَانِ النُّصْحَ .
أَطْمِئِنُّ إِلَى مَنْ يَصْدُقُونَ ، أَوْ يَصْدُقُنَّ النُّصْحَ .

... مَا : لغير العاقل ، مذكراً أو مؤنثاً ، مفرداً أو مثني أو جمعاً ، مثل :
نَشَرَتِ الصَّحِيفَةُ مَا نَقَلَتْ لَهَا مِنْ نَبَأٍ ، أَوْ مَا نَقَلَتْ لَهَا مِنْ نَبَأَيْنِ .
أَوْ مَا نَقَلَتْ لَهَا مِنْ أَبْنَاءٍ .

نَشَرَتِ الْمَجْلَّةُ مَا كَتَبَتْ لَهَا مِنْ قِصَّةٍ ، أَوْ مَا كَتَبَتْ لَهَا مِنْ قِصَّتَيْنِ ،
أَوْ مَا كَتَبَتْ لَهَا مِنْ قِصَصٍ .

صيغة الموصول

صيغة الموصول تكون جملة دائماً ^(١) : فِعْلِيَّةٌ كَمَا فِي الْأَمْثَلِ السَّابِقَةِ
أَوْ اسْمِيَّةٌ ، مِثْلُ :

« قَدْ أَسْلَحَ الْمُؤْمِنُونَ . الَّذِينَ هُمْ فِي صَلَاتِهِمْ خَاشِعُونَ » ^(٢) .
وَيُشْتَرَطُ فِي جُمْلَةِ الصَّلَةِ أَنْ تَشْتَمِلَ عَلَى ضَمِيرٍ يَرْبُطُهَا بِالْمَوْصُولِ ،
وَيُطَابِقُهُ فِي النُّوعِ وَالْعَدْرِ ، وَيُسَمَّى هَذَا الضَّمِيرُ (الْعَائِدُ) .

(١) قد يلي الموصول ظرفاً أو جاراً ومجروراً ، مثل : أُنْفَقْتُ مَا مَعِيَ وَأَدَيْتُ مَا عَلَيَّ ، وَحِينَئِذٍ
يَتَعَلَّقُ كُلُّ مِنْهُمَا بِفِعْلٍ مَحذُوفٍ ، وَمِنْ ذَلِكَ يَتَضَعُ : أَنَّ الصَّلَةَ لَا بُدَّ أَنْ تَكُونَ جُمْلَةً .

(٢) سورة المؤمنون . الايتان (١ ، ٢) .

وقد يُحذفُ العائدُ إذا فهم مع حذفه ، وأكثرُ ما يكونُ ذلك إذا كان ضميراً مُتَّصِلاً مَنْصُوباً بفعل ، مثل : « وَاللَّهِ يَعْلَمُ مَا تُسِرُّونَ وَمَا تُعْلِنُونَ »^(١) أى ما تسرونه وما تعلنونه .

(هـ)

المُعَرَّفُ بِالْأَلِ^(٢)

المُعَرَّفُ بِالْأَلِ : اسمٌ نكرةٌ دخلتُ عليه (أل) فتعَيَّنَ بها ، وصار معرفةً ،

مثل :

قُمْنَا بِرَحْلَةٍ إِلَى السِّدِّ الْعَالِي ، وكانت الرحلة مُمْتِعَةً .
أُنْشِئَتْ فِي الْبِلَادِ مَصَانِعٌ كَثِيرَةٌ ، وكان لهذه المصانع أثرها في النهضة الاقتصادية .

(و)

المُضَافُ إِلَى مَعْرِفَةٍ

المُضَافُ إِلَى مَعْرِفَةٍ : هو اسمٌ نكرةٌ اكتسبَ التعريفَ من إضافته إلى

إِحْدَى الْمَعَارِفِ ، مثل :

نِيلُنَا مِنْ أَطْوَلِ أَنْهَارِ الْعَالَمِ . رسالةُ مُحَمَّدٍ آخِرُ الرِّسَالَاتِ .
بناءُ هذه القصيدة فنِّيٌّ ، سياستنا مُسالمةٌ مِنْ يُسَالِمُنَا ، لا صَوْتَ
أَعْلَى مِنْ صَوْتِ (المَعْرِكَةِ) .

(ز)

المُعَرَّفُ بِالنِّدَاءِ

المُعَرَّفُ بِالنِّدَاءِ : هو اسمٌ نكرةٌ اكتسبَ التعريفَ من قصده بالنِّدَاءِ

مثل : يا عَرَبِيَّ ، لك الغدُ . يامُنَاضِلُ ، إِنَّ الْحَقَّ لِلْقُوَّةِ .

(١) سورة النحل . آية (١٩) .

(٢) قد تدخلُ (أَل) على بعض الأعلام فلا تُقيدُ تعريفاً ؛ لأنَّ العلمَ معرفةً قبل دخولها ،

وبذلك تكون زائدةً ، مثل : الْفَضْلُ - الْعَبَّاسُ .

(٤)

المَقْصُورُ وَالْمَنْقُوصُ وَالصَّحِيحُ

يَنْقَسِمُ الْأِسْمُ إِلَى مَقْصُورٍ ، وَمَنْقُوصٍ ، وَصَحِيحٍ :

فَالْمَقْصُورُ : كُلُّ اسْمٍ مُعْرَبٍ آخِرُهُ أَلْفٌ لَا زِمَةً ، مِثْلُ :

« قُلْ إِنْ هُدَى اللَّهُ هُوَ الْهُدَى » (١) . إِنْ الْغَنَى غَنَى النَّفْسِ .

وَمِنَ التَّعْرِيفِ تَبَيَّنَ أَنَّ مِثْلَ كَلِمَةِ « يَسْعَى » لَيْسَتْ مِنَ الْمَقْصُورِ ؛ لِأَنَّهَا فَعْلٌ ،
وَكَذَلِكَ (إِلَى ، عَلَى) ؛ لِأَنَّهُمَا حَرْفَانِ ، (وَمَتَى) ؛ لِأَنَّهَا اسْمٌ مَبْنِيٌّ
و (أَبَا) فِي نَحْوِ :

إِنْ أَبَا بَكْرٍ هُوَ الْخَلِيفَةُ الْأَوَّلُ ؛ لِأَنَّ الْأَلْفَ فِيهَا غَيْرُ لَا زِمَةٍ .

وَالْمَنْقُوصُ : كُلُّ اسْمٍ مُعْرَبٍ آخِرُهُ يَاءٌ لَا زِمَةً مَكْسُورٌ مَاقْبَلُهَا ، مِثْلُ :

هَتَفَ الدَّاعِيَ إِلَى الْجِهَادِ فَلَبَّيْنَا .

وَمِنَ التَّعْرِيفِ تَبَيَّنَ أَنَّ مِثْلَ كَلِمَةِ « يَقْضَى » لَيْسَتْ مِنَ الْمَنْقُوصِ ؛
لِأَنَّهَا فَعْلٌ ، وَكَذَلِكَ « فِي » لِأَنَّهَا حَرْفٌ ، وَ « أَلَّتِي » لِأَنَّهَا مَبْنِيَّةٌ ، وَ « أَبِي »
فِي نَحْوِ : « لِأَبِي بَكْرٍ » مَا ثَرَفَ فِي نُصْرَةِ الْإِسْلَامِ ؛ لِأَنَّ الْيَاءَ فِيهِ غَيْرُ لَا زِمَةٍ (٢) .

وَالصَّحِيحُ : كُلُّ اسْمٍ مُعْرَبٍ لَيْسَ مَقْصُورًا وَلَا مَنْقُوصًا ، مِثْلُ :

عُمَرُ . بَيْتٌ . ظَبْيٌ . لَهْوٌ .

وَمِنَ الصَّحِيحِ الْمَمْدُودُ : وَهُوَ كُلُّ اسْمٍ مُعْرَبٍ آخِرُهُ هَمْزَةٌ قَبْلَهَا أَلْفٌ

زَائِدَةٌ ، مِثْلُ : ابْتِدَاءٌ ، دُعَاءٌ ، بِنَاءٌ ، حُسْنَاءٌ .

(١) سُورَةُ الْبَقَرَةِ . مِنَ الْآيَةِ (١٢٠) .

(٢) إِذَا تَوَنَّى الْمَنْقُوصُ حَذَفَتْ يَاؤُهُ فِي حَالَتَيِ الرَّفْعِ وَالْجَرِّ ، وَبَقِيَ فِي حَالَةِ النَّصْبِ ، مِثْلُ :
« كُلُّكُمْ رَاعٍ وَكُلُّكُمْ مَسْئُولٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ » . لِكُلِّ دَاعٍ إِلَى الْخَيْرِ أَجْرُهُ . وَمِثْلُ : وَكَلْتُ فِي الْقَضِيَةِ
مُحَامِيًّا بَارِعًا .

أقسامُ الفعلِ

(١)

الماضي والمضارع والأمر

ينقسمُ الفعلُ من حيثُ الزمنُ إلى ثلاثةِ أقسامٍ :

(١) الفعلُ الماضي : وهو ما دلَّ على حدوثِ شيءٍ عَقبَ زَمَنِ التَّكَلُّمِ ،

مثل :

استيقظت الشعوبُ .

برزَ فجرُ الحرِّيةِ .

غزا العِلْمُ الفضاءَ .

(٢) الفعلُ المضارع : وهو ما دلَّ على حدوثِ شيءٍ في زمنِ التَّكَلُّمِ

أو بعده ، مثل :

« وما تدري نفسٌ ماذا تكسبُ غداً »^(١) .

الآن ينطلقُ الصَّاروخُ .

ومثل :

سَعَوْا فَلَسْطَيْنُ إِلَى أَهْلِهَا .

وسوفَ تعودُ عزيزةٌ كريمةٌ .

أنا لن أعيشَ مُشردًا أنا لن أظلَّ مُتَّيِّدًا^(٢)

(١) سورة لقمان . (الآية ٣٤) .

(٢) للشاعر هارون هاشم رشيد ، وهو شاعرٌ مُعاصرٌ ، من أبناءِ فلسطين .

(٣) فِعْلُ الْأَمْرِ : وهو ما يُطْلَبُ به حدوثُ شَيْءٍ بعدَ زَمَنِ التَّكَلُّمِ .
مثل : صاحب الأُخْيَارِ ، وَابْتَعِدْ عَنْ مُصَاحِبَةِ الْأَشْرَارِ .

(٢)

الفعل المُعْتَلِّ والفعلُ الصَّحِيحُ

يُنْقَسِمُ الفِعْلُ إِلَى قِسْمَيْنِ : مُعْتَلِّ وصَّحِيحٍ .

فالمُعْتَلِّ : هو ما كَانَ فِي حُرُوفِهِ الْأَصْلِيَّةِ حَرْفٌ أَوْ اثْنَانِ مِنْ
حُرُوفِ الْعِلَّةِ .

وهي : الْأَلِفُ ، وَالْوَاوُ ، وَالْيَاءُ ، مثل : وَجَدَ ، صَامَ ،
بَاعَ ، دَعَا ، رَمَى ، وَقَى ، طَوَى .

وَالصَّحِيحُ : مَا خَلَّتْ حُرُوفُهُ الْأَصْلِيَّةُ مِنْ أَحْرَفِ الْعِلَّةِ ، مثل :
فَهُمْ . يَحْفَظُ . اسْمَعِ .

ولِكُلِّ مِنَ الْفِعْلِ الصَّحِيحِ وَالْفِعْلِ الْمُعْتَلِّ أَقْسَامٌ .

(١)

أقسامُ الفعلِ الصَّحِيحِ

أقسامُ الفعلِ الصَّحِيحِ ثَلَاثَةٌ ، هي :

(١) الْمُهْمُوزُ : وهو ما كَانَ أَحَدُ حُرُوفِهِ الْأَصْلِيَّةِ هَمْزَةً ، مثل :
أَمِنَ ، سَأَلَ ، بَدَأَ .

(٢) الْمُضْعَفُ : وهو نَوْعَانِ :

— مُضْعَفُ الثَّلَاثِي : وهو ما كَانَ وَسْطُهُ وَآخِرُهُ مِنْ جِنْسٍ وَاحِدٍ ،
مثل : جَفَّ . شَدَّ . هَزَّ .

— مُضَعَّفُ الرَّبَاعِيِّ : وهو ما كان أولُّه وثانيه مُكَرَّرَيْنِ ، مثل :
زَلْزَل . وَسُوس . بَلْبَل .

(٣) السَّالِمُ : وهو ما سَلِمَتْ حُرُوفُهُ الْأَصْلِيَّةُ مِنَ الْهَمْزِ
والتَّضْعِيفِ ، مثل : نَصَرَ . فَتَحَ . ظَفَرَ .

(ب)

أقسامُ الفعلِ الْمُعْتَلِّ (١)

من أقسامِ الفعلِ الْمُعْتَلِّ :

(١) المِثَالُ : وهو ما كان أولُّ حُرُوفِهِ الْأَصْلِيَّةِ حُرْفَ عِلَّةٍ ، مثل :
وَعَدَ (يَعِدُ) . وَجَلَ (يَوْجِلُ) ، يَسَّ (يَيْسَسُ) ، يَنَعُ (يَيْنَعُ) .

(٢) الْأَجُوفُ : وهو ما كان ثاني حُرُوفِهِ الْأَصْلِيَّةِ حُرْفَ عِلَّةٍ ،
مثل : قَالَ (يَقُولُ) ، سَارَ (يَسِيرُ) .

(٣) النَّاقِصُ : وهو ما كان آخرُ حُرُوفِهِ الْأَصْلِيَّةِ حُرْفَ عِلَّةٍ ، مثل :
دَعَا (يَدْعُو) ، بَنَى (يَبْنِي) ، سَرَّوْ (يَسْرُوْ) . رَضَى (يَرْضَى) .

* * *

(١) إذا كان الفعل مثل : وفى ، ولى ، وفى ، سَمِيَ لَفِيْفًا مَفْرُوقًا ؛ لِأَن أَوَّلَهُ وَآخِرَهُ مِنْ حُرُوفِ
الْعِلَّةِ . وَإِذَا كَانَ مِثْلُ : رَوَى ، حَى سَمِيَ لَفِيْفًا مَقْرُونًا ؛ لِأَن وَسْطَهُ وَآخِرَهُ مِنْ حُرُوفِ الْعِلَّةِ .

(٣)

الفعلُ الجامدُ والفعلُ المتصرفُ

ينقسم الفعلُ إلى جامدٍ ومتصرفٍ :

١ — فالجامدُ : هو الَّذي يلزَمُ صورةً واحدةً ، بأنْ يلزَمَ صورةَ الماضي ، أو صورةَ الأمرِ .

(١) ما يلزَمُ صورةَ الماضي :

من الأفعال التي تلزَمُ صورةَ الماضي :

— لَيْسَ ، وَ (ما) دام : من أخواتِ كان ، مثل :

ليس وراءَ الله للمرءِ مذهبٌ .

تتقدَّمُ الحضارةُ ما دامت جهودُ العلماءِ دائبةً .

كرب : من أفعالِ المقاربةِ ، مثل :

كرب الضيقُ يَنْفَرُجُ .

— أفعالُ الرجاءِ (عسى ، حرى ، اخلوِّق) مثل :

« عَسَى رَبُّكُمْ أَنْ يَرْحَمَكُم » ^(١) .

حَرَى الأملُ أَنْ يَتَحَقَّقَ .

اخْلَوَّلْتَ الحَرْبُ أَنْ تَضَعَ أَوْزَارَهَا .

— أفعالُ الشروعِ كُلُّهَا عدا (طَفِقَ وجعل) ، مثل :

أَنْشَأَ الزَّهْرُ يَتَفَتَّحُ . أَخَذَ الشَّجَرُ يُورِقُ .

(١) سورة الإسراء . من الآية (٨) .

— نعم . حبذا . يشئ . لا حبذا . من أفعال المَدَحِ والذَمِّ ، مثل :
نعم خُلِقَ الْجَلْمُ . حبذا السَّامِعُ . « يشئ الاسمُ الفُسُوقُ »
بَعْدَ الْإِيمَانِ (١) . لا حبذا عِلْمُ بلا عمل .

— خلا . عدا : من أفعال الاستِثْناء ، مثل :
كُلُّ شَيْءٍ مَا خَلَا اللَّهَ بَاطِلٌ . ترسخ المبادئُ عدا الزَّائِفَ منها .

(ب) ما يلزم صورة الأمر :
مِنَ الْأَفْعَالِ الَّتِي تَلْزِمُ صُورَةَ الْأَمْرِ :

— هَبْ : بمعنى ظَنٍّ واحْسِبْ ، مثل :
هَبْ نَفْسَكَ فِدَائِيًّا وَتَحَدَّثْ عَنْ مُغَامِرَاتِكَ .

— تَعَلَّمْ : بمعنى اعْلَمْ ، مثل :
تَعَلَّمِ الْحَيَاةَ عَقِيدَةً وَجِهَادًا .

٢ — وَالْمُتَصَرِّفُ : هُوَ الَّذِي لَا يَلْزِمُ صُورَةَ وَاحِدَةٍ ، وَيُنْقَسِمُ إِلَى قِسْمَيْنِ :
— تامُّ التَّصَرُّفِ : وَهُوَ مَا يَأْتِي مِنَ الْمَاضِي ، وَالْمُضَارِعُ ، وَالْأَمْرُ ،
مثل : نَصَرَ ، يَنْصُرُ ، انْصُرْ . زَخَرَفَ ، يُزَخَرِفُ ، زَخَرْفُ .

— ناقصُ التَّصَرُّفِ : وَهُوَ مَا يَأْتِي مِنَ الْمَاضِي وَالْمُضَارِعُ فَقَطْ ، وَمِنْ ذَلِكَ :
— أفعالُ الاستِمْرارِ (زال ، برح ، فَتَيَّ . انْفَكَّ) ، وَهِيَ لَا تَعْمَلُ
عَمَلًا كَانَ كَمَا عَرَفْتَ إِلَّا إِذَا سَبَقَهَا تَفْعَى ، مثل :
ما زالت الصَّاعَةُ (أو ما تزال) أَهَمُّ مَوَارِدِ الثَّرْوَةِ .

(١) سورة الحُجُرَات . مِنَ الْآيَةِ (١١) .

مَابَرَحْتَ (أَوْ مَا تَبَرَّحَ) الكشوفُ الْعِلْمِيَّةُ وَسِيلَةُ التَّقَدُّمِ الْبَشَرِيِّ .
 مَا فَتَتْ أَوْ (مَا فَتَتْ) الدُّوَلُ الْكُبْرَى تَتَنَافَسُ فِي الْبُحُوثِ الذَّرِّيَّةِ .
 مَا أَنْفَكَ أَوْ (مَا يَنْفَكَ) الْكِتَابُ خَيْرَ جَلِيسٍ .

— كَادَ وَأَوْشَكَ مِنْ أَفْعَالِ الْمَقَارَبَةِ ، مِثْلُ :

كَادَ الْمُعَلِّمُ أَنْ يَكُونَ رَسُولًا . يَكَادُ الْمُعَلِّمُ أَنْ يَكُونَ رَسُولًا .
 أَوْشَكَ الرَّبِيعُ أَنْ يُقْبَلَ . يُوشِكُ الرَّبِيعُ أَنْ يُقْبَلَ .

— طَفِقَ وَجَعَلَ مِنْ أَفْعَالِ الشَّرُوعِ ، مِثْلُ :

طَفِقَ الْبَشَرُ وَلُيَتَدَفَّقُ . يَطْفُقُ الْبَشَرُ وَلُيَتَدَفَّقُ .
 جَعَلَ الْمُنْدِعُ بَيَانًا هَامًّا . يَجْعَلُ الْمُنْدِعُ بَيَانًا هَامًّا .

(٤)

الْفِعْلُ اللَّازِمُ وَالْفِعْلُ الْمُتَعَدِّي

يَنْتَسِمُ الْفِعْلُ إِلَى لَازِمٍ وَمُتَعَدٍّ :

١ — فَالْفِعْلُ اللَّازِمُ : هُوَ مَا يَكْتَفِي بِفَاعِلِهِ وَلَا يَحْتَاجُ إِلَى مَفْعُولٍ بِهِ ،
 مِثْلُ قَوْلِهِ تَعَالَى : « وَيَوْمَ تَقُومُ السَّاعَةُ يُنْسِمُ الْمُجْرِمُونَ
 مَا لَمْ يَشُوا غَيْرَ سَاعَةٍ »^(١)

٢ — وَالْفِعْلُ الْمُتَعَدِّي : هُوَ الَّذِي لَا يَكْتَفِي بِفَاعِلِهِ ، بَلْ يَحْتَاجُ إِلَى

مَفْعُولٍ بِهِ وَاحِدٍ أَوْ أَكْثَرَ ، مِثْلُ :

تَبَنَّى الدُّوَلُ مَجْدَهَا بِالْعِلْمِ وَالْمَالِ .

عَلِمْتُ التَّارِيخَ سِجَالًا لِلْبُطُولَاتِ .
أَخْبَرْتُ الْمُتَخَاصِمِينَ الصُّلْحَ خَيْرًا .

الأفعال المتعدية لمفعولين

الأفعال المتعدية لمفعولين قسمان :

١ - قسمٌ ينصبُ مفعولين أصلُهُما المبتدأ والخبرُ ، وهو ثلاثة أنواع :

(أ) نوعٌ يفيدُ الرُّجْحَانَ (أى الظَّنَّ) ومن أفعاله :

ظَنَّ . خَالَ . حَسِبَ . زَعَمَ . جَعَلَ ، مثل :
ظَنَنْتُ تَطَوُّرَ الْعِلْمِ سَرِيعًا .
خِلْتُ صَلَفَ الْعَدُوِّ غُرُورًا .
لَا تَحْسَبِ الْمَجْدَ سَهْلَ الْمَنَالِ .
زَعَمَ الطِّفْلُ الْخِيَالَ وَاقِعًا .
جَعَلَ الْمَخْدُوعُ الْأَوْهَامَ حَقَائِقَ .

(ب) نوعٌ يفيدُ اليقينَ ، ومن أفعاله :

رَأَى^(١) عَلِمَ . وَجَدَ . أَلْفَى ، مثل :
رَأَيْتُ الصِّدْقَ مَنَاجَاةً .
عَلِمْتُ الْكَذِبَ مَهْوَاةً .
وَجَدَ السَّائِرُ الطَّرِيقَ وَغُرًّا .
أَلْفَى الْقَاضِي الْحَقَّ وَاضِحًا .

(١) (رَأَى) بمعنى عَلِمَ : تنصبُ مفعولين و(رَأَى) بمعنى أَبْصَرَ : تنصبُ مفعولا واحداً .

(ج) نَوْعٌ يُفِيدُ التَّحْوِيلَ، ومن أفعاله :

صَيَّرَ . رَدَّ . تَخَذَ . اتَّخَذَ . حَوَّلَ . جَعَلَ ، مثل :
صَيَّرَ المَصْنَعُ المَاءَ ثَلْجاً .
رَدَّ الخِيَّاطُ النسيجَ ثوباً .
تَخَذَ المُجَدُّ العَمَلُ وسيلةَ النَّجَاحِ .
« وَاتَّخَذَ اللَّهُ إِبْرَاهِيمَ خَلِيلًا ^(١) »
حَوَّلَ القَائِدُ الهَزِيمَةَ نَصْراً .
جَعَلَ القَارِئُ الكِتَابَ جَلِيساً .

٢ - قسم ينصبُ مفعولين ليس أصلُهُما المبتدأ والخبر ، ومن أفعاله :

كَسَا . أَلْبَسَ . أَعْطَى . مَنَعَ . مَنَعَ . سَأَلَ . مثل :
كَسَا الرِّبْعُ الشَّجَرَ خُضْرَةً وَجَمَالاً .
وَأَلْبَسَ الأَرْضَ حُلَّةً مَزْخُوفَةً .
وَأَعْطَى النسيمَ عبيراً شَدِيداً .
وَمَنَعَ الجَوَ رِقَّةً وَصَفَاءً .
لَا يَمْنَعُ الكَرِيمُ المُحْتَاجَ خَيْراً .
أَسْأَلُ اللَّهَ العَوْنَ والعَافِيَةَ .

* * *

(١) سورة النساء . من الآية : (١٢٥) .

تَعْدِيَةُ الْفِعْلِ

١ - يتعدى الفعل بالهمزة أو التضعيف .

— فالفعل الثلاثي اللازم قد يتعدى إلى المفعول به بزيادة همزة في أوله ،
أو بتضعيف ثانيه ، مثل :

نجا الصادق . أنجى الصدق صاحبه . ونجى الصدق صاحبه .

— والفعل الثلاثي المتعدى إلى واحد ، قد يتعدى بالهمزة ، أو التضعيف
إلى مفعولين ، مثل :

فهم العالم حقيقة إسرائيل . أفهم الإعلام العربي العالم حقيقة
إسرائيل .

فهم الإعلام العربي العالم حقيقة إسرائيل .

— والفعل المتعدى إلى مفعولين قد يصير بالهمزة أو التضعيف متعدياً
إلى ثلاثة ، مثل :

أعلمته الخبر صحيحاً . نبأته البحث وافياً .

٢ - كما يتعدى الفعل بزيادة ألف بعد الحرف الأول منه ؛ وتسمى

ألف المفاعلة ، مثل :

جلس محمد . جالس محمد الأخير .

أَسْمَاءُ الْأَفْعَالِ

اسم الفعل : هو كلمة تدل على معنى الفعل ، ولكنها لا تقبل علامة

من علاماته ، وينقسم إلى :

اسم فعل ماض ، واسم فعل مضارع ، واسم فعل أمر .

- اسم الفعل الماضي :

هو الذي يدلُّ على معنى الفعل الماضي ، ولا يقبل علامة من علاماته ،
كتاء الفاعل أو تاء التانيث ، مثل : هيَّهات بمعنى : بَعُدْ ، وشتان بمعنى :
افترق ، وسرَّعان بمعنى : سرَّع ، مثل :

هَيَّهَاتَ أَنْ تَدُومَ سَيْطَرَةُ الْأَسْتَعْمَارِ .

شَتَّانَ مَا بَيْنَ الْعِلْمِ وَالْجَهْلِ .

سَرَّعَانَ مَا يَعُودُ الْمُنْصِيفُ إِلَى الْحَقِّ مَتَى ظَهَرَ .

- اسمُ الفعل المضارع :

هو ما يدلُّ على الفعل المضارع ، ولا يقبل علامة من علاماته ،
كقبول لم أو السين ، أو سوف ، ومنه :

أَفٍّ بِمَعْنَى : أَتَضَجَّرُ . آوٍ بِمَعْنَى : أَتَوَجَّعُ . وَىٍّ بِمَعْنَى :
أَتَعْجَبُ ، مثل :

« فَلَا تَقُلْ لَهُمَا أَفٌّ ، وَلَا تَنْهَرُهُمَا » (١)

آه مِمَّنْ يَعْتَرِضُونَ سَبِيلَ الْإِصْلَاحِ .

وى لِمَنْ يَعِيشُ لِنَفْسِهِ وَحْدَهَا .

- اسمُ فعل الأمر :

هو الذي يدلُّ على معنى فعل الأمر ، ولا يقبل علامة من علاماته ، كياء
المُخاطبة، أو نون التوكيد ، ومنه :

(١) سورة الإسراء . من الآية (٢٣) .

إِيَّاهُ بِمَعْنَى : زِدْ . صَهْ بِمَعْنَى : اسْكُتْ . مَهْ بِمَعْنَى : كُفْ . آمِينَ
بِمَعْنَى : اسْتَجِبْ . حَيَّ بِمَعْنَى : أَقْبِلْ ، مِثْلُ :
إِيَّاهُ مِنْ حَدِيثِكَ الطَّرِيفِ . صَهْ عَنْ بَدْيِ الْكَلَامِ . تَمَادَيْتُ فِي
الْأَذَى فَمَهْ . رَبَّنَا أَعِنَّا عَلَى فِعْلِ الْخَيْرِ آمِينَ . حَيَّ عَلَى الصَّلَاةِ ، حَيَّ
عَلَى الْفَلَاحِ .

وَمِنْ أَسْمَاءِ الْأَفْعَالِ :

- ١- الْمُرْتَجِلُ : وَهُوَ مَا وُضِعَ مِنْ أَوَّلِ أَمْرِهِ اسْمُ فِعْلٍ ، كَالْأَمْثَلَةِ السَّابِقَةِ .
- ٢- وَالْمُنْقُولُ : وَهُوَ مَا اسْتُعْمِلَ فِي غَيْرِ اسْمِ الْفِعْلِ ، ثُمَّ نُقِلَ
إِلَيْهِ ، وَهَذَا النُّقْلُ يَكُونُ :

— عَنْ جَارٍ وَمَجْرُورٍ ، مِثْلُ : عَلَيْكَ ^(١) (بِمَعْنَى الزَّمْ) ، كَمَا فِي قَوْلِ
الشَّاعِرِ :

عَلَيْكَ نَفْسِكَ هَذَّبْتُهَا فَمَنْ مَلَكَتْ

قِيَادَةُ النَّفْسِ عَاشَ الدَّهْرَ مَذْمُومًا

وَمِثْلُ : إِلَيْكَ عَنِّي ، بِمَعْنَى تَنَحَّ عَنِّي ، وَإِلَيْكَ الْكِتَابَ بِمَعْنَى : خُذْهُ .

— عَنْ ظَرْفٍ ، وَمِنْهُ : أَمَامَكَ ^(٢) (بِمَعْنَى تَقَدَّمَ) . وَرَاءَكَ (بِمَعْنَى

تَأَخَّرَ) دُونَكَ الْقَلَمَ (بِمَعْنَى خُذْهُ) . مَكَانَكَ (بِمَعْنَى اثْبُتْ) .

— عَنْ مَصْدَرٍ ^(٣) ، مِثْلُ : رُوِيَ عَنْ أَخَاكَ ، (أَيَّ أَمْهَلُهُ) . وَبَلَّهَ

الْجِدَالَ ، أَيْ (اتْرُكِ الْجِدَالَ) .

(١) تَسْتَعْمَلُ جَارًا وَمَجْرُورًا ، مِثْلُ : أَثْبِتْ عَلَيْكَ ، وَتَسْتَعْمَلُ اسْمَ فِعْلٍ أَمْرًا ، كَمَا فِي

الْمِثَالِ .

(٢) تَسْتَعْمَلُ ظَرْفًا ، مِثْلُ : الْأَمْلَ فُسِّحْ أَمَامَكَ . وَتَسْتَعْمَلُ اسْمَ فِعْلٍ أَمْرًا كَمَا فِي الْمِثَالِ .

(٣) تَسْتَعْمَلُ مَصْدَرًا ، مِثْلُ : رُوِيَ عَنْ أَخَاكَ .

وأَسْمَاءُ الْأَفْعَالِ تُسْتَعْمَلُ بِصُورَةٍ وَاحِدَةٍ لِلْمُفْرَدِ وَالْمُشْنَى وَالْجَمْعِ ، مع التذكير والتأنيث ، وذلك في غير اسمِ الفعلِ الْمُتَّصِلِ بِكَافِ الْخَطَابِ ، مثل :

صَهْ أَيُّهَا الْوَلَدُ ، أَوْ أَيُّهَا الْبُنْتُ ، صِهْ أَيُّهَا الْوَلَدَانِ ، أَوْ أَيُّهَا الْبَنَاتَانِ .
صِهْ أَيُّهَا الْأَوْلَادُ أَوْ أَيُّهَا الْبَنَاتُ .

فإذا كان اسمُ الفعلِ مُتَّصِلاً بِكَافِ الْخَطَابِ ، طَابَقَتْ الْكَافُ الْمُخَاطَبُ ، تقول : إِلَيْكَ الْكِتَابُ . إِلَيْكَ الْكِتَابُ . إِلَيْكُمَا الْكِتَابُ . إِلَيْكُمُ الْكِتَابُ . إِلَيْكِنَّ الْكِتَابُ .

السَّمَاعِيُّ وَالْقِيَاسِيُّ مِنْ أَسْمَاءِ الْأَفْعَالِ :
أَسْمَاءُ الْأَفْعَالِ سَمَاعِيَّةٌ مَأْخُودَةٌ عَنِ الْعَرَبِ بِصَيَغِهَا ، وَلَا يُقَاسُ مِنْهَا إِلَّا مَا جَاءَ عَلَى مِثَالِ : حَذَارٍ بِمَعْنَى : احْذَرْ ، وَنَزَالٍ بِمَعْنَى : انْزِلْ ، وَتَرَالٍ بِمَعْنَى : ائْتِرْ .

وهذه الصيغة تأتي قياساً من كلِّ فعلٍ ثلاثيٍّ تامٍّ مُتَّصِرٍ .

الْمُعْرَبُ وَالْمَبْنِيُّ

تنقسمُ الكلماتُ إِلَى مُعْرَبَةٍ وَمَبْنِيَّةٍ :

- فالمُعْرَبُ مِنَ الْكَلِمَاتِ : هُوَ مَا يَتَغَيَّرُ شَكْلُهُ آخِرُهُ بِتَغْيِيرٍ وَضَعَهُ فِي الْكَلَامِ ، مثل :

السَّلَامُ أَمْلُ الْعَالَمِ .
إِنَّ السَّلَامَ أَمْلُ الْعَالَمِ .
يَتَطَلَّعُ الْعَالَمُ إِلَى السَّلَامِ .

ومثل : تُسَالِمُ مَنْ يُسَالِمُنَا .

لَنْ تُسَالِمَ مَنْ يُعَادِينَا .

لَمْ تُسَالِمَ مَنْ يُعَادِينَا .

ومن الأمثلة يتضح أن المُعَرَّب قد يكون اسماً ، أو فعلاً مضارعاً
- والمبنى من الكلمات : هو ما لا يتغير شكله آخره بتغير وضعه في الكلام .

مثل : هؤلاء الشعراء مُجَدِّدُونَ .

إن هؤلاء الشعراء مُجَدِّدُونَ .

لهؤلاء الشعراء شعرٌ جديدٌ .

والمبنى : قد يكون اسماً أو فعلاً ، أما الحروف فكلها مبنية ، مثل :
مِنْ . إِلَى . هَلْ . بَلْ . لَكِنْ . أَنْ . لَنْ . لَمْ .
وفيما يلي بيان المبنيات من الأسماء والأفعال :

المَبْنِيُّ مِنَ الْأَسْمَاءِ

١ - الضمائر ، مثل : أَنَا ، أَنْتَ ، هُوَ ...

٢ - أسماء الإشارة ، مثل : هَذَا ، هَذِهِ ، هَؤُلَاءِ ... (١)

٣ - الأسماء الموصولة ، مثل : الَّذِي ، الَّتِي ، الَّذِينَ ، اللَّاتِي ... (٢)

٤ - أسماء الشرط ، مثل : مَنْ ، مَا ، مَتَى ، أَيُّنَ ...

٥ - أسماء الاستفهام ، مثل : مَنْ ، مَا ، مَتَى ، كَيْفَ ...

(١) اسم الإشارة إلى المثنى المذكر والمؤنث (هذان ، هاتان) يعرب إعراب الاسم الظاهر

المثنى : بالالف رفعاً ، وبالياء نصباً وجرّاً .

(٢) الاسم الموصول للمثنى المذكر ، والمؤنث (اللذان ، اللتان) يعرب إعراب الاسم

الظاهر المثنى : بالالف رفعاً ، وبالياء نصباً ، وجرّاً .

٦ — الأعداد المركبة ، من أحد عشر ، إلى تسعة عشر ما عدا :
اثني عشر واثني عشر عشرة ؛ فإن الجزء الأول منهما معرب ، والثاني
مبنى على الفتح .

٧ — بعض الظروف ، مثل : حيث . أمس . الآن . إذ . إذا .^(١)

٨ — مركب من الظروف ، مثل :

ليل نهار ، صباح مساء ، بين بين ، يوم يوم ، مثل :
يعمل المصنع ليل نهار .

تظهر الصبح صباح مساء .

يتحجم الجيشان ، ويكثر القتلى بين بين .

٩ — ما جاء من الأعلام مثل

سنداه وخطاه

١٠ — ما ختم من الأعلام بفتحة : مثل : شماريه وسبيويه .

* * *

المبني من الأفعال

المبني من الأفعال : هو الفعل الماضي ، والأمر مطلقاً ،
والمضارع في حالين :

(١) إذا اتصل اتصالاً مباشراً بنون التوكيد الثقيلة^(٢) أو خفيفة ،

(١) إذ : ظرف للزمن الماضي ، مثل قوله تعالى : « وأذكروا إذ كنتم قليلاً فكثركم »

وإذا : ظرف للزمن المستقبل ، مثل : يزهر الشجر إذا أقبل الربيع .

(٢) نون التوكيد الثقيلة هي المُشددة ، والخفيفة هي الساكنة .

وذلك إذا لم يُسند الفعل إلى ألف الاثنين أو واو الجماعة ، مثل :
 « وَلَا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ قُتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَمْوَاتًا بَلْ أَحْيَاءُ » (١)
 لأحافظن على العهد .

(ب) إذا اتصل بنون النسوة ، مثل :
 الْمُتَعَلِّمَاتُ يُشَشِّنْنَ أَوْلَادَهُنَّ تَشْنِئَةً صَالِحَةً .

* * *

أَسْمَاءُ الْأَفْعَالِ

أَسْمَاءُ الْأَفْعَالِ : كُلُّهَا مَبْنِيَّةٌ ، مثل :
 هَيْهَاتَ ، آو ، عَلَيْكَ ، أَمَامَكَ ، ذَرَأَكَ . . .

أَحْوَالُ الْبِنَاءِ وَالْإِشْرَاقِ

١ - أَحْوَالُ الْبِنَاءِ

الكلمات المبنية كما مرَّ : هي التي لا يتغير شكل آخرها بتغير
 التراكيب بل يلزم حالة واحدة ، من السُّكُون ، أو الفَتْح ، أو الضَّم ، أو
 الكسْر ، وهذه هي أحوال البناء .

وضي تكرر في الأسماء والأفعال والحروف ، وفيما يلي بيان ذلك :

(١) أحوال بناء الاسم :

... من الأسماء ما يُبنى على السُّكُون ، مثل :

كَا . هَذَا . الَّذِي . مَنْ . مَتَى . كَمْ . إِذْ . إِذَا .

- ما يُبْنَى عَلَى الْفَتْحِ ، مثل :
أَنْتَ . أَيْنَ . كَيْفَ . الآنَ . خمسة عشر . صباح مساء .
- ما يُبْنَى عَلَى الضَّمِّ ، مثل : نَحْنُ . حَيْثُ .
- ما يُبْنَى عَلَى الْكُسْرِ ، مثل : أَنْتَ . هَذِهِ . هُوَ لَاءُ . أَمْسَ .

(٢) أحوالُ بناءِ الفعلِ :

تختلفُ حالاتُ بناءِ الفعلِ بحسبِ نوعِهِ :

فالفعلُ الماضي :

(أ) يُبْنَى عَلَى السُّكُونِ إِذَا اتَّصَلَتْ بِهِ :

- تَاءُ الْفَاعِلِ ، مثل : أَقْسَمْتُ بِاسْمِكَ يَا بِلَادِي فَاشْهَدِي .
- أَوْ (نا) الْفَاعِلَيْنِ ، مثل : أَعَدَّ دُنَا أَنْفُسَنَا لِلْكَفَاحِ .
- أَوْ تُونَ النُّسْوَةِ ، مثل :

وَإِذَا النِّسَاءُ نَشَّأْنَ فِي أَكْفَانِهِ رَضِيَ الرِّجَالُ جِهَالَةً وَخُمُولاً^(١)

(ب) وَيُبْنَى عَلَى الْفَتْحِ :

- إِذَا لَمْ يَتَّصِلْ بِهِ شَيْءٌ ، مثل : حَفَلَ التَّارِيخُ الْعَرَبِيُّ بِأَنْوَاعِ الْبَطُولَاتِ .

— إِذَا اتَّصَلَتْ بِهِ تَاءُ التَّائِيثِ ، مثل : نَالَتْ الْمَرْأَةُ حَقَّهَا فِي ظِلِّ

الْإِسْلَامِ .

- إِذَا اتَّصَلَتْ بِهِ أَلْفُ الْاِثْنَيْنِ ، مثل : الْعُلَمَاءُ رَفَرًا فَوْقَ السَّمْبَنِ .

(ج) وَيُبْنَى عَلَى الضَّمِّ إِذَا اتَّصَلَتْ بِهِ وَאוُ الْجَمَاعَةِ ، مثل :

« الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ طُوبَى لَهُمْ وَحُسْنُ مَآبٍ »^(٢) .

(١) البيتُ للشاعر أحمد شوقي .

(٢) سورة الرعد . الآية (٢٩) .

وَالْفِعْلُ الْمُضَارِعُ :

(١) يُبْنَى عَلَى السُّكُونِ إِذَا اتَّصَلَتْ بِهِ نُونُ النَّسْوَةِ ، مِثْلُ :
النِّسَاءُ يُسَجِّلْنَ نَشَاطًا مُثْمِرًا فِي مَيْدَانِ الخِدْمَةِ الاجْتِمَاعِيَّةِ .

(ب) وَيُبْنَى عَلَى الْفَتْحِ إِذَا اتَّصَلَتْ بِهِ نُونُ التَّوَكِيدِ الثَّقِيلَةِ (١)
أَوِ الْخَفِيفَةِ اتِّصَالًا مُبَاشِرًا ؛ بَأَنَّ كَانَ الْفِعْلُ مُسْتَدًّا إِلَى اسْمٍ ظَاهِرٍ ،
أَوْ إِلَى ضَمِيرِ الْوَاحِدِ الْمَذْكُورِ ، أَوْ ضَمِيرِ الْوَاحِدَةِ الْغَائِبَةِ ، مِثْلُ :
لَيَنْصُرَنَّ الْمُؤْمِنُ أَخَاهُ الْمُؤْمِنَ . لَا تَمْدَحَنَّ امْرَأً حَتَّى تَجَرَّبَهُ .
وَاللَّهُ إِنْ فَاطِمَةٌ لَتُحَسِّنَنَّ إِلَى جَارَاتِهَا .

وَمِثْلُ : لَيَسْتُمْرَنَّ كُلُّ عَاقِلٍ وَقْتُ فَرَاغِهِ . لَا تَضَيِّعَنَّ وَقْتُ فَرَاغِكَ
فَالْوَقْتُ هُوَ الْحَيَاةُ . وَاللَّهُ إِنْ فَاطِمَةٌ لَتُحَسِّنَنَّ إِلَى جَارَاتِهَا .
فَإِذَا لَمْ يَتَّصِلِ الْفِعْلُ بِنُونِ التَّوَكِيدِ اتِّصَالًا مُبَاشِرًا بَأَنَّ كَانَ الْفِعْلُ مُسْتَدًّا
إِلَى أَلْفِ الْاِثْنَيْنِ ، أَوْ وَاوِ الْجَمَاعَةِ ، أَوْ يَاءِ الْمُخَاطَبَةِ ، أَوْ نُونِ النَّسْوَةِ
كَانَ مُعْرَبًا فِي الْأَحْوَالِ الثَّلَاثَةِ الْأُولَى ، مِثْلُ :
لَا تَنْصُرَنَّ الظَّالِمَ . لَا تَنْصُرَنَّ الظَّالِمَ .
وَكَانَ مُبْنً عَلَى السُّكُونِ فِي الْحَالَةِ الْآخِرَةِ لِاتِّصَالِهِ بِنُونِ النَّسْوَةِ ،
تَقُولُ :

لَا تَنْصُرَنَّ الظَّالِمَ (٢)

(١) نُونُ التَّوَكِيدِ الثَّقِيلَةِ : نُونٌ مُشَدَّدَةٌ مَفْتُوحَةٌ ، وَتَكْسُرُ إِذَا كَانَ الْفِعْلُ مُسْتَدًّا إِلَى أَلْفِ
الْاِثْنَيْنِ ، أَوْ مُسْتَدًّا إِلَى نُونِ النَّسْوَةِ .
وَنُونُ التَّوَكِيدِ الْخَفِيفَةِ : نُونٌ سَاكِنَةٌ .
(٢) لَاحِظْ أَنَّهُ قَدْ زِيدَتْ أَلْفٌ بَيْنَ نُونِ النَّسْوَةِ ، وَنُونِ التَّوَكِيدِ لِلتَّفْرِيقِ بَيْنَهُمَا ؛ وَلِذَلِكَ تَسْمَى
الْأَلْفُ الْفَارِقَةُ .

وفعل الأمر :

(١) يُبْنَى عَلَى السُّكُونِ : إِذَا كَانَ صَحِيحَ الْآخِرِ ، وَلَمْ يَتَّصِلْ بِهِ شَيْءٌ ، مِثْلُ : اجْعَلْ لِنَفْسِكَ مِثْلًا أَعْلَى تَرَسَّمُهُ .

أَوْ اتَّصَلَتْ بِهِ نُونُ النَّسْوَةِ ، مِثْلُ : أَتَيْهَا الطَّالِبَاتُ اشْتَرَكْنَ فِي جَمَاعَاتِ النِّشَاطِ الْمَدْرَسِيِّ .

(ب) وَيُبْنَى عَلَى الْفَتْحِ : إِذَا اتَّصَلَتْ بِهِ نُونُ التَّوَكِيدِ ، مِثْلُ : اصْبِرْ عَلَى الشَّدَائِدِ ؛ فَإِنَّهَا صَانِعَةُ الرُّجَالِ .

(ج) وَيُبْنَى عَلَى حَذْفِ حَرْفِ الْعِلَّةِ إِذَا كَانَ مَعْتَلًّا الْآخِرَ ، مِثْلُ : « ادْعُ إِلَى سَبِيلِ رَبِّكَ بِالْحُكْمَةِ وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ » ^(١) ومِثْلُ : واسِ جيرانك ، واسِعَ فِي خَيْرِهِمْ .

(د) وَيُبْنَى عَلَى حَذْفِ النُّونِ :

— إِذَا اتَّصَلَتْ بِهِ أَلْفُ الْاِثْنَيْنِ ، مِثْلُ :

اِخْتِلَافُ النَّهَارِ وَاللَّيْلِ يُنْسَى اذْكُرْ لِي الصَّبَا وَآيَّامَ أَنْسَى ^(٢)

— أَوْ اتَّصَلَتْ بِهِ وَאוُ الْجَمَاعَةِ ، مِثْلُ :

— « وَاعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِيعًا وَلَا تَفَرَّقُوا » ^(٣) .

(١) سورة النحل . من الآية : (١٢٥) .

(٢) البيت لأحمد شوقي .

(٣) سورة آل عمران . من الآية : (١٠٣) .

— أو اتصلت به ياء المُخاطبة ، مثل :
تَقْفِي تَقْسِمُكَ بِالتَّيْرَةِ الْحُرَّةِ .

واسمُ الفعل :

- (أ) منه ما يُبْنَى عَلَى السُّكُونِ ، مثل : صَهْ . مَهْ .
(ب) ومنه ما يُبْنَى عَلَى الْفَتْحِ ، مثل : هَيْهَاتَ . وَشَتَّانَ .
وَسِرْعَانَ .
(ج) ومنه ما يُبْنَى عَلَى الْكَسْرِ ، مثل : إِيوْ . آوْ . حَمَلَارِ .

(٣) أَحْوَالُ بِنَاءِ الْحُرُوفِ :
مِنَ الْجُرُوفِ :

- (أ) ما يُبْنَى عَلَى السُّكُونِ مثل : إِنْ . لَنْ . لَمْ . هَلْ .
عَنْ . فَيَ . أَوْ .
(ب) وما يُبْنَى عَلَى الْفَتْحِ . مثل : إِنَّ . أَذْ . ثُمَّ .
(ج) وما يُبْنَى عَلَى الضَّمِّ ، مثل : مُنْذُ .
(د) وما يُبْنَى عَلَى الْكَسْرِ ، مثل : بَاءُ الْجَرِّ ، وَلَا مِ الْجَرِّ .

٢ — أَحْوَالُ الْإِعْرَابِ وَعَلَامَاتُهُ

أَحْوَالُ الْإِعْرَابِ فِي الْأَفْعَالِ وَالْأَسْمَاءِ الْمُعْرَبَةِ هِيَ :
الرَّفْعُ ، وَالنَّصْبُ ، وَالْجَرُّ ، وَالْجَزْمُ .
وَلِكُلِّ مِنْهَا عِلَامَاتٌ أَصْلِيَّةٌ وَفَرْعِيَّةٌ .
فَعِلَامَةُ الرَّفْعِ الْأَصْلِيَّةُ هِيَ الضَّمَّةُ ، مثل :
لَا يَصْنَدُ الذَّهَبُ

وعلاوة النصب الأصلية هي النتحة ، مثل :
إِنَّ الْحَازِمَ لَنْ يَتَهَوَّرَ .

وعلاوة الجر الأصلية هي الكسرة ، مثل :
لِكُلِّ جَوَادٍ كِبْوَةٌ .

وعلاوة الجزم الأصلية هي السكون ، مثل :
لم تتوقف جهودُ الطبِّ في مُحاربةِ الأمراضِ المُستعصية .

أمَّا علاماتُ الإعرابِ الفرعيةُ فيأتي بيانها في الأبوابِ التالية :

ما يُضربُ بالعلاماتِ الفرعيةِ

١ - المثنى

المثنى — كما عرفت — هو : مَادَكُ عَلَى الثَّيْنِ أَوْ اثْنَيْنِ ، مثل :
مُتْهُوْمَانِ لَا يَشْبَعَانِ : طَالِبُ عِلْمٍ وَطَالِبُ مَالٍ .
بَعْضُ الطَّيَّارَاتِ يَقُودُهَا طَيَّارَانِ .

طريقة التشية — إعراب المثنى

طريقة تشية الاسم المُفرد : أَنْ يُرَادَ عَلَى آخِرِهِ أَلِفٌ وَنُونٌ فِي حَالِهِ
الرفع ، وباءٌ وَنُونٌ^(١) فِي حَالَتِي النصب والجر ، مثل :

مِصْرُ وَالسُّودَانُ دَوْلَتَانِ شَقِيقَتَانِ .

(١) يفتح ما قبل ياء المثنى في حالتى النصب والجر ، وتكون النون مكسورة في جميع حالات الإعراب .

يزور الحُجَّاجُ الحَرَمَيْنِ : المَكِّيَّ والمدَنِيَّ .
السَّدُّ العَالِيَّ وسَدُّ أُسْوَانَ أعْظَمُ سَدَّيْنِ عَلَى النِّيلِ .

والاسْمُ الصَّحِيحُ لَا يَحْدُثُ فِي مَفْرَدِهِ تَغْيِيرٌ عِنْدَ التَّنْيَةِ ، أَمَّا الْمُقْصُورُ
وَالْمَنْقُوصُ وَالْمَمْدُودُ فَيَحْدُثُ فِيهَا عِنْدَ التَّنْيَةِ تَغْيِيرَاتٌ تُبَيِّنُهَا فِيمَا يَكُنِي :

تَنْيَةُ الْمُقْصُورِ

إِذَا تَنَّى الْمُقْصُورُ نُظِرَ إِلَى أَلْفِهِ :

— فَإِذَا كَانَتْ أَلْفُهُ ثَالِثَةً رُدَّتْ إِلَى أُسْلُوبِهَا ، فَقُلِبَتْ وَآوًا إِذَا كَانَ أَصْلُهَا

الْوَاوُ ، مِثْلُ :

لِهَذَا الْأَعْرَجُ عَصَوَانٌ يَعْتَمِدُ عَلَيْهِمَا فِي سَيْرِهِ .

وَقُلِبَتْ يَاءً إِذَا كَانَ أَصْلُهَا الْيَاءُ ، مِثْلُ :

الْفَتْيَانُ مُهَذَّبَانِ .

— وَإِذَا كَانَتْ أَلْفُ الْمُقْصُورِ رَابِعَةً فَصَاعِدًا قُلِبَتْ يَاءً ، مِثْلُ :

لِلْمُجَاهِدِينَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ إِحْدَى الْحُسَيْنَيْنِ (١) : النَّصْرُ أَوْ الشَّهَادَةُ .

الصَّانِعُ وَالزَّارِعُ مُرْتَجِيَانِ (٢) لِلْوَطَنِ .

إِنْ الْمُسْتَشْفَيْنِ مَزُودَانِ بِأَحْدِثِ الْأَجْهَزَةِ وَالْأَدَوَاتِ الطَّبِّيَّةِ .

(١) مفرد الحسينين : الحسيني . (٢) مفرد « مرتجيان » : مرتجى .

تثنية المنقوص

إذا تُنِىَ المنقوصُ وياؤه مَوْجُودَةٌ بَقِيَتْ ، مثل :
إِنَّ النَّادِيَيْنِ مَعْنِيَانِ بِالنَّشَاطِ الرِّيَاضِيِّ وَالثَّقَافِيِّ .
لَيْسَ مِنْ أَدَبِ الصُّحْبَةِ أَنْ يَنْفَرِدَ الْمُتَاجِرَانِ بِالْحَدِيثِ دُونَ
صَاحِبِهِمَا .
وَإِذَا كَانَتْ يَأُوهُ مَحذُوفَةً رُدَّتْ عِنْدَ التَّثْنِيَةِ ، مثل :
الْقَاضِي وَالْمُحَامِي سَاعِيَانِ ^(١) لِإِظْهَارِ الْحَقِّ .
الْكَشَافَانِ مُهْتَدِيَانِ ^(٢) فِي دُرُوبِ الصَّحْرَاءِ .

تثنية الممدود

إذا تُنِىَ الممدودُ نُظِرَ إِلَى هَمْزَتِهِ :
— فَإِنْ كَانَتْ أَصْلِيَّةً بَقِيَتْ عَلَى حَالِهَا ، مثل :
الْمَنَارَانِ الْمَضَاءَانِ هَادِيَانِ لِلسُّفْنِ .
إِنَّ الْمَنَارَيْنِ الْمَضَاءَيْنِ هَادِيَانِ لِلسُّفْنِ .
— وَإِنْ كَانَتْ لِلتَّأْنِيثِ قُلِبَتْ وَآوًا ، مثل :
الصَّحْرَاوَانِ : الشَّرْقِيَّةُ وَالغَرْبِيَّةُ مَجَالَانِ لِلتَّنْقِيبِ عَنِ الْبَثْرُولِ .
إِنَّ الصَّحْرَاوَيْنِ : الشَّرْقِيَّةُ وَالغَرْبِيَّةُ مَجَالَانِ لِلتَّنْقِيبِ عَنِ الْبَثْرُولِ .

(١) مفردهما سَاعٍ ، وهو منقوص محذوف الياء للتثنية ، ورُدَّتْ يَأُوهُ عِنْدَ التَّثْنِيَةِ .
(٢) مفردهما مُهْتَدٍ ، وهو منقوص محذوف الياء للتثنية كذلك .

— وإذا كانت منقلبةً عن ياءٍ أو واوٍ بقيت همزةً ، أو قلبت واواً ، مثل :
الهرمان بناءً (١) أو (يناوان) ردأً صولة الدهر .
تبارى العداءان (٢) أو (العداوان) في سباق المسافات الطويلة .

ما يلحق بالمشئى فى إعرابه

من الألفاظ ما ليس مشئى ولكنه جاء على صورة المشئى ، فالحق به
فى إعرابه ، وهذه الألفاظ هى :

— اثنان ، واثنان ، وثنتان ، مثل :
اثنان قل أن يخطئاً : حازمٌ ومُستشيرٌ .
سهل الخليفة لا تخشى بواذره (٣) يزيئه اثنان : حسن الخلق والشيم
قرأت عن المقاومة الباسلة فى فلسطين قصصتين اثنتين أو ثنتين .
وهذه الألفاظ الثلاثة لا مفرد لها من لفظها .

— كلاً وكلتا (٤) مضافتين للضمير ، مثل :
العلم والفن كلاهما أساس فى بناء الأمم .
إن الصناعة والزراعة كليهما مصدر قوى للنزوة .
وهاتان اللفظتان (كلا وكلتا) لا مفرد لهما .

(١) بناء : من بنى يبنى فأصل الهمزة ياء .

(٢) العداء : من عدا يعدو ، فأصل الهمزة واو .

(٣) بواذره : جمع باذرة وهو ما يبدئ من قول أو فعل عند التعجب .

(٤) كلاً وكلتا : يشترس بهما بالذرد ، أعاد اللفظ ، وبالمشئ مراعاة للمعنى .

فإذا أُضيفتْ (كلا وكلتا) إلى اسمٍ ظاهرٍ أُعربتَا إعرابَ المُقصُورِ ،
بحركاتٍ مقدَّرة على الألفِ رفعاً ونصباً وجراً ، مثل :

« كِلْتَا الْجَنَّتَيْنِ آتَتْ أُكُلَهَا » ^(١) .

إِنَّ كِلَا الشَّعْبَيْنِ عَلَى هَدَفٍ وَاحِدٍ .

لِيَكِلَا الشَّعْبَيْنِ هَدَفٌ وَاحِدٌ ^(٢) .

* * *

حذفُ نونِ المثنى عند الإضافة

تُحذفُ نونُ المثنى عند الإضافة في حالات الإعرابِ الثلاثِ :

الرفعِ ، والنصبِ ، والجرِّ ، مثل :

يَلْتَقَى نَهْرَا دِجْلَةَ وَالْفُرَاتِ عِنْدَ شَطِّ الْعَرَبِ .

أَصْبَحَتِ الْكُؤَيْتُ وَالسُّودِيَّةُ مُتَوَدِّعِي إِنْتَاجِ عَظِيمِ الْبِشْرُولِ .

يَتَفَرَّغُ النِّيلُ فِي الدَّلَّتَا إِلَى فَرَْعَى : دَمِيَاطَ وَرَشِيدَ .

* * *

(١) سورة الكهف ، من الآية : (٣٣) .

(٢) كلتا في المثال الأول مبتدأ مرفوعٌ بضمَّةٍ مقدَّرة على الألفِ ، وكلا في الثاني اسمٌ إنَّ منصوبٌ بفتحٍ مقدَّرة على الألفِ ، وفي الثالث مجرورٌ بفسحةٍ مقدَّرة على الألفِ .

٢ - جمع المذكر السالم

جمع المذكر السالم : هو ما دلَّ على أكثر من اثنين بزيادة واو ونون أو ياء ونون ، مثل :

« وَإِنَّ جُنَدَنَا لَهُمُ الْغَالِبُونَ » ^(١) .

« إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْمُعْتَدِينَ » ^(٢) .

« إِنَّ اللَّهَ اشْتَرَى مِنَ الْمُؤْمِنِينَ أَنْفُسَهُمْ وَأَمْوَالَهُمْ بِأَنْ لَهُمُ الْجَنَّةَ » ^(٣) .

طريقة جمع واو نون

يُجمعُ الاسمُ ^(٤) جمع مذكر سالمًا بزيادة واو ونون على مفردِهِ في حالةٍ

(١) سورة الصافات . من الآية (١٧٣) .

(٢) سورة المائدة . من الآية (٨٧) .

(٣) سورة التوبة . آية (١١١) .

(٤) شروط جمع المذكر السالم :

لا يجمعُ الاسمُ هذا الجمعَ إلا إذا كان علمًا أو صفة .

ويشترطُ في العلمِ : أن يكونَ لمذكرٍ عاقل ، وأن يكونَ خاليًا من التاء ومن التركيب ، فلا يجمعُ هذا الجمعُ مثل (رجل) ؛ لأنه ليس علمًا ، و (زينب) ؛ لأنه علم لمؤنث ، و (فائز) علمًا لجواد ، ولا يجمعُ مثل : (طلحة) لوجود التاء ، و (سيويه) ؛ لأنه مركب .

ويشترطُ في الصفة : أن تكونَ لمذكرٍ عاقل ، وأن تكونَ خاليةً من التاء ، وليست على وزن (أفعل) الذي مؤنثه (فَعْلَاء) ، ولا على وزن (فَعْلَان) الذي مؤنثه (فَعْلَسَى) ، ولا مما يستوي فيه المذكر والمؤنث ، فلا يجمعُ هذا الجمعُ صفة لمؤنث مثل =

الرَّفْع ، وِيَاءُ وَنُونٌ ^(١) فِي حَالَتَيِ النَّصْبِ وَالْجَرِّ .
مثل :

الْمُؤْمِنُونَ إِخْوَةٌ .
هُمْ مَنَارٌ يُغْرَى الْمُحِبِّينَ لِلْأَمِّ سَجَادُ أَنْ يَنْسَجُوا عَلَى مَنَوَالِكِ ^(٢)
الْغَدِّ لِلْكَادِحِينَ الْعَامِلِينَ .
والاسمُ الصحيحُ عندَ جمعه مذكرٌ سالماً لا يحدثُ في مفردِهِ
تغييرٌ كما في الأمثلة ، أمَّا المقصورُ والمنقوصُ والممدودُ فيحدثُ فيها من
التغيير عندَ الجمع ما يتضح فيما يلي :

طريقة جمع المتصور

إذا جُمِعَ المقصورُ جمعَ مذكرٍ سالماً حُذِفَتْ أَلِفُهُ ، وَبَقِيََتِ الْفَتْحَةُ
قَبْلَ وَائِ الْجَمْعِ وَيَأْتِي ذَلِكَ عَلَى الْأَفْرِ الْمَحذُوفَةِ فِي الْمُفْرَدِ ، مثل :
« وَلَا تَهِنُوا وَلَا تَحْزَنُوا وَأَنْتُمْ الْأَعْلَوْنَ » ^(٣) .

= (مُرْضِع) ، ولا الصفة التي فيها التاءُ ، مثل (تَابِعَةٌ) ، ولا صفة مثل (أَحْمَر) ؛ لأنَّ مؤنَّها
(حَمْرَاء) ، ولا (عَطْشَان) ؛ لأنَّ مؤنَّها (عَطْشَى) ، ولا مثل : (صَبَّور ، جَرِيح) إذ يستوي فيهما
المذكر والمؤنث .

(١) يكسر ما قبل الياء في جمع المذكر السالم ، في حالي النصب والجر ، وتكون النون
مفتوحة في جميع حالات الإعراب .

(٢) البيت للشاعر علي محمد حمد ، في أبطال بور سعيد .

(٣) سورة آل عمران ، من الآية (١٣٩) ، وَالْأَعْلَوْنَ : خبر مرفوع بالواو نيابةً عن الضمة ؛
لأنه جمع مذكر سالم .

إن الشباب المُرْتَجِينَ للغد هم أملُ البلاد .
تحلَّم على الأدَّين^(١) ، واستَبَق ودَّهم .

طريقة جمع المنقوص

إذا جُمع المنقوصُ جمعُ مذكر سالما حُذِفَتْ ياءُهُ إنْ كانت موجودةً ،
وضُمَّ ما قبل الواو في حالة الرفع ، وكُسِرَ ما قبل الياء في خالَتِي النَّصَبِ
والجَرِّ ، مثل :

الطامِعُونَ الْمُعْتَدُونَ سَيَذْهَبُونَ مَعَ الرِّيحِ^(٢)

يُواجهُ الْمُصْلِحُونَ الْعُقَبَاتِ وَالْمَصَاعِبَ رَاضِينَ .
لَا تَخْشَ قَوْلَ الْحَقِّ ، وَكُنْ مِنَ الدَّاعِينَ إِلَى الْمَعْرُوفِ ، النَّاهِينَ
عَنِ الْمُنْكَرِ .

طريقة جمع الممدود

الممدودُ إذا جُمعَ جمعُ مذكر سالما نُظِرَ إلى هَمْزِهِ :
— فإذا كانت أَصْلِيَّةً بَقِيَتْ ، مثل :
الرِّفَاءُونَ^(٣) لَهُمْ بَرَاعَةٌ فِي إِصْلَاحِ الشُّبَابِ .
إِنَّهُ مِنَ الْقَرَّائِنِ الْمُحْصِيْدِينَ .

(١) الأدَّينَ مجرور بالياء نيابة عن الكسرة ؛ لأنه جمع مذكر سالما .

(٢) البيت للشاعر عبد الرحمن النكيالي ، وهو شاعر أردني معاصر .

(٣) الرِّفَاءُونَ هنا من الفعل (رَفَأَ) السَّهْمُوز .

- وإذا كانت همزته مُنْقَلِبَةً عن أَصْلٍ (الواو أو الياء) جاز أن تبقى همزةً وأن تُقْلَبَ واوا ، مثل :
- الآثار الإسلامية تشهد ببراعة البنائين (أو البنّائين) العرب .
- يَشْتَرِكُ في المِباريات الدولية عدّاءُونَ (أو عدّاءُونَ) من العرب .
- وإذا سُمِّيَ المذكرُ باسمٍ ينتهي بِألف التأنيث الممدودة ، مثل :
- زكرياء قلبت الهمزة واوا عند الجمع .

ما يُلْحَقُ بجمع المذكر السالم في إعرابه

هناك ألفاظٌ لم تستوفِ شروط جمع المذكر السالم ، ولكنها أُعْرِبَتْ إعرابه ، فاعتُبرتْ مُلْحَقَةً به ورفعتْ بالواو ، ونُصِبَتْ وَجُرَتْ بالياء ، ومن هذه الألفاظ :

- (١) أُولُو بمعنى أَصْحَاب ، مثل :
- إنما يعرفُ الفضلُ من النَّاسِ أُولُو الفضلِ .
- كَمْ في بدائعِ الكَوْنِ من آياتٍ لأُولَى الأَلْبَابِ ^(١) .
- (٢) عَالَمُونَ ^(٢) ، مثل : مَجْدَ الْعَالَمُونَ نَضَالَ فِلَسْطِينِ .
- (٣) بَنُونَ ، جمع ابن ، مثل قوله تعالى : « الْمَالُ وَالْبَنُونَ زِينَةُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا » ^(٣) .

(١) أُولُو في المثال الأول فاعل مرفوع بالواو نيابة عن الضمة ؛ لأنه ملحق بجمع المذكر السالم ، و « أُولَى » في المثال الثاني مجرور بالياء نيابة عن الكسرة .

(٢) جمع عَالَم ، وهو يشملُ جميع المخلوقات .

(٣) سورة الكهف . من الآية : (٤٦) .

(٤) سِنُون : جمع سَنَة ، مثل : تمتدُّ المرحلةُ الابتدائيةُ في مِصْرَ ستِّ سِنِين .

مَنْ لَمْ تُؤَدِّهِ المَوعِظُ أَدَبَتَهُ السَّنُون .

(٥) أَهْلُون ، جمع أَهْل ، مثل :
وما المَالُ والأَهْلُون إِلَّا وَدَائِعٌ وَلَا بُدَّ يَوْمًا أَنْ تُرَدَّ الْوَدَائِعُ ^(١)
اشترَاكَ الأَهْلِيْنَ مع المَدَارِسِ فِي تَرْبِيَةِ الأَطْفَالِ لَهُ أَهْمِيَّتُهُ .

(٦) أَلْفَاظُ الْعُقُودِ مِنْ عَشْرِينَ إِلَى تِسْعِينَ ، مثل :

الْقَرْنُ الْعِشْرُونُ قَرْنُ الْمُعْجَزَاتِ الْعِلْمِيَّةِ .

حَذَفُ النَّوْنِ مِنْ جَمْعِ الْمَذَكِرِ السَّالِمِ

تُحَذَفُ النَّوْنُ مِنْ جَمْعِ الْمَذَكِرِ السَّالِمِ إِذَا أُضِيفَ ، سَوَاءً أَكَانَ مَرْفُوعًا
أَمْ مَنْصُوبًا أَمْ مَجْرُورًا ، مثل :
الْمُعَلِّمُونَ صَانِعُوا الْأَجْيَالِ .
أَصْبَحَ الْمُعَلِّمُونَ صَانِعِي الْأَجْيَالِ .
لِمُذَيِّعِي الْبَرَامِجِ التَّعْلِيمِيَّةِ أَثَرٌ فِي تَرْبِيَةِ النَّاشِئِينَ .

(١) البيت لـ (ليبدي) الشاعر الجاهلي .

٣ - جمع المؤنث السالم

جمعُ المؤنثِ السَّالِمُ : هو ما دلَّ على أكثر من اثنتين بزيادة ألف وتاءٍ على مفردهِ ^(١) ، مثل :

ظهرت طائراتٌ تفوقُ سرعتُها سرعةَ الصوتِ .

« إِنَّ الْحَسَنَاتِ يُذْهِبْنَ السَّيِّئَاتِ » ^(٢) .

رُوي كثيرٌ من الأحاديثِ النبويةِ عن زوجاتِ الرُّسُولِ .

طريقةُ جمعِهِ

طريقةُ جمعِ المؤنثِ السَّالِمِ : أن يُزادَ على آخرِ المفردِ ألفٌ وتاءٌ ، مثل : ظفرتِ الزينباتُ بجائزةِ التفوقِ في الفصلِ .

— فإذا كان آخرُهُ تاءً حُذِفَتْ ، مثل :

(١) شروط جمعِ المؤنثِ السَّالِمِ :

يُجمعُ هذا الجمعُ من الأسماءِ ما يأتي :

— جميعُ أعلامِ الإناثِ وصفاتها ، مثل : هند — سعاد — مريم — مريض .

— كل ما ختم بالتاء ، مثل : فاطمة ، جميلة ، ففاحة .

— كل ما ختم بألف التأنيثِ المقصورة أو الممدودة ، مثل : سلمى ، فضلى ، صحراء .

إلا ما ختم بألف التأنيثِ المقصورة مما كان مذكورهُ على وزن (فعلان) مثل عطشى ، جوعى . و ما ختم بألف التأنيثِ الممدودة مما كان مذكورهُ على وزن (أفعل) ، مثل : حمراء ، بيضاء ، فإنها تجمع جمع تكسير .

تقول في جمعها : عطاش . جِيع . جُمُر . بِيض .

(٢) سورة هود . من الآية : (١١٤) .

المُعْلَمَاتُ يَسْتَقْبِلْنَ الْأَطْفَالَ بِحَنَانِ الْأُمَمَةِ .
والاسمُ الصَّحِيحُ لَا يَحْدُثُ فِي آخِرِهِ تَغْيِيرٌ ، إِذَا جُمِعَ جَمْعُ مَوْثَاتٍ
سَالِمًا ، أَمَّا الْمَقْصُورُ وَالْمَنْقُوصُ وَالْمَمْدُودُ فَيَحْدُثُ فِيهَا عِنْدَ الْجُمْعِ
تَغْيِيرَاتٌ تُبَيِّنُهَا فِيمَا يَلِي :

جَمْعُ الْمَقْصُورِ جَمْعُ مَوْثَاتٍ سَالِمًا

إِذَا كَانَتْ أَلِفُ الْمَقْصُورِ ثَلَاثَةً رُدَّتْ إِلَى أَصْلِهَا (الْوَائِ أَوْ الْيَاءِ) :
الرَّضَوَاتُ ^(١) شَارَكْنَ فِي النَّشَاطِ الْإِذَاعِيِّ .
الْهَدَيَاتُ ^(٢) شَارَكْنَ فِي النَّشَاطِ التَّمْشِيلِيِّ .
فَإِذَا كَانَتْ أَلِفُهُ رَابِعَةً فَصَاعِدًا قُلِبَتْ يَاءً ، مِثْلُ :
الذُّكْرِيَّاتُ صَدَى السِّنِينَ .
إِنَّ الْمُنتَدِيَّاتِ مُنْتَشِرَةٌ عَلَى الشَّاطِئِ .
الْخِدْمَاتُ الصَّحِيَّةُ تَتَوَافَرُ فِي الْمُسْتَشْفَيَّاتِ .

جَمْعُ الْمَنْقُوصِ جَمْعُ مَوْثَاتٍ سَالِمًا

— إِذَا كَانَتْ يَاءُ الْمَنْقُوصِ مَوْجُودَةً بَقِيَتْ ، وَرُدَّتْ إِذَا كَانَتْ مَحذُوفَةً
مِثْلُ :

الْعُيُونُ الْجَارِيَّاتُ ^(٣) تُرَوَّى أَرْضَ الْوَحَاةِ .
فِي كَثِيرٍ مِنْ بَقَاعِ الْأَرْضِ جِبَالٌ رَاسِيَّاتٌ ^(٤) .

(١) جمع (رضا) علما لمؤنث .

(٢) جمع (هدى) علما لمؤنث .

(٣) (الجاريات) مفردُها (الجارية) وهي اسمُ منقوصٍ بعد حذفِ التاءِ عند الجمعِ .

(٤) جمع (راسٍ) وهو اسمُ منقوصٍ حذفَتْ ياءُوه .

جمعُ الممدود جمع مؤنث سالماً

إذا أُريدَ جمعُ الممدود جمع مؤنث سالماً نظراً إلى همزته :

— فإذا كانت أصلية بقيت ، مثل :

عمرت البلاد بالإنشاءات الحديثة .

— وإذا كانت زائدة للتأنيث قلبت واواً مثل :

غزا العلمُ الصحراوات فأحيا مواتها .

وإذا كانت منقلبة عن أصلٍ (الواو أو الياء) بقيت همزةً أو قلبت

واواً ، مثل :

سَمَاءَاتُ أو سَمَاوَاتُ في جمع (سماء) .

الوفاءآت أو الوفوات في جمع (وفاء) علماً لمؤنث .

جمعُ الثلاثي السَّاكِن الوسط جمع مؤنث سالماً

— إذا كان الاسمُ المؤنثُ ثلاثياً ، وسطه حرفٌ صحيحٌ ساكناً ، وأوله ،

مفتوحٌ مثل : نظرة ، وركعة ، وسجدة ، وزهرة ، وجب فتح الحرفِ

الثاني في الجمع ، تقول في جمعِ الأسماءِ السابقة :

نَظَرَات . رَكَعَات . سَجَدَات . زَهَرَات ^(١) .

(١) إذا كان هذا الثلاثي صفة ، مثل ضخمة ، أو كان وسطه حرف علة ، مثل :

جوزة وبيضة ، سكنت العين في الجمع ، تقول : ضَخَمَات ، جُوزَات ، بَيْضَات .

وإذا كان أوله مكسوراً أو مضموماً ، مثل : خِدْمة . حُجرة ، جاز تسكين العين وفتحها وإنباعها

ما قبلها ، تقول : خِدْمَات ، خِدِمَات ، حُجَرَات ، حُجِرَات ، حُجَرَات .

إِعْرَابُهُ

يَرْفَعُ جَمْعُ الْمُؤَنَّثِ السَّالِمِ بِالضَّمَّةِ ، مِثْلَ قَوْلِهِ تَعَالَى :

«وَالْوَالِدَاتُ يُرْضِعْنَ أَوْلَادَهُنَّ» ^(١)

وَيَنْصَبُ وَيَجْرُ بِالكسرة ، مِثْلَ :

تَقْرَأُ فِي الْقُرْآنِ آيَاتٍ ^(٢) كَثِيرَةً تَدْعُو إِلَى التَّفَكِيرِ وَالتَّأَمُّلِ .

يَدْعُو مِنَ الْحَاجَاتِ مِنْ بَاتٍ سَاعِيًا .

٤ - الأَسْمَاءُ الْخَمْسَةُ

الأَسْمَاءُ الْخَمْسَةُ هِيَ : أَبٌ ، أَخٌ ، حَمٌ ، فَوْ ، ذُو .

إِعْرَابُهَا وَشُرُوطُ هَذَا الإِعْرَابِ

- تَرْفَعُ الْأَسْمَاءُ الْخَمْسَةُ بِالْوَاوِ ، مِثْلَ :

أَبُوكَ ^(٣) أَبَرُّ النَّاسِ .

أَخُوكَ مَنْ وَاسَاكَ فِي الشَّدْوِ .

حَمُّوكَ أَبُو زَوْجِكَ .

(١) سُورَةُ الْبَقَرَةِ . آيَةُ (٢٣٣) .

(٢) آيَاتٌ : مَفْعُولٌ بِهِ مَنْصُوبٌ بِالكسرة نِيَابَةٌ عَنِ الْفَتْحَةِ ؛ لِأَنَّهُ جَمْعُ مُؤَنَّثٍ سَالِمٍ .

(٣) أَبُو : مُبْتَدَأٌ مَرْفُوعٌ بِالْوَاوِ نِيَابَةٌ عَنِ الضَّمَّةِ ، وَالْكَافُ مُضَافٌ إِلَيْهِ مَبْنِيٌّ عَلَى الْفَتْحِ فِي مَحَلِّ جَرٍّ .

لَا تُفْضِرُ فُؤُوكَ^(١) .

ذُو الْعَقْلِ يَشْتَقِي فِي النَّعِيمِ بِعَقْلِهِ وَأَخُو الْجَهَالَةِ فِي الشَّقَاوَةِ يَنْعَمُ^(٢)

— وَتُنْصَبُ بِالْأَلْفِ ، مِثْلُ :

إِنَّ أَبَاكَ أَبْرُّ النَّاسِ بِكَ .

إِنَّ أَخَا الْحَرْبِ يَقْظَانُ ذُو الْحِيلَةِ .

كَأَنَّ حَمَاكَ أَبٌ لَكَ .

صُنْ فَالِكَ عَنْ لَغْوِ الْقَوْلِ .

إِذَا كُنْتَ ذَا رَأْيٍ فَكُنْ ذَا عَزِيمَةٍ فَإِنَّ فُسَادَ الرَّأْيِ أَنْ تَتَرَدَّدَا^(٣)

— وَتُجَرُّ بِالْيَاءِ ، مِثْلُ :

كَمْ لِأَبِيكَ مِنْ أَيَادٍ عَلَيْكَ .

الْمُؤْمِنُ مِنْ مَرْأَةِ أَخِيهِ .

لِحَمِيكَ الْبَرُّ مَكَانَةُ أَبِيكَ .

زِنِ الْقَوْلَ قَبْلَ أَنْ تَلْفِظَهُ مِنْ فِيكَ .

كُنْ عَوْنًا لِذِي الْحَاجَةِ .

وَلَا تُعْرَبُ الْأَسْمَاءُ الْخَمْسَةُ هَذَا الْإِعْرَابَ إِلَّا بِالشَّرْطِ الْآتِيَةِ :

— أَنْ تَكُونَ مَفْرَدَةً (غَيْرَ مَثْنَاءَ وَلَا مَجْمُوعَةٍ) .

— أَنْ تَكُونَ مُكَبَّرَةً (غَيْرَ مُصَغَّرَةٍ) .

— أَنْ تَكُونَ مُضَافَةً لَغَيْرِ يَاءِ الْمُتَكَلِّمِ .

(١) جملة دعائية لمن يتكلم فيحسن الكلام ، وهي دعاء بعدم خلو الفم من الأسنان .

(٢) البيت للمتنبي . (٣) البيت للمتنبي .

فإذا تُنْبِتُ أُعْرِبْتَ إِعْرَابَ الْمُثَنَّى ، مثل :
 أَبَوَاكَ ذَوَا فَضْلٍ عَلَيْكَ . إِنَّ أَبَوَيْكَ ذَوَا فَضْلٍ عَلَيْكَ .
 وإذا جُمِعَتْ أُعْرِبْتَ إِعْرَابَ الْجَمْعِ ، مثل :
 « إِنَّمَا الْمُسْلِمُونَ إِخْوَةٌ » .^(١) أَكْرَمُ ذَوَى قُرْبَاكَ .
 وإذا صُغِّرَتْ أُعْرِبْتَ بِالْحَرَكَاتِ الظَّاهِرَةِ ، مثل :
 لِي أَخِي يُقِيلُ عَنِّي سَنَوَاتٍ .
 وإذا قُطِعَتْ عَنِ الْإِضَافَةِ أُعْرِبْتَ بِالْحَرَكَاتِ الظَّاهِرَةِ ، مثل :
 كُلُّ عَرَبِيٍّ أَخٌ لَجَمِيعِ الْعَرَبِ .
 وإذا أَضِيفَ لِيَاءِ الْمُتَكَلِّمِ أُعْرِبْتَ بِحَرَكَاتٍ مُقَدَّرَةٍ عَلَى مَا قَبْلَ الْيَاءِ ، مثل :
 أَبِي^(٢) عَطُوفٌ .
 أَحْتَرِمُ أَخِي الْأَكْبَرَ ، وَأَعْطِفُ عَلَى أَخِي الْأَصْغَرَ .

هـ — الْمَمْنُوعُ مِنَ الصَّرْفِ

يُنْقَسِمُ الْأِسْمُ الْمُعْرَبُ مِنْ حَيْثُ التَّنْوِينُ إِلَى قِسْمَيْنِ :
 قِسْمٍ يَلْحَقُ آخِرَهُ التَّنْوِينُ^(٣) ، وَيُسَمَّى « الْمَصْرُوفَ » ، مثل :
 « وَمَا مُحَمَّدٌ إِلَّا رَسُولٌ قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِهِ الرُّسُلُ »^(٤) .
 وَقِسْمٍ لَا يَلْحَقُ آخِرَهُ التَّنْوِينُ ، وَيُسَمَّى « الْمَمْنُوعَ مِنَ الصَّرْفِ » .

(١) سورة الحجرات . الآية (١٠) .

(٢) أبي : مبتدأ مرفوع بضمه مقدرة على ما قبل ياء المتكلم .

(٣) التنوين نون ساكنة يُسْقَطُ بِهَا فِي آخِرِ الْأِسْمِ الْمُعْرَبِ ، فِي غَيْرِ الْوَقْفِ ، وَلَا تَكْتَبُ .

(٤) سورة آل عمران . الآية (١٤٤) .

٥٦
 ٤٠

أحوال منع الصرف

(١) يُمْنَعُ الْعِلْمُ مِنَ الصَّرْفِ فِي الْمَوَاضِعِ السَّتَّةِ الْآتِيَةِ :

١- أَنْ يَكُونَ عِلْمًا مَوْثِقًا ، مثل : فاطمة . سعد . مكة . دمشق . حمص . معاوية .

تقول : سعدٌ صَحَفِيَّةٌ بَارِعَةٌ .
 لسعدٌ بَرَاعَةٌ وَاضِحَةٌ فِي الْفَنِّ الصَّحَفِيِّ .
 فإذا كَانَ الْعِلْمُ الْمَوْثِقُ ثَلَاثِيًّا سَاكِنَ الْوَسْطِ ، مثل (هِنْدٌ) دَعْدُ .
 جازَ مَنَعُهُ مِنَ الصَّرْفِ ، وَجَازَ صَرْفُهُ ، مثل :
 هِنْدُ (أَوْ هِنْدُ) تُجِيدُ التَّيْبِيرَ الْمَنْزِلِيَّ .

٢- أَنْ يَكُونَ عِلْمًا أَعْجَمِيًّا ، مثل : إِدْرِيسُ . إِبْرَاهِيمُ .
 يَسْتَقْبِلُ . سُفْرَاطُ . رَقْمَسِيْسُ ، تقول :
 رَقْمَسِيْسٌ مِّنْ فَرَاعِنَةٍ مِصْرِيَّةٍ .
 لِرَقْمَسِيْسٍ شُهْرَةٌ حَرْبِيَّةٌ ذَائِعَةٌ .
 فإذا كَانَ الْعِلْمُ الْأَعْجَمِيُّ ثَلَاثِيًّا سَاكِنَ الْوَسْطِ ، مثل : نُوحٌ ، هُودٌ ،
 فَا م . لُوطُ . صَرْفٌ ، قَالَ تَعَالَى :
 « وَإِنَّ لُوطًا لَّذِينَ الْمُرْسَلِينَ »^(١) .

٣- أَنْ يَكُونَ عِلْمًا مَزِيدًا فِي آخِرِهِ أَلْفٌ وَنُونٌ ، مثل : مَرْوَانُ
 عَدْنَانُ . غَسَّانُ . عَشْمَانُ . عَفَّانُ . شَدُونُ ، تقول :
 عَشْمَانُ بْنُ عَمَّانَ ثَالِثُ الْخُلَفَاءِ الرَّاشِدِينَ .
 شَهِدَتْ جَزِيرَةُ شَدُونَانَ مَعْرَكَةً بَطُولِيَّةً رَائِعَةً .

٤ — أن يكونَ علماً على وزنِ الفعل ، مثل : أَحْمَد ، يَزِيد ،
يَنْبُع ، تَدْمُر ، يَشْرَب ، تقول :
كانت المدينة المنورة تُسمى يَشْرَب .
يَنْبُعُ نَفْرٌ على البحر الأحمر .

٥ — أن يكونَ علماً مركباً تركيباً مزجياً ، مثل : حضر موت ،
بعلبك ، بور سعيد ، بور توفيق ، نيويورك ، تقول :
بور سعيد كفاحها خالد .
لبور سعيد كفاح خالد .

٦ — أن يكونَ علماً على وزنِ فُعْلٍ ، مثل : عُمَر ، زُفَر ، زُحَل .
قَزَح ، جُحَا ، تقول :

أقام عُمَرُ نظامَ الشورى فى عهده على خير ما يُقام عليه .

(ب) وتُمنَعُ الصِّفَةُ من الصَّرْفِ فى المواضع الثلاثة الآتية :

١ — أن تكونَ صفةً على وزنِ (فَعْلَان) الذى مؤنثه
(فَعْلَى ^(١)) ، مثل :

عَطْشَان ، جَوْعَان ، رِيَّان ، تقول :
إنَّه كالجُوتِ يُصْنَبُ عَطْشَانٌ وفى البحرِ قَمُهُ .
لا أبيتُ شَبَعَانٌ وجارى جَوْعَانُ .

(١) إذا كانت الصفة على وزن (فَعْلَان) الذى مؤنثه (فعْلَانَةٌ) مثل : (فرحان — فرحانة)

و (سَيْفَان) للرجل الطويل ، ومؤنثه (سَيْفَانَةٌ) لم يمنع من الصرف .

٢ — أَنْ يَكُونَ صِفَةً عَلَى وَزْنِ (أَفْعَل) ، مِثْلُ :
أَفْضَلَ . أَحْسَنَ . أَعْظَمَ . أَخْضَرَ . أَبْيَضَ .
قال تعالى :

« وَإِذَا حُيِّتُمْ بِتَحِيَّةٍ فَحَيُّوا بِأَحْسَنَ مِنْهَا أَوْ رُدُّوها »^(١) .

٣ — أَنْ تَكُونَ صِفَةً مِنَ الْأَلْفَاظِ الْآتِيَةِ :
— أَحَادَ وَمَوْحَدَ ، وَثَنَاءَ وَمَشْنَى ، وَعُشَارَ وَمَعَشَرَ .
— وَلَفْظَةً أُخْرَى . جَمَعَ أُخْرَى .
تقول :

دَخَلَ الطُّلَّابُ الْفَصْلَ أَحَادَ ، أَوْ مَوْحَدَ (أَى وَاحِدًا وَاحِدًا) .
سَارَ الْجُنْدُ ثَنَاءً أَوْ مَشْنَى (أَى الثَّنِينَ الثَّنِينَ) .
وقال تعالى :

« فَمَنْ كَانَ مِنْكُمْ مَّرِيضًا أَوْ عَلَى سَفَرٍ فَعِدَّةٌ مِنْ أَيَّامٍ أُخَرَ »^(٢) .

(ج) وَيُمنَعُ الْأِسْمُ كَذَلِكَ مِنَ الصَّرْفِ فِي الْأَحْوَالِ الثَّلَاثَةِ الْآتِيَةِ :

١ — إِذَا كَانَ مَخْتُومًا بِالْفِ التَّائِيَةِ الْمَقْصُورَةِ ، مِثْلُ :
سُلْمَى . بُشْرَى . حُبْلَى . تقول :

زُهَيْرُ بْنُ أَبِي سُلْمَى^(٣) مِنْ شُعْرَاءِ الْجَاهِلِيَّةِ الْمَعْدُودِينَ .

(١) سورة النساء . الآية (٨٦) .

(٢) سورة البقرة . الآية (١٨٤) .

(٣) سُلْمَى : مضاف إليه مجرور بالفتحة المقدرة على الألف نيابة عن الكسرة .

٢ — إذا كان مختوماً بالالف التانيث الممدودة ، مثل :
حَسَاء . صَحْرَاء . شُعْرَاء . أَطْيَاء ، أَصْفِيَاء ، تقول :
نَبَعَ فِي الْعَصْرِ الْحَدِيثِ شُعْرَاءُ كَثِيرُونَ .
كَمْ مِنْ شُعْرَاءَ فِي الْعَصْرِ الْحَدِيثِ جَدُّوْا فِي شِعْرِهِمْ .

٣ — إذا كان على صيغة مُنْتَهَى الْجُمُوعِ ، وهي كُلُّ جَمْعٍ ثَالِثُهُ أَلِفٌ زَائِدَةٌ بَعْدَهَا حَرْفَانِ ، أَوْ ثَلَاثَةٌ وَسَطُهَا سَاكِنٌ ، مثل :
قَنَابِل . مَدَافِع ، صَحَائِف . صَوَاحِب . مَصَابِيح . أَسَاطِير .
عَصَافِير . قَنَادِيل ، تقول :

الْعُلَمَاءُ مَشَاعِلٌ عَلَى طَرِيقِ التَّقَدُّمِ .
الْعُلَمَاءُ كَمَشَاعِلَ عَلَى طَرِيقِ التَّقَدُّمِ .

إِعْرَابُ الْمَمْنُوعِ مِنَ الصَّرْفِ

يُرْفَعُ الْمَمْنُوعُ مِنَ الصَّرْفِ بِالضَّمَّةِ ، وَيَنْصَبُ بِالْفَتْحَةِ ، وَيَجُرُّ بِالْفَتْحَةِ نِيَابَةً عَنِ الْكُسْرَةِ إِذَا كَانَ مَجْرُودًا مِنْ (ال) وَالْإِضَافَةِ ، مِثْلُ :

جَمَعَ عُمَرُ بَيْنَ الْعَدْلِ وَالرَّحْمَةِ فِي أَرْوَاعِ صُورَةٍ .
إِنَّ عُمَرَ كَانَ عَمَقْرِيَّةً فَذَّةً .
لِعُمَرَ الْفَضْلُ الْأَكْبَرُ فِي تَأْسِيسِ الدَّوْلَةِ الْإِسْلَامِيَّةِ .
فَإِذَا أُضِيفَ الْمَمْنُوعُ مِنَ الصَّرْفِ أَوْ أُدْخِلَتْ عَلَيْهِ (ال) جُرَّ بِالْكَسْرِ ، مِثْلُ :

تَنْقَضُ قَازِفَاتُ الْقَنَابِلِ عَلَى مَوَاقِعِ الْعَدُوِّ ، فَتَدُكُّهَا .

حَذْفُ التَّوِينِ مِنَ الْأَسْمِ الْمُنَوَّنِ

الاسمُ المنوَّنُ قد يعرَّضُ له ما يحذفُ تَوِينُهُ ، وذلك في المواضع الآتية :

(أ) أَنْ يَدْخُلَ عَلَيْهِ (ال) ، مثل :

أَنْتَ مُسْتَشَارٌ ، فَكُنْ مُؤْتَمِنًا .
المُسْتَشَارُ مُؤْتَمِنٌ .

(ب) أَنْ يَقَعَ مُضَافًا ، مثل :

المُصْلِحُونَ رُوَادٌّ فِي الْمُجْتَمَعِ .
المُصْلِحُونَ رُوَادُّ الْمُجْتَمَعِ .

(جـ) أَنْ يَكُونَ عَلَمًا مَوْصُوفًا بِلَفْظَةِ (ابْنِ) مُضَافَةً إِلَى عَلَمٍ آخَرَ ، مثل :

خَالِدٌ سَيْفُ اللَّهِ الْمَسْلُوكِ .
خَالِدُ بْنُ الْوَلِيدِ سَيْفُ اللَّهِ الْمَسْلُوكِ .

٦ — الْأَفْعَالُ الْخَمْسَةُ

مِمَّا يُعْرَبُ بِالْعَلَامَاتِ الْفَرْعِيَّةِ الْأَفْعَالُ الْخَمْسَةُ ، وَهِيَ الْأَفْعَالُ الْآتِيَةُ :

١ — الْفِعْلُ الْمَضَارِعُ لِلْغَائِبِ حِينَ تَتَّصِلُ بِهِ أَلْفُ الْاِثْنَيْنِ ، مثل :

الليل والنَّهَارُ يَتَعَاقَبَانِ .

٢ — الْفِعْلُ الْمَضَارِعُ لِلْمُخَاطَبِ حِينَ تَتَّصِلُ بِهِ أَلْفُ الْاِثْنَيْنِ ، مثل :

أَنْتَمَا تَحْرُصَانِ عَلَى الْمُثُلِ الْكَرِيمَةِ .

٣ — الْفِعْلُ الْمَضَارِعُ لِلْغَائِبِ تَتَّصِلُ بِهِ وَאוُ الْجَمَاعَةِ ، مثل :

المعلمون كالشموعِ يحترقون ، ويُضيئون .

٤ — الفعل المضارع للمخاطب حين تتصل به واو الجماعة ، مثل :
أنتم — أيها الشباب — تحملون أمانة المستقبل .

٥ — الفعل المضارع الذي تتصل به ياء المخاطبة ، مثل : أنتِ تَبْرئينَ والدَيْكِ .

فالأفعال الخمسة كما ترى هي : كلُّ فعلٍ مضارع اتصلت به : ألفُ الاثنين ، أو واو الجماعة ، أو ياء المخاطبة .

إعرابُ الأفعال الخمسة

تُرْفَعُ الأفعالُ الخمسةُ بثبوت النون^(١) ، وتُنْصَبُ وتُجْزَمُ بحذفِها ،
مثل : هُمَا يَفِيَانِ بِالْوَعْدِ — يَسُرُّنِي أَنْ يَفِيَا بِالْوَعْدِ . لم يُحذفِ الوَعْدُ .
أَنْتُمَا تُؤَدِّيَانِ الْوَاجِبَ . أَنْتُمَا لَنْ تَقْصُرَا فِي وَاجِبٍ . أَنْتُمَا لَمْ تَقْصُرَا
فِي وَاجِبٍ . هُمَا يَتَمَسَّكُونَ بِالْفَضِيلَةِ . هُمَا لَنْ يَقْتَرِفُوا رَذِيلَةً . هُمَا لَمْ
يَقْتَرِفُوا رَذِيلَةً . أَنْتُمْ تَصْنَعُونَ مُسْتَقْبَلَ الْوَطَنِ . أَنْتُمْ لَنْ تَتَوَانَوْا فِي صُنْعِ
مُسْتَقْبَلِ الْوَطَنِ . أَنْتُمْ لَمْ تَتَوَانَوْا فِي صُنْعِ مُسْتَقْبَلِ الْوَطَنِ .
أَنْتِ تَصْنَعِينَ الرَّجَالَ . أَنْتِ لَنْ تَصْنَعِي الْخَامِلِينَ . أَنْتِ لَمْ تَصْنَعِي
الْخَامِلِينَ .

(١) النون بعد ألف الاثنين تكون مكسورة ، وبعد غيرها تكون مفتوحة .

مُجَمَّل عَلَامَاتِ الإِعْرَابِ الْفُرْعِيَّةِ

١ - عَلَامَاتُ الرَّفْعِ :

يُنَوَّبُ عَنْ الضَّمَّةِ فِي الرَّفْعِ الْعَلَامَاتُ الْفُرْعِيَّةُ الْآتِيَةُ :

(أ) الْوَآءُ : فِي جَمْعِ الْمُذَكَّرِ السَّالِمِ ، مِثْلُ :

الْمُخْتَرَعُونَ عِمَادُ التَّقَدُّمِ الْعِلْمِيِّ .

وَفِي الْأَسْمَاءِ الْخَمْسَةِ ، مِثْلُ :

أَبُو حَنِيفَةَ أَحَدُ الْأَئِمَّةِ الْأَرْبَعَةِ .

(ب) الْأَلِفُ : فِي الْمَثْنَى ، مِثْلُ :

الْوَالِدَانِ أَحَقُّ النَّاسِ بِالْبِرِّ .

(ج) نُبُوتُ النَّوْنِ فِي الْأَفْعَالِ الْخَمْسَةِ ، مِثْلُ :

أَنْتَمَا تُخْلِصَانِ النَّصْحَ .

أَنْتُمْ تُخْلِصُونَ النَّصْحَ .

أَنْتِ تُخْلِصِينَ النَّصْحَ .

٢ - عَلَامَاتُ النَّصْبِ :

وَيُنَوَّبُ عَنْ الْفَتْحَةِ فِي النَّصْبِ الْعَلَامَاتُ الْفُرْعِيَّةُ الْآتِيَةُ :

(أ) الْأَلِفُ فِي الْأَسْمَاءِ الْخَمْسَةِ ، مِثْلُ :

إِنَّ ذَا الْفَضْلِ أَعْرَفُ النَّاسِ بِفَضْلِ غَيْرِهِ .

(ب) الْيَاءُ فِي الْمَثْنَى ، مِثْلُ :

كَشَفَ الرُّوَّادُ الْقُطْبَيْنِ .

وفى جَمْعِ المذكرِ السالمِ ، مثل :
إِنَّ الْمُهَنْدِسِينَ مِنْ دَعَائِمِ النَهْضَةِ الصَّنَاعِيَةِ .

(ج) الكسرةُ فى جمعِ المؤنثِ السالمِ ، مثل :
« اللَّهُ الَّذِى رَفَعَ السَّمَوَاتِ بِغَيْرِ عَمَدٍ تَرَوْنَهَا »^(١) .

(د) حذفُ النونِ فى الأفعالِ الخمسةِ ، مثل :
« لَنْ تَنَالُوا الْبِرَّ حَتَّى تُنْفِقُوا مِمَّا تُحِبُّونَ »^(٢) .

٣ - عَلَامَاتُ الْجَرِّ :

يَنُوبُ عَنِ الكسرةِ فى الجرِّ العلامتان الفرعيتان الآتيتان :
(أ) الياءُ فى المثنى ، وجمعِ المذكرِ السالمِ ، والأسماءِ الخمسةِ ، مثل :
خَيْرُ الْبَرِّ مَا كَانَ لِلْوَالِدَيْنِ ، وَالْأَقْرَبِينَ ، وَذِي الْحَاجَةِ .

(ب) الفتحةُ فى الممنوعِ من الصرفِ ، مثل :
انْتَصَرَ أَبْطَالُ الْعَرَبِ فى مَعَارِكٍ تَارِيخِيَةٍ مشهورة .

٤ - عَلَامَاتُ الْجَزْمِ :

يَنُوبُ عَنِ السُّكُونِ فى الجُزْمِ العلامتان الفرعيتان الآتيتان :
(أ) حذفُ حرفِ العِلَّةِ من الفعلِ المضارعِ المعتلِ الآخرِ ، مثل :
لَمْ يَأَلُ الْعِلْمُ جَهْدًا فى الْكُشْفِ عَنْ كُنُوزِ الطَّبِيعَةِ ، وَلَمْ يَتَوَانَ
الْعُلَمَاءُ فى الْبَحْثِ عَنْهَا ، وَمَعَ ذَلِكَ لَمْ تُفْضَرْ بَعْدُ بِكُلِّ أُسْرَارِهَا .

(١) سورة الرعد . من الآية (٢) .

(٢) سورة آل عمران . من الآية (٩٢) .

(ب) حذف النون في الأفعال الخمسة ، مثل :

لا تُؤخِّرُوا عملَ اليومِ إلى الغدِ .

لا تُؤخِّروا عملَ اليومِ إلى الغدِ .

لا تؤخِّري عملَ اليومِ إلى الغدِ .

الإعرابُ الظَّاهِرُ والإعرابُ التَّقْدِيرِيُّ

حركاتُ الإعرابِ التي عَرَفْتَهَا قد تظهرُ على آخرِ الكلماتِ ؛ لأنه يمكنُ النُّطْقُ بها ، ويُسمَّى الإعرابُ الظَّاهِرُ . وقد لا تظهرُ على آخرِ الكلماتِ لتعذرِ النُّطْقِ بها ، أو ثِقَلِهِ على اللِّسانِ ، وعندئذٍ تُقدَّرُ هذه الحركاتُ ، ويُسمَّى الإعرابُ في هذه الحالةِ الإعرابُ التقديريُّ .

ولِكُلِّ من الإعرابِ الظَّاهِرِ والتَّقْدِيرِيِّ مَوَاضِعُ :

مَوَاضِعُ الإعرابِ الظَّاهِرِ

تظهرُ حركاتُ الإعرابِ في المَوَاضِعِ الآتيةِ :

١ - الاسمِ الصحيحِ الآخرِ ، في حالاتِ : الرفعِ والنصبِ والجزمِ ،
مثل :

الرَّجُلُ القَوِيُّ يُواجهُ الشَّدَائِدَ في ثِقَةٍ وقوَّةٍ .

٢ - الاسمِ المنقوصِ في حالةِ النصبِ لخِفَّةِ الفَتْحَةِ على الياءِ ، مثل :

إِنَّ السَّاعِيَ في الخَيْرِ كَمَافِعِلِهِ .

٣ - الفعلِ الصحيحِ الآخرِ في حالاتِ الرفعِ والنصبِ والجزمِ ،

مثل :

يُحَاوِلُ الاستعمارُ الحديثُ أَنْ يُغَيِّرَ أَقْنَعَتَهُ لِيخدَعَ

الشعوبَ ، ولكنها لم تَنُخدِعْ به .

٤ - الفعلُ المعتلُّ الآخرُ بالواو أو الياءُ في حالة النَّصب ، مثل :

لَنْ تَبْنِيَ الْأُمَمَ حَيَاتَهَا ، وَتَدْنُو مَنْ أَهْدَاهَا بَغِيرَ الْعَمَلِ .

مواضع الإعراب التَّقْدِيرِيّ

تُقَدَّرُ حركاتُ الإعرابِ في المواضع الآتية :

١ - في الاسمِ المقصورِ : وتقدرُ على آخره حركاتُ الإعرابِ الثلاثُ : (في الرفع والنصب والجر) لتعذرُ النطق بها ، مثل قوله ﷺ :

« لَيْسَ الْغِنَى عَنْ كَثْرَةِ الْعَرَضِ ، وَلَكِنَّ الْغِنَى غِنَى النَّفْسِ »

وقوله تعالى : « سَبِّحْ اسْمَ رَبِّكَ الْأَعْلَى » (١) .

٢ - في الاسمِ المنقوصِ : وتقدرُ على آخره الضمة والكسرة ، فإن كان مُعَرَّفًا بِأَلٍ بَقِيَتْ يَأْوُهُ وَلَمْ تُحْذَفْ ، وَقَدَّرَتْ عَلَيْهَا الضمة والكسرة لِثِقَلِ النطق بهما ، مثل :

يُعْذَرُ الْمُخْطِئُ وَالنَّاسِي ، وَلَا عُذْرَ لِمَتَعَمِّدِ الْمُتَمَادِي .

وإن حُذِفَتِ الْيَاءُ مِنَ الْمُنْقُوصِ لِتَنْوِينِهِ قُدِّرَتِ الضمة والكسرة على

الياءِ المحذوفة ، مثل :

يُعْذَرُ مُخْطِئُ نَاسٍ ، وَلَا عُذْرَ لِمَتَعَمِّدٍ مُتِمَادٍ .

٣ - في الاسمِ المضافِ إلى ياءِ المتكلمِ ؛ وتقدرُ حركاتُ الإعرابِ

الثلاثُ على ما قبلَ الياءِ (٢) ، مثل :

صَدِيقِي يُحِبُّ مُنْفَعَتِي حِرْصًا عَلَى صِدَاقَتِي .

(١) سورة الأعلى . الآية : (١) .

(٢) في غير المثني ، وجمع المذكر السالم .

- ٤ — فى الفعل المضارع المعتل الآخر بالألف فى حَالَتِي الرفع والنصب ، مثل : « إِنَّمَا يَخْشَى ^(١) اللَّهَ مِنْ عِبَادِهِ الْعُلَمَاءُ » ^(٢) .
على المرء أن يَسْعَى ^(٣) إلى الخير جُهْدَه
وَلَيْسَ عَلَيْهِ أَنْ تَتِمَّ الْمَطَالِبُ
٥ — فى المضارع المعتل الآخر بالواو أو الياء فى حالة الرفع ، مثل :
يَسْمُو المرءُ بِخُلُقِهِ ، وَيَرْتَقِي بِعَقْلِهِ .

مَرْفُوعَاتُ الْأَسْمَاءِ

مرفوعاتُ الأسماءِ هى : المبتدأ والخبر ، واسمُ كانَ أو إحدى أخواتها ، وخبرُ إنَّ أو إحدى أخواتها ، والفاعلُ ، ونائبُ الفاعل .
وفيما يلي دراسة تفصيلية لهذه المرفوعات :

(١)

المُبْتَدَأُ وَالْخَبَرُ

عرفت فيما تقدم أن الجملة الاسميّة تبدأ باسم ، وهذه الجملة لها رُكْنَانِ أَساسِيَّانِ لا يَتِمُّ معناها إلا بهما معاً . وهذان الرُكْنَانِ هما :
المبتدأ والخبر .
والمبتدأ : اسمُ مرفوعٌ مُحدثٌ عنه ، يقعُ فى أوّلِ الجُمْلَةِ غالباً .

- (١) يخشى : فعلٌ مضارعٌ مرفوعٌ بالضمّة المقدّرة على الألفِ للتعذرُ وفاعلهُ : (العلماءُ) .
(٢) سورة فاطر . من الآية (٢٨) .
(٣) يسعى : فعلٌ مضارعٌ منصوبٌ بالفتحة المقدّرة على الألفِ للتعذرُ .

والخبرُ : ما يُحَدَّثُ به عن المبتدأ ، وتتمُّ به مع المبتدأ جُمْلَةٌ مفيدةٌ .
فجُمْلَةٌ : « المَرَّجَانُ حَيَوَانٌ » جُمْلَةٌ اِسْمِيَّةٌ ، المبتدأُ فيها كَلِمَةٌ :
« المَرَّجَانُ » والخبرُ كَلِمَةٌ « حَيَوَانٌ » .

أنواع الخبر

أنواع الخبر ثلاثة :

- (أ) مفردٌ : وهو ما ليسَ جُمْلَةً ، ولا شِبْهَ جُمْلَةٍ ، مثل :
الكتابُ صَدِيقٌ .
والخبرُ المفردُ يطابقُ المبتدأَ في النَّوعِ : (التذكيرُ أو التأنيثُ) ،
وفي العَدَدِ : (الإفرادُ أو الثنيةُ أو الجمعُ) ، مثل :
النصرُ قَرِيبٌ . الصَّحَّةُ نَعْمَةٌ . الفريقانِ مُتَنَافِسانِ . الْفِرْقَتَانِ
مُتَنَافِسَتَانِ .
الْعُظَمَاءُ مُخَلِّدونَ . الْأُمَهَّاتُ رَحِيمَاتٌ . الْعُمَمَالُ مُتَجَبِّونَ .
- (ب) جُمْلَةٌ اِسْمِيَّةٌ أو فَعْلِيَّةٌ ، مثل :
الشَّعْرُ أَسَاسُهُ العَاطِفَةُ الصَّادِقَةُ .
السَّعَادَةُ تَتَّبِعُ مِنَ النَّفْسِ .
الْهَرَمَانُ رَدًّا صَوْلَةُ الدَّهْرِ عَنْهُمَا .
صَحَارِينَا أَرْجَاؤُهَا فِسيحَةٌ .
ولا بُدَّ أَنْ تَشْتَمِلَ جُمْلَةُ الْخَبَرِ عَلَى ضَمِيرٍ يَرْبِطُهَا بِالْمَبْتَدَأِ ، وَيُطَابِقُهُ
فِي النَّوعِ وَالْعَدَدِ - كما في الأمثلة السابقة .
- (ج) شِبْهُ جُمْلَةٍ ، وهو الظَرْفُ أو الجارُّ والمجرورُ ، مثل :
الْحِنَّةُ تَحْتَ أَقْدَامِ الْأُمَهَّاتِ .
مُسْتَقْبَلُكَ مِنْ صُنْعِ يَدِكَ .

تعدد الخبر

يأتى الخبر واحداً غالباً ، وقد يتعدد ، مثل :

— ابن زَيْدُون شاعرٌ كاتبٌ .

— الخطبةُ موجزةٌ قويةُ الأسلوبِ صادقةُ الفكرة .

الترتيبُ بين المبتدأ والخبر

الأصلُ أن يتقدم المبتدأ ويتأخر الخبرُ كما مرَّ بك .
ويجوزُ أن يتقدم الخبرُ على المبتدأ إذا كان الخبرُ شبه جملة ،
والمبتدأ معرفةً ، مثل :
فى السَّائِى السَّلامَةُ .

— ويجبُ تقدِيمُ الخبرِ على المبتدأ فى مواضع من أكثرها استعمالاً :

(أ) أن يكون الخبرُ شبه جملة ، والمبتدأ نكرةً ، مثل :
لكلِّ حقِّقٍ وعلى كلِّ واجباتٍ .
« وَفَوْقَ كُلِّ ذِى عِلْمٍ عَلِيمٌ »^(١) .

(ب) أن يكون الخبرُ من الألفاظِ التى لها الصدارةُ كأسماء الاستفهام ، مثل :
« مَتَى نَصُرُ اللَّهَ »^(٢) .
كيف أنت ؟

(١) سورة يوسف . من الآية (٧٦) .

(٢) سورة البقرة . من الآية (٢١٤) .

(ج) أن يكونَ في المبتدأ ضميرٌ يعودُ على بعضِ الخبرِ ، مثل :
لِلْقَصَّاصِ أُسْلُوبُهُ ، وَلِلْكَاتِبِ الْمُسْرَحِيِّ أُسْلُوبُهُ .

حذفُ المبتدأ والخبر

١ - يجوزُ حذفُ كلِّ من المبتدأ والخبر إذا دلَّ عليه دليلٌ : فمثالُ
حذفِ المبتدأ جوازاً أن تقولَ :

في الساعةِ السادسةِ . جواباً لمن سأل : متى الاجتماعُ ؟
أى الاجتماعُ في الساعةِ السادسةِ . فحذفُ المبتدأ وهو (الاجتماعُ) .
ومثالُ حذفِ الخبرِ جوازاً أن تقولَ :

صلاحُ الدينِ . جواباً لمن سأل : مَنْ بطلُ حِطِّين ؟
أى صلاحُ الدينِ بطلُ حِطِّين فحذفُ الخبرِ وهو (بطلُ حِطِّين) .

٢ - ويُحذفُ المبتدأُ وجوباً في أربعةِ مواضعٍ :

(١) أن يكونَ خبرُهُ مصدرًا نائيًا عن فعلِهِ ، مثل :
صبرٌ جميلٌ (أى حالى صبرٌ جميلٌ) .
ثباتٌ فى الشَّدَّةِ (أى أمرى ثباتٌ فى الشَّدَّةِ) .

(ب) أن يكونَ خبرُهُ مُشعِراً بالقَسَمِ ، مثل :
فى ذِمَّتِي لأَجْزِينَ بِالْجَمِيلِ جَمِيلاً . (أى فى ذِمَّتِي يَمِينٌ) .
فى عُنُقِي لأَفِينٌ بِوَأَجِبِ الصَّدَاقَةِ . (أى فى عُنُقِي قَسَمٌ) .

(ج) أن يكون الخبر^(١) مخصوصاً لينعم أو ينس ، مثل :
نعم الخلقُ الوفاءُ ، والتقديرُ : (هو الوفاء) .
بُشِتِ الصِّفَةُ النِّقْدُ الهدَّامُ ، والتقديرُ : (هي النِّقْدُ الهدَّامُ) .

(د) أن يكون خبره نعتاً مقطوعاً للمدح أو الذم أو الترحم .
ففى المدح تقول :

قرأتُ عبقريةَ عُمَرَ الرائعةَ ، والتقديرُ : (هى الرائعةُ) .
وفى الذمّ تقول :

للعُدُوِّ الغادرُ جرائمٌ وحشيةٌ أَى (هو) الغادرُ .
وفى الترحمّ تقول :

أتألَّمُ للشعبِ الضعيفِ يستغلُّه الاستعمارُ ، أَى (هو) الضعيفُ .

٣ — ويُحذفُ الخبرُ وجوباً فى المواضع الآتية :

(أ) إذا كان المبتدأُ بعد لولا ، وخبره كَوْنُ عامٍّ^(٢) ، مثل : لولا العِلْمُ
ما تقدمتِ البشريةُ . أَى لولا العِلْمُ موجودٌ .

(ب) إذا كان المبتدأُ قد عُطِفَ عليه بواوٍ تدلُّ على المُصاحبةِ ، مثل :
كلُّ جنْدِيٍّ ومِدْفَعُهُ — كلُّ فنانٍ وموهبتهُ ، أَى مقترنان .

(١) يجوز ألا يكون فى الجملة حذفٌ ويعرب المخصوص مبتدأً وخبره الجملة قبله .
(٢) الكَوْنُ العامُّ هو الذى يقدَّرُ بنحو (كائن) أو موجود ، فإذا كان الخبر كونا خاصاً ذُكِرَ ،
مثل : لولا محمدٌ صاحبنى فى الرحلة ما ذهبتُ إليها .

- (ج) إذا كان المبتدأ صريحاً في القسم ، مثل :
- يَمِينُ اللَّهِ لَا أَقْفَنُ مِنْ وَرَاءِ رَأْيِي . أَيُّ (يَمِينُ اللَّهِ قَسَمِي) .
- لَعَمْرُ اللَّهِ إِنَّ الْمَرْءَ حَيْثُ يَضَعُ نَفْسَهُ أَيُّ (لَعَمْرُ اللَّهِ قَسَمِي) .
- (د) إذا أُغْنَتْ عن الخبر حالٌ لا تصلح أن تكون خبراً والمبتدأ مصدرٌ مضافٌ إلى معموله ، أو اسم تفضيل مضافٌ إلى مصدرٍ صريح ، أو مؤول .

مثل :

شُرِبِي الشَّايَ سَاخِنًا .
أَكْثَرُ أَكْلِي الْفَاكِهِةَ نَاضِجَةً .
أَحْسَنُ مَا يُوَكَّلُ الطَّعَامُ وَالْمَعْدَةُ خَالِيَةً .

(٢) اسم كان وأخواتها

تدخلُ كانَ وأخواتها على المبتدأ والخبر ، فترفع الأول ، ويسمى اسمها :

وَتَنْصِبُ الثَّانِي ، وَيُسَمَّى خَبَرَهَا ، مثل :

كَانَ الْفَضَاءُ مَجْهُولًا .

وأخواتُ كانَ هي : أَصْبَحَ . أَضْحَى . ظَلَّ . أَمْسَى . بَاتَ . صَارَ . لَيْسَ . مَا زَالَ . مَا بَرَحَ . مَا انْفَكَّ . مَا فَتَى . مَا دَامَ . وهي أنواع ، منها :

(١) ما يدلُّ على التوقيت ، وهو :

أَصْبَحَ : وهي للتوقيت بالصباح ، مثل :

أَصْبَحَ الطَّيْرُ مُنْتَشِرًا فِي الْحُقُولِ .

أَضْحَى : وهى للتوقيتِ بالضُّحَا ، مثل :
أَضْحَى النسيمُ عَلَيَّ .

ظَلَّ : وهى للتوقيتِ بالنَّهَار ، مثل
ظَلَّ الفَلاحُ مُكَيًّا على عَمَلِهِ .

أَمْسَى : وهى للتوقيتِ بالمَسَاء ، مثل :
أَمْسَتِ الطيورُ عائدةً إلى عِشاشيها .

باتَ : وهى للتوقيتِ بالليل ، مثل :
بات الحارسُ يَقِظًا .

(ب) ما يَدُلُّ عل التحوُّل ، وهو : صارَ ، مثل :
صارَ البرتقالُ عَصِيرًا .

(ج) ما يَدُلُّ على النفي ، وهو : لَيْسَ ، مثل :
ليس القمرُ الآنَ سرًّا مُحَجَّبًا .

(د) ما يَدُلُّ على الاستمرار ، وهو :

ما زالَ ، ما برَحَ ، ما فَيَّئَ ، ما انفَكَ . مثل :
ما زالَ السلامُ أَملاً مُحَبَّبًا .

وما برَحَ رُوَّادُهُ عَامِلِينَ على إقْرارِهِ .

وما انفَكَتِ الجُهودُ فى ذلكَ دائِبةً .

وما فَيَّئَ الاستعمارُ مناهِضاً له .

وأفعالُ الاستمرارِ لا تعملُ عملَ كانَ إلا إذا سُبِقَتْ بحرفِ نَفْيٍ ، مثل :

ما ، ولا ، وَلَمْ .

(هـ) ما يدلُّ على بيان المُدَّة ، وهى : (ما دام) ، مثل :
« وَأَوْصَانِي بِالصَّلَاةِ وَالزَّكَاةِ مَا دُمْتُ حَيًّا »^(١) .
وما تصرفَ من (كان وأخواتها) يعملُ عملَ الماضى ، فيرفعُ
المبتدأ وينصبُ الخبرَ ، مثل :
يُصْبِحُ الطَّيْرُ مَتَشَرًّا فِي الْحُقُولِ .
يَصِيرُ الْبَرْتَقَالُ عَصِيرًا .
لَا يَزَالُ السَّلَامُ أَمَلًا مُحِبًّا .
كُنْ عَوْنًا لغيرك يكنْ غيرُك عَوْنًا لكَ .
بِتْ صَافِي الْقَلْبِ ، وَأَصْبِحْ صَافِي الْقَلْبِ .
ويتصرف فى هذه الأفعال تصرفاً كاملاً : كان ، أَصْبَحَ ، أَضْحَى
ظَلَّ ، أَمْسَى ، بَاتَ ، صَارَ ، فيأتى منها الماضى والمضارع
والأمرُ . أما أفعالُ الاستمرارِ فلا يأتى منها إلا المضارعُ مَنْفِيًّا ،
وأما (ليس) و (مادام) فملازمان لصيغة الماضى .

خَبَرُ كَانَ وَأَخَوَاتِهَا

خبرُ كان وأخواتها كخبر المبتدأ يأتى :

- (١) مفرداً ، مثل : كان خالدُ بنُ الوليدِ عَبيقَريًّا من عباقرقِ الحُرُوبِ .
باتَ العالمانِ ساهرينِ فى مَعْمَلِهِمَا .
ما يزالُ الْمُصْلِحُونَ آمِلِينَ أَنْ تُوجَّهَ الذَّرَّةُ لخدمةِ السَّلَامِ .

(١) سورة مريم . من الآية : (٣١) .

(ب) جملة اسمية أو فعلية ، مثل :
صار التخطيط أساسه العلم .
ما برحت الصناعة تسير بخطا سريعة نحو التطور .
(ج) شبه جملة ، مثل :

صارت الطائرة بين السحاب .
وكان الركاب في أمنٍ وأطمئنانٍ .

تقدم خبر كان وأخواتها على اسمها
قد يتقدم خبر كان أو إحدى أخواتها على اسمها جوازاً إذا كان شبه
جملة واسمها معرفة ، مثل :

صار في إفريقية الكثير من الدول المستقلة .
وأصبح بينها التضامن والتعاون .
ويتقدم وجوباً إذا كان شبه جملة ، واسمها نكرة ، مثل :
صار في إفريقية كثير من الدول المستقلة .
وأصبح بينها تضامن وتعاون .
أو كان في اسمها ضمير يعود على بعض خبرها ، مثل :
كان في المحكمة قضائها .

ما يأتي من هذه الأفعال تاماً

تسمى كان وأخواتها أفعالاً ناقصة ؛ لأنها لا تكتفي بمرفوعها ، بل
تحتاج إلى خبر منصوب ليتم معنى الجملة ، كما تسمى ناسخة ؛ لأنها
تنسخ حكم الخبر ، فتجعله منصوباً بعد أن كان مرفوعاً .

وقد تأتي كان وبعض أخواتها تامةً ، فتكتفى بمرفوعها على أنه فاعلٌ ،
ولا تحتاجُ إلى خبرٍ ، وهذه الأفعالُ هي :

كان : مثل :

العَظِيمُ عَظِيمٌ حَيْثُ كَانَ . أَيْ حَيْثُ وُجِدَ .

أصبح : بمعنى دخلَ في الصَّباحِ ،

أمسى : بمعنى دخلَ في المساءِ ، مثل قوله تعالى :

« فَسُبْحَانَ اللَّهِ حِينَ تُمْسُونَ ، وَحِينَ تُصْبِحُونَ »^(١) .

أضحى : بمعنى دخلَ في الضُّحَا ، مثل :

بَقِيَ الحَارِسُ فِي حِرَاسَتِهِ حَتَّى أَضْحَى .

ظَلَّ : بمعنى بَقِيَ ، مثل :

لَوْ ظَلَّ الصَّرَاغُ لَأَدَّى إِلَى حَرْبٍ عَالَمِيَّةٍ .

صارَ : بمعنى رَجَعَ ، نحو قوله تعالى :

« أَلَا إِلَى اللَّهِ تَصِيرُ الْأُمُورُ »^(٢) .

باتَ : بمعنى دخلَ في اللَّيْلِ ، مثل :

تَأَوَّى الطَّيُّورُ إِلَى عِشَاشِهَا فَتَبَتَ .

ما دامَ : بمعنى بَقِيَ ، نحو قوله تعالى :

« خَالِدِينَ فِيهَا مَا دَامَتِ السَّمَوَاتُ وَالْأَرْضُ »^(٣) .

(١) سورة الروم . الآية : (١٧) .

(٢) سورة الشورى . من الآية : (٥٣) .

(٣) سورة هود . من الآية : (١٠٧) .

بَرَحَ : بِمَعْنَى فَارَقَ ، مِثْلَ :
بَقِيَ الْجُنْدِيُّ مَكَانَهُ وَمَا بَرَحَهُ .

أَفْعَالُ الْمُقَارَبَةِ وَالرَّجَاءِ وَالشُّرُوعِ

من أَخَوَاتِ كَانَ الَّتِي تَرْفَعُ الْمَبْتَدَأَ وَتَنْصِبُ الْخَبَرَ أَفْعَالُ الْمُقَارَبَةِ
وَالرَّجَاءِ وَالشُّرُوعِ ، وَفِيمَا يَلِي بَيَانُ لَهَا :

(١) أَفْعَالُ الْمُقَارَبَةِ ، وَتَدُلُّ عَلَى قُرْبِ وَقُوعِ الْخَبَرِ ، وَهِيَ :

كَادَ . أَوْشَكَ . كَرَبَ . مِثْلَ :

كَادَتِ الْمِيَاهُ تَدْخُلُ كُلَّ الْقُرَى .
أَوْشَكَتِ الْأُزْمَةُ أَنْ تَنْفَرَجَ .
كَرَبَ الصَّبْحُ أَنْ يَطْلُعَ .

(٢) أَفْعَالُ الرَّجَاءِ ، وَتَدُلُّ عَلَى رَجَاءِ وَقُوعِ الْخَبَرِ ، وَهِيَ :

عَسَى . حَرَى . اخْلَوْلَقَ . مِثْلَ قَوْلِهِ تَعَالَى :

« فَعَسَى اللَّهُ أَنْ يَأْتِيَ بِالْفَتْحِ أَوْ أَمْرٍ مِّنْ عِنْدِهِ » ^(١) وَمِثْلَ :

حَرَى الطَّبُّ أَنْ يُعَالِجَ الْأَمْرَاضَ الْمُسْتَعْصِيَةَ .
اخْلَوْلَقَتِ الثَّقَافَةُ الشَّعْبِيَّةُ أَنْ تَعُمَّ الرِّيفَ .

(٣) أَفْعَالُ الشُّرُوعِ ، تَدُلُّ عَلَى الْبَدْءِ فِي الْخَبَرِ ، وَهِيَ كَثِيرَةٌ ،
مِنْهَا : أَخَذَ ، شَرَعَ ، هَبَّ ، قَامَ ، أَشْأَ ، طَفِقَ ، جَعَلَ ،
مِثْلَ : أَخَذَ النَّسِيمُ يُدَاعِبُ الْأَشْجَارَ ، فَشَرَعَتِ الْفُصُونُ
تَسْمَايِلَ .

(١) سُورَةُ الْمَائِدَةِ . مِنَ الْآيَةِ (٥٢) .

وهبت الطيور تُفَرِّدُ ، وقام الأطفال يمرحون ، وأنشئوا يُمارسون
ألعابهم المُحبَّبة . وطفق زوار الحديقة يتنقلون بين مشاهدها ، وجعلوا
يتمتعون بسحر الطبيعة وجمالها .

خير هذه الأفعال

خير هذه الأفعال يجب أن يكون جملة فعلية فعلها مضارع ، وحكمه
من حيث الاقتران بأن أو التجرد منها على النحو التالي :

— أفعال الشروع يتجرد خبرها من أن ، مثل : أخذ العلم يغزو الفضاء ،
وشرعت سفن الفضاء تهبط على سطح القمر ، وجعل العلماء
يواصلون البحث لغزو الكواكب الأخرى .

— حرى واخلولق من أفعال الرجاء يقترن خبرها بأن ، مثل :
حرى السلام أن يعم أرجاء العالم ، اخلولق العرب أن تتحد
كلمتهم .

— أفعال المقاربة وعسى من أفعال الرجاء يجوز أن يقترن خبرها بأن أو
يتجرد منها ، ويكثر التجرد مع كاد وكرب ، والاقتران مع أوشك وعسى ،
مثل : كاد المعلم يكون رسولا ، أو كاد المعلم أن يكون رسولا . كرب
التعليم يرتبط بخطة التنمية في المجتمع ، أو أن يرتبط ، ومثل ، أوشكت
المرأة أن تشارك في كل مجالات العمل ، أو تشارك . ومثل : عسى
الصناعات العربية أن تحقق الاكتفاء الذاتي للبلاد — أو تحقق .

ما يتصرف من هذه الأفعال

يأتى المضارع من : كاد ، أوشك ، طفق ، جعل ، ويعمل عمل
الماضي ، مثل :

« يَكَادُ الْبَرْقُ يَخِطِّفُ أَبْصَارَهُمْ »^(١) .
تُوشِكُ مَوْجَةُ الْحَرِّ أَنْ تُنْكَسِرَ^(٢) .
تَطْفُقُ الْأَنْسَامُ تَهَبٌ^(٣) .
تَجْعَلُ الْأَشْجَارُ تَتَحَرَّكُ .

(٣)

خبرُ إن وأخواتها

تدخل إنَّ وأخواتها على المبتدأ والخبر ، فتَنْصِبُ الأولَ وَيُسَمِّي اسمها ، وترفعُ الثانيَ ويسمى خبرها ، وهذه الأدوات هي :
إِنَّ . أَنَّ . كَانَ . لَكِنَّ . لَعَلَّ . لَيْتَ . لَا ، وفيما يلي بيانُ لها :
إِنَّ : وتفيدُ التوكيد ، مثل :
إِنَّ الصَّحَافَةَ لِسَانُ الشَّعْبِ .
أَنَّ : وتفيدُ التوكيد أيضا ، مثل :
أَيَقْنَتُ أَنَّ الشَّدَائِدَ صَانِعَةُ الرِّجَالِ .
كَانَ : وتفيدُ التشبيه ، مثل :
كَانَ الْمُرْضُوعَةُ مَلَكٌ رَحِيمٌ .

(١) سورة البقرة . من الآية : (٢٠) .

(٢) توشك : فعلٌ مضارعٌ من أخواتِ كان ، موجةٌ : اسمها مرفوع بالضممة . الحرُّ : مضاف إليه مجرور بالكسرة . أن تنكسر : أن حرف نصب ، وتنكسر فعل مضارع منصوب بأن والفاعل مستتر تقديره (هي) والجملة في محل نصب خبرُ توشك .

(٣) تهب : مضارع مرفوع بالضممة ، والفاعل مستتر تقديره هي ، والجملة في محل نصب خبر تطفق .

ليكن : وتفيد الاستدراك ، مثل :
قضية فلسطين عادلة ولكن الاستعمار يأبى حلها .

لعل : وتفيد الترجي ، مثل :

لعل النصر قريب .

ليت : وتفيد التمني ، مثل :

ليت وجه الاستعمار يختفي من العالم .

لا النافية للجنس ، مثل :

لا صوت أعلى من صوت المعركة .

وستأتي دراستها مفصلة فيما بعد .

أنواع خبرها

خبر إن وأخواتها كخبر المبتدأ يأتي :

١ - مفرداً ، مثل :

إن مصر كنانة الله في أرضه .

إن المتعلمات ناجحات في الخدمة الاجتماعية .

كان المقاتلين أسود ضارية .

إن المدرستين متعادلتان في التفوق .

٢ - جملة اسمية وفعلية ، مثل :

إن الحق صوته قوي .

لعل الله يجعل بعد الضيق فرجاً .

٣ — شبه جملة ، مثل :

إِنَّ يَدَ اللَّهِ مَعَ الْجَمَاعَةِ .

عَلِمْتُ أَنَّ النِّظَامَ التَّعَاوُنِيَّ مِنْ دَعَائِمِ التَّقَدُّمِ الْاِقْتِصَادِيِّ .

تَقَدُّمُ خَيْرِهَا

يتقدم خبرُ إِنَّ وأخواتها جوازا على اسمها إذا كان الخبرُ ظرفاً أو جاراً

ومجروراً والاسمُ معرفةً ، مثل :

إِنَّ فِي التَّائِي السَّلَامَةِ .

ويتقدم وجوبا إذا كان شبه جملة ، والاسمُ نكرةً ، مثل :

إِنَّ فِي الْكِنَانَةِ سِهَاماً .

« إِنَّ مَعَ الْعُسْرِ يُسْرًا » ^(١) .

أو كان في الاسم ضميرٌ يعودُ على بعض الخبر ، مثل :

إِنَّ فِي الْمَحْكَمَةِ قَضَاتِهَا .

اتِّصَالُ مَا الْكَافَةُ بِإِنَّ وَأَخَوَاتِهَا

تَلْحَقُ (مَا) الْكَافَةُ بِإِنَّ وَأَخَوَاتِهَا، فَتَكْفِيهَا عَنِ الْعَمَلِ ، وَتُزِيلُ

اِخْتِصَاصُهَا بِالْجُمْلَةِ الْاِسْمِيَةِ ، وَتَجْعَلُهَا صَالِحَةً لِلدُّخُولِ عَلَى الْجُمْلَةِ

الْفِعْلِيَةِ ، مَا عَدَا (لَيْتَ) فَإِنَّ « مَا » إِذَا دَخَلَتْ عَلَيْهَا جازَ إِعْمَالُ (لَيْتَ)

وَإِهْمَالُهَا ، وَلَا يَزُولُ اِخْتِصَاصُهَا ، بِالْجُمْلَةِ الْاِسْمِيَةِ ، مِثْلُ :

« قُلْ إِنَّمَا أَنَا بَشَرٌ مِثْلُكُمْ يُوحَىٰ إِلَيَّ أَنَّمَا إِلَهُكُمُ إِلَهُ وَاحِدٌ » ^(٢) .

كَأَنَّمَا الْقَدَائِفُ قَصَفُ الرُّعُودِ .

(١) سورة الشرح . الآية : (٦) .

(٢) سورة الكهف . من الآية : (١١٠) .

لعلّما الآمالُ تتحقّقُ .

لعلّما تتحقّق الآمال .

أنا لا أداري ، ولكنّما أوثر الصّراحة .

ليتما^(١) أعلام السلام مرفرفة .

ليتما أعلام السلام مرفرفة .

فتح همزة « إن » وكسرُها

(أ) فتح همزة إن

تفتح همزة (إن) إذا صحَّ أن تؤوَّلَ مع معموليها بمصدرٍ ، مثل :

سرّني أنك فُزتَ بجائزة الدولة .

فهِيَ في هذا المثال مؤوَّلةٌ مع معموليها بمصدر يُعربُ فاعِلاً للفعل
سرّني ، أي سرّني فوزُك بجائزة الدولة .

وقد يُعربُ المصدرُ المؤوَّلُ نائب فاعلٍ ، مثل :

عُرفَ أنَّ القمرَ يستمِدُّ نوره من الشمس .

أو مفعولاً به ، مثل :

أظهرتِ الأحداثُ أنَّ الاستعمارَ حليفُ الصهيونية .

أو مجروراً ، مثل :

وثقتُ به ؛ لأنَّه صادقٌ في سرِّه وعَلَنِهِ .

(١) ما هنا زائدةٌ غيرُ كافّةٍ ، وأعلام : اسم ليت منصوب بالفتحة .

(ب) كسرُ همزة (إن)

وتكسر همزة إن : إذا لم يصح أن تؤوّل مع معموليها بمصدر، وذلك في المواضع الآتية :

١ — إذا وقعت في أوّل الكلام ، مثل :

إِنَّ الْعَدْلَ أَسَاسُ الْحُكْمِ الصَّالِحِ .

٢ — إذا وقعت في صدرِ جُمْلَةٍ الصَّلَةِ ، مثل قوله تعالى

عن قارون :

« وَآتَيْنَاهُ مِنَ الْكُنُوزِ مَا إِنَّ مَفَاتِحَهُ لَتَنُوءُ بِالْعُصْبَةِ أُولَى الْقُوَّةِ » (١) ،

٣ — إذا وقعت بعد القول ، مثل :

« قَالَ : «إِنِّي عَبْدُ اللَّهِ آتَانِيَ الْكِتَابَ وَجَعَلَنِي نَبِيًّا » (٢) .

« قُلْ : «إِنَّ هُدَى اللَّهِ هُوَ الْهُدَى » (٣) .

أوكد القول : إن مصلحة الجماعة فوق مصلحة الفرد .

٤ — إذا وقعت في بدءِ جُمْلَةٍ الحال ، مثل :

أَدْرَكْتُهُ وَإِنَّهُ يَرْكَبُ الطَّائِرَةَ .

٥ — إذا وقعت في بدءِ جُمْلَةٍ جوابِ القسم ، مثل :

وَاللَّهِ إِنَّ الْإِيمَانَ قُوَّةٌ .

(١) سورة القصص . من الآية (٧٦) .

(٢) سورة مريم . الآية (٣٠) .

(٣) سورة الأنعام . من الآية (٧١) .

« لا » النافية للجنس

من أخواتِ إنَّ « لا » النافية للجنس ، ومعنى نفيها للجنس أنَّهَا تَنْفِي
الخبرَ عن جنسِ اسمِهَا ، أى عن جميعِ الأفرادِ التى تندرجُ تحتَ
مدلولِهِ ، مثل :

لا كتابَ يخلُو من فائدة .

ويُشترطُ فى عملِهَا عَمَلٌ إنَّ ما يأتى :

١ — أن يكونَ اسمُهَا نكرةً .

٢ — أن يكونَ مُتَّصِلاً بها غيرَ مُنْفَصِلٍ عنها بفواصل .

٣ — ألا تكونَ مُقْتَرَنَةً بحرفِ جر .

فإن كان اسمُهَا معرفةً ، أو فُصِّلَ عنها بفواصلٍ أُلغِيَ عملُهَا ولزمَ
تكرارُهَا ، مثل :

لا القومُ قَوْمِي ، ولا الأعوانُ أعْوَائِي

إذا ونى يومَ تَحْصِيلِ الْعُلَا وَأَنْ^(١)

لا فى المكتبة فَهَارِسٌ ولا مَخْطُوطَاتٌ .

وإن دَخَلَ عليها حرفُ الجرِّ جُرَّ ما بعدها بالحرفِ ، وكانت (لا) زائدة
لِمُجَرَّدِ النْفْيِ ، مثل :

يَضِلُّ مَنْ يَسِيرُ بِلا وَعْيٍ .

(١) البيت لإسماعيل صبرى .

أحوالُ اسمٍ « لا »

يأتى اسمُ (لا) مُضافاً ، أو شبيهاً بالمُضافِ ، أو مفرداً ^(١) .
— فإن كان مُضافاً كان مُعرباً منصوباً ، مثل :

- لا مُتَقِنَ عَمَلٍ يَضِيعُ أَجْرُهُ .
- لا مُتَقِنَى عَمَلٍ يَضِيعُ أَجْرُهُمَا .
- لا مُتَقِنَى عَمَلٍ يَضِيعُ أَجْرُهُمْ .
- لا مُتَقِنَاتٍ عَمَلٍ يَضِيعُ أَجْرُهُنَّ .

— وإن كان شبيهاً بالمُضاف ^(٢) كان كذلك مُعرباً منصوباً ، مثل :

- لا مُتَقِنًا عَمَلًا يَضِيعُ أَجْرُهُ .
- لا مُتَقِنَيْنِ عَمَلًا يَضِيعُ أَجْرُهُمَا .
- لا مُتَقِنَيْنِ عَمَلًا يَضِيعُ أَجْرُهُمْ .
- لا مُتَقِنَاتٍ عَمَلًا يَضِيعُ أَجْرُهُنَّ .

— وإن كان مفرداً بُنى على ما ينصبُ به ، مثل :

- لا مُنافِقَ محبوبٍ .
- لا مُنافِقَيْنِ محبوبانِ .

(١) المفرد هنا ما ليسَ مُضافاً ولا شبيهاً بالمُضاف .

(٢) الشبيه بالمُضاف ما اتصل به شيءٌ يتمُّ معناه ، مثل لا معتزاً بكرامته يذل ، لا كريماً عنصراً يقترب الصغائر .

لا مُنَافِقِينَ مُحِبُّونَ .
لا مُنَافِقَاتٍ مُحِبَّوَاتٌ (١) .

حذف خبر « لا »

يجوزُ حذفُ خبرِ (لا) النافية للجنسِ إذا فهمَ من سياقِ الكلامِ ،
مثل :
العلمُ ولا شكُّ أساسُ نهضةِ الأممِ . أى : ولا شكُّ فى ذلك ..

لا سِيَّما

من أمثلة (لا) النافية للجنسِ صيغةُ (لا سِيَّما) ، وهى تفيدُ تفضيلَ
ما بعد (لا سِيَّما) على ما قبلها فى الحُكْمِ ، مثل :
أحبُّ الفنونَ ولا سِيَّما الأدبُ .
ومعناه أنَّ حبَّ المتكلمِ للأدبِ يَفْضُلُ حُبَّهُ لغيره من الفنونِ .
— الاسمُ الواقعُ بعدَ (لا سِيَّما) إما أن يكونَ معرفةً كما فى المثالِ
السَّابِقِ ، وإما أن يكونَ نكرةً ، مثل :
تَسْتَهْوِينِى الْقِصَصُ وَلَا سِيَّما قِصَّةُ واقِعيَّةُ .

(١) (منافق) فى المثال الأول اسم « لا » مبنى على الفتح فى محل نصب ؛ لأنه ينصب بالفتحة . (منافقين) فى المثال الثانى اسم لا مبنى على الياء فى محل نصب ؛ لأنه مبنى ينصب بالياء . و (منافقين) فى المثال الثالث اسم « لا » مبنى على الياء فى محل نصب ؛ لأنه جمع مذكر سالم ينصب بالياء . و (منافقات) فى المثال الرابع اسم (لا) مبنى على الكسر فى محل نصب ؛ لأنه جمع مؤنث سالم ينصب بالكسرة .

استعمالُ لاسِيَّما وإِعرابُها

١ - إذا كان الاسمُ الواقعُ بعدَ لاسِيَّما نكرةً جاز فيه ثلاثةُ أوجهٍ :
الجرُّ ، والرفعُ ، والنصبُ ، مثل :

(أ) أُحِبُّ الرِّحَالَاتِ وَلَا سِيَّما رِحْلَةً فِي سَفِينَةٍ ^(١) .

(ب) أُحِبُّ الرِّحَالَاتِ وَلَا سِيَّما رِحْلَةً فِي سَفِينَةٍ ^(٢) .

(ج) أُحِبُّ الرِّحَالَاتِ وَلَا سِيَّما رِحْلَةً فِي سَفِينَةٍ ^(٣) .

٢ - وإذا كان الاسمُ الواقعُ بعدَ (لاسِيَّما) معرفةً جاز فيه وجهانِ
فقط : الجرُّ ، والرفعُ ، وتعرَّبُ لا سِيَّما وما بعدها على النحو السَّابِقِ ،
ويمتنعُ النصبُ ؛ لأنَّ الاسمَ الذي بعدَ لا سِيَّما يُنصبُ على أَنَّهُ تَمْيِيزٌ
والتمييزُ لا يكونُ معرفةً .

(١) لا نافية للجنس و (سِيَّ) اسمُها منصوب بالفتحة ؛ لأنَّه مضاف وما زائدة ، ورحلة :

مضاف إليه مجرور بالكسرة ، والخبرُ محذوفٌ وجوبا تقديره موجود .

(٢) لا نافية للجنس ، (سِيَّ) اسمُها منصوب بالفتحة ؛ لأنَّه مضاف ، وما : اسم موصول :

بمعنى الذى مضاف إليه فى محل جر ، و (رحلة) خبر لمبتدأ محذوف تقديره (هو) والجملة من

المبتدأ والخبر صلة الموصول لا محلَّ لها من الإعراب ، وخبرُ (لا) محذوفٌ وجوبا تقديره :

(موجود) .

(٣) لا نافية للجنس ، و (سِيَّ) اسمُها منصوب بالفتحة ؛ لأنَّه مضاف ، وما : اسم نكرة

مُبْهَمٌ مضافٌ إليه فى محلِّ جر . و (رحلة) تمييز (لما) المبهمة ، وخبرُ لا محذوفٌ وجوبا ،

تقديره : موجودٌ .

(٤)

الفاعل

الفاعل : هو اسمٌ مرفوعٌ تقدمه فعلٌ مَبْنِيٌّ للمَعْلُومِ ، ودلٌّ على من فعل الفعل ، أو قامَ به الفعلُ ، مثل :
تَفَتَّحَ الزَّهْرُ .
انكسَرَ الغُصْنُ .

والفاعل : إمَّا أن يكونَ : اسماً ظاهراً كما في المثالين السابقين ،
أو ضميراً مُتَّصِلاً ، مثل : بَنَيْنَا وَطَنَنَا ، أو ضميراً مُسْتَرِئاً يَعُودُ على اسمٍ ظاهرٍ ، مثل : السدُّ العالى يَفِضُّ بِالْخَيْرِ على البلاد ، أى يَفِضُّ (هُوَ) ، الإدارة الصادقة تُحْيِي الأمل ، أى تُحْيِي (هى) .

إفراد الفعل مع الفاعل

إذا كان الفاعلُ الظاهرُ مُثنًى أو جُمُعاً ظلَّ الفعلُ معهما كما كان مع المفرد؛ مثل : يُضَيِّعُ الْغَافِلُ الْفُرْصَةَ وهى مُوَائِيَةٌ ، يُضَيِّعُ الْغَافِلَانِ الْفُرْصَةَ وهى مُوَائِيَةٌ . يُضَيِّعُ الْغَافِلُونَ الْفُرْصَةَ وهى مُوَائِيَةٌ . تَضَيِّعُ الْغَافِلَاتُ الْفُرْصَةَ وهى مُوَائِيَةٌ .

تأنيث الفعل مع الفاعل

إذا كان الفاعلُ مؤنثاً لَحِقَتْ الفعلَ علامةُ التأنيث ، وهى تاءٌ ساكنةٌ فى آخرِ الماضى ، وتاءٌ متحركةٌ فى أوَّلِ المضارع .

— ويجبُ تأنيثُ الفعلِ مع الفاعلِ فى الحالتينِ الآتيتينِ :

(١) إذا كان الفاعلُ اسماً ظاهراً حقيقياً التأنيثِ ، ولم يُفصَلْ بينه وبين الفعلِ بفواصلٍ ، مثل :

اشْتَهَرَتِ الْخُنْسَاءُ بِالشَّعْرِ .

تَحْنُو الْأُمُّ عَلَى وَلَدِهَا .

(٢) إذا كان الفاعل ضَمِيراً مُسْتَرِئاً يَعُودُ عَلَى مُؤَنَّثٍ حَقِيقِيٍّ التَّأْنِيثِ

أو مجازيه ، مثل :

المرأة نهضت في العصر الحديث .

الحرب تهدد الحضارة البشرية .

— ويجوز تأنيث الفعل في الأحوال الآتية :

١ — إذا كان الفاعل اسماً ظاهراً حَقِيقِيٍّ التَّأْنِيثِ وفَصِلَ عن فعله بفواصل ،

مثل : برزت أو (برز) — في معارك التحرير — الفدائية إلى جانب

القدائى .

٢ — إذا كان الفاعل اسماً ظاهراً مجازياً التَّأْنِيثِ ، مثل :

اندلعت أو اندلَع الحَرْبُ .

٣ — إذا كان الفاعل جمع تكسير ، مثل :

هَبَطَ (أو هَبَطَت) رواد الفضاء على سطح القمر .

(٥)

نائبُ الفاعِلِ

نائبُ الفاعِلِ : اسمٌ مرفوعٌ تَقَدَّمَهُ فعلٌ مَبْنِيٌّ لِلْمَجْهُولِ ، وحلَّ

مَحَلَّ الفاعِلِ بعد حَذْفِهِ ، مثل :

عُمِّمَتِ الْوَحِدَاتُ الصَّحِيَّةُ فِي الرِّيفِ .

تُعَقَّدُ الْمُؤْتَمَرَاتُ الدَّوْلِيَّةُ لِنَزْعِ السَّلَاحِ .

تغيير صورة الفعل مع نائب الفاعل

تغيير صورة الفعل عند بنائه للمجهول :

(١) فإذا كان ماضياً غير مبدوء بتاء زائدة ضُمَّ أَوَّلُهُ وكُسِرَ ما قبل آخره ،
وإذا كان مبدوءاً بتاء زائدة ضُمَّ الثاني مع الأول
أيضاً ، مثل : تُسَلِّمَتِ الجَوَازِرُ في عيدِ العَلمِ .

وإذا كان ما قبل آخره ألفاً قُلبَتِ ياءٌ وكُسِرَ ما قبلها ،
مثل : صَيِّمَ رَمَضَانَ .

(ب) وإذا كان الفعل مضارعاً يَضُمُّ أَوَّلُهُ وَيُفْتَحُ ما قبل آخره ،
مثل : تُنْشَأُ الأَنْدِيَّةُ والسَّاحَاتُ الشَّعْبِيَّةُ في المَدُنِ والقُرَى .
فإذا كان ما قبل آخره ياءً أو واواً قُلبَتِ ألفاً ، مثل :
يُرَامُ المَجْدُ . تُذَاعُ أنْبَاءُ العالمِ في حينها بوسائل الإعلامِ
الحديثة .

تأنيث الفعل مع نائب الفاعل

حُكِمَ تأنيث الفعل مع نائب الفاعل كحكمه مع الفاعل ؛
فيجب تأنيث الفعل معه :

(١) إذا كان نائبُ الفاعل اسماً ظاهراً حقيقياً التأنيث ،

ولم يُفَصَّلْ عن فعله بفواصل ، مثل :

عُرِفَتْ عائشةُ أمُّ المؤمنين بروايةِ الحديثِ .

تُعْرَفُ عائشةُ أمُّ المؤمنين بروايةِ الحديثِ .

(٢) إذا كان ضميراً مُسْتَرّاً ، يعودُ على مؤنثٍ حقيقيٍّ التَّأْنِيثِ أو

مجازيه ، مثل :

المرأةُ حرَّتْ من جُمودِ الماضي .

سفينةُ الفضاءِ أُطلِّقتْ .

وَيَجُوزُ تَأْنِيثُ الْفِعْلِ مَعَهُ فِي الْمَوَاضِعِ الْآتِيَةِ :

(١) إذا كان نائبُ الفاعلِ اسماً ظاهراً حقيقيٍّ التَّأْنِيثِ ، وفُصِّلَ عن

فِعْلِهِ ، مثل :

لُقِّبَتْ بالزَّهراءِ فاطمةُ بنتُ الرسولِ .

لُقِّبَ بالزَّهراءِ فاطمةُ بنتُ الرَّسُولِ .

(٢) إذا كان نائبُ الفاعلِ اسماً ظاهراً مجازيٍّ التَّأْنِيثِ ، مثل :

أُجِيبَتْ (أو أُجِيبَ) دَعْوَةُ الْمَظْلُومِ .

— إذا كان نائبُ الفاعلِ جَمْعَ تَكْسِيرٍ ، مثل :

أُنْشِئَتْ (أو أُنْشِئَ) الْمَصَانِعُ فِي أَنْحَاءِ الْبِلَادِ .

إِفْرَادُ الْفِعْلِ مَعَ نَائِبِ الْفَاعِلِ

إذا كان نائبُ الفاعلِ الظَّاهِرُ مُشْنًى ، أو جَمْعاً ؛ بَقِيَ الْفِعْلُ مَعَهُ كَمَا

كان مع المفرد ، مثل :

تُنَسَّقُ الْحَدِيقَةُ . تُنَسَّقُ الْحَدِيقَتَانِ . تُنَسَّقُ الْحَدَائِقُ .

يُقَدَّرُ الْعَامِلُ الْمُنتِجُ . يُقَدَّرُ الْعَامِلَانِ الْمُنتِجَانِ . يُقَدَّرُ الْعَامِلُونَ

الْمُنتَجُونَ .

من أحكامِ نائبِ الفاعلِ

(١) نائبُ الفاعلِ يكون :

— اسماً ظاهراً كما في الأمثلة السابقة .

— ضَمِيراً بَارِزاً مُتَّصِلاً ، مثل :
نُشِئْتُ عَلَى الْفَضِيلَةِ . نُشِئْنَا عَلَى الْفَضِيلَةِ . ابْنَايَ نُشِئْنَا عَلَى
الْفَضِيلَةِ .

أَبْنَائِي نُشِئُوا عَلَى الْفَضِيلَةِ . أَنْتِ تُنْشِئِينَ عَلَى الْفَضِيلَةِ .
بَنَاتِي نُشِئْنَ عَلَى الْفَضِيلَةِ .

— ضَمِيراً مُسْتَتِراً ، مثل :
الدُّنْيَا تُؤْخَذُ غَلَباً ، أَيْ تُؤْخَذُ (هِيَ) .
الْوَطَنُ يُفْدَى بِالدِّمَاءِ ؛ أَيْ يُفْدَى (هُوَ) .

(٢) إِذَا كَانَ الْفِعْلُ مُتَعَدِّياً لِوَاحِدٍ كَانَ نَائِبُ الْفَاعِلِ هُوَ الْمَفْعُولُ بِهِ
الَّذِي حُلَّ مَحَلَّ الْفَاعِلِ بَعْدَ حَذْفِهِ ، كَمَا فِي الْأَمْثَلِ السَّابِقَةِ .

فَإِذَا كَانَ الْفِعْلُ مُتَعَدِّياً لِمَفْعُولَيْنِ أَوْ أَكْثَرَ ، وَبُنِيَ لِلْمَجْهُولِ ، رُفِعَ
الْمَفْعُولُ الْأَوَّلُ عَلَى أَنَّهُ نَائِبُ الْفَاعِلِ ، وَبَقِيَ غَيْرُهُ مَنْصُوباً ، مِثْلُ :
يُمْنَحُ التَّعْلِيمُ عِنَايَةً فَائِقَةً .
نُبِّئْتُ مُحَمَّدًا حَرِيصًا عَلَى عَمَلِهِ ^(١) .

(٣) وَإِذَا كَانَ الْفِعْلُ لَازِماً ، وَبُنِيَ لِلْمَجْهُولِ كَانَ نَائِبُ الْفَاعِلِ مَعَهُ

(١) نُبِّئْتُ : نُبِّئَ : فعل ماضٍ مبني على السكون ، والتاء نائب فاعل ، مبني على الضم
في محل رفع . ومحمداً : مفعول به ثان منصوب بالفتحة ، وحريصاً : مفعول به ثالث منصوب
بالفتحة .

هُوَ الْمَصْدَرُ^(١) أَوْ الظَّرْفُ أَوْ الْجَارُ وَالْمَجْرُورُ ، مثل :
أَقْبَلَ إِقْبَالَ شَدِيدٍ عَلَى الْمَدَارِسِ .
سَهَرَتْ لَيْلَةً مُمْتِعَةً مَعَ نُجُومِ الْفَنِّ .
لَا يُسْكِتُ عَلَى مُنْكَرٍ .

مَنْصُوبَاتُ الْأَسْمَاءِ

مَنْصُوبَاتُ الْأَسْمَاءِ هِيَ : خَبَرُ كَانَ . اسْمُ إِنَّ . الْمَفْعُولُ بِهِ .
الْمَفْعُولُ الْمَطْلُوقُ . الْمَفْعُولُ لِأَجْلِهِ . الْمَفْعُولُ مَعَهُ . ظَرْفًا الزَّمَانِ
وَالْمَكَانِ ، الْحَالُ ، التَّمْيِيزُ ، الْمُسْتَثْنَى . الْمُنَادَى .
وَفِيمَا يَسْلَى تَفْصِيلٌ لِّذَلِكَ :

(١)

خَبَرُ كَانَ

عَرَفْتُ فِي الْحَدِيثِ عَنْ « كَانَ وَأَخَوَاتِهَا » أَنَّ خَبَرَ كَانَ :
— يَكُونُ مَنْصُوبًا ، فَهُوَ مِنْ مَنْصُوبَاتِ الْأَسْمَاءِ .

(١) يشترط في المصدر إذا وقع نائب فاعل أن يكون متصرفا لا يلزم النصب على المصدرية ،
مثل : سبحان ، ومعاذ ، وأن يكون مختصا بوصف أو إضافة ، مثل :
أَقْدِمَ عَلَى النَّضَالِ إِقْدَامَ جَرِيٍّ .
أَقْدِمَ عَلَى النَّضَالِ إِقْدَامَ الشُّجْعَانِ .
ويشترط في الظرف أن يكون ظرفا متصرفا لا يلزم النصب على الظرفية أو العجز بمن ، مثل :
لَدُنْ ، عِنْدَ ، وَأَنْ يَكُونَ مختصا بوصف أو إضافة ، مثل :
سَيرَ يَوْمَ حَارٍّ .
سَيرَتِ سَاعَةً الْأَصِيلَ .

— وأنه يكون مُفرداً أو جملةً (اسميةً أو فعليةً) أو شبه جملةٍ (ظرفاً أو جاراً ومجروراً) .

— وأنه قد يتقدّم على اسمها جوازاً أو وجوباً .
وقد سَبَقَتْ أمثلةٌ متعددةٌ لذلك عند الحديث عن كان وأخواتها .

(٢)

اسمُ إنَّ

وعرِفَتْ في الحديث عن إنَّ وأخواتها أن اسمَ « إنَّ » :
— يكون منصوباً فهو من منصوباتِ الأسماءِ .
— وأن الخبر يتقدّم عليه إذا كان ظرفاً أو جاراً ومجروراً :
وقد سَبَقَتْ أمثلةٌ لذلك عند الكلام عن إنَّ وأخواتها .

(٣)

المفعولُ به

المفعولُ به اسمٌ منصوبٌ يدلُّ على مَنْ وقع عليه فعلُ الفاعل ، مثل :
غرس البستانيُّ الشجرةَ ، ينسّق البستانيُّ الحديقةَ .
ولا تتغيّرُ معه صورةُ الفعلِ .

أنواعُ المفعولِ به

المفعولُ به قد يكونُ اسماً ظاهراً ، كما تقدّم ، أو ضميراً مُتصلاً أو مُنفصلاً ، مثل :
العربُ يُوحِّدُهم الهدفُ والمَصيرُ .

« إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ » (١) .

تعددُ المفعول به

قد يكونُ المفعولُ به واحداً ، إذا كان فعله متعدياً لمفعولٍ واحدٍ ، كما في الأمثلة السابقة ، وقد يكونُ المفعولُ به أكثرَ من واحدٍ إذا كان فعله متعدياً لمفعولين ، أو أكثرَ ، كما مرَّ بك في الكلام عن الفعل اللازم والفعل المتعدّي .

تقدُّمُ المفعول به

يجوزُ أن يتقدَّمَ المفعولُ به على فاعله ، مثل :
تُضِيءُ المَدَنَ الكَهْرَبَاءُ .
ويجبُ أن يتقدم على فعله إذا كان ضميراً مُنفَصِلاً ، مثل :
إِيَّاكَ أَعْنِي واسْمَعِي يا جَارَةُ .

حذفُ فعله

يجوزُ أن يُحذفَ الفعلُ ويبقى المفعولُ به ، إذا فُهِمَ من الكلام ، كأنْ تقولَ : صحيفةٌ ، جواباً لمنْ سألَ : ماذا قرأتَ ؟ والتقديرُ : قرأتُ صحيفةً ، كما يُحذفُ الفعلُ مع المفعول به ، جوازاً أو وجوباً في أساليب : الإغراء ، والتحذير ، والاختصاص . وستأتي هذه الموضوعات مفصّلةً ، في الكلام عن بعض الأساليب .

(١) سورة الفاتحة . الآية : (٥) .

(٤)

المفعول المطلق

المفعول المطلق : مصدر منصوب من لفظ الفعل ، يُذكر معه لتوكيده ، أو لبيان نوعه أو عدده ، مثل :
تدفق البترول في بلادنا تدفقاً .
نبحث عن كنوز الصحراء بحث الدائبين ، ونتجه في ذلك اتجاهات علمياً .
قفز الرياضي قفزتين أو قفزات .

ما ينبئ عن المصدر في باب المفعول المطلق

قد يُذكر بعد الفعل لفظ يؤكده ، أو يبين نوعه ، أو عدده ، ولكنه ليس من لفظ الفعل ، ويستند ينبئ عن المصدر في باب المفعول المطلق ومن ذلك :

- ١ - صفة المصدر ، مثل :
تطور الحياة العصرية سريعاً . أي تطوراً سريعاً .
- ٢ - مرادفه ، مثل :
فرحت جداً .
- ٣ - نوعه ، مثل :
رجع الصف القهقري ، أي رجوع القهقري .
- ٤ - عدده ، مثل :
أذيع النبأ أربع إذاعات .

٥- آتته ، مثل :

رَمَيْتُ الْعَدُوَّ قَذِيفَةً .

٦- ضَمِيرُهُ ، مثل :

أَقْدَرُ الْفَنِّ تَقْدِيرًا لَا أَقْدَرُ شَيْئًا آخَرَ . فالضمير في أَقْدَرُهُ ، نائب عن المصدر (التقدير) .

٧- الإشارةُ إِلَيْهِ ، مثل :

حَسْبِيَ أَنِّي أَرْعَى الْجَمِيلَ (هَذِهِ الرَّعَايَةُ) . فَلَفْظَةُ (هَذِهِ) إشارةٌ إِلَى المصدر (الرعاية) .

٨- لفظةُ كُلٍّ أو بَعْضٍ مضافَةٌ إِلَى المصدر ، مثل :

أَتَرَدَّدُ عَلَيْهِ بَعْضَ التَّرَدُّدِ .

أَفَى لَهُ كُلُّ الْوَفَاءِ .

حذفُ فِعْله

وقد يُحذفُ فعلُ المفعولِ المطلق ، مثل :

صَبْرًا عَلَى الْجِهَادِ ، وَحَمْدًا وَشُكْرًا .

(٥)

المفعولُ لِأَجْلِهِ

المفعولُ لِأَجْلِهِ : اسمٌ يذكُرُ لبيانِ سَبَبِ وَقُوعِ الْفِعْلِ ، مثل :

أَفْعَلُ الْوَاجِبَ تَقْدِيرًا لِلْوَاجِبِ .

تُعْنَى الدَّوْلَةُ بِالصَّنَاعَةِ رَغْبَةً فِي سَدِّ أَحْتَاجَاتِهَا ، وَحِرْصًا عَلَى زِيَادَةِ

دَخْلِهَا .

تُقَامُ الْمَعَارِضُ الصَّنَاعِيَّةُ تَشْجِيعًا لِلصَّنَاعَةِ .

حُكْمُ نَصْبِهِ

الأصل في المفعول لأجله أن يكون منصوباً ويجوز جرّه باللام ، مثل :
أفعل الواجب لتقدير الواجب .
تعني الدولة بالصناعة للرغبة في سدّ احتياجاتها .
تقام المعارض الصناعية لتشجيع الصناعة .

(٦)

المفعول معه

المفعول معه : اسم منصوب يُذكرُ بعدَ واو بمعنى : مع ، للدلالة
على ما فعل الفعل بمصاحبه ، مثل :
استيقظت وطلوع الفجر (١) .
يتراجع الاستعمار ووعي الشعوب .
يغني المطرب وإيقاع الموسيقى .

حُكْمُ نَصْبِهِ

١- يجب نصب المفعول معه إذا لم يصحّ عطفه على ما قبله كما في
الأمثلة السابقة ؛ فطلوع الفجر لا يشترك هو والفاعل في الاستيقاظ . ووعي
الشعوب لا يشترك هو والاستعمار في التراجع ، وإيقاع الموسيقى لا يشارك
المغني في الغناء .

(١) وطلوع الفجر : الواو للمعية . طلوع : مفعول معه منصوب بالفتحة . الفجر : مضاف
إليه مجرور بالكسرة .

وَيَمْتَنِعُ النَّصْبُ إِذَا تَعَيَّنَتِ الْوَائِلُ لِلْعَطْفِ ، وَذَلِكَ إِذَا كَانَ الْفِعْلُ لَا يَقَعُ
إِلَّا مِنْ مُتَعَدِّ ، مِثْلُ :
يَتَعَاوَنُ الْعَامِلُ وَصَاحِبُ الْعَمَلِ فِي الْإِنْتِاجِ .
يَشْتَرِكُ الصَّانِعُ وَصَاحِبُ الْمَصْنَعِ فِي وَاجِبِ الْتَهْوِضِ بِهِ .

(٢) وَيَجُوزُ نَصْبُهُ عَلَى أَنَّهُ مَفْعُولٌ مَعَهُ ، وَعَظْفُهُ عَلَى مَا قَبْلَهُ إِذَا كَانَ الْمَعْنَى
يَحْتَمِلُ الْمَعْنَى أَوْ الْعَطْفَ ، مِثْلُ :
تَحَرَّكَ الْفَرَقَةُ وَالْقَائِدُ . فَإِذَا كَانَ الْمَقْصُودُ اشْتِرَاكُ الْقَائِدِ وَالْفَرَقَةِ فِي
التَّحَرُّكِ كَانَتْ لِلْعَطْفِ ، وَإِذَا كَانَ التَّحَرُّكُ قَدْ حَدَثَ مِنَ الْفَرَقَةِ وَصَاحِبِ
حَدُوثِهِ وَجُودَ الْقَائِدِ كَانَتْ لِلْمَعْنَى .

(٧)

ظَرْفُ الزَّمَانِ وَالْمَكَانِ

ظَرْفُ الزَّمَانِ : اسْمٌ يُذَكِّرُ لِبَيَانِ زَمَنِ وَقُوعِ الْفِعْلِ ، مِثْلُ :
انْطَلَقَتْ سَفِينَةُ الْفَضَاءِ صَبَاحاً .
أَقَمْنَا فِي الْمَصِيفِ شَهْراً .

وِظَرْفُ الْمَكَانِ : اسْمٌ يُذَكِّرُ لِبَيَانِ مَكَانِ وَقُوعِ الْفِعْلِ ، مِثْلُ :
كُنَّا فِي الْمَصِيفِ نَقْضِي الْوَقْتَ تَحْتَ الْمِظَلَّاتِ .
أَوْ فَوْقَ الرَّمَالِ ، أَوْ بَيْنَ الْأَمْوَاجِ .

الظَّرْفُ الْمَحْدُودُ وَغَيْرُ الْمَحْدُودِ

يَنْقَسِمُ كُلُّ مِنْ ظَرْفِي الزَّمَانِ وَالْمَكَانِ ، إِلَى مَحْدُودٍ وَغَيْرِ مَحْدُودٍ .

فالمحدودُ من ظروف الزمان : ما دلَّ على وقتٍ مُقدَّرٍ مُعيَّن ، مثل :

ساعة . يوم . أسبوع . شهر . سنة .

وغيرُ المحدودِ : ما دلَّ على قدرٍ من الزمانِ غيرِ مُعيَّن ، مثل :

لحظة ، مُدة ، بُرْهَة ، حين ، وقت .

والمحدودُ من ظروف المكانِ : ما دلَّ على مكانٍ له صورةٌ وحدودُ

محصورةٌ ، مثل : دار . مدرسة . مَسْجِد . مَلْعَب .

وغيرُ المحدودِ من ظروف المكانِ : ما دلَّ على مكانٍ ليس له صورةٌ

وحدودُ مَحْصُورَةٌ ، مثل : أسماءُ الجهاتِ السَّيِّ ، وهي :

أمام (قُدَّام) . وراء (خَلْف) . يمين . يسار (شمال) .
فَوْق . وَتَحْت .

وكأسماءِ المقاديرِ المكانية ، مثل :

مِيل . فَرَسَخ . كِيلُو مِتر .

الظُّرْفُ الْمُتَصَرِّفُ وَغَيْرُ الْمُتَصَرِّفِ

الظرفُ المتصرِّفُ : هو ما يُسْتَعْمَلُ ظرفاً وُغيرَ ظرف ، مثل :

يوم . شهر . سنة . ميل . فرسخ . تقول :

هَذَا يَوْمٌ مُبَارَكٌ .

المِيلُ ثَلَاثُ فَرَسَخٍ .

وغيرُ المتصرِّفِ : هو ما يُلَازِمُ الظرفيَّةَ ، أو الجرَّ بمن ، مثل :

بَيْنَ . لَدُن . عِنْد . قَبْل . بَعْد .

نقول :

عند الصَّبَاحِ يَحْمَدُ الْقَوْمُ السُّرَى^(١) .

« قُلْ : كُلُّ مَنْ عِنْدَ اللَّهِ »^(٢) .

حَكْمُ نَصْبِ الظَّرْفِ

(١) كلُّ أسماء الزمان تصلح للنصب^(٣) على الظرفية ، سواءً أكانت مبهمة ، مثل : حين ، وقت ، مدة ، لحظة ، ونحوها من كل ما يدل على زمن غير مقدر ، أم كانت مختصة بإضافة أو وصف ، تقول : استمر الزلزال لحظة ، انقطع التيار الكهربى مدّة ، وتقول : بدأت الدورة الرياضية يوم الجمعة ، وانتهت مساء الخميس . وتقول : مكث الفدائيون يوماً مشهوداً فى لقاء العدو .

(٢) لا يُنصَبُ من أسماء المكان على الظرفية إلا الظروف غير المحدودة ، مثل : بين ، وسط ، عند ، لدى ، تِلْقَاءَ ، تجاه ، ومثل أسماء الجهات الست : (فوق - تحت - أمام - خلف - يمين - شمال) وأسماء المكان التى تدل على مقادير معينة كميل وفرسخ ، تقول : عند الشدائد تُعرَفُ الإخوان . تنطلق الطائرات بين السحب . وتقول : الحق فوق القوة . الجنة تحت أقدام الأمّهات . وتقول : مشيتُ على قدميَّ ميلاً أو فرسخاً .

(١) مثل عربى يضرب للنفوس تطمئن عندما تبلغ الغاية بعد جهد ومشقة .

(٢) سورة النساء . الآية : (٧٨) .

(٣) من ظروف الزمان ما هو مبني ؛ مثل : الآن ، إذ ، إذا ، أمس . ومن ظروف المكان ما هو مبني ؛ مثل : حيث . أين . ثم .

— أما أسماء الأماكن المحدودة ، كالبيت ، والمسجد ، والملعب ،
والشارع ، والنادي فتُجر بحرف الجر ، مثل :
صَلَّيتُ فِي الْمَسْجِدِ .
اجْتَمَعْنَا بِالنَّادِي .

(٨)

الحالُ

الحالُ : اسمٌ نكرةٌ منصوبٌ يُبينُ هيئةَ الفاعلِ أو المفعولِ بهِ أو هُما
معاً عند وقوع الفعل ، ومثالُ الحالِ التي تبينُ هيئةَ الفاعلِ قولُ الشاعر :
أَنَا لِي غَدٌ ، وَغَدًا سَأَزُحِفُ نَائِرًا مُتَمَرِّدًا^(١)
ومثالُ الحالِ التي تبينُ هيئةَ المفعولِ بهِ قوله تعالى :
« يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ إِنَّا أَرْسَلْنَاكَ شَاهِدًا وَمُبَشِّرًا وَنَذِيرًا . . . »^(٢)
ومثالُ الحالِ التي تبينُ هيئةَ الفاعلِ والمفعولِ بهِ معاً :
صَافَحَ اللَّاعِبُ مُنَافِسَهُ مُتَحَابِّينَ .
ويُسمى الفاعلُ أو المفعولُ بهِ الذي تبينُ الحالُ هيئته
« صاحبُ الحالِ » ولا بُدَّ أَنْ يَكُونَ مَعْرَفَةً .

أنواعُ الحالِ

أنواعُ الحالِ ثلاثةٌ :

(١) حالٌ مُفْرَدَةٌ : وهي ما ليست جملةً ولا شبهَ جملة ، وهي تُطابِقُ
صاحبها في النوع : (التذكير أو التأنيث) وفي العدد : (الإفراد ، أو

الثنائية ، أو الجمع) ، مثل :

(١) البيت (لهارون هاشم رشيد) .

(٢) سورة الأحزاب . من الآية (٤٥) .

وَاجِهَ الصَّعَابَ قَوِيًّا . وَاجَهَا الصَّعَابَ قَوِيَّيْنِ . وَاجَهُوا الصَّعَابَ أَقْوِيَاءَ .

وَاجِهُ الصَّعَابَ قَوِيَّةً . وَاجَهَا الصَّعَابَ قَوِيَّتَيْنِ .
وَاجِهَنَّ الصَّعَابَ قَوِيَّاتٍ .

(٢) حال جملة : اسمية أو فعلية ، مثل :
نَنْتَصِرُ عَلَى الْعَدُوِّ وَنَحْنُ يَدٌ وَاحِدَةٌ .
سَرَى الْفِدَائِيُّ يُتَسَلَّلُ نَحْوَ الْعَدُوِّ .
وَيَشْتَرِطُ فِي الْجُمْلَةِ الَّتِي تَقَعُ حَالًا أَنْ تَشْتَمِلَ عَلَى رَابِطٍ يَرْبِطُهَا
بصاحب الحال ، وهذا الرابط قد يكون : الواو فقط ، مثل :
لَنْ نَغْفَلَ وَالْعَدُوُّ مُتْرَبِّصٌ .
أو الضمير فقط ، مثل :
يُعْجِبُنِي الصَّانِعُ شِعَارُهُ الْإِثْقَانُ .
أو الواو والضمير معاً ، مثل قوله تعالى :
« يَسْتَخْفُونَ مِنَ النَّاسِ وَلَا يَسْتَخْفُونَ مِنَ اللَّهِ وَهُمْ مَعَهُمْ » (١) .

(٣) حال شبه جملة (الظرف أو الجار والمجرور) ، مثل :
رَأَيْتُ الطَّيُورَ بَيْنَ الشَّجَرِ وَالزَّهْرِ .
رَأَيْتُ الطَّيُورَ فِي رَحَابِ الطَّبِيعَةِ .

(١) سورة النساء . الآية (١٠٨) .

تعددُ الحال

قد تعددُ الحالُ ، مثل :

سمعتُ الأنباءَ مُصْغياً مُسْتَبْشِراً .

قرأتُ القِصةَ مُسْتَمْتِعاً يُعْجِبُنِي خيالُها .

ومثل :

اندفع الجنودُ مُسْرِعِينَ ، وهم حَذِرُونَ .

تقدمُ الحال

قد تتقدمُ الحالُ على صاحبِها ، أو فعلِها ، مثل :

بزغَ ساطعاً القَمَرُ .

ساطعاً بزغَ القَمَرُ .

(٩)

المُسْتَنَى

المستثنى : اسمٌ يُذكرُ بعدَ أداةٍ من أدواتِ الاستثناءِ مُخَالِفاً لما

قِيلَها في الحُكمِ ، مثل :

عادتِ الطائراتُ من المعركةِ ^{مستثنى} إِلَّا طائِرةً ← مستثنى

والاسمُ الذي يقعُ قبلَ أداةِ الاستثناءِ يسمَّى مُسْتَنَى مِنْهُ .

أدواتُ الاستثناءِ

من أدواتِ الاستثناءِ : إِلَّا ، غَيْرِ ، سِوَى ، خِلَا ، عَدَا ، حاشا .

واجب (أ) + ضمت + الممنوع من وجود الأ
 - ١٠٣ - مثل = منصوب
 جواز (ب) + من + منصوب + الأ +
 المستثنى بالألا وأحكامه = [منصوب]

المستثنى بالألا له أحكام ثلاثة ، هي :

(١) وجوب النصب إذا كان الكلام مثبتاً ، وذكر المستثنى منه ، مثل :
 قرأتُ صحفَ اليوم إلا صحيفةً .
 قرأتُ صحفَ اليوم إلا صحيفتين .

إشارة إلى الغلط
 مستثنى

يُعْجِبُنِي النَّقَادُ إِلَّا الْهَدَّامِينَ مِنْهُمْ .

(٢) جواز نصبه أو إتباعه للمستثنى منه في إعرابه على أنه بدلٌ منه ،
 وذلك إذا كان الكلام منفيًا ، وذكر المستثنى منه ، مثل :

ما تَنْتَشِرُ الْكُتُبُ إِلَّا الْجَيِّدَةُ مِنْهَا أَوِ الْجَيِّدَةُ بِمَنْصُوبٍ
 ما تَنْتَشِرُ الْكُتُبُ إِلَّا الْجَيِّدُ مِنْهَا .
 لا أعْجَبُ بِالْمَسْرَحِيَّاتِ إِلَّا الْهَادِفِ (أَوِ الْهَادِفِ) مِنْهَا .

إشارة إلى الغلط
 مستثنى

(٣) إعرابه بحسب موقعه في الجملة ، وذلك إذا كان الكلام منفيًا ، ولم

يُذَكَّرُ الْمُسْتَثْنَى مِنْهُ ، فقد يقع خبراً مثل قوله تعالى :

« وَمَا مُحَمَّدٌ إِلَّا رَسُولٌ قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِهِ الرُّسُلُ » (١) .

أخراجه بحسب موقعه في الجملة

أو مبتدأ ، مثل قوله تعالى :

« مَا عَلَى الرَّسُولِ إِلَّا الْبَلَاغُ » (٢)

طائفة من + منصوب + غير موجود الأ
 إشارة إلى موقعه في الجملة

(١) سورة آل عمران . الآية (١٤٤) .

(٢) سورة المائدة . الآية (١٩٩) .

أَوْ فَاعِلًا ، مثل :
ما رَفَعَ شَأْنَ الْأُمَمِ إِلَّا الْعِلْمُ وَالْأَخْلَاقُ .

أَوْ نَائِبُ فَاعِلٍ ، مثل :
لَا يُسْتَدَلُّ إِلَّا بِضَعِيفٍ .

أَوْ مَفْعُولًا بِهِ ، مثل :
مَا قُلْتُ إِلَّا كَلِمَةَ الْحَقِّ .
أَوْ حَالًا ، مثل :

ما فَتَحَ الْعَرَبُ بِلْدًا إِلَّا نَاصِرِينَ لِلْحَضَارَةِ وَالْعَدَالَةِ .
أَوْ مَفْعُولًا لِأَجْلِهِ ، مثل قوله تعالى :

« وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا رَحْمَةً لِّلْعَالَمِينَ » (١) .

أَوْ مَجْرُورًا بِحَرْفِ الْجَرِّ ، مثل :
لَا تَعْتَمِدْ إِلَّا عَلَى ذِي ثِقَةٍ .

صَحِيحٌ إِلَيْهِ
الْمُسْتَشْنَى بِغَيْرِ وَسْوَى ←

قد تكون أداة الاستثناء هي (غير) أو (سوى) ، مثل :
زُرْنَا الْأَثَارَ الْمَصْرِيَّةَ غَيْرَ مَقَابِرِ الْمُلُوكِ ، أَوْ سِوَى مَقَابِرِ الْمُلُوكِ .
وَحُكْمُ الْمُسْتَشْنَى بِغَيْرِ وَسْوَى الْجَرِّ دَائِمًا بِالْإِضَافَةِ ، أَمَا لِفِطْنَتَا :
(غير) و (سوى) ، فَتَأْخُذَانِ فِي الْإِعْرَابِ حُكْمَ الْمُسْتَشْنَى بِإِلَّا :

(١) سورة الأنبياء . الآية (١٠٧) .

(أ) فيجبُ نصبُهُما إذا كان الكلامُ مُشْتَبَّهً ، وذُكِرَ المستثنى منه ، مثل :

فاز السباحون غير سباحٍ .

(ب) ويجوزُ نصبُهُما أو إتباعُهُما للمستثنى منه على أنهما بدلٌ منه ، إذا

كان الكلامُ منفياً ، وذُكِرَ المستثنى منه ، مثل :

ما فاز السباحون غير سباحٍ ، أو سوى ^(١) سباحٍ .

أو ما فاز السباحون غير سباحٍ ، أو سوى سباحٍ .

(ج) ويُعرَبان بحسبِ موقعيهما في الجملة ، إذا كان الكلامُ منفياً ، ولم

يذكر المستثنى منه ، مثل :

ما فاز غير سباحٍ ، أو سوى سباحٍ .

ما شجعتُ غير سباحٍ ، أو سوى سباحٍ .

المستثنى بخلا وعدا وحاشا

يستثنى بخلا وعدا وحاشا ، مثل : هو

تُدارُ الآلاتُ بالكهرباءِ بخلا قليلاً منها .

تُدارُ الآلاتُ بالكهرباءِ عدا قليلاً منها .

تُدارُ الآلاتُ بالكهرباءِ حاشاً قليلاً منها .

وحُكِّمَ المستثنى بهذه الأدوات أنه يُنصبُ أو يُجرُّ ، فينصبُ على

أنها أَفْعَالٌ وهو مفعولٌ به ، كما في الأمثلة السابقة .

ويُجرُّ على أنها حُرُوف جَر ، وهو مَجْرُورٌ بها ، مثل :

تُدارُ الآلاتُ بالكهرباءِ بخلا قليلاً منها .

(١) سوى : مرفوعة تقديرًا على أنها بدل من كلمة (السباحون) .

تُدارُ الآلاتُ بالكهرباءِ عدا قليلٍ منها .
تدار الآلاتُ بالكهرباءِ حاشاً قليلٍ منها .
ونحلاً وعدا قد لا تسبقُهُما « ما » كما تقدم ، وقد تسبقُهُما مثل قول
الشاعر :

أَلَا كُلُّ شَيْءٍ مَا خَلَا اللَّهَ بَاطِلٌ
وَكُلُّ نَعِيمٍ لَا مَحَالَةَ زَائِلٌ^(١)

ومثل : كُلُّ شَيْءٍ مَا عدا الله باطلٌ .
وحينئذ يتعينُ نصبُ المستثنى بعدهما ، على أنه مفعولٌ به وهما فعلان .
أما حاشاً فلا تسبقها (ما) .

(١٠)

المُنَادَى

المُنَادَى : هو اسمٌ ظاهرٌ يُذكرُ بعدَ أداةٍ من أدواتِ النَّداءِ لِطَلَبِ
إِقْبَالِ مَسْمَاهُ أَوْ التَّفَاتِيهِ ، مثل :
يا على ، كُنْ طموحاً إلى المعالي .
وأدواتُ النَّداءِ هي : (يَا ، أَيَا ، هَيَا ، أَيُّ ، الهَمْزَةُ . وَأَيُّ والهمزة لنداءِ
القريبِ ، وَأَيَا ، وهَيَا للبعيدِ ، ويا لِكُلِّ مُنادَى .

(١) ما مصدرية ، وخلا فعل ماضٍ للاستثناء ، وفاعله ضمير مستتر وجوباً تقديره هو ، ولفظ
الجلالة مفعولٌ به . والبيت للبيد بن ربيعة .

أنواع المنادى وحكم كل منها

أنواع المنادى هي :

(١) المنادى المضاف ، مثل :

يا عبد الرحمن ، اختر الصديق الوفي .
يا ذا العلم ، لا تظن بعلمك على غيرك .
يا حكم المباراة ، كن يقظاً عادلاً .

والمضاف قد يكون مفرداً كما سبق ، وقد يكون مثنى ، مثل :
يا رائدي الفضاء ، سجلاً كل ظاهرة تستحق التسجيل .

وقد يكون جمعاً ، مثل :

يا مديعي الأنباء ، حافظوا على سلامة النطق .
يا مديعات الأنباء ، حافظن على سلامة النطق .

(٢) المنادى الشبيه بالمضاف : وهو ما اتصل به شيء يتمم معناه ،

مثل :

يا واعظاً غيرك ، ابدأ بنفسك .
يا شارباً من النيل ، إن ماءه لم يخلق لكسلان .
يا مبعوثاً في طلب العلم ، أنت سفير لبلادك .
يا فصيحاً كلامه ، إنك تستحق الإصغاء إليك .

(٣) النِّكَرَةُ غَيْرُ الْمَقْصُودَةِ : وهى التى لا يُقْصَدُ بِإِدَائِهَا مُعَيَّنٌ ، بَلْ تَصَدَّقُ عَلَى كُلِّ فَرْدٍ تَدُلُّ عَلَيْهِ ، مِثْلُ :
يَا وَطَنِيَّ ، إِنَّكَ مِثْلُ صَالِحٍ لِّغَيْرِكَ .
وَالْمَنَادَى فِي هَذِهِ الْأَنْوَاعِ الثَّلَاثَةِ مُعَرَّبٌ وَاجِبُ النَّصْبِ .

(٤) النِّكَرَةُ الْمَقْصُودَةُ : وهى النِّكَرَةُ التى قُصِدَ نِدَاؤُهَا ، فَدَلَّتْ عَلَى مُعَيَّنٍ ، مِثْلُ :
يَا بَائِعُ ، لَا تَحْتَكِرِ السِّلْعَةَ .
يَا بَائِعَانِ ، لَا تَحْتَكِرَا السِّلْعَةَ .
يَا بَائِعُونَ ، لَا تَحْتَكِرُوا السِّلْعَةَ .
يَا بَائِعَاتُ ، لَا تَحْتَكِرْنَ السِّلْعَةَ .

(٥) الْعَلَمُ الْمَفْرَدُ : وَهُوَ مَا لَيْسَ مُضَافًا وَلَا شَبِيهَا بِالْمُضَافِ مِنَ الْأَعْلَامِ .

مِثْلُ قَوْلِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ :

« يَا عَائِشَةُ ، أَطْعِمِي الْمِسْكِينَ وَكُونِي بِشَقِّ تَمْرَةٍ » .

وَمِثْلُ :

يَا مُحَمَّدَانِ ، إِنَّ الْعَمَلَ سَبِيلُ الْأَمَلِ .
يَا مُحَمَّدُونَ ، إِنَّ الْعَمَلَ سَبِيلُ الْأَمَلِ .
وَيَا فَاطِمَاتُ ، إِنَّ الْعَمَلَ سَبِيلُ الْأَمَلِ .

وَكُلُّهُ مِنَ النِّكَرَةِ الْمَقْصُودَةِ وَالْعَلَمِ الْمَفْرَدِ يُنْتَنَى عَلَى مَا يُرْفَعُ بِهِ ،
فَيُنْتَنَى عَلَى الضَّمِّ فِي غَيْرِ الْمَشَى وَالْجَمْعِ ، وَعَلَى الْأَلِفِ فِي الْمَشَى ،
وَعَلَى الْوَائِ فِي جَمْعِ الْمَذَكَّرِ السَّالِمِ .

نِدَاءُ مَا فِيهِ (ال)

إِذَا أُريدَ نِدَاءُ اسْمٍ فِيهِ «ال» أُتِيَ قَبْلَهُ بِلَفْظَةِ أَيْ لِلْمَذْكُرِ ، وَأَيَّةُ
لِلْمَوْثُتِ ، أَوْ بِاسْمِ الْإِشَارَةِ الْمُنَاسِبِ ، مِثْلَ قَوْلِ الشَّاعِرِ :
يَا أَيُّهَا الرَّجُلُ الْمُعَلَّمُ غَيْرُهُ هَسَلًا لِنَفْسِكَ كَانَ ذَا التَّعْلِيمِ^(١)

ومِثْلُ :

يَا أَيُّهَا الْأُمُّ ، أَنْتِ صَانِعَةُ الرِّجَالِ .

ومِثْلُ :

يَا هَذَا الْفَتَى ، اغْتَنِمِ الشَّبَابَ قَبْلَ الْكِبَرِ .

ومِثْلُ :

يَا هَذِهِ الْفَتَاةُ ، اغْتَنِمِي الشَّبَابَ قَبْلَ الْكِبَرِ .

وَحُكْمُ أَيْ أَوْ آيَةِ الْبِنَاءِ عَلَى الضَّمِّ ، وَمَا فِيهِ «ال» بَعْدَهُمَا مَرْفُوعٌ عَلَى
أَنَّهُ صِفَةٌ .

يُسْتَنَى مِنْ ذَلِكَ لَفْظُ الْجَلَالَةِ «الله» فَيُنَادَى مِنْ غَيْرِ ذِكْرِ أَيْ أَوْ هَذَا
فَيُقَالُ : يَا الله ، وَيُكْثَرُ مَعَهُ حَذْفُ حَرْفِ النِّدَاءِ ، وَالتَّعْوِيزُ عَنْهُ بِمِيمٍ
مَشْدُودَةٍ ، فَيُقَالُ : اللَّهُمَّ .

حَذْفُ حَرْفِ النِّدَاءِ

قَدْ يَأْتِي الْمُنَادَى ، وَأَدَاةُ النِّدَاءِ مُحذُوفَةً ، مِثْلَ قَوْلِهِ تَعَالَى :
« رَبَّنَا لَا تُؤَاخِذْنَا إِنْ نَسِينَا أَوْ أَخْطَأْنَا »^(٢) .
ومِثْلُ : سَعِيدُ ، أَسْرِعْ إِلَيَّ .

(١) الْبَيْتُ لِأَبِي الْأَسْوَدِ الدَّوْلِيِّ .

(٢) سُورَةُ الْبَقَرَةِ . الْآيَةُ (٢٨٦) .

- ١١٠ -
فصل في التمييز
 (١١)
 التمييز

التمييز : اسمٌ يذكرُ بعد مُبْهَمٍ لإزالة إبهامه ، وبيان المُراد منه
 مثل :

اشتريت قنطاراً قطناً ←

فكلمة (قنطاراً) مُبْهَمَةٌ ، تصلحُ لأشياء كثيرة ، كأن يكون قنطاراً من قطنٍ أو ثومٍ ، أو بصلٍ أو غيرها ، وكلمة (قطناً) عيّنتِ الشيءَ المُراد من بين هذه الأشياء التي تصلحُ لها كلمة (قنطاراً) وهذا المُبْهَمُ يُسمى مُميّزاً ، وتُسمى اللفظة التي أزلت إبهامه تمييزاً .

نوعا المميّز

المميّز نوعان :

- ١ - ملفوظ : وهو الاسمُ المبهمُ الظاهرُ الذي يُذكرُ قبلَ التمييز .
- ٢ - ملحوظ : وهو الذي يُلاحظُ من الكلامِ من غير أن يُذكرَ ، مثل :
 مصرُ أكثرُ البلادِ العربيةِ عدداً .

فالكثرةُ المنسوبةُ إلى مصرَ تصلحُ لأن تكون في الحاصلات الزراعية ، أو في المصنوعات ، أو الثروة ، وكلمة (عدداً) بيّنت المُراد من المُبْهَمِ الملحوظ من الجملة ؛ فهي تمييزٌ .

دينار
 كيلو
 قنطار

أنواع المميّز الملفوظ

أنواع المميّز الملفوظ أربعة ، هي :

- ١ - أسماءُ الوَزن ، مثل :

اشتريتُ جِراماً ذهباً ، أو درهماً فضةً ، أو كيلو قَصْديراً ، أو قنطاراً نحاساً .

١٧٧
١٧٨

٢ - أَسْمَاءُ الْكَبِيلِ ، مثل :

بَاعَ الْفَلَّاحُ إِرْدِيًّا قَمْحًا ، وَكَيْلَةً أُرْزَا ، أَوْ قَدْحًا سِمْسِمًا .

٣ - أَسْمَاءُ الْمِسَاحَةِ ، مثل :

بَاعَنِي التَّاجِرُ مُتْرًا صُوفًا ، وَفِرَاعًا حَرِيرًا ، زَرَعَ الْفَلَّاحُ فِدَانًا قُطْنًا ، وَفِرَاطًا زَهْرًا .

٤ - أَسْمَاءُ الْعَدَدِ ، مثل :

السَّنَةُ اثْنَا عَشَرَ شَهْرًا ، وَالشَّهْرُ ثَلَاثُونَ يَوْمًا ، أَوْ وَاحِدٌ وَثَلَاثُونَ يَوْمًا ، وَالْيَوْمُ أَرْبَعٌ وَعِشْرُونَ سَاعَةً ، وَالسَّاعَةُ سِتُّونَ دَقِيقَةً .

حَالَاتُ تَمْيِيزِ الْمَلْحُوظِ

تَمْيِيزُ الْمَلْحُوظِ قَدْ يَكُونُ :

١ - مُحَوَّلًا عَنِ الْفَاعِلِ ، مثل :

طَابَتِ الْإِسْكَندَرِيَّةُ هَوَاءً .

فَالْأَصْلُ فِي الْمِثَالِ : طَابَ هَوَاءُ الْإِسْكَندَرِيَّةِ ، ثُمَّ حُوِّلَ الْفَاعِلُ تَمْيِيزًا .

٢ - مُحَوَّلًا عَنِ الْمَفْعُولِ بِهِ ، مثل :

غَرَسْنَا الْأَرْضَ شَجَرًا .

فَالْأَصْلُ فِي الْمِثَالِ : غَرَسْنَا شَجَرَ الْأَرْضِ ، ثُمَّ حُوِّلَ الْمَفْعُولُ بِهِ تَمْيِيزًا .

٣ - مُحَوَّلًا عَنِ الْمُبْتَدَأِ (١) ، مثل :

أَنَا أَكْثَرُ مِنْكَ تَجْرِبَةً .

فَالْأَصْلُ : تَجَرَّبَتَنِي أَكْثَرُ مِنْ تَجَرَّبَتِكَ ، ثُمَّ حُوِّلَ الْمُبْتَدَأُ تَمْيِيزًا .

(١) من تَمْيِيزِ الْمَلْحُوظِ مَا لَا يَكُونُ مُحَوَّلًا ، مِثْلُ اللَّهِ دَرَهُ شَاعِرًا .

حُكْمُ إِعْرَابِ التَّمْيِيزِ

(١) تَمْيِيزُ الْمَلْحُوظِ مَنْصُوبٍ .

(ب) تَمْيِيزُ الْمَلْفُوظِ :

إذا كان المميزُ اسماً وَزَنَ ، أَوْ كَسَلَ أَوْ مَسَاحَةً يَكُونُ مَنْصُوباً ، وَيَجُوزُ جَرُّهُ بِالْإِضَافَةِ أَوْ بِمِنْ ، مِثْلُ : أَضَافَتُهُ
اشْتَرَيْتُ جِرَاماً ذَهَباً ، أَوْ جِرَامَ ذَهَبٍ ، أَوْ جِرَاماً مِنْ ذَهَبٍ .
بَاعَ الْفَلَّاحُ فِدَاناً بِرُسِيماً ، أَوْ فِدَانَ بِرُسِيمٍ أَوْ فِدَاناً مِنْ بِرْسِيمٍ .
بَاعَنِى التَّاجِرُ مِتْراً صُوفاً ، أَوْ مِتْرَ صُوفٍ ، أَوْ مِتْراً مِنْ صُوفٍ .
أَمَّا تَمْيِيزُ الْعَدَدِ فَلَهُ فِي الْإِعْرَابِ أَحْكَامٌ خَاصَّةٌ بِهِ تُبَيِّنُهَا عِنْدَ الْكَلَامِ عَنْ الْعَدَدِ .

أَحْكَامُ الْعَدَدِ

صُورُ الْعَدَدِ

يَأْتِي الْعَدَدُ عَلَى صُورٍ مُتَعَدِّدَةٍ ، فَيَكُونُ :

(١) مُفْرَداً مِنْ الْوَاحِدِ إِلَى الْعَشْرَةِ .

(٢) مُرْكَباً مَعَ الْعَشْرَةِ مِنْ (١١ - ١٩) .

(٣) مَعْطُوفاً وَمَعْطُوفاً عَلَيْهِ مِنْ (٢١ - ٩٩) مَا عَدَا أَلْفَاظَ الْعُقُودِ .

(٤) أَلْفَاظَ الْعُقُودِ وَهِيَ : ٢٠ ، ٣٠ ، ٤٠ ، ٥٠ ، ٦٠ ، ٧٠ ، ٨٠ ، ٩٠ .

٩٠

(٥) لَفْظَتِي مِائَةً ، وَأَلْفٌ ، وَمُضَاعَفَاتُهُمَا .

وَالْعَدَدُ فِي صُورِهِ الْمُخْتَلِفَةِ السَّابِقَةِ لَهُ أَحْكَامٌ مِنْ حَيْثُ التَّذْكِيرُ وَالتَّأْنِيثُ ، وَالْإِعْرَابُ وَالْبِنَاءُ ، وَالتَّعْرِيفُ وَالتَّنْكِيرُ ، وَصِيَائِغُهُ عَلَى وَزْنٍ فَاعِلٍ ، وَفِيهَا يَلِي تَلْخِيسٌ لِهَذِهِ الْأَحْكَامِ :

(١)

تذكير العدد وتأنيثه

(١) العددان (١ ، ٢) يُؤَافِقَانِ الْمَعْدُودَ دَائِمًا .

فِي حَالَةِ الْإِفْرَادِ ، مِثْلَ :

تَحَدَّثَ فِي الْحَفْلِ وَاحِدٌ . تَحَدَّثَ فِي الْحَفْلِ اثْنَانِ .

تَحَدَّثَتْ فِي الْحَفْلِ اثْنَتَانِ .

وَالْغَالِبُ فِي هَذِهِ الْحَالَةِ أَنْ يُغْنِيَ لَفْظُ الْمَعْدُودِ عَنِ الْعَدَدِ لِدَلَالَتِهِ

عَلَيْهِ :

إِفْرَادًا أَوْ تَنْثِيَةً ، تَذَكِيرًا أَوْ تَأْنِيثًا ، مِثْلَ :

فِي الْمَسْرُوحِيَّةِ بَطْلٌ ، أَوْ بَطْلَانٌ وَبَطْلَتَانِ .

وَفِي حَالَةِ التَّسْرُكِيِّبِ ، مِثْلَ قَوْلِهِ تَعَالَى :

« إِنِّي رَأَيْتُ أَحَدَ عَشَرَ كَوْكَبًا » ^(١) .

« إِنَّ عِدَّةَ الشُّهُورِ عِنْدَ اللَّهِ اثْنَا عَشَرَ شَهْرًا » ^(٢) .

« فَقُلْنَا اضْرِبْ بِعَصَاكَ الْحَجَرَ فَانْفَجَرَتْ مِنْهُ اثْنَتَا عَشْرَةَ عَيْنًا » ^(٣) .

وَفِي حَالَةِ الْعَطْفِ ، مِثْلَ :

فِي الْكِتَابِ وَاحِدٌ وَعِشْرُونَ مَوْضُوعًا ، وَاثْنَتَانِ وَتِسْعُونَ صَفْحَةً .

(١) سُورَةُ يُوسُفَ . الْآيَةُ (٥) .

(٢) سُورَةُ التَّوْبَةِ . الْآيَةُ (٣٦) .

(٣) سُورَةُ الْبَقَرَةِ . الْآيَةُ (٦٠) .

(٢) الأعدادُ من ثلاثة إلى تسعة تكون على عكسِ المعدودِ في التذكير والتأنيث ؛ سواءً أكانت : مفردةً أم مركبةً أم معطوفةً ، فالمفردة مثل قوله تعالى :

« سَخَّرَهَا عَلَيْهِمْ سَبْعَ لَيَالٍ وَثَمَانِيَةَ أَيَّامٍ »^(١)

يعملُ المصنوعُ ثلاثَ فتراتٍ ، وفي مجلسِ إدارتهِ ستةُ أعضاءٍ .
والمركبةُ مع العشرة ، مثل :

في المعسكرِ الصِّفِيِّ للمتفوقين تسعةَ عشرَ طالباً وثلاثَ عشرةَ طالبةً .
والمعطوفة مثل :

« إِنَّ هَذَا أَخِي لَهُ تِسْعٌ وَتِسْعُونَ نَعْجَةً »^(٢)

تزوج الرسولُ السيدةَ خديجةَ وسِنَّهُ خَمْسَةٌ وَعِشْرُونَ عاماً .

منع المفتح

(٣) العددُ (١٠) يأتي على خلافِ المعدودِ إذا كان مُفرداً ، مثل :
اعتكفَ المريضُ عشرةَ أيامٍ ، (وعشرَ ليالٍ .

فإذا كانت العشرةُ مركبةً مع غيرها أتتْ على وفقِ المعدودِ ، مثل :
هذه التمثيليةُ المُسَلَّكةُ ثلاثَ عشرةَ حلقةً ، وقد اشتركَ فيها أربعةَ عشرَ
مُمَثِّلًا .

(٤) ألفاظُ العقودِ من (٢٠ - ٩٠) والمائةُ والألفُ ، ومضاعفَاتُهُما ،
لا يتغيَّرُ لفظُهما مع المذكر أو المؤنث ، سواءً أكانتْ مفردةً أم معطوفةً ،
مثل قوله تعالى :

(١) سورة الحاقة . الآية (٧) .

(٢) سورة ص . الآية (٢٣) .

وَوَاعَدْنَا مُوسَى ثَلَاثِينَ لَيْلَةً ، وَاتَّمَمْنَاهَا بِعَشْرِ فَتَمِّ مِيقَاتِ رَبِّهِ
أَرْبَعِينَ لَيْلَةً» (١) .

الشَّهْرُ الْعَرَبِيُّ تِسْعَةٌ وَعِشْرُونَ يَوْمًا أَوْ ثَلَاثُونَ يَوْمًا .
يُدْرَبُ مِائَةُ طَيَّارٍ عَلَى مِائَةِ طَائِرَةٍ ، وَتَحْتَ الْإِخْتِبَارِ أَرْبَعُمِائَةِ طَيَّارٍ .
فِي الْحَدِيقَةِ أَلْفُ شَجَرَةٍ ، وَأَلْفُ الشُّمَارِ مِنَ الْفَاكِهَةِ .

(ب)

تَمْيِيزُ الْعَدَدِ

تَمْيِيزُ الْعَدَدِ لَهُ أَحْكَامُ ثَلَاثَةٌ :

١ - أَنْ يَكُونَ جَمْعًا مَجْرُورًا ، وَذَلِكَ مَعَ الْأَعْدَادِ (مِنْ ثَلَاثَةِ إِلَى
عَشْرَةِ) مِثْلُ : قَضِيْنَا فِي الرِّحْلَةِ خَمْسَ لَيَالٍ وَسِتَّةَ أَيَّامٍ .

٢ - أَنْ يَكُونَ مَفْرُودًا مَنْصُوبًا ، وَذَلِكَ مَعَ الْأَعْدَادِ مِنْ (أَحَدٍ عَشَرَ إِلَى
تِسْعَةٍ وَتِسْعِينَ) مِثْلُ :
فِي الْكِتَابِ مَقْدَمَةٌ وَأَحَدُ عَشَرَ فَضْلًا فِي سَبْعٍ وَتِسْعِينَ صَفْحَةً .

٣ - أَنْ يَكُونَ مَفْرُودًا مَجْرُورًا ، وَذَلِكَ مَعَ (الْمِائَةِ وَالْأَلْفِ
وَمِضَاعَاتِ كُلِّ مِنْهُمَا) مِثْلُ : حَضَرَ الْمُبَارَاةَ الرِّيَاضِيَّةَ مِائَةُ فَتَاةٍ ، وَثَلَاثُمِائَةِ
شَابٍّ ، وَأَلْفُ سَيِّدٍ وَثَلَاثَةُ أَلْفٍ رَجُلٍ .

٣ - الأعدادُ غيرُ متقدِّم - معربةٌ سواءُ أكانت مفردة ، أم معطوفةً أم كانت من ألفاظ العقود ، أو المائة والألف ومضاعفات كل منهما ، مثل :
« مَثَلُ الَّذِينَ يُنْفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ كَمَثَلِ حَبَّةٍ أَنْبَتَتْ سَبْعَ سَنَابِلَ فِي كُلِّ سُنبُلَةٍ مِائَةُ حَبَّةٍ » (١) .
زار المعروضَ أربعمئة وخمسون زائراً .

سُمِّتْ تكاليفُ الحياة ومن يعيشُ ثمانين حولاً لا أبالك يسأم (٢)
« الْآنَ خَفَّفَ اللَّهُ عَنْكُمْ وَعَلِمَ أَنَّ فِيكُمْ ضَعْفًا ، فَإِنْ يَكُنْ مِنْكُمْ مِائَةٌ صَابِرَةٌ يَغْلِبُوا مِائَتَيْنِ ، وَإِنْ يَكُنْ مِنْكُمْ أَلْفٌ يَغْلِبُوا أَلْفَيْنِ بِإِذْنِ اللَّهِ ، وَاللَّهُ مَعَ الصَّابِرِينَ » (٣) .

(د)

تعريفُ العدد وتكثيره

يأتى العددُ نكرةً كما فى الأمثلة السابقة ، ويأتى مُعرِّفاً (بِالِ) ويعرِّفُ بها على النحو التالى :

- ١ - إذا كان العددُ مركباً دخلت « ال » على الجزء الأول منه ، مثل :
✕ فصولُ المدرسة الخمسة عشرَ مَكْتَمَلَةُ العددِ .
- ٢ - وإذا كانَ العددُ مُضَافاً دخلت « ال » على المضاف إليه ، مثل :
ظَفِرُ فى مسابقة الشعرِ ثلاثةُ الشعراءِ الأوائلِ .
ويجوزُ تعريفُ المضاف والمضاف إليه كما فى قول أبى تمام :

(١) سورة البقرة . الآية (٢٦١) .

(٢) البيت لزهير بن أبى سلمى .

(٣) سورة الأنفال . الآية (٦٦) .

وَالْعِلْمُ فِي شَهْبِ الْأَرْمَاحِ لِأَمْعَةٍ
بَيْنَ الْخَمِيسَيْنِ لَا فِي السَّبْعَةِ الشُّهُبِ^(١)

٣ - وإذا كان العددُ معطوفاً دخلت « ال » على المعطوفِ والمعطوفِ عليه ، مثل :

اشترك في مسابقة الجري خمسة والعشرون عداءً .
٤ - وإذا كان العددُ من ألفاظِ العقودِ عُرفَ العددُ ، مثل :
أُقيمت العِشرونَ محاضرةً المُعدة للبرنامجِ الثقافي .

(هـ)

صَوْنُ العددِ على وزنِ فاعلٍ

يُصاغُ من الأعدادِ وصُفٌّ على وزنِ فاعلٍ للدلالةِ على الترتيبِ ،
تقول^(٢) : الثَّانِي ، والثَّانِيَّة ، والثَّالِث ، والثَّالِثَةُ ، وهكذا إلى العاشرِ
والعاشرة ، وتقول : الحَادِي عَشَرَ ، والحَادِيَّةُ عَشْرَةٌ إلى التَّاسِعِ عَشَرَ ،
والتَّاسِعَةُ عَشْرَةٌ . وتقول : الْوَاحِدُ والعِشْرُونَ ، وَالوَاحِدَةُ والعِشْرُونَ ،
وهكذا إلى التَّاسِعِ والتَّاسِعِينَ والتَّاسِعَةُ والتَّاسِعِينَ .

(١) شُهْبُ الْأَرْمَاحِ : الرماحُ التي تُشَبُّ الشُّهُبُ . الْخَمِيسُ : الجيشُ العَظِيمُ . السَّبْعَةُ الشُّهُبُ هي : الشمس ، والقمر ، وَزُحَل ، وَالْمُشْتَرَى ، والمريخ ، وَزُهْرَةٌ ، وَعُطَارِدُ .

(٢) تأتي لفظتا (الأول ، والأولى) للدلالة على الترتيبِ بدلا من الواحد والواحدة في غير المركَّب والمعطوف .

وأحكام العدد المصوغ على وزن فاعل :

- ١ - أنه يطابق المعدود من حيث : التذكير أو التأنيث في جميع حالاته : مفردا أو مركبا ، أو معطوفا عليه ، مثل :
- الفصل الرابع من الفرقة الرابعة متقدم على غيره .
- اشترك في مجموع الدرجات في الامتحان الطالب الحادي عشر .
والطالبة الحادية عشرة .
- هاجر الرسول ﷺ إلى المدينة في العام الثالث والخمسين من عمره ،
وتوفي في السنة الثالثة والستين .

- ٢ - أنه يبنى على فتح الجزأين في الأعداد المركبة كلها من
(١١ - ١٩) مثل :

يُحتفل بالمولد النبوي في اليوم الثاني عشر من شهر ربيع الأول .
في الليلة الرابعة عشرة من الشهر العربي يصير القمر بدرا .

ويُعرب فيما عدا ذلك ، مثل :

- الفصل الثالث من الرواية أقوى من الفصل الرابع .
- بدأ غزو الفضاء في السابع والخمسين من القرن العشرين .

كِنَايَاتُ الْعَدَدِ

هناك كلمات ليست من ألفاظ العدد المعروفة ولكنها تدل على معناه ؛
ولهذا تسمى كِنَايَاتُ العدد ، وأشهرها :
كَمْ . كَأَيِّن . كَذَا . بضع . ثِيَف .

كم

تُسْتَعْمَلُ « كَمْ » استفهاميةً ، وخبريةً ، ولكلٍّ منهما معناها وتمييزها .

سئل
عن قول جرير
لا تملك برح

(١) فكم الاستفهامية يُسأل بها عن العدد كما مر ، مثل : كم مرجعاً في المكتبة ؟
كم دولة انضمت إلى الجامعة العربية ؟ .

وتمييزها مفرد منصوب إذا لم يدخل عليها حرف جرٍّ ، فإذا دخل عليها حرف جرٍّ جاز نصبه أو جره مثل :

في كم سنة
كم من سنة

ففي كم سنة (أو سنة) تم بناء السد العالي ؟
بكم جنيه (أو جنيه) اشترت هذه التحفة النادرة ؟
وتحتاج (كم) الاستفهامية إلى جواب ، ويكون جوابها بتعيين العدد المستفهم عنه .

(ب) وكم الخبرية : تفيد الإخبار بكثرة العدد ، وهي لهذا لا تحتاج إلى جواب ، وتمييزها يكون مجروراً بالإضافة أو بمن ، مفرداً أو جمعاً ، مثل :

كم بطلٍ عربيٍّ سجل التاريخ بطولته .
« كَمْ مِنْ فِئَةٍ قَلِيلَةٍ غَلَبَتْ فِئَةً كَثِيرَةً بِإِذْنِ اللَّهِ » (١) .
كم دولٍ حررها وعى شعوبها .
كم من دولٍ حررها وعى شعوبها .

كَائِنٌ

(كَائِنٌ) مثل كَمُ الخبرية في الدلالة على كثرة العدد ، ولا تحتاج إلى جواب ، وتميزها مفرد مجرور بمن دائماً ، مثل قوله تعالى :
« وَكَأَيِّنْ مِنْ دَابَّةٍ لَا تَحْمِلُ رِزْقَهَا ، اللَّهُ يَرْزُقُهَا » (١) .
« وَكَأَيِّنْ مِنْ آيَةٍ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ يَمُرُّونَ عَلَيْهَا ، وَهُمْ عَنْهَا مُعْرِضُونَ » (٢) .

كَذَا

يُكْنَى بها عن عدد مُبْهَم ، وتأتي مُفْرَدَةً ، أو معطوفة ، أو مُكْرَرَةً ، ويأتي تمييزها منصوباً مُفْرَدًا أو جمعاً ، مثل :
سَجَّلَ الْفَرِيقُ فِي الْمُبَارَاةِ كَذَا هَدِفاً .
فِي أُسْطُولِنَا الْبَحْرِيَّ كَذَا وَكَذَا غَوَاصَةً .
تَبْنِي الدَّوْلَةَ كَذَا كَذَا مَدَارِسَ كُلِّ عَامٍ .

بِضْع

يُسْتَعْمَلُ لَفْظُ (بِضْع) للدلالة على العدد من الثلاثة إلى التسعة ، ويأخذ حُكْمَ هذه الأعداد من حيث : التذكير والتأنيث ، ومن حيث التمييز ، فيكون لفظُ (بِضْع) مذكراً إذا كان المعدود مؤنثاً ، ويكون مؤنثاً (بضعة) إذا كان المعدود مذكراً ، وذلك في حالات :
الأفراد والتركيب والعطف ، ويكون تمييزه جمعاً مجروراً في حال

(١) سورة العنكبوت . الآية (٦٠) .

(٢) سورة يوسف . الآية (١٠٥) .

الأفراد ، ومُفرداً منصوباً في حالتَي التركيب والعطف ، مثل :

قَضَيْنَا فِي الْمَصِيفِ بَضْعَةً أَسَابِيعَ ^{مَجْرُور}
 قرأتُ في خلالها بضعَ قصص .
 وقابلتُ بضعَةَ ^{مَجْرُور} عَشْرٍ صديقاً ^{مَجْرُور}
 واصططدتُ بضعاً وعشرين سَمَكَةً .

نَيْفٌ

تستعملُ لفظهُ (نَيْفٌ) للدلالةِ على ما زاد على العقدِ إلى العقدِ التَّالِي له أى على أى عدد من الواحدِ إلى التَّسْعَةِ بَيْنَ الْعَقْدَيْنِ ، وهى تلزَمُ صورةً واحدةً سواءً أَكَانَ المَعْدُودُ مذكَّراً أم مؤنثاً ، مثل :

قرأتُ لشوقي نَيْفًا وعشرين قصيدةً .
 وقرأتُ للزيَّاتِ نَيْفًا وثلاثين مقالةً .
 فى المؤتمرِ الطَّبِّى نَيْفٌ وخمسون بحثاً جديداً .

مَجْرُورَاتُ الْأَسْمَاءِ

يُجَرُّ الْأِسْمُ :

- ١ - إذا سبقه حرفُ جر .
 - ٢ - إذا كان مضافاً إليه .
 - ٣ - إذا كان تابِعاً لمجرور .
- كما سيأتى فى الكلام عن التوابع .

١ — المجرور بحرف الجر

يُجَرُّ الاسمُ إِذَا وَقَعَ بَعْدَ حَرْفٍ مِنْ حُرُوفِ الْجَرِّ الْآتِيَةِ :
- مِنْ : ولها معان منها :

الابتداء ، مثل قوله تعالى :
« سُبْحَانَ الَّذِي أَسْرَى بِعَبْدِهِ لَيْلًا مِّنَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ إِلَى الْمَسْجِدِ الْأَقْصَى » (١) .

التبعية ، مثل : أَنْفَقْتُ مِنْ مَدَّخِرَاتِي .

بيان الجنس ، مثل قوله تعالى :
« فَاجْتَنِبُوا الرِّجْسَ مِنَ الْأَوْثَانِ ، وَاجْتَنِبُوا قَوْلَ الزُّورِ » (٢) .

— إِلَى : وهي تدلُّ على الانتهاء ، مثل : وَصَلَتْ سَفُنُ الْفَضَاءِ إِلَى الْقَمَرِ .
— عَنْ : وهي تدلُّ على المجاوزة ، مثل : ابْتَعَدْتُ عَنِ الشَّرِّ .
— عَلَى : وَمِنْ معانيها :

الاستعلاء ، مثل : الْكُتُبُ عَلَى الرَّفُوفِ .
الظرفية (بمعنى في) مثل قوله تعالى :
« وَدَخَلَ الْمَدِينَةَ عَلَى حِينٍ غَفْلَةٍ مِّنْ أَهْلِهَا » (٣) .

— فِي : ومن معانيها :
الظرفية ، مثل : فِي الْكَوْبِ قَلِيلٌ مِنَ الْمَاءِ .

(١) سورة الإسراء . الآية الأولى .

(٢) سورة الحج . الآية (٣٠) .

(٣) سورة القصص . الآية (١٥) .

السَّبِيَّةُ ، مثل قوله ﷺ : « دَخَلَتْ امْرَأَةٌ النَّارَ فِي هَرَّةٍ حَبَسَتْهَا ، فَلَا هِيَ أَطْعَمْتُهَا ، وَلَا هِيَ تَرَكَتْهَا تَأْكُلُ مِنْ خَشَاشِ الْأَرْضِ » ^(١) .

— الباءُ : ومن معانيها :

السَّبِيَّةُ ، مثل : تنجحُ بالجدِّ .

الظرفية ، مثل : يجتمع الأصدقاء بالنَّادَى .

الاستعانة ، مثل :

بِالْعِلْمِ وَالْمَالِ يَبْنِي النَّاسُ مُلْكَهُمْ لَمْ يُبْنِ مُلْكٌ عَلَى جَهْلٍ وَإِقْلَالٍ

التعويض ، مثل : قوله تعالى :

« إِنَّ اللَّهَ اشْتَرَى مِنَ الْمُؤْمِنِينَ أَنْفُسَهُمْ وَأَمْوَالَهُمْ بِأَنْ لَهُمُ الْجَنَّةَ » ^(٢)

الْقَسَمَ ، مثل : بِاللَّهِ ، لَيَنْتَصِرَنَّ كِفَاحُ الشُّعُوبِ .

— الكاف : وتدلُّ على التشبيه ، مثل : الأمانىُّ الخادعة كالسرابِ .

— اللام : ومن معانيها :

الْمِلْكُ ، مثل : « لِلَّهِ مَا فِي السَّمَوَاتِ ، وَمَا فِي الْأَرْضِ » ^(٣) .

شِبْهُ الْمِلْكِ ، مثل : السَّرْجُ لِلْحِصَانِ ، وَالرَّحْلُ لِلْجَمَلِ .

الاستحقاق ، مثل : الفوزُ للمجتهدين .

التعليل ، مثل : يذهبُ التلميذُ إلى المدرسةِ للتعلُّمِ .

(١) فى هَرَّةٍ : بسبب هرة . خَشَاشُ الْأَرْضِ : حشراتِها .

(٢) سورة التوبة . الآية (١١١) .

(٣) سورة البقرة . الآية (٢٨٤) .

— وار القسم : مثل قوله تعالى : « وَالضُّحَى وَاللَّيْلِ إِذَا سَجَى ، مَا وَدَّعَكَ رَبُّكَ وَمَا قَلَى »^(١) .

تاء القسم : وتختص بلفظ الجلالة ، مثل : تالله ، لا يذهب العرف بين الله والناس .

— خلا ، وعدا ، وحاشا ، وهي للاستثناء ، مثل :

تصدق الأرصاء الجوية خلا القليل منها .

تصدق الأرصاء الجوية عدا القليل منها .

تصدق الأرصاء الجوية حاشا القليل منها .

— حتى ، وتدل على الانتهاء ، مثل : يدافع الحر عن وطنه حتى آخر قطرة من دمه .

حُرُوفُ الْجَرِّ : الْأَصْلِيَّةُ وَالزَّائِدَةُ

حُرُوفُ الْجَرِّ نَوْعَانِ :

١ — أَصْلِيٌّ : وهو الذي لا يُمكنُ الاستغناء عنه في الكلام ؛ كما في الأمثلة السابقة .

٢ — زَائِدٌ : وهو الذي يُمكنُ الاستغناء عنه في الكلام .

مِنْ حُرُوفِ الْجَرِّ الَّتِي تَأْتِي زَائِدَةً :

— مِنْ : ويُشترطُ لزيادتها أَنْ يسبقَها نَفْيٌ أو استفهامٌ ، وَأَنْ يَكُونَ

مَجْرُورُهَا نَكِرَةً ، مثل قوله تعالى :

« هَلْ مِنْ خَالِقٍ غَيْرُ اللَّهِ »^(٢) .

(١) سورة الضحى . الآيتان (١ ، ٢) . (٢) سورة فاطر . الآية (٣)

- « وَمَا مِنْ إِلَهٍ إِلَّا إِلَهُ وَاحِدٌ » ^(١) .
— « مَا فَرَّطْنَا فِي الْكِتَابِ مِنْ شَيْءٍ » ^(٢) .
— الباء : وتأتى زائدةً فى خبر لَيْسَ ، وفى فاعل كفى : مثل
قول الشاعر :

وليس بالفاضلِ فى نفسه مَنْ يُنْكِرُ الفضلَ عَلَى رَبِّهِ ^(٣)

ومثل قوله تعالى :

- « وَكَفَى بِاللَّهِ وَلِيًّا ، وَكَفَى بِاللَّهِ نَصِيرًا » ^(٤) .
— الكاف : وتأتى زائدةً قبل كلمة (مثل) ، وهما للتشبيه ، مثل
قوله تعالى :

- « لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ وَهُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ » ^(٥) .
ليس كمثله عون الله عونٌ .
— رُبَّ : وهى حرف جرّ شبيهة بالزائد ، ومن معانيها التقليل ، مثل :
رُبَّ صديقٍ أُنْفَعُ مِنْ شَقِيقٍ .

٢ — المجرورُ بالإضافة

المضاف هو الذى يجر
موقوفه على
المضاف إليه
بجر

ويُسمى الأولُ مُضافاً ، والثانى مُضافاً إليه ، والمضاف يُعَرَّبُ بحسبِ
موقفه فى الجملة ، والمُضافُ إليه يجرُّ بالإضافة . والإضافة تُفيدُ المُضافَ

-
- (١) سورة المائدة . الآية (٧٣) .
(٢) سورة الأنعام . الآية (٣٨) .
(٣) البيت لشوقي .
(٤) سورة النساء . الآية (٤٥) .
(٥) سورة الشورى . الآية (١١) .

(التعريف) إذا كان المضاف إليه معرفة ، وتقيده التحصيص إذا كان المضاف إليه نكرة ، مثل :-

رست السفينة على ميناء المدينة
رست السفينة على ميناء مدينة
ما يُحذف للإضافة

يُخَذَفُ لِلإِضَافَةِ :

١- **التنوين** من المضاف المُنَوَّن ، مثل :
العلماء رُوَادُ - العلماء رُوَادُ الحضارة البشرية .

٢- النُّونُ من المضاف إذا كان مُشْتَبًى أو جَمْعَ مذكر سَالِمًا
مثل :

العدالة والديموقراطية أساسان للحكم .
 - العدالة والديموقراطية أساسا الحكم .
 المصلحون رافعون لواء الحق .
 - المصلحون رافعو^(١) لواء الحق .

الفعل المَعْرُوب

المعربُ من الأفعال - كما تقدم - هو الفعل المضارعُ إذا لم تتصلَّ به نونُ النسوةِ ولا نونُ التوكيدِ ، ويكون حينئذٍ مرفوعاً أو منصوباً أو مجزوماً .

(١) (رافعو) الواو هنا علامة رَفْع وليست ضميرا لجماعة الذكور ؛ ولهذا لا تكتب بعدها ألف .

نَصْبُ الْمُضَارِعِ

يُنْصَبُ الْمُضَارِعُ إِذَا سَبَقَتْهُ أَدَاةٌ مِنْ أَدَوَاتِ النِّصْبِ ، وَهِيَ :

— أَنْ الْمَصْدَرِيَّةُ ^(١) ، مِثْلُ قَوْلِهِ تَعَالَى :
« وَاللَّهُ يُرِيدُ أَنْ يَتُوبَ عَلَيْكُمْ ، وَيُرِيدُ الَّذِينَ يَتَّبِعُونَ
الشَّهَوَاتِ أَنْ تَمِيلُوا مَيْلًا عَظِيمًا » ^(٢) .

— لَنْ : وَهِيَ لِلنَّفْيِ فِي الْمُسْتَقْبَلِ ، مِثْلُ :
لَنْ يَضِيْعَ حَقٌّ وَرَاءَهُ مُطَالِبٌ .
« لَنْ تَنَالُوا الْبِرَّ حَتَّى تُنْفِقُوا مِمَّا تُحِبُّونَ » ^(٣) .
لَنْ تَسْمُوا إِلَى الْمَجْدِ إِلَّا بِالْكَفَاحِ .

— كَيْ : وَهِيَ لِلتَّعْلِيلِ ، مِثْلُ :
اتَّخِذْ لِنَفْسِكَ مَثَلًا أَعْلَى كَيْ تُسِيرَ عَلَى هَدْيِهِ .
اتَّخِذْ لِنَفْسِكَ مَثَلًا أَعْلَى كَيْ تَهْتَدِيَ بِهِ .
تَسَلِّحُوا بِالْخُلُقِ كَيْ تَصُونُوا أَنْفُسَكُمْ عَنِ الانْحِرَافِ .

— إِذَنْ : وَيَقَعُ فِي جَوَابِ كَلَامٍ قَبْلَهَا ، مِثْلُ :
إِذَنْ ^(٤) يَفُوزَ بِحُكْمِكَ . جَوَابًا لِمَنْ قَالَ : أَعَدَدْتُ بِحُشْيٍ بَعِيَايَةَ .

(١) وَهِيَ الَّتِي تَوَلَّى مَعَ الْفِعْلِ الْمُضَارِعِ بَعْدَهَا بِمَصْدَرٍ . فَالْتَقْدِيرُ فِي مِثْلِ : يَسْرُنِي أَنْ تَتَقَدَّمَ
— يَسْرُنِي تَقَدُّمُكَ .

(٢) سُورَةُ النَّسَاءِ . آيَةُ (٢٧) .

(٣) سُورَةُ آلِ عِمْرَانَ . آيَةُ (٩٢) .

(٤) إِذَنْ : حَرْفُ جَوَابٍ ، وَيَفُوزُ : مَنْصُوبٌ بِهِ وَعَلَامَةُ النِّصْبِ الْفَتْحَةُ .

— لامُ التعليل ، مثل :

اطْلُبْ الأدبَ لِيَكُونَ لَكَ أَنِيساً .

« وَعَجِلْتُ إِلَيْكَ رَبِّ لِتَرْضَى » ^(١) .

امْلَأُوا قُلُوبَكُمْ بِالْأَمَلِ لِتَعِيشُوا سُعْدَاءَ .

— لامُ الجحود : أى لامُ الإنكار ، وهى لامُ يُوْتَى بها لتأكيد النفى أو الإنكار ، وتُسَبِّقُ بالفعل (كان) المنفى بما ، أو بالفعل (يكون) المنفى بَلَمْ ، مثل :

« وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُعَذِّبَهُمْ وَأَنْتَ فِيهِمْ » ^(٢) .

لَمْ أَكُنْ لِلْهُوَ وَالْأَمْرُ جَدُّ .

— فاءُ السببية : وهى التى تُفيدُ أَنَّ ما قبلها سببٌ لما بعدها ، وتكون مَسْبُوقَةً بنفى ، أو طلب ، والطلبُ يَشْمَلُ الأمرَ والنهى والاستفهامَ والتَّمْنَى والتَّرجى ، مثل :

مَا قَصَّرْتُ فِي السَّعْيِ فَأَنْتُمْ .

كُفُّوا يَدَا وَاحِدَةً فَتُنْصَرُوا ^(٣)

« لَا تَجْعَلْ مَعَ اللَّهِ إِلَهاً آخَرَ فَتَقْعُدَ مَذْمُوماً مَخْذُولاً » ^(٤) .

(١) سورة طه : الآية (٨٤) وترضى : منصوب بعد لام التعليل ، وعلامة نصبه الفتحة المقدرة على الألف .

(٢) سورة الأنفال . الآية (٣٣) .

(٣) فتتنصروا : الفاء السببية ، وتنصروا : فعل مضارع منصوب بعد فاء السببية ، وعلامة النصب حذف النون .

(٤) سورة الإسراء . الآية (٢٢) .

— واو المَعِيَّة : وَتُفِيدُ أَنَّ حَدُوثَ مَا بَعْدَهَا مُصَاحِبٌ لِحُدُوثِ مَا قَبْلَهَا ،
وَتَكُونُ مُسَبُّوقَةً بِنَفْيِ أَوْ طَلَبِ ، مِثْلُ :

لَمْ أَنْصَحْ بِشَيْءٍ وَأُخَالَفَهُ .
لَا تَنْهَ عَنْ خُلُقٍ وَتَأْتِي مِثْلَهُ .
أَيْحَسِنُ إِلَيْكَ الصَّدِيقُ وَتُسِيءُ إِلَيْهِ ^(١) ؟

— حَتَّى : وَهِيَ لِلْغَايَةِ أَوْ التَّعْلِيلِ ، مِثْلُ قَوْلِهِ تَعَالَى :

« وَكُلُوا وَاشْرَبُوا حَتَّى يَتَبَيَّنَ لَكُمُ الْخَيْطُ الْأَبْيَضُ
مِنَ الْخَيْطِ الْأَسْوَدِ مِنَ الْفَجْرِ » ^(٢) .

كُنْ قَوِيَّ الْإِرَادَةِ حَتَّى تَنْتَصِرَ عَلَى نَفْسِكَ .

جَزْمُ الْمُضَارِعِ

يُجْزَمُ الْفِعْلُ الْمُضَارِعُ إِذَا سَبَقَتْهُ أَدَاءٌ مِنْ أَدَوَاتِ الْجَزْمِ ، وَهِيَ
قِسْمَانِ :

١ — قِسْمٌ يَجْزَمُ فِعْلاً وَاحِداً .

٢ — وَقِسْمٌ يَجْزَمُ فِعْلَيْنِ .

(١) وتُسَمَّى : الْوَائِ وَوَاوُ الْمَعِيَّة ، وَتُسَمَّى مُضَارِعٌ مَنْصُوبٌ بَعْدَهَا ، وَعَلَامَةُ النُّصْبِ الْفَتْحَةُ
الظَّاهِرَةُ .

(٢) سُورَةُ الْبَقَرَةِ . الْآيَةُ (١٨٧) وَحَتَّى لِلْغَايَةِ . وَيَتَبَيَّنُ : مُضَارِعٌ مَنْصُوبٌ بَعْدَ حَتَّى بِالْفَتْحَةِ .

ما يَجْزِمُ فِعْلاً واحداً

الأدواتُ الَّتِي تَجْزِمُ فِعْلاً واحداً هي :

— لَمْ : وتُفِيدُ نَفْيَ الفِعْلِ الْمُضَارِعِ ، وَتَقْلِبُ زَمَنَهُ إِلَى الْمَاضِي ،
مثل قوله تعالى :

« لَمْ ^(١) يَلِدْ ، وَلَمْ يُولَدْ ، وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ » ^(٢) .

— لَمَّا : وتُفِيدُ نَفْيَ الفِعْلِ الْمُضَارِعِ ، وَتَقْلِبُ زَمَنَهُ
إِلَى الْمَاضِي ، وَيَسْتَمِرُّ النَّفْيُ بِهَا إِلَى زَمَنِ التَّكَلُّمِ ، مثل :
حان موعدُ وصولِ الطائفةِ ، وَلَمَّا تَصِلُ .

— لَأَمْ لِأَمْرٍ : وتَجْعَلُ الْمُضَارِعَ مُفِيداً لِلطَّلَبِ ، مثل :
« لَيُنفِقَنَّ ذُو سَعَةٍ مِّن سَعَتِهِ » ^(٣) .

لَيَنْفِ مَنْ وَعَدَ بِوَعْدِهِ .
لَيُخْلِصَ الْمُعَلِّمُونَ وَلْيَكُونُوا قُدْوَةً حَسَنَةً .

— لا النَّاهِيَّةُ ، مثل :

لا تَتَذَفَّعْ إِلَى قَوْلٍ تَتَذَمُّ عَلَيْهِ .

لا تَجْزِ الْإِحْسَانَ بِالْإِسَاءَةِ .

لا تَقْرَبُوا النَّيْلَ إِنْ لَمْ تَعْمَلُوا عَمَلًا

فَمَاؤُهُ الْعَذْبُ لَمْ يُخْلَقْ لِكَسْلَانٍ ^(٤)

(١) قد يستمر النفي بلم إلى زمن التكلم ، وقد ينقطع قبله .

(٢) سورة الإخلاص ، الآيتان : (٣ ، ٤) .

(٣) سورة الطلاق . من الآية : (٧) .

(٤) البيت لإسماعيل صبري .

ما يَجْزِمُ فِعْلَيْنِ

الأدواتُ التي تَجْزِمُ فِعْلَيْنِ : هي أدواتُ الشرطِ الجازمةُ ، ويسمَّى الفعلُ الأولُ بعدها فِعْلَ الشرطِ ، والثاني جوابَهُ وجزاءَهُ ، وهذه الأدواتُ هي :

— إنْ : وهي لربطِ الجوابِ بالشرطِ ، مثل :

إِنْ تُبْتَدِرْ غَايَةَ يَوْمًا لِمَكْرُمَةٍ تَلْقَ السَّوَابِقَ مِنَّا وَالْمُصَلِّينَ^(١)

— مَنْ : وهي للعاقِل ، مثل قوله تعالى :

« فَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُ ، وَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ شَرًّا يَرَهُ »^(٢) .

— ما : وهي لغيرِ العاقل ، مثل :

ما يَدْخِرُهُ الْمُوَاطِنُونَ يَدْعَمُ الْاِقْتِصَادَ الْقَوْمِيَّ .

— مَهْمَا : وهي لغيرِ العاقل ، مثل :

مَهْمَا تَقْرَأْ يَزِدُّكَ مَعْرِفَةً وَثِقَافَةً .

— متى : وهي للزَّمان ، مثل :

متى تتقدم الصناعة ينتشر الرخاء .

(١) تبتر غاية : يسارع المتسابقون إليها . السوابق : جمع سابق وهو الجواد الأول في السباق ، والمصلَّى ، وهو التالي للأول ، وينسب البيت للمرقش الأكبر ، وهو شاعر جاهلي .
(٢) سورة الزلزلة . الأيتان : (٨،٧) .

— أَيْآنَ : وهى للزمان ، مثل :

أَيَّانَ تُحْتَرَمُ حَقُوقُ الشُّعُوبِ يَسُدُّ السَّلَامُ ^(١) .

أَيْنَ ، وَأَيْنَمَا ، وَأَيْنَى ، وَحَيْثُمَا ، وهى للمكان ، مثل :

— أَيْنَ يَكْثُرُ الْمُتَعَطِّلُونَ تَنْتَشِرُ الْجَرِيْمَةُ .

— أَيْنَمَا يَكْثُرُ الْمُتَعَطِّلُونَ تَنْتَشِرُ الْجَرِيْمَةُ .

— أَنَّى يَقْوَى الْوَعَى الصَّحَى تَقِلُّ الْأَمْرَاضُ .

— حَيْثُمَا يَرْتَحِلُ كَرِيمُ الْأَخْلَاقِ يَجِدْ لَهُ أَصْدِقَاءَ .

— كَيْفَمَا : وهى للحال ، مثل :

كَيْفَمَا تُعَامِلُ النَّاسَ يُعَامِلُوكَ .

— أَىَّ : وَتَصْلُحُ لِلْعَاقِلِ وَغَيْرِهِ ، وَلِلزَّمَانِ ، وَالْمَكَانِ ، وَالْحَالِ ، وَذَلِكَ

بِحَسَبِ مَا تُضَافُ إِلَيْهِ ، مثل :

أَىُّ عَامِلٍ يَعْرِفُ حَقَّ وَطَنِهِ عَلَيْهِ يُخْلِصُ فِي عَمَلِهِ .

أَىُّ مَالٍ يَدْخُرُهُ الْمَوَاطِنُونَ يَدْعَمُ الْأَقْتَصَادَ الْقَوْمِيَّ .

(١) أَيْآنَ : اسم شرط للزمان مبنى على الفتح فى محل نصب . وتحترم : فعل الشرط ، وهو مبنى للمجهول ، مجزوم بالسكون .

حقوق : نائب فاعل مرفوع .

الشعوب : مضاف إليه مجرور .

يسد : جواب الشرط مجزوم بالسكون ، وحركه بالكسر للتخلص من التقاء الساكنين .

السلام : فاعل مرفوع بالضمه الظاهرة .

أى وقت تستثمره يعد عليك بالنفع .
أى مصيف تفضل للاصطياف أفضل وهكذا .
وهذه الأدوات كلها أسماء ما عدا (إن) فهي حرف .

* * *

جزم المضارع فى جواب الطلب

كما يُجزم المضارع بأداة من أدوات الجزم السابقة يُجزم جوازا
إذا وقع فى جواب الطلب ، أمرا كان أو نهيا ، فيقال :
اعمل تنل ما تأمل ، واعمل تنال ما تأمل .
لا تتعلق بالأمانى الخادعة تبلغ غايتك ، أو تبلغ غايتك .
وأساس الجزم هنا أن الطلب يقوم مقام شرط محذوف ، والتقدير إن
تعمل تنل ما تأمل — إن لا تتعلق بالأمانى الخادعة تبلغ غايتك . فإن لم
يصلح المعنى فى حالة النهى بتقدير إن قبل لا ، فلا جزم ، مثل :
لا تدن من الأسد يفسر سرك .

رفع الفعل المضارع

يرفع الفعل المضارع إذا لم يسبقه ناصب ولا جازم ، مثل :
— تزدان الطبيعة فى الربيع أبهى زينة .
— ترقى الأمم بمبادئها ومثلها الصالحة .
— « يريدون أن يطفئوا نور الله بأفواههم ويأتى الله إلا أن يتم نوره » (١) .

(١) سورة التوبة . من الآية : (٣٢) .

التَّوَابِعُ

التَّوَابِعُ كَلِمَاتٌ تَتَّبِعُ مَا قَبْلَهَا فِي الْإِعْرَابِ ، فَتَرْفَعُ بَرْفَعِهِ ، وَتُنْصَبُ بِنِصْبِهِ ، وَتَجْرُ بِجَرِّهِ ، وَتُجْزَمُ بِجَزْمِهِ .
وهذه التَّوَابِعُ هِيَ : النَّعْتُ ، وَالْعَطْفُ ، وَالتَّوَكِيدُ ، وَالْبَدَلُ .

(١)

النَّعْتُ

النَّعْتُ نَوْعَانِ : حَقِيقِيٌّ ، وَسِبْبِيٌّ .

(٢) النَّعْتُ الْحَقِيقِيُّ

تَابِعٌ يَذْكُرُ لِبَيَانِ صِفَةٍ فِي مَتْبُوعِهِ ، مِثْلُ :
الطَّاقَاتُ الْخَلَاقَةُ لِلشُّعُوبِ تَصْنَعُ الْغَدَ الْمَنْشُودَ .
كُلُّ مُؤْمِنٍ مُخْلِصٍ مِرْأَةً صَادِقَةً لِأَخِيهِ .

وَهُوَ يَتَّبِعُ مَنَعُوتَهُ فِي الْإِعْرَابِ : رَفْعًا أَوْ نَصْبًا أَوْ جَرًّا ، وَفِي التَّعْرِيفِ أَوْ التَّنْكِيرِ ، وَفِي الْإِفْرَادِ أَوْ التَّشْنِيعِ أَوْ الْجَمْعِ ، وَفِي التَّذْكِيرِ أَوْ التَّنْثِثِ ، فَفِي مِثْلِ :

الْمُؤَاطِنُ الصَّالِحُ يَبْذُلُ جَهْدَهُ لِإِعْزَازِ أُمَّتِهِ .

تَجِدُ أَنَّ النَّعْتَ يُوَافِقُ الْمَنَعُوتَ فِي الرَّفْعِ ، وَفِي التَّعْرِيفِ ، وَفِي التَّذْكِيرِ ، وَفِي الْإِفْرَادِ ، وَفِي مِثْلِ :

إِنَّ الْمَسْرُوحِيَّةَ النَّاجِحَةَ وَسِيلَةُ تَثْقِيفٍ وَتَوْجِيهِ .

تَرَى النَّعْتَ يُوَافِقُ الْمَنَعُوتَ فِي النَّصْبِ ، وَفِي التَّعْرِيفِ ، وَفِي الْإِفْرَادِ ، وَفِي التَّنْثِثِ .

وفى مثل :

كلُّ يدُ بِنَاءَ ترفعُ صرَحَ الوطنِ .

ترى النعتَ يوافقُ المنعوتَ فى الجُرِّ وفى التكثيرِ ، وفى الإفرادِ ، وفى التأنيثِ .

وكذلك الشأنُ فى الثنيةِ والجمعِ ، مثل : *يا فتاة* *يا فتاتي* *يا فتيات* .

— الخطَّانِ المتوازيانِ لا يلتقيانِ .

— راياتُ المُستعمرينِ المُستبدِّينِ تهاوى رايةً بعدَ رايةٍ .

— يحفلُ التاريخُ العربىُّ بأسماءِ كثيرٍ من العربياتِ الخالداتِ (١) .

(ب) النعتُ السببىُّ

النعتُ السببىُّ : تابعٌ يُذكرُ لبيانِ صفةٍ فى شىءٍ مرتبطٍ بالمنعوتِ ،

مثل :

يُستشارُ الصديقُ السيدُ رايهُ .

استشيرى الصديقةَ السيدَ رأيها .

انتفعى بنصحِ الصديقةِ السيدِ رأيها .

وهذا النعتُ يكونُ مفرداً دائماً ، ويتبعُ ما قبله (المنعوت) فى

الإعرابِ ، وفى التعريفِ أو التكثيرِ ، ويتبعُ ما بعده فى التكثيرِ

يا فتاة *يا فتاتي* *يا فتيات*

أو التأنيثِ ، ففى مثل :

الخطيبُ الجهميرُ صوتهُ يُؤثرُ فى سامعيه .

يا فتاة *يا فتاتي* *يا فتيات*

(١) إذا كان المنعوتُ جمعاً لغيرِ العاقلِ جاز فى نعمته أن يكونَ جمعاً مؤنثاً ، أو مفرداً مؤنثاً ،

مثل : فى الأرضِ جبالِ راسياتٍ أو راسيةٍ ، فى الحديقةِ شجراتِ مشمراتٍ أو مشمرة .

تَجَدُّ أَنَّ النِّعْتَ مَفْرُودٌ ، وَأَنَّهُ قَدْ وَافَقَ الْمَنْعُوتَ فِي السَّرْفِ ،
وَفِي التَّعْرِيفِ ، وَوَافَقَ مَا بَعْدَهُ فِي التَّذْكِيرِ ، وَفِي مِثْلِ :

إِنَّ الدَّوْلَةَ الْكَثِيرَ إِنْتَاجُهَا يَقْوَى اقْتِصَادُهَا .
تَجَدُّ أَنَّ النِّعْتَ مَفْرُودٌ كَذَلِكَ ، وَأَنَّهُ قَدْ وَافَقَ الْمَنْعُوتَ فِي النِّصْبِ ،
وَفِي التَّعْرِيفِ ، وَوَافَقَ مَا بَعْدَهُ فِي التَّذْكِيرِ .
وَفِي مِثْلِ : يَنْتَشِرُ كُلُّ كِتَابٍ مَشْوُوقَةٍ مَادَّتُهُ .

تَجَدُّ أَنَّ النِّعْتَ مَفْرُودٌ ، وَأَنَّهُ وَافَقَ الْمَنْعُوتَ فِي الْجَرِّ ، وَفِي التَّنْكِيرِ ،
وَوَافَقَ مَا بَعْدَهُ فِي التَّأْنِيثِ ، وَفِي مِثْلِ :

ظَهَرَ فِي ظِلِّ النِّهْضَةِ الْمَسْرُوحَةِ الْحَدِيثَةِ مِمَثِّلُونَ قَوًى أَدَاؤُهُمْ .
تَجَدُّ أَنَّ النِّعْتَ مَفْرُودٌ أَيْضًا ، وَأَنَّهُ وَافَقَ الْمَنْعُوتَ فِي الرَّفْعِ ، وَفِي
التَّنْكِيرِ ، وَأَنَّهُ وَافَقَ مَا بَعْدَهُ فِي التَّذْكِيرِ .

أَنْوَاعُ النِّعَتِ الْحَقِيقِيِّ

أَنْوَاعُ النِّعَتِ الْحَقِيقِيِّ ثَلَاثَةٌ :

١ — مَفْرُودٌ : وَهُوَ مَا لَيْسَ جُمْلَةً ، وَلَا شَبَهَ جُمْلَةٍ ، مِثْلُ :
« الْمُؤْمِنُ الْقَوِيُّ خَيْرٌ وَأَحَبُّ إِلَى اللَّهِ مِنَ الْمُؤْمِنِ الضَّعِيفِ » .
الْفَرِيقَانِ الْمُتَبَارِيانِ مُتَعَادِلَانِ .
الْجُنُودُ الْبَاسِلُونَ يَفْتَحِمُونَ غِمَارَ الْحَرْبِ .

٢ — جُمْلَةٌ : اسْمِيَّةٌ أَوْ فِعْلِيَّةٌ ، مِثْلُ :
صَلَاحُ الدِّينِ قَائِدٌ بِطَوْلَانِهِ خَالِدٌ .
فِي مَصْرَ آثَارُ تَدُلُّ عَلَى مَقْدَرَةٍ فَنِّيَّةٍ بَارِعَةٍ .

ولا تقعُ الجملةُ نعتاً إلا إذا كان منعوتُها تَكْرَرةً^(١) ، ويُشترطُ في الجملةِ التي تقعُ نعتاً أن تشتملَ على ضميرٍ يربطُها بالمنعوتِ ويطابقُه في النوعِ : (التذكير أو التأنيث) والعددُ : (الأفراد ، أو الثنية ، أو الجمع) .

٣ — شبهُ جملة : (وهو الظرفُ أو الجار والمجرور) ، مثل :

للحقِّ صوتٌ فوقَ كلِّ صوتٍ .

تُذاعُ ألحانٌ من روائعِ النغمِ .

تَعَدُّدُ النِّعَتِ

يجوزُ أن يتعدَّدَ النعتُ لِمَنعُوتٍ واحدٍ ، مثل :

المعلِّمُ الواعِيُ المخلصُ الأمينُ قادرٌ على تحقيقِ رسالتهِ .

(٢)

العَطْفُ

العطفُ : تابعٌ يتوسَّطُ بينَهُ وبينَ مَتَّبِعِهِ حرفٌ من الحروفِ العاطفةِ ، ويسمَّى التابعُ الَّذِي يقعُ بعدَ حرفِ العطفِ معطوفاً ، ويسمَّى المتبوعُ معطوفاً عليه ، والمعطوفُ يتبعُ المعطوفَ عليه ، في الإعرابِ : رفعاً أو نصباً أو جرّاً أو جزمًا .

حُرُوفُ العَطْفِ

حُرُوفُ العَطْفِ هي :

١ — الواوُ : وتفيدُ مُجَرَّدَ الْجَمْعِ بينَ المعطوفِ والمعطوفِ عليه

في حُكْمٍ واحدٍ ، مثل قوله تعالى :

« قُلْ لَا يَسْتَوِي الْخَبِيثُ وَالطَّيِّبُ »^(٢) .

(١) الجملُ بعد التكراتِ صفاتٌ ، وبعد المعارفِ أحوالٌ .

(٢) سورة المائدة . من الآية : (١٠٠) .

إِنْتاجُنا يَجُودُ وَيَتَضَاعَفُ .

« خُذِ الْعَفْوَ وَأْمُرْ بِالْعُرْفِ وَأَعْرِضْ عَنِ الْجَاهِلِينَ » ^(١) .

٢- الْفَاءُ : وَتُفِيدُ التَّرْتِيبَ مَعَ التَّعْقِيبِ ، مِثْلُ :

تَوَلَّى الْخِلَافَةَ بَعْدَ النَّبِيِّ أَبُو بَكْرٍ فَعُمِّرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا ، وَمِثْلُ :
يَأْمُرُ الْقَائِدُ فَيَتَحَرَّكُ الْجُنْدُ .

٣- ثَمَّ : وَتُفِيدُ التَّرْتِيبَ مَعَ التَّرَاخِي ، مِثْلُ :

ظَهَرَتْ الْأَزْهَارُ ثَمَّ الشُّمَارُ .
يَزْرَعُ الْفَلَّاحُ الْقَمْحَ ، ثَمَّ يَحْصُدُهُ .

٤- أَوْ : وَتُفِيدُ التَّخْيِيرَ أَوْ الشَّكَّ ، مِثْلُ :

مَارِسِ السَّبَّاحَةَ أَوْ الرَّمَايَةَ .

« قَالَ قَائِلٌ مِّنْهُمْ : كَمْ لَيْثٌ ؟ قَالُوا لَيْثَنَا يَوْمًا
أَوْ بَعْضَ يَوْمٍ » ^(٢) .

٥- أَمْ : وَهِيَ لَطَلَبُ تَعْيِينِ أَحَدِ الشَّيْئَيْنِ ، مِثْلُ :

أَسْيَارَةٌ رَكِبْتَ فِي سَفَرِكَ أَمْ قِطَارًا ؟

وَقَدْ تَأْتِي لِلتَّسْوِيَةِ ، مِثْلُ :

سَوَاءٌ لَدَيْنَا وَعَدُ الْإِسْتِعْمَارِ أَمْ وَعِيدُهُ .

٦- لَا ^(٣) : وَتُفِيدُ إِثْبَاتَ الْحُكْمِ لِلْمَعْطُوفِ عَلَيْهِ ، وَنَفْيَهُ عَنِ الْمَعْطُوفِ

مِثْلُ :

نُرِيدُ السَّلَامَ لَا الْإِسْتِسْلَامَ .

(١) سورة الأعراف . الآية : (١٩٩) .

(٢) سورة الكهف . من الآية : (١٩) .

(٣) تعطف (لا) على مُثْبِتٍ ، وَلَا تعطف على مَنْفَى .

٧- لكنْ : وتفيدُ الاستِدراكَ ، ولا بُدَّ أَنْ يَسْبِقَها نَفْيٌ أو نَهْيٌ ، مثل :

ما عرِفْتُ الغدْرَ لكنِ الوفاءَ .
لا تُصاحبِ الأشرارَ لكنِ الأخيارَ .

٨- بَلْ : وتُفيدُ الإِضرابَ ^(١) ، إذا سَبَقَها خبرٌ مُثبتٌ أو أمرٌ ، مثل :

ظهر على الأمواج زورقٌ بل سَفينَةٌ .
اكتُبْ رسالةً بل بَرَقِيَّةً .
كما تَفيدُ الاستِدراكَ ^(٢) مثل لكن بعد النَفْيِ أو النَهْيِ ، مثل :
ما عرِفْتُ الغدْرَ بل الوفاءَ .
لا تُصاحبِ الأشرارَ بل الأخيارَ .

٩- حَتَّى : وهى تُفيدُ الغايةَ ، مثل :
السَّباحونَ حتى الأخيرُ بلَغُوا غايةَ السَّباقِ .
إن السَّباحينَ حتى الأخيرَ بلَغُوا غايةَ السَّباقِ .
وُزِّعتِ الجوائزُ للسَّباحينَ الفائزينَ حَتَّى الثالثِ .
وَمِنَ الأمثلةِ السابقةِ تَرى أَنَّ الاسمَ يُعْطَفُ على الاسمِ ،
والفعلَ يُعْطَفُ على الفعلِ ، والجملةُ تعطفُ على الجملةِ .

(١) الإِضرابُ بِبَلْ معناه العدولُ عن الحُكْمِ المُتقدِّمِ عليها ، وإثباته لما بعدها .
(٢) الاستِدراكُ معناه أَنَّ المتكلمَ أثبتَ حكماً لما قبلَ الأداة ، ثم استدركَ فأثبتَ نقيضه لما بعدها ، ففى مثل : ما عرِفْتُ الغدْرَ بلِ الوفاءَ . قرَّرَ المتكلمُ عَدمَ معرفته الغدْرَ ، وأثبتَ لنفسه معرفته للوفاءِ .

المُعْطَفُ عَلَى الضَّمِيرِ

يُعْطَفُ الضَّمِيرُ عَلَى الضَّمِيرِ ، مثل :
أَنَا وَأَنْتَ مُتَّفِقَانِ فِي الرَّأْيِ .

وَيُعْطَفُ الْأِسْمُ الظَّاهِرُ عَلَى الضَّمِيرِ الْمُتَنَفِّصِ ، مثل
قوله عليه الصلاة والسلام :

« أَنَا وَكَافِلُ الْيَتِيمِ فِي الْجَنَّةِ » .

وَيُعْطَفُ كَذَلِكَ عَلَى الضَّمِيرِ الْمُتَّصِلِ الْمَرْفُوعِ ، وَالْمُسْتَتِرِ ،
وَحِينَئِذٍ يُفَصِّلُ بَيْنَ الْمُعْطَوفِ ، وَالْمُعْطَوفِ عَلَيْهِ بِضَمِيرٍ مُتَنَفِّصٍ ،
أَوْ بِفَاعِلٍ مَا ، مثل قوله تعالى :

« وَقُلْنَا يَا آدَمُ اسْكُنْ أَنْتَ وَزَوْجُكَ الْجَنَّةَ » ^(١) .

أَسْرَعْتُ أَنَا وَالْكَشَافُ لِإِثْقَانِ الْغَرِيقِ .

« مَا أَشْرَكْنَا وَلَا آبَاؤُنَا » ^(٢) .

فإذا كان العطف على ضمير متصل محله النصب أو الجر لم يحتج
إلى فاعل مثل :

أُقَدِّرُ وَأُخَاكِ لِأَنْكَمَا مِثَالُ الْإِخْلَاصِ . إنما كان تقديرى لك
وأخيك لأنكما مثال الإخلاص . ويجوز في حالة الجر إعادة حرف الجر
مع المعطوف أو عدم إعادته . مثل : إنما كان تقديرى لك ولأخيك ؛
لأنكما مثال الإخلاص .

(١) سورة البقرة . الآية : (٣٥) .

(٢) سورة الأنعام . الآية : (١٤٨) وَالْفَصْلُ هُنَا بِحَرْفِ النُّفْيِ « لَا » .

(٣)

التَّوكِيدُ

التَّوكِيدُ : تابعٌ يُذَكِّرُ في الكلامِ لدفعِ توهمٍ رُبَّمَا حَمَلَهُ الكلامُ إلى السَّامِعِ ، مثل :
القائدُ نفسهُ تقدَّمَ جُنْدَهُ في المعركةِ .

فكلمةُ (نفسه) جاءتْ لدفعِ ما قد يتوهمُه السامعُ من أنَّ الذي تقدَّمَ الجُنْدُ أحدٌ غيرُ شخصِ القائدِ كُنائيه أو مُساعده .

نَوْعا التَّوكِيدِ

للتَّوكِيدِ نوعان :

١ — التَّوكِيدُ اللَّفْظِيُّ ، ويكونُ بتكرارِ لفظِ المُؤَكِّدِ ، اسماً أو فعلاً ،
أو حرفاً ، أو جُمْلَةً ، مثل :

— الحرِّيَّةُ الحرِّيَّةُ أَغْلَى مُطْلَب .

— تتحقَّقُ تتحقَّقُ الخِبرةُ بالمُمارسة .

— لا لا أَحِيدُ عن الحقِّ .

— « فَإِنَّ مَعَ الْعُسْرِ يُسْرًا ، إِنَّ مَعَ الْعُسْرِ يُسْرًا » (١) .

٢ — التَّوكِيدُ الْمَعْنَوِيُّ ، ويكونُ بِالْفَاطِئِ تُوافِقُ المُؤَكِّدَ
في المَعْنَى ، وتُخالفُه في اللَّفْظِ .

وَالْفَاطِئُ التَّوكِيدُ الْمَعْنَوِيُّ هِيَ :

١ — النَّفْسُ ، مثل : أَلْقَى الشَّاعِرُ نَفْسَهُ قَصِيدَتَهُ .

(١) سورة الشرح . الآيتان : (٥ ، ٦) .

٢ - العَيْنُ^(١) ، مثل : إِنَّ الْوَزِيرَ عَيْنَهُ هُوَ الَّذِي افْتَتَحَ الْمُؤْتَمَرَ .

٣ - كُلٌّ ، مثل : الشَّعْبُ الْعَرَبِيُّ كُلُّهُ يَدٌ وَاحِدَةٌ .

٤ - جَمِيعٌ ، مثل : إِنَّ الْأُمَّةَ الْعَرَبِيَّةَ جَمِيعُهَا قَلْبٌ وَاحِدٌ .

٥ - كِلَا وَكِلْتَا ، والأولى لتوكيدِ المثنى المذكور ، والثانية لتوكيدِ المثنى المؤنَّث ، ولا تكونان للتوكيد إلا إذا أُضِيفَتَا إِلَى الضَّمِيرِ^(٢) ،
وحيثُ تُعْرَبَانِ إِعْرَابَ الْمُثْنَى ، مثل :

— الْكَاتِبَانِ كِلَاهُمَا مِنْ كُتَّابِ الْقِصَّةِ الْبَارِزِينَ .

— صُنْ يَدَيْكَ كِلْتَاهُمَا عَنِ الْأَذَى .

وترى من الأمثلة السابقة أن ألفاظ التوكيد العنوى لا بُدَّ أَنْ تَتَّصِلَ
بضميرٍ يطابقُ المؤكِّدَ في النُّوعِ والعَدَدِ .

(١) لفظتا النفس والعَيْنُ تُفْرَدَانِ مَعَ الْمُؤَكِّدِ الْمَفْرَدِ ، وَتُجْمَعَانِ مَعَ الْمُثْنَى وَالْجَمْعِ ،
تَقُولُ : جَاءَ الرَّجُلَانِ أَنْفُسُهُمَا أَوْ أَعْيُنُهُمَا ، جَاءَ الرَّجَالُ أَنْفُسُهُمْ أَوْ أَعْيُنُهُمْ .
جَاءَتِ الْمَرَاتَانِ أَنْفُسُهُمَا أَوْ أَعْيُنُهُمَا ، جَاءَتِ النِّسَاءُ أَنْفُسُهُنَّ أَوْ أَعْيُنُهُنَّ .

(٢) إِذَا أُضِيفَتَا كِلَا وَكِلْتَا إِلَى الْأَسْمِ الظَّاهِرِ لَا تَكُونَانِ لِلتَّوَكِيدِ ، وَتُعْرَبَانِ إِعْرَابَ الْمَقْصُورِ
عَلَى حَسَبِ مَوْقِعِهِمَا فِي الْجُمْلَةِ ، مِثْلُ : كِلَا الْعَلَمَيْنِ مُرْفَرَفَانِ .

«كِلْتَا الْجَنَّتَيْنِ آتَتْ أَكْلَهُمَا» وَفِي هَذِهِ الْحَالَةِ يُسَكَّنُ مُرَاعَاةُ لَفْظِهِمَا بِالْأَفْرَادِ أَوْ مَعْنَاهُمَا بِالشَّيْءِ
كَمَا تَرَى فِي الْمَثَالَيْنِ .

توكيد الضمير

يؤكد الضمير توكيداً لفظياً ومعنوياً :

— ففي حالة التوكيد اللفظي يؤكد الضمير المنفصل بإعادة لفظه ،

مثل : أَنْتَ أَنْتَ اللَّهُ مُبْدِعُ السَّكُونِ .

ويؤكد الضمير المستتر والمتصل بضمير رفع منفصل ، مثل :

— لَبَّى هُوَ يَدَاءُ الْوَطْنِ .

— تعاونا نحن في رعاية أسر الشهداء .

— عهدتُكَ أَنْتَ لَا تَخْلِفُ الْوَعْدَ .

— عَلَيْكَ أَنْتَ وَأَمْثَالُكَ مِنَ الشَّبَابِ تَعْتَوِدُ الْبِلَادُ .

وفي حالة التوكيد المعنوي : يؤكد ضمير الرفع المتصل

أو المستتر ، « بالنفس والعين » بعد توكيدهما أولاً بضمير الرفع

المنفصل ، مثل :

— قَدَّمْتُ أَنَا نَفْسِي (أَوْ عَيْنِي) أَصْدَقَ الْجَهْدِ فِي نَشْرِ الْوَعْيِ الْقَوْمِيِّ .

— قَدَّمْ هُوَ نَفْسَهُ (أَوْ عَيْنَهُ) أَصْدَقَ الْجَهْدِ فِي نَشْرِ الْوَعْيِ الْقَوْمِيِّ .

فإذا كان التوكيد بغير النفس أو العين ، أو كان التوكيد لضمير

نصب أو جر فلا حاجة إلى التوكيد أولاً بضمير الرفع المنفصل ،

مثل :

— اللَّاعِبُونَ خَسِرُوا كُلَّهُمْ (أَوْ جَمِيعُهُمْ) مَتَصَافِينَ .

— سَمِعْتُكَ نَفْسَكَ فِي الْإِذَاعَةِ .

— بِهِ عَيْنُهُ يَثِقُ إِخْوَانُهُ .

(٤)

المُبْدَلُ

المُبْدَلُ : تابع مُمَهَّدٌ له بذِكْرِ متبوعٍ قبله غير مقصود لذاته ، مثل :
أرسل الخليفة عمر دعائم الدولة الإسلامية .
فكلمة الخليفة مُمَهَّدَةٌ للاسم المقصود ، وهو عمر ، ويسمى المتبوع
مُبْدَلًا منه والتابع بدلًا ، وهو يتبع المبدل منه في الإعراب : رفعًا ونصبًا
وجزأ .

أنواع المبدل

المبدل أنواع أهمها :

١ - المبدل المطابق : وفيه يتطابق البدل والمبدل منه ، ويتساويان
في الدلالة ، مثل :

الإمام الغزالي من أئمة المصلحين في الإسلام .

سمى الرسول القائد خالد بن الوليد سيف الله المسلول .

كانت عدالة أمير المؤمنين عمر بن عبد العزيز مضرب المثل .

٢ - بدل البعض من الكل : وفيه يكون البدل جزءًا من المبدل منه ،
مثل :

ظهر الكتاب جزؤه الأول .

رأيت السفينة شراعها .

أثر الزمن في الهرم الأكبر قيمته .

٣ - بدل الاشتimal : وفيه يكون البدل مما يشتمل عليه المبدل منه ،

وليس جزءًا من أجزائه ، مثل :

أعجبني القصيدة فكرتها .

— أُطْرِيتُ الصَّدِيقَ شَمَائِلَهُ .
— انْتَفَعْتُ بِالْقُرْآنِ الْكَرِيمِ هَدْيِهِ .
وَيَجِبُ فِي بَدَلِ الْبَعْضِ مِنَ الْكُلِّ ، وَبَدَلِ الْأَشْتِمَالِ أَنْ يَتَّصِلَ كُلُّ
مِنْهُمَا بِضَمِيرٍ يَعُودُ عَلَى الْمَبْدَلِ مِنْهُ ، وَيُطَابِقُهُ فِي النُّوعِ وَالْعَدَدِ ، كَمَا
فِي الْأَمْثَلِ السَّابِقَةِ .

أَسَالِيبُ نَحْوِيَّةٌ

فِي اللُّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ صَيِّغٌ وَرَدَتْ عَلَى أَنْمَاطٍ خَاصَّةٍ ، وَمِنْ هَذِهِ
الصَّيِّغِ : أَسْلُوبُ الشَّرْطِ — أَسْلُوبُ الْقَسَمِ — أَسْلُوبُ الِاسْتِفْهَامِ —
أَسْلُوبُ الْمَدْحِ وَالذَّمِّ — أَسْلُوبُ التَّعْجُّبِ — أَسْلُوبُ الْإِعْزَاءِ وَالتَّحْذِيرِ —
أَسْلُوبُ الْاِخْتِصَاصِ — أَسْلُوبُ الِاسْتِغَاثَةِ ، وَفِيمَا يَلِي تَوْضِيحٌ لِهَذِهِ
الْأَسَالِيبِ :

(١)

أَسْلُوبُ الشَّرْطِ

أَسْلُوبُ الشَّرْطِ بِهِ أَدَاةٌ تَرْبِطُ بَيْنَ جُمْلَتَيْنِ : الْأُولَى شَرْطٌ لِلثَّانِيَةِ ، وَتُسَمَّى
الْأَدَاةُ أَدَاةَ الشَّرْطِ ، وَالْجُمْلَةُ الْأُولَى جُمْلَةُ الشَّرْطِ ، وَالثَّانِيَةُ جُمْلَةُ الْجَوَابِ .

أَنْوَاعُ أَدَوَاتِ الشَّرْطِ

أَدَوَاتُ الشَّرْطِ نَوْعَانِ :

(أ) نَوْعٌ يَجْزِمُ فِعْلَيْنِ ، وَقَدْ سَبَقَ الْكَلَامُ عَنْهُ فِي جُزْمِ الْفِعْلِ
الْمُضَارِعِ .

(ب) نَوْعٌ غَيْرُ جَازِمٍ ، وَأَدَوَاتُهُ هِيَ :

١ — إِذَا : وَهِيَ ظَرْفٌ لِلزَّمَانِ الْمُسْتَقْبَلِ ، مِثْلُ :
إِذَا سَادَ التَّعَاوُنُ الدَّوْلِيُّ قَلَّتْ أَسْبَابُ الْحُرُوبِ .

إِذَا يُذَكِّرُ اسْمُ اللَّهِ تَخْشَعُ الْقُلُوبُ .
« وَإِذَا تَتْلَى عَلَيْهِمْ آيَاتُنَا قَالُوا قَدْ سَمِعْنَا ... » (١) .

٢ — لَوْ : وتُفِيدُ امتناع الجواب لامتناع الشرط ، مثل :
« وَلَوْ يُؤْخِذُ اللَّهُ النَّاسَ بِظُلْمِهِمْ مَا تَرَكَ عَلَيْهَا مِنْ دَابَّةٍ » (٢) .
« وَلَوْ أَرَادُوا الْخُرُوجَ لَأَعَدُّوا لَهُ عُدَّةً » (٣) .

وجواب « لو » إذا كان ماضياً مُثَبَّتاً فالأرجح أن يقتصر باللام ،
وإذا كان منفيّاً فالأرجح أن يتجرّد منها كما في المثالين السابقين .

٣ — لَوْلَا : وتُفِيدُ امتناع الجواب لوجود الشرط ، مثل :
لَوْلَا الْفَلَاحُ لَأَقْفَرَتِ الْحُقُولُ .
لَوْلَا الْكِتَابَةُ مَا حُفِظَ التُّرَاثُ الْفِكْرِيُّ .

ويلي لولا دائماً اسمٌ مرفوعٌ يَقَعُ مُبْتَدَأً خبره محذوفٌ وجوباً إذا
كان كَوْنًا عامّاً (٤) ، ولهذا كان شرطها جملةً اسميّةً . أما جوابها فمِثْلُ
جواب لَوْ ، يقتصر باللام إن كان ماضياً مُثَبَّتاً ، ويتجرّد منها إن كان
منفيّاً .

٤ — كُلَّمَا : وتُفِيدُ تكرار وقوع الجواب بتكرار وقوع الشرط ،
ولا يليها إلا الماضى ، مثل قوله تعالى :
« كُلَّمَا دَخَلَ عَلَيْهَا زَكَرِيَّا الْمِحْرَابَ وَجَدَ عِنْدَهَا
رِزْقًا » (٥) .

(١) سورة الأنفال . من الآية : (٣١) .

(٢) سورة النحل . من الآية : (٦١) .

(٣) سورة التوبة . من الآية : (٤٦) .

(٤) ارجع إلى موضوع (حذف خبر المبتدأ) .

(٥) سورة آل عمران . من الآية : (٣٧) .

كُلَّمَا رَ بَطْنَا مَاضِيًا بِحَاضِرِنَا لَمْ تَتَشَّرْ نَهَضُنَا .

٥ — لَمَّا : وهى ظرفٌ بمعنى حين ، ويلبىها الماضى فى الشرط

والجواب ، مثل :

لَمَّا ظَهَرَ الْإِسْلَامُ رَدًّا إِلَى الْمُسْتَضْعَفِينَ حَقِّقَهُمْ .

اقتران جواب الشرط بالفاء

يَأْتِى جَوَابُ الشَّرْطِ غَيْرَ مُقْتَرَنٍ بِالفاءِ كَمَا مَرَّ فِى أَمْثَلِ الشَّرْطِ

السَّابِقَةِ ، وَيَأْتِى مُقْتَرَنًا بِهَا وَجَوَابًا فِى الْمَوَاضِعِ الْآتِيَةِ :

١ — إِذَا كَانَ جَوَابُ الشَّرْطِ جُمْلَةً اِسْمِيَّةً ، مِثْلُ :

إِنْ تَنْصُرُوا اللَّهَ فَاللَّهُ نَاصِرُكُمْ .

« مَنْ يَمُهِدِ اللَّهَ فَهَيَّوْا الْمُهِتَدِ » (١) .

« إِنْ تَكْفُرُوا فَإِنَّ اللَّهَ غَنِيٌّ عَنْكُمْ » (٢) .

وَقَدْ تَحَلَّلَ مَحَلُّ الْفَاءِ فِى الْجُمْلَةِ الْاِسْمِيَّةِ إِذَا الْفُجَائِيَّةُ ، مِثْلُ :

« وَإِنْ تُصِيبْهُمْ سَيِّئَةٌ يَمَّا قَدَّمَتْ أَيْدِيهِمْ إِذَا هُمْ

يَقْنَطُونَ » (٣) .

٢ — إِذَا كَانَ جَوَابُ الشَّرْطِ جُمْلَةً طَلَسِيَّةً (٤) ، مِثْلُ :

« وَإِذَا قُرِئَ الْقُرْآنُ فَاسْتَمِعُوا لَهُ وَأَنْصِتُوا » (٥) .

(١) سورة الكهف . من الآية : (١٧)

(٢) سورة الزمر . من الآية : (٧) .

(٣) سورة الروم . من الآية : (٣٦) .

(٤) يشمل الطلب كما تقدم : الأمر ، والنهى ، والاستفهام ، والتمنى ، والترجى .

(٥) سورة الأعراف . من الآية : (٢٠٤) .

إِنْ تَصَدَّقْ فَلَا تُبْطِلْ صَدَقَتِكَ بِالْمَنْ وَالْأَذَى .
إِنْ حَدَّثْتُكَ بِالْإِسْرَافِ فَهَلْ تَكْشُمُهُ ؟

٣ — إِذَا كَانَ جَوَابُ الشَّرْطِ فِعْلاً جَامِداً ، مِثْلُ :
« مَنْ غَشَانَا فَلَيْسَ مِنَّا » .

إِنْ تَتَعَاوَنُوا عَلَى الْخَيْرِ فَنُفِصِلْ مَا تَصْنَعُونَ .
إِنْ تَصْبِرُوا عَلَى الشَّدَقَةِ فَحَسْبَى أَنْ تَنْفَرَحَ .

٤ — إِذَا كَانَ جَوَابُ الشَّرْطِ فِعْلاً مُنْفِياً بِمَا ، مِثْلُ :
إِذَا وَعَدْتُ فَمَا أَخْلَفُ الْوَعْدَ .
« فَإِنْ تَوَلَّيْتُمْ فَمَا سَأَلْتُكُمْ مِنْ أَجْرٍ » ^(١) .

٥ — إِذَا كَانَ جَوَابُ الشَّرْطِ فِعْلاً مُضَارِعاً مُنْفِياً بِلَنْ ، مِثْلُ :
إِنْ تَضْبِطْ نَفْسَكَ عِنْدَ الْغَضَبِ فَلَنْ يَضِيعَ الْأَمْرُ مِنْ يَدِكَ .

٦ — إِذَا كَانَ جَوَابُ الشَّرْطِ فِعْلاً مُسْبِقاً بِقَدْ ، مِثْلُ :
« مَنْ يُطِيعِ الرَّسُولَ فَقَدْ أَطَاعَ اللَّهَ » ^(٢) .

٧ — إِذَا كَانَ جَوَابُ الشَّرْطِ فِعْلاً مُسْبِقاً بِالسَّيْنِ أَوْ سَوْفَ ^(٣) ، مِثْلُ :
مَنْ يَرْتَحِلْ فَيَسْكُبْ خَيْرَةً وَمَعْرِفَةً .

(١) سورة يونس . من الآية : (٧٢) .

(٢) سورة النساء . من الآية : (٨٠) .

(٣) جمعت هذه المواضع في البيت الآتي :

اسمية طليئة وبها ولد وبها ولد وبقد وبالتفيس

(٢)

أُسْلُوبُ الْقَسَمِ

من أساليب التَّوكِيدِ أُسْلُوبُ الْقَسَمِ ، ويتكوَّنُ من : أداة القَسَمِ ،
والمُقْسَمِ بِهِ ، والمُقْسَمِ عَلَيْهِ ، وهو ما يُسَمَّى جوابَ القَسَمِ ، مثل :

واللَّهِ ، إِنْ دِمَاءَ الشُّهَدَاءِ تُرْوَى غَرَسَ الْحُرِّيَّةِ ^(١) .

تَاللَّهِ ، لَنُرْوِيَنَّ الْحُرِّيَّةَ بِالدِّمَاءِ .

بِاللَّهِ ، لَنْ نُفَرِّطَ فِي حَقٍّ مِنْ حُقُوقِنَا .

جوابُ القَسَمِ

يَأْتِي جوابُ القَسَمِ :

(١) جملة اسمية ، مثبتة أو منفية ، فإذا كانت مثبتة أكَّدتُ بـ **إِنْ**
وَاللَّامِ ، أو **إِنْ** وَحْدَهَا ، مثل :

وَاللَّهِ ، إِنْ السَّاكِتَ عَنْ الْحَقِّ لَشَيْطَانٌ أَخْرَسٌ .

وَاللَّهِ ، إِنْ السَّاكِتَ عَنْ الْحَقِّ شَيْطَانٌ أَخْرَسٌ .

وإذا كانت منفية لم تُوكَّدْ ، مثل :

وَحَقِّكَ ، لَا نَجَاحَ إِلَّا بِالْمُثَابَرَةِ .

لَعَمْرُكَ ، لَيْسَ فِي أَيِّ عَمَلٍ شَرِيفٍ مَهَانَةٌ .

(١) أداة القسم في هذا المثال هي (الواو) ولفظُ الجلالة (الله) مُقْسَمٌ بِهِ ، وجوابُ القسم هو : (إِنْ دِمَاءَ الشُّهَدَاءِ تُرْوَى غَرَسَ الْحُرِّيَّةِ) .

(ب) جملة فعلية ، مثبتة أو منفية ، فإذا كانت مثبتة وكان فعلها ماضياً أكد الجواب بقَدْ واللام ، أو قد وحدها ، مثل :
« قَالُوا : تَاللَّهِ لَقَدْ أَثَرَكِ اللَّهُ عَلَيْنَا » (١) .
والله ، قد هان كلُّ شَيْءٍ إلا الكرامة .

وإذا كان فعلها مضارعاً مثبتاً مستقبلاً متصلاً بلام القسم أكد بنون التوكيد الثقيلة أو الخفيفة ، مثل :
والله لَأَسْتَسْهِلَنَّ الصَّعْبَ حَتَّى أُدْرِكَ الْمُنَى ، أو لَأَسْتَسْهِلَنَّ .
فإذا كانت الجملة الفعلية منفية لم تُوكَّدْ ، مثل :
— والله ، لن يَضِيعَ حَقٌّ وراءَهُ مُطَالِبٌ .
— والله ، ما ضاع حقٌّ وراءَهُ مُطَالِبٌ .
اجتماع الشرط والقسم

قد يجتمع في الأسلوب شرط وقسم فإذا اجتمعا كان الجواب للسابق منهما ، ففي مثل :
والله ، إِنْ سَعَيْتَ فِي الْخَيْرِ إِنْ سَعَيْكَ لَمْشُكُورٌ .
تجد أن الجواب للقسم ، وأنه جملة مثبتة مؤكدة بإن واللام ،
وفي مثل :

إِنْ سَعَيْتَ وَاللَّهِ فِي الْخَيْرِ تَلَقَّ جَزَاءَ سَعْيِكَ .
تجد أن الجواب للشرط ، وأنه مضارع مجزوم بحذف حرف
العلة (٢) .

(١) سورة يوسف . من الآية (٩١) .

(٢) إذا اجتمع الشرط والقسم وتقدمهما ما يحتاج إلى خبر فالكثير أن يكون الجواب للشرط سواء تقدم على القسم أو تأخر عنه .

توكيدُ الفعل بالنون

الفعلُ الماضي لا يُؤكَّدُ بنون التوكيد مُطلقاً .
وفعلُ الأمر يجوز توكيدهُ بها دائماً لدلالته على الطلب ، مثل :
أطع والديك . أطيعن والديك . أطيعن والديك .
والفعلُ المضارعُ يؤكَّدُ بالنون ، وله في التوكيد أحكام ثلاثة :

١ — فيجبُ توكيدهُ إذا كان جواباً للقسَم ، مُتصلاً بلام القَسَم ، مشبهاً
مُستقبلاً ، مثل :

والله لأكرمَن جاري ، ولأجزين بالاحسان إحساناً .

٢ — ويجوز توكيدهُ إذا كان دالاً على الطلب ، بأن اتصل :
— بلام الأمر ، مثل :

ليُنفقِ القادرون في سبيل الخير . أو لينفقن .

أو بلا الناهية ، مثل :

لا تُصغِرِ إلى الشائعات ، أو لا تُصغرين .

أو سبقَ بما يدلُّ على الطلب ، كـ لا ستفهم ، مثل :
أتجهرُ برأيك ؟ أو أتجهرن .

والتمني ، مثل :

ليت العلمَ يكشفُ كلَّ الأمراضِ ، أو يكشفن .

والترجي ، مثل :

لعلَّ العلمَ يُخرجُ كُنوزَ الصَّحاري ، أو يُخرجن .

٣ — وَيَمْتَنِعُ توكيده إذا لم يكن جواباً لقسم ، ولم يدل على الطلب ،

مثل : تتمدد المعادن بالحرارة .

أو كان جواباً لقسم مفصلاً عن اللام ، أو منفياً ، أو دالاً على الحال ،

مثل :

... واللّه لسوف أدافع عن بلادى .

... وحقك لا يذهب العرف بين الله والناس .

... وشرفك لأستقل الطائرة الآن .

(٣)

أسلوب المدح والذم

من الأساليب التي استخدمتها العرب في المدح والذم أسلوب

« نعم وبش » ، وأسلوب « حبذا » ، « ولا حبذا » تقول :

نعم العادل عمر بن عبد العزيز .

بش التاجر محتكر السلم .

المثال الأول : أسلوب مدح فيه جنس العادل ، ومن بين هذا الجنس

عمر بن عبد العزيز ، ثم خصصته بعد ذلك بالمدح من بينهم ، وبذلك

يفيد هذا الأسلوب تأكيد المدح ، ومثل ذلك يقال في الذم في المثال

الثاني .

ويتكوّن هذا الأسلوب من :

— الفِعْل « نعم » أو « بش » .

— فاعل كل منهما .

— المخصوص بالمدح أو الذم .

فَاعِلُ نِعَمَ وَبِئْسَ

فَاعِلُ « نِعَم » و « بِئْسَ » له حالاتٌ أَرْبَعُ هِيَ :

١ — أَنْ يَكُونَ مُعَرِّفًا بِأَلْ ، مِثْلُ :

نِعَمَ الْخُلُقُ الْحَلِمُ .

بِئْسَ الْقَوْلُ شَهَادَةُ الزُّورِ .

٢ — أَنْ يَكُونَ مُضَافًا إِلَى الْمُعَرِّفِ بِأَلْ ، مِثْلُ :

نِعَمَ صَدِيقُ الْمَرْءِ النَّاصِحُ الْأَمِينُ .

بِئْسَ جَلِيسُ السُّوءِ النَّمَامُ .

٣ — أَنْ يَكُونَ ضَمِيرًا مُمَيَّزًا بِنَكِيرَةٍ ، مِثْلُ :

نِعَمَ مَسْلُكًا النَّقْدُ الْبِنَاءُ .

بِئْسَ مَسْلُكًا النَّقْدُ الْهَدَامُ .

٤ — أَنْ يَكُونَ كَلِمَةً (مَا) أَوْ (مَنْ) الْمُوَصُولَتَيْنِ ، مِثْلُ :

نِعَمَ مَا يَتَصِفُ بِهِ الطَّيِّبُ النَّزْعَةُ الْإِنْسَانِيَّةُ .

بِئْسَ مَا يَتَصِفُ بِهِ الطَّيِّبُ الْجَشَعُ الْمَادِيُّ . وَمِثْلُ :

نِعَمَ مَنْ يَخْدُمُ وَطَنَهُ الْجَنْدِيُّ الْمُخْلِصُ .

بِئْسَ مَنْ يُسِيءُ إِلَى وَطَنِهِ مُرَوِّجُ الشَّائِعَاتِ .

الْمَخْصُوصُ بِالْمَدْحِ أَوْ الذَّمِّ

الْمَخْصُوصُ بِالْمَدْحِ أَوْ الذَّمِّ يَأْتِي بَعْدَ فِعْلِ الْمَدْحِ أَوْ الذَّمِّ وَفَاعِلِهِ ، وَقَدْ

يَتَقَدَّمُ عَلَيْهِمَا ، مِثْلُ :

- نِعَمَ الصديقُ الكِتَابُ^(١) . الكِتَابُ نِعَمَ الصديقُ .
نِعَمَ صديقُ المرءِ الكِتَابُ . الكِتَابُ نِعَمَ صديقُ المرءِ .
نِعَمَ صديقًا الكِتَابُ . الكِتَابُ نِعَمَ صديقًا .
نِعَمَ ما تصاحبُ الكِتَابُ . الكِتَابُ نِعَمَ ما تُصَاحِبُ^(٢) .

ومثل :

- يُشْسَ القرينُ المُخَادِعُ . المُخَادِعُ يُشْسَ القرينُ .
يُشْسَ قرينُ المرءِ المُخَادِعُ . المُخَادِعُ يُشْسَ قرينُ المرءِ .
يُشْسَ قرينًا المُخَادِعُ^(٣) . المُخَادِعُ يُشْسَ قرينًا .
يُشْسَ مَنْ تُصَاحِبُ المُخَادِعُ . المُخَادِعُ يُشْسَ مَنْ تُصَاحِبُ .

(١) نعم : فعل ماض جامد للمدح مبني على الفتح . الصديق : فاعل مرفوع بالضممة .
الكِتَابُ : مخصص بالمدح ، مبتدأ ، والجملة قبله خبر ، أو خبر لمبتدأ محذوف وجوبا تقديره هو .

(٢) الكِتَابُ : مبتدأ مرفوع بالضممة . نعم : فعل ماض للمدح (ما) : اسم موصول فاعل مبني على السكون في محل رفع . وجملة (تصاحب) ، صلة الموصول لا محل لها من الإعراب ، وجملة (نعم ما تصاحب) خبر المبتدأ في محل رفع .

(٣) يُشْسَ : فعل ماض جامد للذم ، والفاعل ضمير مستتر وجوبا تقديره هو . قرينًا : تمييز للفاعل . المُخَادِعُ : مخصص بالذم ، مبتدأ والجملة قبله خبر ، أو خبر لمبتدأ محذوف وجوبا .

وقد يُحذفُ المَخْصُوصُ إذا كان مَفْهُومًا من الكلام ، مثل قوله تعالى :
« إِنَّا وَجَدْنَاهُ صَابِرًا نَعْمَ الْعَبْدُ إِنَّهُ أَوَّابٌ »^(١) .

(المخصوص هنا أيوب عليه السلام) .
الاستعمارُ يفرِّقُ بَيْنَ الشُّعُوبِ فَبُسَ ما يَصْنَعُ (أى التفريق) .
وَنِعْمَ وَبُسَ فِعْلَانِ جامِدَانِ لِلْمُضَى ، ولا تلحقهما إشارة العدوّ ،
تقول :

المدرسةُ نعمِ المؤسَّسةُ الاجتماعيَّةُ . المدرستانِ نعمِ المؤسَّستانِ
الاجتماعيَّتانِ . المدارسُ نعمِ المؤسَّساتِ الاجتماعيَّةُ .
وتقول :

المنافقُ بُسَ الرَفِيقِ ، المنافقانِ بُسَ الرَفِيقانِ ، المنافقونِ بُسَ
الرَّفِقاءِ .

ويجوزُ أن تلحقهما إشارة النوع (علامة التأنيث) ، مثل :
نعمِ الفضيلةُ الصُّدُقُ ، نعمتِ الفضيلةُ الصُّدُقُ .
بُسَ الرذيلةُ الكذبُ ، وبُسَتِ الرذيلةُ الكذبُ .

حَبِّذَا وَلَا حَبِّذَا

مثلُ نعمِ فى المدحِ (حَبِّذَا) ومثلُ بُسِ فى الذَّمِّ (لا حَبِّذَا) ، مثل :
حَبِّذَا إِيْشَارُ المصلحةِ العامَّةِ ، ولا حَبِّذَا الأثرةُ .
فالأسلوبُ الأوَّلُ مَكُونٌ من (حَبَّ) وهى فعلٌ ماضٍ جامدٌ ملازمٌ
لِلْمُضَى ، و (ذا) اسمُ إشارةٍ فاعلهُ ، والمخصوصُ بالمدحِ هو (إِيْشَارُ
المصلحةِ العامَّةِ) .
والأسلوبُ الثانى (لا حَبِّذَا) مَكُونٌ من (لا) النافية و (حَبَّ) ،
وفاعله اسمُ الإشارةِ (ذا) ، والمخصوصُ بالذمِّ هو (الأثرة) .

وكلا الأسلوبين يلزم هذه الصورة . والفاعلُ فيهما دائماً هو اسم الإشارة (ذَا) :
وهذان الفعلان جامدان لا يتصرفان ، ولا تلحقهما إشارات النوع أو العدد ، مثل :
حبذا العالمُ العاملُ . حبذا العالمان العاملان .
حبذا العلماء العاملون .
لا حبذا الساعيةُ بالنَّيْمَةِ . لا حبذا الساعيتان بالنَّيْمَةِ .
لا حبذا الساعاتُ بالنَّيْمَةِ .
والمخصوصُ بالمدح أو الذم بعد حبذا ولا حبذا لا يتقدم عليهما بل يأتي متأخراً دائماً ، ويُعربُ إعرابَ مخصوص نعم أو بئس المتأخرَ عنهما .
(٤)

أُسْلُوبُ التَّعْجِبِ

قد يستثير الشيءُ الدهشةَ والتعجبَ لصفةٍ قويّةٍ بارزةٍ فيه حسناً أو قُبْحاً ،
وللعربِ في التعبيرِ عن ذلك أسلوبٌ يُسمى أسلوبُ التعجبِ ، فهو أسلوبٌ
يَدُلُّ على استعظام صفةٍ في شيءٍ ما : ذات ، أو معنى .

صَيَغُ التَّعْجِبِ

للتعجبِ صيغٌ متعددةٌ منها :

(١) صيغٌ غيرُ قياسية ، مثل :

لِلَّهِ دَرَّةٌ . سُبْحَانَ اللَّهِ .

ومثل : الاستفهام الذي يحتملُ معنى التعجبِ ، قوله تعالى :

« كَيْفَ تَكْفُرُونَ بِاللَّهِ وَكُنْتُمْ أَمْوَاتًا فَأَحْيَاكُمْ » (١) .

(١) سورة البقرة . من الآية : (٢٨) .

(ب) صِيغٌ قِيَاسِيَّةٌ وَهِيَ :
صِيغَتَا (مَا أَفْعَلُهُ) ، (أَفْعَلُ بِهِ) - وَصِيغَةُ النَّدَاءِ التَّعْجُبِيِّ .

صِيغَتَا مَا أَفْعَلُهُ ، وَأَفْعَلُ بِهِ

مِنْ صِيغِ التَّعْجُبِ الْقِيَاسِيَةِ الْمَخْتَصَةِ بِهِ صِيغَتَا : مَا أَفْعَلُهُ ، وَأَفْعَلُ بِهِ ، مِثْلُ :

مَا أَعَذَّبَ مَاءَ النَّيْلِ !

أَعَذَّبَ بِمَاءِ النَّيْلِ !

فَالْمَتَكَلِّمُ فِي الْمَثَلَيْنِ يَتَعَجَّبُ مِنْ عَذُوبَةِ مَاءِ النَّيْلِ ، وَهُوَ فِي الْمَثَالِ الْأَوَّلِ يَرَى أَنَّ شَيْئًا عَظِيمًا جَعَلَ مَاءَ النَّيْلِ عَذْبًا عَذُوبَةً عَجِيبَةً .
وَالْمَثَالِ الثَّانِي مَعْنَاهُ أَنَّ مَاءَ النَّيْلِ عَذَّبَ عَذُوبَةً عَجِيبَةً .

وَتَتَكَوَّنُ الصِّيغَةُ الْأُولَى : (مَا أَعَذَّبَ مَاءَ النَّيْلِ !) مِنْ :

مَا : وَهِيَ نَكْرَةٌ تَامَّةٌ بِمَعْنَى شَيْءٍ عَظِيمٍ .

و (أَعَذَّبَ) : وَهُوَ فِعْلٌ مَاضٍ جَامِدٌ فَاعِلُهُ مُسْتَتَرٌ وَجُوبًا تَقْدِيرُهُ هُوَ يَعُودُ

عَلَى (مَا) .

و (مَاءَ النَّيْلِ) : وَهُوَ مَفْعُولٌ بِهِ وَمُضَافٌ إِلَيْهِ .

وَتَتَكَوَّنُ الصِّيغَةُ الثَّانِيَّةُ : (أَعَذَّبَ بِمَاءِ النَّيْلِ !) مِنْ :

الْفِعْلُ (أَعَذَّبَ) : وَهُوَ فِعْلٌ مَاضٍ أَتَى عَلَى صَوَرِ الْأَمْرِ ،

و (بِمَاءِ النَّيْلِ) الْبَاءُ زَائِدَةٌ ، و (مَاءِ) فَاعِلُ الْفِعْلِ و (النَّيْلِ)

مُضَافٌ إِلَيْهِ .

شُرُوطُ التَّعَجُّبِ بِهَاتَيْنِ الصِّيغَتَيْنِ

تَأْتِي هَاتَانِ الصِّيغَتَانِ مِنَ الْفِعْلِ مُبَاشَرَةً بِشُرُوطِ هِيَ :

أَنْ يَكُونَ الْفِعْلُ ثَلَاثِيًّا ، تَامًّا (غَيْرَ نَاقِصٍ) ، مُتَصَرِّفًا (غَيْرَ جَامِدٍ) قَابِلًا لِلتَّفَاوُتِ ، مُثَبَّتًا (غَيْرَ مَنْفِيٍّ) ، مَبْنِيًّا لِلْمَعْلُومِ ، لَيْسَ الْوَصْفُ مِنْهُ عَلَى وَزْنِ (أَفْعَل) الَّذِي مُؤَنَّثُهُ (فَعْلَاءُ) ، مِثْلُ :

مَا أَجْمَلَ سَمَاءَ مِصْرَ !
أَجْمِلُ بِسَمَاءٍ مِصْرَ !

فَالْفِعْلُ (جَمْلٌ) الَّذِي جَاءَتْ مِنْهُ هَاتَانِ الصِّيغَتَانِ مُسْتَوْفٍ لِلشُّرُوطِ السَّابِقَةِ كُلِّهَا . وَإِذَا لَمْ يَكُنِ الْفِعْلُ مُسْتَوْفِيًا لِهَذِهِ الشُّرُوطِ أُتْبِعَ فِيهِ مَا يَأْتِي :

(أ) إِذَا كَانَ جَامِدًا مِثْلُ : (عَسَى - لَيْسَ - نَعَمْ - بَشَى) .
فَلَا يُتَعَجَّبُ مِنْهُ ، وَكَذَلِكَ إِذَا كَانَ غَيْرَ قَابِلٍ لِلتَّفَاوُتِ مِثْلُ :
(مَاتَ . فَنِيَ) .

(ب) وَإِذَا كَانَ الْفِعْلُ غَيْرَ ثَلَاثِيٍّ مِثْلُ : (أَتَقَنَّ ، اِمْتَازَ) .
أَوْ كَانَ نَاقِصًا مِثْلُ : (أَصْبَحَ ، أَمْسَى) أَوْ جَاءَ الْوَصْفُ مِنْهُ عَلَى وَزْنِ (أَفْعَل) الَّذِي مُؤَنَّثُهُ (فَعْلَاءُ) مِثْلُ : (أَخْضَرَ ، خَضِرَاءَ) تَوْصِلُنَا إِلَى التَّعَجُّبِ مِنْهُ بِطَرِيقٍ غَيْرِ مُبَاشَرٍ ، وَذَلِكَ بِأَنْ نَأْتِيَ بِصِيغَتَيْ : (مَا أَفْعَلَهُ ، أَفْعِلْ بِهِ) مِنْ فِعْلٍ مُنَاسِبٍ مُسْتَوْفٍ لِلشُّرُوطِ ثُمَّ بِمَصْدَرِ الْفِعْلِ الْمُرَادِ التَّعَجُّبِ مِنْهُ صَرِيحًا كَانَ هَذَا الْمَصْدَرُ أَوْ مُؤَوَّلًا ، مِثْلُ :

مَا أَحْسَنَ إِتْقَانَ الصَّانِعِ لِعَمَلِهِ !
أَحْسِنُ بِأَنْ يُتَقَنَّ الصَّانِعُ عَمَلَهُ !

ومثل :

ما أَجْمَلُ أَنْ أَصْبَحَ الْجَوْ مُعْتَدِلًا !

أَجْمَلُ بِأَصْبَاحِ الْجَوْ مُعْتَدِلًا !

ومثل :

ما أَشَدَّ خُضْرَةَ الزَّرْعِ !

أَشَدُّ بِمَا خَضِرَ الزَّرْعِ !

(ج) وإذا كان الفعلُ مُنْفِيًّا مثل : (ما يَنْدَمُ) أو مُبْنِيًّا لِلْمَجْهُولِ ، مثل :

(يُقَالُ) توَصَّلْنَا إِلَى التَّعَجُّبِ مِنْهُ بِالطَّرِيقَةِ السَّابِقَةِ مَعَ الْمَصْدَرِ

المؤوّل فقط ، مثل :

ما أَشَدَّ مَا يَنْدَمُ الْمُتَعَجِّلُ !

أَحْسِنَ بَأَنْ يُقَالَ الْحَقُّ دَائِمًا !

النِّدَاءُ التَّعَجُّبِيُّ

من صَيَغِ التَّعَجُّبِ الْقِيَاسِيَّةِ النِّدَاءُ التَّعَجُّبِيُّ ، مثل :

يَا لَجَمَالِ الزَّهْرِ فِي الرَّبِيعِ ^(١) !

وَيَا لَسِحْرِ الطَّبِيعَةِ فِيهِ !

وَيَا لِرَقَةِ أَنْسَامِهِ !

(١) يا : حرف نداء وتعجب ، واللام حرف جر ، وجمال : متعجب منه مجرور باللام ، وهو مضاف ، والزهر مضاف إليه .

ويتكون هذا الأسلوب من « يا » وهى حرفُ نداءٍ وتعجبٍ ،
ولا يُستخدَمُ من حروفِ النداءِ فى التعجبِ غيرها ، ومن المُنَادَى
المتعجبِ منه مجروراً باللام المفتوحة ، كما ترى فى الأمثلة .
وقد تحذفُ اللام ، فيقال :

يا جَمالَ الزهر فى الربيع !
ويا سحرَ الطبيعة فيه !
ويا رقةَ أنسامه !
وحينئذ يأخذ حكمُ المُنَادَى فى الإعراب .

(٥)

أسلوب الإغراء والتحذير

الإغراءُ : هو حثُّ المُخاطَبِ على أمرٍ محمودٍ ليفعله .
والتحذير : تنبيه المُخاطَبِ إلى أمرٍ مذمومٍ ليجتنبهه ،
تقول فى الإغراء :

التضحية فى سبيل الوطن .
التعاون على البرِّ والتقوى .
وتقول فى التحذير :
التهاون فى أداء الواجب .
الاعتداء على المرافق العامة .

ويسمى الأمر الم محمود الذى يُحثُّ المُخاطَبُ على فعله « مغرِّى به »
كما يسمى الأمر المذموم الذى ينبه إليه لاجتنابه « محذراً منه » .

صُورُ الْإِغْرَاءِ

يَأْتِي الْإِغْرَاءُ عَلَى صُورِ ثَلَاثِ قِيَاسِيَّةٍ :

١ - أَنْ يُذَكَّرَ الْمُغْرَى بِهِ مُفْرَدًا غَيْرَ مُكَرَّرٍ ، مِثْلُ :

الْبِرُّ بِالْوَالِدَيْنِ .

٢ - أَنْ يُذَكَّرَ الْمُغْرَى بِهِ مُكَرَّرًا ، مِثْلُ :

الْبِرُّ بِالْوَالِدَيْنِ ^(١) .

٣ - أَنْ يُذَكَّرَ الْمُغْرَى بِهِ مَعْطُوفًا عَلَيْهِ ، مِثْلُ :

الْبِرُّ بِالْوَالِدَيْنِ وَطَاعَتَهُمَا .

وَحُكْمُ إِعْرَابِ الْمُغْرَى بِهِ أَنَّهُ مَنْصُوبٌ دَائِمًا بِفِعْلِ مُحذُوفٍ ،

فَإِذَا كَانَ الْمُغْرَى بِهِ مُفْرَدًا جَازَ أَنْ يَحْذَفَ الْفِعْلُ وَأَنْ يُذَكَّرَ ، مِثْلُ :

الْبِرُّ بِالْوَالِدَيْنِ - الزَّمِ الْبِرَّ بِالْوَالِدَيْنِ .

وَإِذَا كَانَ الْمُغْرَى بِهِ مُكَرَّرًا أَوْ مَعْطُوفًا وَجِبَ حَذْفُ الْفِعْلِ

كَمَا فِي الْمِثَالَيْنِ (٢) ، (٣) .

صُورُ التَّحْذِيرِ

يَأْتِي التَّحْذِيرُ عَلَى أَرْبَعِ صُورٍ قِيَاسِيَّةٍ ، وَهِيَ :

(١) أَنْ يُذَكَّرَ الْمُحْذَرُ مِنْهُ مُفْرَدًا ، مِثْلُ :

الْعَدْرَ ؛ فَإِنَّهُ خُلِقَ مَذْمُومٌ .

(١) الْبِرُّ : مَنْصُوبٌ عَلَى الْإِغْرَاءِ ، مَفْعُولٌ بِهِ لِفِعْلِ مُحذُوفٍ وَجُوبًا تَقْدِيرُهُ :

(الزَّمِ) ، وَالْبِرُّ الثَّانِيَّةُ : تَوْكِيدٌ لَفْظِيٌّ لِلأُولَى ، مَنْصُوبٌ بِالْفَتْحَةِ ، وَبِالْوَالِدَيْنِ :

جَارٍ وَمَجْرُورٍ .

(٢) أن يذكر المحذّر منه مُكرّراً ، مثل :

الغدر الغدر ؛ فإنه خلُق مذموم .

(٣) أن يذكر المحذّر منه معطوفاً عليه ، مثل :

الغدر والخيانة ^(١) .

(٤) أن يذكر المحذّر منه تالياً للفظّة (إيّا) دون عطف ، أو

معطوفاً بالواو ، أو مجروراً بـمن ، أو مصدرأ مؤولاً ، مثل :

إيّاك التسرّع ^(٢) .

إيّاك والتسرّع ^(٣) .

إيّاك من التسرّع .

إيّاك أن تتسرّع .

وقد تتكرّر لفظّة (إيّا) في الصّور السّابقة على سبيل التّأكيد .

(١) الغدر : منصوب على التحذير ، مفعول به لفعل محذوف وجوبا تقديره : (احذر) والواو حرف عطف ، والخيانة معطوف على لفظّة (الغدر) منصوب بالفتحة .

(٢) « إيّا » منصوب على التحذير مفعول به لفعل محذوف وجوبا تقديره : أحذر والكاف حرف خطاب . والتسرّع : مفعول به ثان للفعل أحذر منصوب بالفتحة .

(٣) إيّاك : تعرب كما سبق ، والواو حرف عطف ، والتسرّع مفعول به لفعل محذوف وجوبا تقديره : (احذر) ، والعطف من قبيل عطف الجمل .

وَحُكِّمُ إِعْرَابِ الْمُحَذَّرِ مِنْهُ أَنَّهُ مَنْصُوبٌ دَائِمًا بِفِعْلِ مُحذُوفٍ ، فَإِنْ كَانَ الْمُحَذَّرُ مِنْهُ مُفْرَدًا نُصِبَ بِفِعْلِ مُحذُوفٍ جَوَازًا ، تَقُولُ :

الْغَدْرَ - احْذَرِ الْغَدْرَ .

وَإِذَا كَانَ الْمُحَذَّرُ مِنْهُ مُكَرَّرًا أَوْ مَعْطُوفًا أَوْ تَالِيًا لِلْفِظَةِ (إِيَّا) نُصِبَ بِفِعْلِ مُحذُوفٍ وَجُوبًا . وَتَصَرَّفْتُ كَافُ الْخِطَابِ مَعَ لَفْظَةِ (إِيَّا) بِحَسَبِ الْمُخَاطَبِ فِي النُّوعِ وَالْعَدَدِ ، تَقُولُ : إِيَّاكَ . إِيَّاكَ . إِيَّاكُمْ . إِيَّاكُمْ .

(٦)

أُسْلُوبُ الْاِخْتِصَاصِ

أُسْلُوبُ الْاِخْتِصَاصِ : أُسْلُوبٌ يُذَكِّرُ فِيهِ اسْمٌ ظَاهِرٌ بَعْدَ ضَمِيرِ الْمُتَكَلِّمِ ^(١) غَالِبًا لِبَيَانِ الْمَقْصُودِ مِنْهُ ، مِثْلُ :
أَنَا - الْمَعْلَمُ - أَرَبِي النَّشْءَ ^(٢) .
عَلَيْنَا - أَبْنَاءُ الْعَرَبِ - أَنْ نُوحِّدَ صِفُوفَنَا .
« نَحْنُ - مَعَاشِرَ الْأَنْبِيَاءِ - لَا نُورِثُ ، مَا تَرَكْنَاهُ صَدَقَةً » ^(٣) .
وَيُسَمَّى الْأِسْمُ الظَّاهِرُ الَّذِي يَبَيِّنُ الْمَقْصُودَ مِنَ الضَّمِيرِ مُخْتَصًّا .

(١) قَدْ يَكُونُ الضَّمِيرُ لِلْمُخَاطَبِ قَلِيلًا ، مِثْلُ : بَكُمْ - مَعَاشِرَ الْعُلَمَاءِ - تَسْتَضِيءُ الْبَشَرِيَّةُ ، وَيَمْتَنِعُ ضَمِيرُ الْغَائِبِ .

(٢) أَنَا : مُبْتَدَأٌ مَبْنِي عَلَى السَّكُونِ فِي مَحَلِّ رَفْعٍ ، وَالْمَعْلَمُ : مَنْصُوبٌ عَلَى الْاِخْتِصَاصِ ، مَفْعُولٌ بِهِ لِفِعْلِ مُحذُوفٍ وَجُوبًا تَقْدِيرُهُ : « أَخْصِ » .

وَالْجُمْلَةُ مِنَ « أَرَبِي » وَفَاعِلُهُ الْمُسْتَرَفِي فِي مَحَلِّ رَفْعٍ خَبَرٌ « أَنَا » .

(٣) حَدِيثُ شَرِيفٍ .

صُورُ الْمُخْتَصِّ

قد يكون الاسمُ الْمُخْتَصُّ معرفًا (بَالٌ) أو معرفًا بالإضافة ، كما في الأمثلة السابقة .

وقد يكون الاختصاصُ بلفظةٍ « أَيُّهَا » أو « أَيَّتُهَا » ، مثل :

بى — أَيُّهَا الْجُنْدِيُّ — يُصَانُ اسْتِقْلَالُ الْوَطَنِ ^(١) .

بنا — أَيُّهَا الْجُنُودُ — يُصَانُ اسْتِقْلَالُ الْوَطَنِ .

على — أَيَّتُهَا الْمُمْرِضَةُ — يُعْتَمَدُ فِي رِعَايَةِ الْمَرْضَى .

علينا — أَيَّتُهَا الْمَمْرُضَاتُ — يُعْتَمَدُ فِي رِعَايَةِ الْمَرْضَى .

والمُخْتَصُّ يكون منصوبًا دائمًا على أنه مفعول به لفعل محذوف وجوبًا ، تقديره : « أَخْصُ » ، أو « أَعْنَى » .

(٧)

أُسْلُوبُ الاسْتِغَاثَةِ

أُسْلُوبُ الاسْتِغَاثَةِ مِنْ أَسَالِيبِ النِّدَاءِ ، إِلَّا أَنَّهُ يَخْتَصُّ بِندَاءِ مَنْ يُعِينُ عَلَى دَفْعِ شِدْقَةٍ ، مثل :

— يَا لَلَّهِ لِمَنْكُوبِي الْحُرُوبِ ^(٢) .

(١) بى : الباءُ حرف جر ، وياءُ المتكلم مبنى على السكون فى محل جر ، و « أَى » : مختص مبنى على الضم فى محل نصب ، وها حرف تنبيه ، والجندى صفة للفظة أَى أو بدل منها مرفوع بالضمّة .

(٢) يا : حرف نداء واستغاثة . لَلَّه : اللام حرف جر ، ولفظ الجلالة مستغاث به =

— يا لطيارات الإنقاذ للضالين في الصحراء .

— يا لرجال الإطفاء من الحريق .

ومن الأمثلة السابقة ترى أن أسلوب الاستغاثة يتكون من :

١ — أداة الاستغاثة ، وهي « يا » ولا يُستغاثُ بغيرها من أدوات النداء .

٢ — مُستغاثٌ به ، وهو مجرورٌ دائماً بلام مفتوحة .

٣ — مُستغاثٌ له ، كما في المثالين : الأول والثاني ، وهو يجرُّ بلام مكسورة . وقد يتكون أسلوب الاستغاثة من الأداة والمستغاث به ، والمستغاث منه المجرور بمن كما في المثال الثالث ، مثل :

يَا لَطِبَاءَ مِنَ الْوَبَاءِ .

(٨)

أُسْلُوبُ الاسْتِفْهَامِ

إذا أراد المتكلم أن يسأل عن شيء ما : ذاته ، أو زمانه أو مكانه أو حال من أحواله ، أو يسأل عن مضمون جملة — استخدم أسلوب الاستفهام ، ولهذا الأسلوب أدوات تُسمى أدوات الاستفهام ، ويتطلب كل استفهام جواباً . كما يتضح ذلك فيما يلي :

= مجرور . لمنكوبى : اللام حرف جر . منكوبى : مجرور باللام وعلامة الجرالياء .
والحروب : مضاف إليه مجرور . وحذفت نون جمع المذكر السالم من (منكوبى) للإضافة .

أدوات الاستفهام

من أدوات الاستفهام ما يسألُ به عن مُفرد يُطلبُ تعيينه ،
وهذه الأدوات هي :

مَنْ : ويُسألُ بها عن العاقل ، مثل :

مَنْ آخِرُ الخلفاء الراشدين ؟

مَنْ ذا (١) أسس الدولة العباسية ؟

مَنْ ذا الَّذِي أسس الدولة العباسية ؟

مَنْ الَّذِي أسس الدولة العباسية ؟

مَا : ويُسألُ بها عن غير العاقل ، مثل :

مَا أَحَبُّ الْقِصَصِ إِلَيْكَ ؟

وماذا (٢) قرأتَ منها ؟

وما الَّذِي أعجبك من مواقفها ؟

وماذا الَّذِي أعجبك من مواقفها ؟

مَتَى : ويُسألُ بها عن الزَّمان ، مثل :

مَتَى التَّوَقُّيتُ الصَّيْفِيُّ ؟

وَمَتَى يَنْتَهِي هَذَا التَّوَقُّيتُ ؟

(١) مَنْ ذَا : اسمُ استفهام مبنى في محل رفع مبتدأ ، والجملة من (أسس) والفاعل المستتر في محل رفع خبر المبتدأ .

(٢) ماذا : اسم استفهام مبنى في محل نصب مفعول به للفعل (قرأ) .

أَيْنَ^(١)

: وَيُسْأَلُ بِهَا عَنِ الْمَكَانِ ، مِثْلُ :

أَيْنَ مَقَرُّ الْجَامِعَةِ الْعَرَبِيَّةِ ؟

وَأَيْنَ يَقَعُ مَقَرُّ الْأُمَمِ الْمُتَّحِدَةِ ؟

كَمْ

: وَيُسْأَلُ بِهَا عَنِ الْعَدَدِ ، مِثْلُ :

كَمْ لَا عِبَاءَ فِي فَرِيقِ كُرَةِ الْقَدَمِ ؟ .

كَمْ جُنْدِيًّا فِي الْكُتَيْبَةِ ؟ .

كَيْفَ

: وَيُسْأَلُ بِهَا عَنِ الْحَالِ ، مِثْلُ :

كَيْفَ الْجَوُّ الْيَوْمَ ؟

كَيْفَ تَكُونُ الْقِرَاءَةُ مُثْمِرَةً ؟

أَيُّ

: وَيُسْأَلُ بِهَا عَنِ كُلِّ مَا تَقْدَمُ : (الْعَاقِلُ ، وَغَيْرِ الْعَاقِلِ ،

وَالزَّمَانِ وَالْمَكَانِ ، وَالْحَالِ . .) بِحَسَبِ مَا تُضَافُ

إِلَيْهِ ، مِثْلُ :

أَيُّ صَحَابِيٍّ أَشَارَ بِجَمْعِ الْقُرْآنِ ؟

أَيُّ قِصَّةٍ أَعْجَبَتْكَ ؟

فِي أَيِّ قَرْنٍ تَمَّ غَزْوُ الْفُضَاءِ ؟

فِي أَيِّ بَلَدٍ وُلِدَ الرَّسُولُ عَلَيْهِ السَّلَامُ ؟

عَلَى أَيِّ حَالٍ كَانَتِ الرَّحْلَةُ ؟

وَكُلُّ هَذِهِ الْأَدَوَاتِ أَسْمَاءٌ ، وَيَكُونُ الْجَوَابُ عَنْهَا بِتَعْيِينِ الْمَسْئُولِ عَنْهُ .

(١) أدوات الاستفهام لها الصدارة دائماً ، ولا يسبقها غير حرف الجر أو المضاف ،

مثل : عمم . عنم : إلى أين : إلى متى . كتاب من ؟

تقول : علىُّ بنُ أبي طالبٍ آخرُ الخلفاءِ الرَّاشِدينَ .
(فى الإجابة عن السؤال) :
مَنْ آخِرُ الخلفاءِ الرَّاشِدينَ ؟ .
وتقول : القِصَصُ الواقِعيَّةُ أَحَبُّ القِصَصِ إلَيَّ . (فى الإجابة عن
السؤال) :
ما أَحَبُّ القِصَصِ إِلَيْكَ ؟ وهكذا .

الاستفهام بالهمزة وهــلـ

أدواتُ الاستفهامِ السابقةُ يُسألُ بها عن المُفْرَدِ ، أمَّا الهمزةُ فيسألُ بها
عن واحدٍ من شيئين أو أكثرَ ، كما يُسألُ بها عن مضمونِ الجملةِ ، تقولُ فى
السؤالِ بها عن المُفْرَدِ (وهو تعيين واحدٍ من شيئين أو أكثرَ) ، مثل :
أبَا لَشَعْرٌ تُعْجِبُ أَمَ بِالنَّثْرِ ؟ .
أَقِطَارًا رَكِبْتَ فى الرحلةِ أَمَ سَيَّارَةً أَمَ طَيَّارَةً ؟
وفى هذه الحالة يليها المسئولُ عنه ، وتأتى بعدها (أَمَ) المعادلةُ .
وتقول فى السؤالِ بها عن مضمونِ الجملةِ :
أَتُعْجِبُ بِالشَّعْرِ الحُرِّ ؟ .
أَيُقَدِّمُ شوقى على غيره من الشعراءِ ؟
وقد يكونُ الاستفهامُ بها عن مضمونِ الجملةِ المنفيةِ ، مثل :
أَمَّا رَأَيْتَ دَارَ الكُتُبِ بالقاهرةِ ؟ .
أَلَمْ تَرُورْ مُتَحَفٍ الآثارِ العربيةِ ؟ .

ويكونُ الجوابُ عن الاستفهامِ بالهمزة على النحو التالي :

(أ) إذا كان السؤالُ بها لطلبِ تعيينِ شيءٍ من شَيْئَيْنِ أو أَشْيَاءٍ يكونُ الجوابُ بتعيينِ المستفهمِ عنه ، تقولُ :
رَكِبْتُ قِطَارًا (في جواب : أَقِطَارًا رَكِبْتَ في الرحلة أم سيارَةً أم طيارَةً ؟) .

(ب) وإذا كان السؤالُ بها عن مضمونِ الجملةِ المثبتة يكونُ الجوابُ بالحرفِ (نَعَمْ ^(١)) في حالِ الإثباتِ ، وبالحرفِ (لا) في حالِ النفي ، تقولُ في الإجابة عن السؤالِ :
أَتَعْجَبُ بالشَّعرِ الحُرِّ ؟ .
نَعَمْ ، أُعْجَبُ به .. (في حالِ الإثباتِ) .
لا . لا أُعْجَبُ به (في حالِ النفي) .

(ج) وإذا كان السؤالُ بها عن مضمونِ الجملةِ المنفية كان الجوابُ بالحرفِ (بَلَى) في حالِ الإثباتِ ، وبالحرفِ (نَعَمْ) في حالِ النفي .

تقولُ في الإجابة عن السؤالِ : (أَمَا رَأَيْتُ دَارَ الْكُتُبِ بالقاهرة) ؟
بَلَى ، رَأَيْتُ دَارَ الْكُتُبِ بالقاهرة (في حالِ الإثباتِ) .
نَعَمْ ، مَا رَأَيْتُ دَارَ الْكُتُبِ بالقاهرة (في حالِ النفي) .
أو نعم ، لَمْ أَرِ دَارَ الْكُتُبِ بالقاهرة .
هَلْ : وَيُسْأَلُ بها عن مَضمُونِ الجملةِ المثبتة ، مثل :
هَلْ عَرَفَ الْإِنْسَانُ الْقَمَرَ ؟ .
هل في المطار طيَّارات ؟ .

(١) مثلُ (نَعَمْ) في الجوابِ الحرفِ (أَجَلْ) .

يكونُ الجوابُ عنها بالحرف (نَعَمْ) في حال الإثبات وبالحرف (لا)
في حال النفي ، تقول في الإجابة عن السؤال الأول :
نَعَمْ ، عرفَ الإنسانُ القمرَ . (في حال الإثبات) .
لا ، لم يعرف الإنسانُ القمرَ . (في حال النفي) .
والهمزةُ ، وهل حُرْفان .

الْجُمْلَةُ الَّتِي لَهَا مَحَلٌّ مِنَ الْإِعْرَابِ

قد تقعُ الجملةُ مَوْقِعَ الاسمِ الْمُفْرَدِ فتأخذُ محلَّهُ الإعرابيَّ ، رُفْعاً ،
أو نَصْباً ، أو جَرّاً ، وقد تقعُ موقعَ الفعلِ المجزوم فتكون في محلِّ جزمٍ .
وفيما يلي المواضع التي يكون للجملة فيها محلٌّ من الإعراب ،
وهذه المواضع سبعة هي :

(١) إذا وقعتُ خبراً للمبتدئ ، مثل :

الْمُتَسَامِحُ يَعِيسُ هَادِيَّ الْبَالِ .
الْقَوَى حَقُّهُ غَيْرُ مُضِيعٍ .

أو خبراً لناسخٍ ، مثل قوله تعالى :

« إِنَّا لَا نُضِيعُ أَجْرَ مَنْ أَحْسَنَ عَمَلًا » ^(١) .
يَنْجَحُ السَّعْيُ مَا دَامَ الْمَرْءُ ثِقَّتُهُ بِاللَّهِ قَوِيَّةٌ .

(٢) إذا وقعتُ مفعولاً به ، مثل :

أَقُولُ دَائِمًا : « إِنَّ الْإِتِّحَادَ قُوَّةٌ » .

(١) سورة الكهف . من الآية : (٣٠) .

(٣) إذا وقعتُ حالا ، مثل :
تَغْدُو الطيُورُ وهىَ حِمَاصٌ ، وتزُوحُ وقد امتلأتُ حواصِلُهَا .

(٤) وإذا وقعتُ مضافا إليه ، مثل :
تَحْلُو الجلسةُ حيثُ يطيبُ النَّسيمُ .
إذا نطقتُ فَرَنْ ما تقولُ .
« وَاذْكُرُوا إِذْ كُنْتُمْ قَلِيلًا فَكثَرَكُمْ » ^(١) .
« هَذَا يَوْمٌ يَنْفَعُ الصَّادِقِينَ صِدْقُهُمْ » ^(٢) .

(٥) إذا وقعتُ جوابا لشرطٍ جازمٍ مقترنة بالفاءِ أو بإذا الفجائيةِ ،
مثل :
مَنْ يَهِنْ فَإِنَّ الهَوَانَ يَسْهُلُ عَلَيْهِ .

الأَحْمَقُ إِنْ دَعَوْتَهُ إِلَى الرُّوْيَةِ إِذَا هُوَ يَنْفِرُ مِنْكَ .

(٦) إذا وقعتُ نعتا ، مثل :
يُؤَثِّرُ فى السَّامِعِينَ خُطيبٌ حُجَّتُهُ قَوِيَّةٌ .
إِنَّ لِهَذَا الْخُطيبِ حُجَجًا تُقْنَعُ السَّامِعِينَ .
كَمْ لِهَذَا الْخُطيبِ مِنْ حُجَجٍ تُقْنَعُ السَّامِعِينَ .

(٧) إذا وقعتُ تابعةً لجملةٍ لها محلٌّ من الإعرابِ ، مثل :
— الأُمُّ تصنعُ الرِّجَالَ وتربِّي الأجيالَ .
— تُنتِجُ مصانعُنا مصنوعاتٍ تمتازُ بالجُودَةِ ، وتَسِسِمُ بالدُّوقِ .
— تَقْوَى صناعتُنا بإنتاجِ نَوْعِهِ جَيِّدٍ ، وسعرُهُ مُعْتَدِلٌ .

(١) سورة الأعراف . من الآية : (٨٦) .

(٢) سورة المائدة . من الآية : (١١٩) .

الْجُمْلَةُ الَّتِي لَا مَحَلَّ لَهَا مِنَ الْإِعْرَابِ

إذا كانتِ الجُمْلَةُ بَحِثٌ لَا يَقَعُ مَوْقِعُهَا الْأِسْمُ الْمَفْرَدُ لَمْ يَكُنْ لَهَا مَحَلٌّ مِنَ الْإِعْرَابِ ، وَيَكُونُ ذَلِكَ فِي الْمَوَاضِعِ السَّبْعَةِ الْآتِيَةِ :

(١) الْجُمْلَةُ الْإِبْتِدَائِيَّةُ ، وَهِيَ الَّتِي تَقَعُ فِي أَوَّلِ الْكَلَامِ ، أَوْ فِي أَثْنَائِهِ

مُنْقَطِعَةً عَمَّا قَبْلَهَا ، مِثْلُ :

« الْمُؤْمِنُ مِرَآةٌ أَخِيهِ » .

لَا تَسْتَسْلِمُ لِلْغَضَبِ . إِنَّهُ يَعْصِفُ بِالْعَقْلِ .

(٢) الْجُمْلَةُ الَّتِي تَقَعُ صِلَةً لِلْمَوْصُولِ ، مِثْلُ قَوْلِهِ تَعَالَى :

« وَلَا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ قُتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَمْوَاتًا » ^(١) .

(٣) جُمْلَةُ جَوَابِ الشَّرْطِ غَيْرِ الْجَازِمِ ، مِثْلُ :

لَوْ لَا الْمَشَقَّةُ لَسَادَ النَّاسُ كُلُّهُمْ .

وَجُمْلَةُ جَوَابِ الشَّرْطِ الْجَازِمِ إِذَا كَانَتْ غَيْرَ مُقْتَرَنَةٍ بِالْفَاءِ أَوْ

إِذَا الْمُفْجَائِيَّةِ ، مِثْلُ :

مَنْ قَدَّمَ الْإِحْسَانَ لَقِيَ الْإِحْسَانَ .

مَنْ يُنَدِّمِ الْجَمِيلَ يَلْقَى الْجَمِيلَ .

(١) سورة آل عمران . من الآية : (١٦٩) .

- (٤) جُمْلَةٌ جوابُ الْقَسَمِ ، مثل :
وَاللَّهِ ، إِنَّ الصَّبْرَ يَقْهَرُ الصَّعَابَ .
لَعَمْرُكَ ، مَا ضَاقتْ بِلَادُ بَاهِلِهَا وَلَكِنَّ أَخْلَاقَ الرِّجَالِ تَضِيقُ
- (٥) الْجُمْلَةُ الْإِعْرَاضِيَّةُ ، وَهِيَ الَّتِي تَعْتَرِضُ بَيْنَ أَجْزَاءِ الْجُمْلَةِ ، أَوْ بَيْنَ
جُمْلَتَيْنِ مُرْتَبِطَتَيْنِ ، مثل :
أَنَا — رَعَاكَ اللَّهُ — لَا أَنْسَى صَنِيعَكَ .
هَاجَرَ الرَّسُولُ (ﷺ) وَمَعَهُ صَدِيقُهُ أَبُو بَكْرٍ .
- (٦) الْجُمْلَةُ الْمَفْسُورَةُ : وَهِيَ الْجُمْلَةُ الَّتِي تُفَسِّرُ حَقِيقَةَ شَيْءٍ قَبْلَهَا ،
وَقَدْ تَكُونُ مُصَدَّرَةً بِأَنْ ، مثل :
أَوْحَيْتُ إِلَيْهِ أَنْ قَدَّرَ الْمَوْقِفَ .
أَوْ مُصَدَّرَةً بِأَيَّ ، مثل :
نَظَرْتُ إِلَيْهِ شَرًّا أَيْ احْتَقَرْتُهُ .
وَقَدْ لَا تُصَدَّرُ بِأَنْ أَوْ أَيْ ، مثل :
نَصَحْتُكَ لَا تُؤَخِّرْ عَمَلَ الْيَوْمِ إِلَى الْغَدِ .
- (٧) الْجُمْلَةُ التَّائِبَةُ لَجُمْلَةٍ لَا مَحَلَّ لَهَا مِنَ الْإِعْرَابِ ، مثل :
الْعَمَلُ شَرَفٌ ، وَالْعَمَلُ حَقٌّ ، وَالْعَمَلُ وَاجِبٌ .
وَاللَّهُ ، إِنَّ الدِّينَ قُوَّةٌ رُوحِيَّةٌ ، وَإِنَّهُ مَعِينٌ لِلْقِيمِ وَالْمَثَلِ الْكَرِيمَةِ . .
« إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ ، إِنَّا لَا نُضِيعُ أَجْرَ مَنْ
أَحْسَنَ عَمَلًا » (١) .

(١) سورة الكهف . الآية : (٣٠) .

أَسَاسِيَّاتُ الصَّرْفِ

النحو : قواعدُ يُعرَفُ بها نظامُ تَكْوِينِ الْجُمْلَةِ فِي اللُّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ
ووظيفةُ الْكَلِمَاتِ فِيهَا ، وَضَبُّ أَوَاخِرِهَا .

أما الصَّرْفُ : فقواعدُ تُعرَفُ بها صَيَغُ الْكَلِمَاتِ الْعَرَبِيَّةِ ، وَبَنِيَّتُهَا ،
وما قد يطرأ عليها من زيادة أو نقص أو تَغْيِير .
ومنْ أَسَاسِيَّاتِ الصَّرْفِ الْأَبْوَابُ الْآتِيَةُ :

الْمِيزَانُ الصَّرْفِيُّ

تَبَيَّنَ بِالْبَحْثِ وَالِاسْتِقْصَاءِ أَنَّ أَكْثَرَ كَلِمَاتِ اللُّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ ثَلَاثِيَّةٌ
الْحُرُوفِ ، وَلِهَذَا اعتَبَرَ عُلَمَاءُ الصَّرْفِ أَنَّ أَصُولَ الْكَلِمَاتِ ثَلَاثَةُ أَحْرَفٍ ،
وَقَابَلُوهَا عِنْدَ الْوِزْنِ بِالْفَاءِ ، وَالْعَيْنِ ، وَاللَّامِ ، مُصَوِّرةً بِصُورَةِ الْكَلِمَةِ
الْمُوزَوْنَةِ مِنْ حَيْثُ الْحَرَكَاتُ وَالسَّكَنَاتُ . . . وَعَلَى هَذَا :

تَكُونُ كَلِمَةٌ (كَتَبَ) عَلَى وَزْنِ (فَعَلَ) وَكَلِمَةٌ (شَرِبَ) عَلَى وَزْنِ
(فَعِلَ) وَكَلِمَةٌ (شَرَّفَ) عَلَى وَزْنِ (فَعَّلَ) وَكَلِمَةٌ (نَهَرَ) عَلَى وَزْنِ
(فَعَّلَ) وَكَلِمَةٌ (جَبَلَ) عَلَى وَزْنِ (فَعَّلَ) وَكَلِمَةٌ (يَثُرَ) عَلَى وَزْنِ
(فَعَّلَ) . . . وَهَكَذَا .

— فَإِذَا كَانَتِ الْكَلِمَةُ رِبَاعِيَّةً أَوْ خَمَاسِيَّةً وَقَدْ وُضِعَتْ أَصْلًا عَلَى ذَلِكَ قُوِلَتْ
الْحُرُوفُ الثَّلَاثَةُ الْأُولَى بِالْفَاءِ ، وَالْعَيْنِ ، وَاللَّامِ ، وَقُوِلَ الْحَرْفُ الرَّابِعُ
وَالْخَامِسُ بِتَكَرُّارِ اللَّامِ فِي الْمِيزَانِ ، وَعَلَى هَذَا تَكُونُ كَلِمَةٌ : (دَخَرَ)
عَلَى وَزْنِ (فَعَّلَلَ) وَكَلِمَةٌ (بَلَّلَ) عَلَى وَزْنِ (فَعَّلَلَ) وَكَلِمَةٌ (دَرَّهَمَ)
عَلَى وَزْنِ (فَعَّلَلَ) وَكَلِمَةٌ (سَفَرَجَلَ) وَ (زَبَرَ جَدَ) عَلَى وَزْنِ
(فَعَّلَلَ) .

— وإذا كانت الزيادة ناشئة من تكرار حرف من أصول الكلمة كُرِّرَ ما يُقابله في الميزان ، تقولُ في وَزْنٍ (قَدَّمَ) فَعَّلَ . وفي وزن (جَلَّبَ) فَعَّلَل .

— وإذا كانت الكلمة مَزِيدَةً بِحَرْفٍ أو أَكْثَرَ من حُرُوفِ الزيادة وهي الحُرُوفُ العَشْرَةُ الَّتِي تَجْمَعُهَا كَلِمَةٌ (سَأَلْتُمُونِيهَا) قُوبِلَتْ الحُرُوفُ الْأَصْلِيَّةُ بِالْفَاءِ وَالْعَيْنِ وَاللَّامِ ، وَزِيدَتْ في الميزان الحُرُوفُ الزَائِدَةُ في المَوْزُونِ كما هي بِحَرَكَاتِهَا وَسُكُنَاتِهَا . وعلى هذا تكونُ كَلِمَةُ (أَكْرَمَ) على وزن (أَفْعَلَ) وكَلِمَةُ (قَاتَلَ) على وزن (فَاعَلَ) وكَلِمَةُ (انْكَسَرَ) على وزن (انْفَعَلَ) وكَلِمَةُ (اعْتَزَمَ) على وزن (افْتَعَلَ) وكَلِمَةُ (اسْتَغْفَرَ) على وزن (اسْتَفْعَلَ) ، وتكونُ كَلِمَةُ (قَائِمَ) على وزن : (فَاعَلَ) و (مُحْسِنَ) على وزن (مُفْعَلَ) و (مُجْتَهِدَ) على وزن (مُفْتَعَلَ) و (مُسْتَخْرَجَ) على وزن (مُسْتَفْعَلَ) .

— وإذا حَدَثَ حَذْفٌ في الكَلِمَةِ المَوْزُونَةِ حُذِفَ في الميزان ما يُقابله وعلى هذا تكونُ كَلِمَةُ (يَعِدُ) على وزن (يَعِلُ) . وكَلِمَةُ (قُلُّ) على وزن (قُلُّ) و (عِدُّ) على وزن (عِلُّ) وفعل الأمر : (فِدْ) مِنْ (وَفَى) على وزن (عِ) .

المُجَرَّدُ والمَزِيدُ من الأفعال

يَنْقَسِمُ الفعلُ إلى مُجَرَّدٍ ومَزِيدٍ :
فَالْمُجَرَّدُ : ما كانت جميع حُرُوفِهِ أَصْلِيَّةً ، ويكون ثلاثياً ، مثل : سَمِعَ . قَرَأَ . صَدَقَ . صَامَ . مَالَ . صَفَا . رَمَى .
أو رباعياً ، مثل : زَحَرَفَ . دَحَرَجَ . زَلْزَلَ . وَسَوَّسَ .

والمزید : ما زیدَ على حُرُوفِهِ الأصليةِ حُرُفٌ أو أكثرُ ، مثل :

أَحْسَنَ . جَهَّزَ . شَاهَدَ .

انْكَسَرَ . اجْتَهَدَ . اخْضَرَ . تفَاهَمَ . تَقَدَّمَ .

اسْتَخْرَجَ . اسْتَقَامَ .

ولا يَصِلُ الفِعْلُ بالزيادةِ إلَّا إلى سِتَّةِ أَحْرَفٍ .

أَوْزَانُ الفِعْلِ المُجَرَّدِ

المُجَرَّدُ كما عَرَفْنَا نَوْعَانِ :

مُجَرَّدٌ ثَلَاثِيٌّ ، ومُجَرَّدٌ رُبَاعِيٌّ .

— فالمُجَرَّدُ الثَلَاثِيُّ يَأْتِي على ثَلَاثَةِ أَوْزَانٍ هِيَ : (فَعَلَ) ، (فَعِلَ) ،
(فَعَّلَ) . ففأُوهُ دَائِمًا مَفْتُوحَةٌ ، وَعَيْنُهُ قد تَأْتِي مَفْتُوحَةً أو مَكْسُورَةً أو
مُتَوَسِّطَةً .

مثل : عَرَفَ . سَمِعَ . حَسَنَ .

— ومُجَرَّدُ الرُّبَاعِيُّ يَأْتِي على وَزْنٍ وَاحِدٍ هُوَ (فَعَّلَلَ) ، مثل :
دَحْرَجَ . بَعَثَ . زَلْزَلَ .

أَوْزَانُ الفِعْلِ المَزِيدِ

١ — مَزِيدُ الثَلَاثِيِّ

الفِعْلُ الثَلَاثِيُّ يُزَادُ بِحَرْفٍ وَاحِدٍ أو حَرْفَيْنِ أو ثَلَاثَةٍ .

١ — فالمَزِيدُ بِحَرْفٍ وَاحِدٍ يَأْتِي على ثَلَاثَةِ أَوْزَانٍ هِيَ :

(أَفْعَلَ) مثل أَحْسَنَ . أَشْرَفَ . أَنْطَقَ .

(فَاعَلَ) مثل : نَاقَشَ . سَابَقَ . صَادَقَ .

(فَعَّلَلَ) مثل : شَرَّفَ . حَسَّنَ . قَدَّمَ .

٢ — والمزیدُ بحرفینِ یأتی علی خَمْسَةِ أَوْزَانِ هِی :

(انْفَعَلَ) مثل : انصَهَرَ . انطلقَ . اندفعَ .

(افْتَعَلَ) مثل : انتَصَرَ . ابتعدَ ، ارتفعَ .

(اِفْعَلَّ) مثل : احمَرَ ، اصْفَرَ ، اعْوَجَّ .

(تَفَعَّلَ) مثل : تعلَّمَ ، تعرَّفَ ، تحسَّنَ .

(تَفَاعَلَ) مثل : تناصَرَ ، تسامَحَ ، تعاظَمَ .

٣ — والمزیدُ بثلاثةِ أَحْرَفٍ یأتی علی أَوْزَانِ أَشْهَرُهَا :

(اسْتَفْعَلَ) مثل : استقبلَ ، استخرجَ ، استنفدَ .

(افْعُوْعَلَ) مثل : اعشوشبَ ، اخشوشنَ ، اغرورقَ .

(اِفْعَالَ) مثل : احمارًا ، اخضارًا ، اصفارًا .

٢ — مزیدُ الرباعیِّ

الفعلُ الرباعیُّ یزادُ بحرفٍ واحدٍ أو بحرفینِ .

١ — فالمزیدُ بحرفٍ واحدٍ یأتی علی وزنٍ واحدٍ هو :

(تَفَعَّلَلَ) مثل : تدَحرجَ . تلَعثمَ . تَزَلزلَ .

٢ — والمزیدُ بحرفینِ یأتی علی وَزْنینِ هما :

(افْعَلَّلَلَ) مثل : افرُتقعَ ^(١) . احرُتجمَ ^(٢) .

(اِفْعَلَّلَّ) مثل : اقشعرَّ ، اطمانَّ .

(١) افرقع : تفرق . (٢) احرنجم : اجتمع .

إِسْنَادُ الْأَفْعَالِ إِلَى الضَّمَائِرِ

يُسْنَدُ الْفِعْلُ صَحِيحًا ، أَوْ مُعْتَلًّا إِلَى الْأَسْمِ الظَّاهِرِ ، كَمَا يُسْنَدُ إِلَى الضَّمَائِرِ .

— فالماضي يُسْنَدُ إِلَى :

تاءِ الفاعلِ . ناِ الفاعِلينِ . ألفِ الاثنينِ . واوِ الجماعةِ .
نونِ النَّسْوَةِ .

— والمُضارعُ والأمرُ يُسْنَدَانِ إِلَى :

ألفِ الاثنينِ ، واوِ الجماعةِ . ياءِ المُخاطَبَةِ . نونِ النَّسْوَةِ . وقد يُلْحَقُ
الْفِعْلُ تَغْيِيرٌ عِنْدَ الْإِسْنَادِ إِلَى هَذِهِ الضَّمَائِرِ ،
وَيَتَبَيَّنُ ذَلِكَ فِيمَا يَلِي :

إِسْنَادُ الْفِعْلِ الصَّحِيحِ إِلَى الضَّمَائِرِ

يَكُونُ الْفِعْلُ الصَّحِيحُ سَالِمًا أَوْ مَهْمُوزًا أَوْ مُضَعَّفًا .

(١) إِسْنَادُ السَّالِمِ وَالْمَهْمُوزِ

إِذَا أُسْنِدَ الْفِعْلُ السَّالِمُ أَوْ الْمَهْمُوزُ — سَوَاءٌ أَكَانَ مَاضِيًّا أَمْ مُضَارِعًا أَمْ
أَمْرًا — إِلَى ضَمَائِرِ الرَّفْعِ السَّابِقَةِ لَا يَحْدُثُ فِيهِ تَغْيِيرٌ ، مِثْلُ :

سَمِعْتُ الْأَنْبَاءَ . تَسْمَعَانِ الْأَنْبَاءَ . اسْمَعُوا الْأَنْبَاءَ .

وَمِثْلُ : أَخَذْتُ بَرَأْيَهُ . تَسْأَلُونَ اللَّهَ الْعَوْنَ . اقْرَأْنِي تَسْبِيحَ مَعَارِفُكَ .

وإليك جدولاً يوضحُ إسناد الفعل السالم والمهموز إلى الضمائر :

الماضي

نون النسوة	ياء المخاطبة	واو الجماعة	الف الاثنين	نا الفاعلين	تاء الفاعل	الفعل
سَمِعْنَ	—	سَمِعُوا	سَمِعَا	سَمِعْنَا	سَمِعْتُ	سَمِعَ
أَخَذْنَ	—	أَخَذُوا	أَخَذَا	أَخَذْنَا	أَخَذْتُ	أَخَذَ
سَأَلْنَ	—	سَأَلُوا	سَأَلَا	سَأَلْنَا	سَأَلْتُ	سَأَلَ
قَرَأْنَ	—	قَرَأُوا	قَرَأَا	قَرَأْنَا	قَرَأْتُ	قَرَأَ

المضارع

يَسْمَعْنَ	تَسْمَعِينَ	يَسْمَعُونَ	يَسْمَعَانِ	—	—	يَسْمَعُ
يَأْخُذْنَ	تَأْخُذِينَ	يَأْخُذُونَ	يَأْخُذَانِ	—	—	يَأْخُذُ
يَسْأَلْنَ	تَسْأَلِينَ	يَسْأَلُونَ	يَسْأَلَانِ	—	—	يَسْأَلُ
يَقْرَأْنَ	تَقْرَأِينَ	يَقْرَأُونَ	يَقْرَأَانِ	—	—	يَقْرَأُ

الأمر

اسْمَعْنَ	اسْمَعِي	اسْمَعُوا	اسْمَعَا	—	—	اسْمَعْ
خُذْنَ	خُذِي	خُذُوا	خُذَا	—	—	خُذْ (١)
اسْأَلْنَ	اسْأَلِي	اسْأَلُوا	اسْأَلَا	—	—	اسْأَلْ
اقْرَأْنَ	اقْرَأِي	اقْرَأُوا	اقْرَأَا	—	—	اقْرَأْ

(١) الماضي المهموز أوله : تُحذفُ همزته في فعل الأمر ، مثل : خُذْ من الفعل (أَخَذَ) ،
وَكُلْ ، من الفعل (أَكَلَ) .

(ب) إسناد المضعف

إذا أُسندَ الفعلُ المضعفُ — سواءَ أكانَ ماضياً أم مضارعاً أم أمراً — إلى ضمائر الرُّفْعِ المتحركة يُفَكُّ إدغامُه وهذه الضمائرُ هي :

تاءُ الفاعل . نا الفاعلين . نونُ النسوة ، مثل :

مَدَدْتُ إِلَيْهِ يَدَ الْعَوْنِ . مَدَدْنَا إِلَيْهِ يَدَ الْعَوْنِ . مَدَدْنَ إِلَيْهِ يَدَ الْعَوْنِ .

وإذا أُسندَ إلى ضمائر الرفع الساكنة ، وهي : ألفُ الاثنين ، واو الجماعة ، ياءُ المخاطبة ، يبقى الإدغام ، مثل :

تَمَدَّدَانِ إِلَيْهِ يَدَ الْعَوْنِ . تَمَدَّدُونَ إِلَيْهِ يَدَ الْعَوْنِ . تَمَدَّدَيْنِ إِلَيْهِ يَدَ الْعَوْنِ .

والجدولُ الآتي يوضحُ إسنادَ الفعلِ المضعفِ :

الماضي والمضارع والأمر

الفعل	تاءُ الفاعل	نا الفاعلين	ألفُ الاثنين	واو الجماعة	ياءُ المخاطبة	نون النسوة
مَدَّ	مَدَدْتُ	مَدَدْنَا	مَدَّا	مَدَّوْا	—	مَدَدْنَ
يَمُدُّ	—	—	يَمُدَّانِ	يَمُدُّونَ	تَمُدِّينِ	يَمُدُّدْنَ
مُدِّ	—	—	مُدَّا	مُدَّوْا	مُدِّي	امُدُّدْنَ

إِسْنَادُ الْأَفْعَالِ الْمُعْتَلَةِ إِلَى الضَّمَائِرِ

الفعلُ المعتلُّ يكونُ مثلاً ، أو أجوف ، أو ناقصاً — كما مرَّ — ولكلُّ منها حكمه عند الإِسْنَادِ كما يتبيَّنُ ممَّا يلي :

(١) إِسْنَادُ الْمُثَالِ

المُثَالُ ^(١) سواءُ أَكَانَ مَاضِياً أَمْ مُضَارِعاً أَمْ أَمراً لَا يَحْدُثُ فِيهِ تَغْيِيرٌ عند إِسْنَادِهِ إِلَى ضَمَائِرِ الرَّفْعِ ، تقول :

وَتَقْتُ بِكَ . وَثَقْنَا بِكَ . وَثَقْنُ بِكَ .

يَثَقَانِ بِكَ . يَثَقُونَ بِكَ . أَنْتِ تَثَقِينَ بِهِ .

ثَقُ بِهِ . ثَقَا بِهِ . ثَقُوا بِهِ . ثَقَى بِهِ .

وَيَتَّضِحُ إِسْنَادُ الْفِعْلِ الْمُثَالِ إِلَى الضَّمَائِرِ مِنَ الْجَدْوَلِ التَّالِي :

نون النسوة	ياءُ المخاطبة	واو الجماعة	ألف الاثنين	نا الفاعلين	تاءُ الفاعل	الفاعل
وَفَدْنَ	—	وَفَدُوا	وَفَدَا	وَفَدْنَا	وَفَدْتُ	وَفَدَ
يَفِدْنَ	تَفِدِينَ	يَفِدُونَ	يَفِدَانِ	—	—	يَفِدُ
فَدْنَ	فَدَى	فَدُوا	فَدَا	—	—	فَدَ

(١) تُحذفُ فَاءُ الْمُثَالِ مِنَ الْمُضَارِعِ وَالْأَمْرِ إِذَا كَانَتْ وَاوًا ، وَعَيْنُ مُضَارِعِهِ مَكْسُورَةً ، مِثْلُ :

(وَعَدَ ، يَعِدُ ، عِدَ) فَإِذَا كَانَتْ عَيْنُ الْمُضَارِعِ مَفْتُوحَةً أَوْ مَضْمُومَةً لَمْ تُحذفِ الْفَاءُ ، مِثْلُ :

(وَجَلَ . يَوْجِلُ . أَوْجِلَ) ، وَ (وَهَمَ ، يَوْهَمُ ، أَوْهَمَ) وَ (وَسَمَ ، يَوْسَمُ ، أَوْسَمَ) .

(ب) إسنادُ الأجوفِ

الفعلُ الأجوفُ سواءُ أَكَانَ ماضِياً أم مُضارعاً أم أمراً يُحذفُ وسطُه إذا أُسندَ إلى ضمائرِ الرَّفْعِ المُتَحَرِّكِه ، مثل :

قُلْتُ ما أَعْتَقِدُ . قلنا ما نَعْتَقِدُ قُلْنَا ما يَعْتَقِدُن .

يَقُلُن ما يَعْتَقِدُن . قُلُن ما تَعْتَقِدُن

ومثل : سِرْتُ على النَّهْجِ القَوِيمِ . سِرْنَا على النَّهْجِ القَوِيمِ .
الْفَتَيَاتُ سِرْنَ على النَّهْجِ القَوِيمِ . الْفَتَيَاتُ يُسِرْنَ على النَّهْجِ القَوِيمِ .
سِرْنَ يَافَتَيَاتُ على النَّهْجِ القَوِيمِ .

فإذا أُسندَ إلى ضمائرِ الرَّفْعِ الساكنة — سواءُ أَكَانَ ماضِياً ، أم مُضارعاً أم أمراً — لم يُحذفُ وسطُه ، ولم يحدث فيه تغييرٌ ، مثل :

رأما المَجْدَ . رأموُا المَجْدَ .

يرُومان المَجْدَ . يرُومون المَجْدَ . ترُومين المَجْدَ .

رُوماً المَجْدَ . رُومُوا المَجْدَ . رُومي المَجْدَ .

ومثل : عاشا لِلوَطَنِ . عاشُوا لِلوَطَنِ .

يَعِيشَانِ لِلوَطَنِ . يَعِيشُونَ لِلوَطَنِ . تَعِيشِينَ لِلوَطَنِ .

عِيشَا لِلوَطَنِ . عِيشُوا لِلوَطَنِ . عِيشِي لِلوَطَنِ .

وإليك الجدول الآتي :

نون النسوة	ياءُ المخاطبة	واو الجماعة	ألف الاثنين	نا الفاعلين	تاءُ الفاعل	الفاعل
قُلْنَ	—	قَالُوا	قَالَآ	قُلْنَا	قُلْتُ	قَالَ
يَقُلْنَ	تَقُولِينَ	يَقُولُونَ	يَقُولَانِ	—	—	يَقُولُ
قُلْنَ	قُولِي	قُولُوا	قُولَا	—	—	قُلْ
سِيرْنَ	—	سَارُوا	سَارَا	سِيرْنَا	سِرْتُ	سَارَ
يَسِيرْنَ	تَسِيرِينَ	يَسِيرُونَ	يَسِيرَانِ	—	—	يَسِيرُ
سِيرْنَ	سِيرِي	سِيرُوا	سِيرَا	—	—	سِرْ

(ج) إسناد الفعل الناقص

يختلفُ حكم الفعل الناقص عند الإسناد إلى الضمائر باختلاف نوعه ماضياً أو مضارعاً أو أمراً كما يتبين فيما يلي :

إسناد الماضى الناقص

(١) إذا أُسند الماضى الناقص إلى الضمائر غير واو الجماعة أى (تاء الفاعل ، نا الفاعلين ، ألف الاثنين ، نون النسوة) وكان معتلاً الآخر بالواو أو الياء لم يحدث فيه تغيير . أما إذا كان معتلاً الآخر بالألف . فإنَّ ألفه تُرد إلى أصلها (الواو أو الياء) إذا كانت ثالثةً ، وتُقلب ياءً إذا كانت رابعةً فأكثر ، مثل :

خَشِيتُ اللَّهَ . خَشِينَا . . خَشِيَا . . . خَشِيشِينَ .
سَرُوتٌ ^(١) بِكَدِّي . سَرُونَا . سَرُوَا . سَرُونَا .
ومثل : دَعَوْتُ إِلَى وَحْدَةِ الصَّفِّ . دَعَوْنَا . . . دَعَا . . .
دَعَوْنَا . . . سَعَيْتُ فِي الْخَيْرِ . سَعَيْنَا . . . سَعَيَْا . . . سَعَيْنَ . . .
ومثل : أَلْقَيْتُ دَلِيلِي فِي الدَّلَاءِ . أَلْقَيْنَا . . . أَلْقَيَْا . . . أَلْقَيْنَ .
اهْتَدَيْتُ إِلَى الصَّوَابِ . اهْتَدَيْنَا . . . اهْتَدَيَْا . . . اهْتَدَيْنَ .

(ب) وإذا أُسْنِدَ الْمَاضِي النَاقِصُ إِلَى وَاوِ الْجَمَاعَةِ وَكَانَ مُعْتَلًّا الْآخِرَ
بِالْأَلِفِ حُذِفَتِ الْأَلِفُ ، وَفُتِحَ مَا قَبْلَ الْوَائِ .

فَإِذَا كَانَ مُعْتَلًّا الْآخِرَ بِالْوَائِ أَوْ الْيَاءِ حُذِفَ حَرْفُ الْعِلَّةِ ، وَضُمَّ مَا قَبْلَ
وَاوِ الْجَمَاعَةِ ، مِثْلُ :

دَعَا إِلَى وَحْدَةِ الصَّفِّ .

سَعَا فِي الْخَيْرِ .

أَلْقَا دِلَالَهُمْ فِي الدَّلَاءِ .

اهْتَدَوْا إِلَى الْحَقِيقَةِ .

اسْتَعْلَوْا عَلَى الْبَاطِلِ .

ومثل :

خَشُوا رَبَّهُمْ .

سَرُوا بِكَدِّهِمْ .

(١) سَرَوْ : صَارَ سَرِيًّا أَيْ سَرِيفًا .

وَيَتَضَحُّ إِسْنَادُ الْفِعْلِ الْمَاضِي النَاقِصِ مِنَ الْجَدُولِ الْآتِي :

الفعل	تاءُ الفاعل	نا الفاعلين	ألفُ الاثنين	ياءُ المخاطبة	نون النسوة	واو الجماعة
خَشِيَ	خَشِيتُ	خَشِينَا	خَشِيَا	—	خَشَيْنَ	خَشَوْا
سَرَوْ	سَرُوتُ	سَرُونَا	سَرُوا	—	سَرُونِ	سَرُّوا
دَعَا	دَعَوْتُ	دَعَوْنَا	دَعَوْا	—	دَعَوْنَ	دَعَوْا
سَعَى	سَعَيْتُ	سَعَيْنَا	سَعَيَا	—	سَعَيْنِ	سَعَوْا
الْقَى	الْقَيْتُ	الْقَيْنَا	الْقَيَا	—	الْقَيْنِ	الْقَوْا
اهْتَدَى	اهْتَدَيْتُ	اهْتَدَيْنَا	اهْتَدَيَا	—	اهْتَدَيْنِ	اهْتَدَوْا
اسْتَعْلَى	اسْتَعْلَيْتُ	اسْتَعْلَيْنَا	اسْتَعْلَيَا	—	اسْتَعْلَيْنِ	اسْتَعْلَوْا

إِسْنَادُ الْمُضَارِعِ النَاقِصِ وَأَمْرِهِ

— إذا كان المضارعُ أو الأمرُ معتلًّا الآخرَ بالنوا أو الياءِ ، وأسندَ

إلى واو الجماعة أو ياءِ المُخاطبة حُذِفَ حَرْفُ الْعِلَّةِ ، وَضُمَّ مَا قَبْلَ

واو الجماعة ، وكُسِرَ ما قَبْلَ ياءِ المُخاطبة ، مثل :

الناسُ يَرْجُونَ الْحَيَاةَ الْكَرِيمَةَ . أَنْتِ تَرْجِينَ الْحَيَاةَ الْكَرِيمَةَ .

ارْجُوا الْحَيَاةَ الْكَرِيمَةَ . ارْجِي الْحَيَاةَ الْكَرِيمَةَ .

هُمْ يَقْضُونَ بِالْحَقِّ . أَنْتِ تَقْضِينَ بِالْحَقِّ .

اقْضُوا بِالْحَقِّ . اقْضِي بِالْحَقِّ .

فإذا أسندَ إلى ألفِ الاثنينِ أو نونِ النسوةِ لم يحدثْ فيه تغييرٌ ، مثل :

هُمَا يَرْجُونَ الحَيَاةَ الكريمةَ . هُنَّ يَرْجُونَ الحَيَاةَ الكريمةَ .

هُمَا يَقْضِيَانِ بالحقِّ . هُنَّ يَقْضِينَ بالحقِّ .

ارْجُوا الحَيَاةَ الكريمةَ . ارْجُونَ الحَيَاةَ الكريمةَ .

اقْضِيَا بالحقِّ . اقْضِينَ بالحقِّ .

فإذا كان المضارع أو الأمر معتلًّا الآخر بالألفِ ، وأسندَ إلى واو الجماعة أو ياءِ المُخاطبةِ ، حذفتِ الألفُ ، وفُتِحَ ما قبلُ الواوِ أو الياءِ ، مثل :

احْيُوا حَيَاةً كريمةً . احْيِ حَيَاةً كريمةً .

المكافِحُونَ يَحْيُونَ حَيَاةً كريمةً . أَنْتِ تَحْيِينَ حَيَاةً كريمةً .

الْأَبَاءُ لَا يَرْضَوْنَ المهانةَ . أَنْتِ لَا تَرْضَيْنَ المهانةَ .

ارْضُوا بما قسمَ اللهَ لَكُمْ . ارْضَى بما قسمَ اللهَ لَكَ .

فإذا أسندَ إلى ألفِ الاثنينِ أو نونِ النسوةِ قلبتِ الألفُ ياءً ، مثل :

العاقِلَانِ يَتَسَامَيَانِ عن الصَّغَائِرِ . هُنَّ يَتَسَامَيْنَ عن الصَّغَائِرِ .

تَسَامِيَا عن الصَّغَائِرِ . تَسَامَيْنَ عن الصَّغَائِرِ .

ويتضح إسناد المضارع والأمر من الجدول :

نون النسوة	ياء المخاطبة	واو الجماعة	ألف الاثنين	نا الفاعلين	تاء الفاعل	الفعل
يَعْلُونَ	تَعْلِينَ	يَعْلُونَ	يَعْلُونَ	—	—	يَعْلُو
اعْلُونِ	اعْلِي	اعْلُوا	اعْلُوا	—	—	اعْلُ
يَبْنِينَ	تَبْنِينَ	يَبْنُونَ	يَبْنُونَ	—	—	يَبْنِي
ابْنِينَ	ابْنِي	ابْنُوا	ابْنُوا	—	—	ابْن
يَرْقُونَ	تَرْقِينَ	يَرْقُونَ	يَرْقُونَ	—	—	يَرْقِي
ارْقُونِ	ارْقِي	ارْقُوا	ارْقُوا	—	—	ارْق
يَتَبَارِعُونَ	تَتَبَارِعِينَ	يَتَبَارِعُونَ	يَتَبَارِعُونَ	—	—	يَتَبَارَى
تَبَارِعُونَ	تَبَارِئِ	تَبَارِعُوا	تَبَارِعُوا	—	—	تَبَارَ

المَصْدَرُ

عرفت أن الفعل مادلٌ على حدوثِ شيءٍ والزمنُ جزءٌ منه .

أما المصدرُ فيدلُّ على حدثٍ مُجرَّدٍ من الزَّمانِ .

والفعلُ — كما مرَّ — يأتي ثلثياً ، أو رباعياً ، أو خماسياً ، أو سداسياً
ولكلٍّ منها مصدرٌ خاصٌ .

مصادر الثلاثي

مصادر الأفعال الثلاثية سماعية ، ليس لها ضوابط قياسية ، وإنما تُعرفُ بالسمع والنقل عن العرب ، ومن الأوزان الغالبة في مصادر الأفعال الثلاثية ما يأتي :

- وزن (فعالة) فيما دلَّ على حِرْفَة ، مثل :
(زِراعة) للفعل (زَرَعَ) و (صِناعة) للفعل (صَنَعَ) .
 - وزن (فعَال) فيما دلَّ على امتِناع ، مثل :
(جِمَاح) للفعل (جَمَحَ) و (نِفَار) للفعل (نَفَرَ) .
 - وزن (فعَلان) فيما دلَّ على اضطراب ، مثل :
(غَلِيان) للفعل (غَلَى) و (دَوْرَان) للفعل (دَارَ) .
 - وزن (فُعْلة) فيما دلَّ على لَوْن ، مثل :
(حُمرة) للفعل (حَمَرَ) ، و (صُفْرة) للفعل (صَفَرَ) .
 - وزن (فُعَال أو فَعِيل) فيما دلَّ على صَوْت ، مثل :
(بُبَاح) للفعل (بَبَحَ) و (عُوَاء) للفعل (عَوَى) . ومثل :
(صَهِيل) للفعل (صَهَلَ) و (نَهِيْق) للفعل (نَهَقَ) .
 - وزن (فُعَال) فيما دلَّ على دَاءٍ ، مثل :
(زُكَام) للفعل (زَكِمَ) و (سُعَال) للفعل (سَعَلَ) .
- فإذا لم يدلَّ المصدرُ على شيءٍ ممَّا تقدَّم فالغالبُ أن يكونَ على الأوزان الآتية :

- (١) وزن (فَعَلَ) إذا كان فِعْلُهُ متعدِّياً ، مثل :
(نَصَرَ) للفعل (نَصَرَ يَنْصُرُ) . (سَمِعَ) للفعل (سَمِعَ يَسْمَعُ) .
(مَنَعَ) للفعل (مَنَعَ يَمْنَعُ) .

(٢) وزن (فُعُولَةٌ أَوْ فَعَالَةٌ) إذا كان فعلُهُ على وزنِ (فَعْل) ولا يكون إلا لازماً ، مثل :

صُعُوبَةٌ للفعل (صَعِبَ) وسُهُولَةٌ للفعل (سَهَّلَ) ، ومثل :
بِلَاغَةٌ للفعل (بَلَغَ) وفَصَاحَةٌ للفعل (فَصَحَ) .

(٣) وزن (فَعَلَ) للفعل اللازم إذا كان على وزنِ (فَعِل) ، مثل :
طَرَبَ للفعل (طَرَبَ) وَمَرَحَ للفعل (مَرَحَ) .

(٤) وزن (فَعُول) للفعل اللازم إذا كان على وزنِ (فَعَلَ) ، مثل :
قُعُودٌ للفعل (قَعَدَ) وسُجُودٌ للفعل (سَجَدَ) .

مَصَادِرُ الرُّبَاعِيِّ

مصادرُ الفعلِ الرُّبَاعِيِّ لها أوزانٌ قياسيةٌ ، تختلف باختلاف وزنِ الفعل :

(١) فإذا كان الفعلُ على وزنِ (أَفْعَلَ) فمصدرُهُ على وزنِ (إِفْعَال) ^(١) ، مثل :

أَكْرَمَ (إِكْرَامًا) . أَشْرَفَ (إِشْرَافًا) . أَعْطَى (إِعْطَاءً) .
أَبْقَى (إِبْقَاءً) .

(٢) وإذا كان الفعلُ على وزنِ (فاعَلَ) فمصدرُهُ على وزنِ (فِيعَال)
أو (مُفَاعَلَةٌ) ، مثل :

جادَلَ (جِدَالًا) أو (مُجَادَلَةٌ) .
وحَسَبَ (حِسَابًا) أو (مُحَاسَبَةٌ) .

(١) إذا كان الفعل الذى على وزنِ (أَفْعَلَ) أَجُوفَ ، مثل : أَفَادَ . أَقَامَ .

(٣) وإذا كان الفعلُ على وزن (فَعَّل) فمصدره على وزن : (تَفْعِيل) ،
مثل :

عَرَّفَ (تَعْرِيفاً) . شَدَّبَ (تَشْدِيْباً) . نَسَّقَ (تَنْسِيقاً) .
فإذا كان مُعْتَلَّ الآخر ، فمصدره على وزن (تَفْعِلَة ^(١)) . مثل :
زَكَّى (تَزْكِيَّةً) . قَوَّى (تَقْوِيَّةً) . رَبَّى (تَرْبِيَّةً) .

(٤) وإذا كان الفعلُ على وزن (فَعَّلَل) وهو غيرُ مُضَعَّف ، فمصدره على
وزن (فَعْلَلَة) مثل :

زَخَرَفَ (زَخْرَفَةً) ، زَرَكَشَ (زَرْكَشَةً) ، دَحَرَجَ (دَحْرَجَةً) .
فإذا كان مُضَعَّفًا جاز أن يكون مصدره على وزن (فَعْلَلَة) أو (فَعْلَال) ،
مثل :

زَلَزَلَ (زَلَزَلَةً) أو (زِلْزَالاً) . وَسَّوَسَ (وَسْوَسةً) أو (وَسْوَاساً) .

مصادر الخماسيِّ والسداسيِّ

مصادر الأفعالِ الخماسيةِ والسداسيةِ قياسيةٌ ، وهي تختلف باختلاف
أوزان أفعالها .

(١) فإذا كان الفعلُ الخماسيُّ أو السداسيُّ مبدوءاً بهَمْزَةٌ وصل ، جاء
مصدره على وزنِ فَعْلِهِ الماضي مع كسرِ ثالثه ، وزيادة ألف قبل
آخره ، مثل :

انْدَفَعَ (انْدِفَاعاً) . انْتَفَعَ (انْتِفَاعاً) .
انْقَضَى (انْقِضَاءً) . ابْتَغَى (ابْتِغَاءً) . احْمَرَّ (احْمِرَاراً) ، ومثل :
اسْتَقْبَلَ (اسْتِقْبَالاً) . اسْتَعْلَى (اسْتِعْلَاءً) .

(١) ندر مجيء الصحيح على وزن تفعلة ، ومنه :

جَرَّبَ تَجْرِبَةً ، ذَكَرَ تَذْكِرةً ، وبَصَرَ تَبْصِرةً ، وَكَمَلَ تَكْمِلةً ، وَكَرَّمَ تَكْرِمةً .

فإذا كان الفعلُ الَّذِي عَلَى وَزْنِ (اسْتَفْعَلَ) أَجُوفَ (مُعْتَلٌّ الْعَيْنِ)
كان مصدرُهُ عَلَى مِثَالِ :

(اسْتِقَامَةٌ) مَصْدَرًا لِلْفِعْلِ اسْتَقَامَ ، و (اسْتِعَاذَةٌ) لِلْفِعْلِ اسْتَعَاذَ ،
و (اسْتِعَانَةٌ) لِلْفِعْلِ اسْتَعَانَ . . . وهكذا . . .

(٢) وإذا كان الفعلُ الْخُمَاسِيُّ مَبْدُوءًا بِتَاءٍ زَائِدَةٍ ، جَاءَ مَصْدَرُهُ عَلَى وَزْنِ

فَعْلِهِ الْمَاضِي ، مَعَ ضَمِّ رَابِعِهِ ، مِثْلُ :
تَعَلَّمَ (تَعْلَمًا) - تَعَارَفَ (تَعَارُفًا) - تَدَخَّرَ (تَدَخُّرًا) .
فإذا كانت لَامُ الْفِعْلِ يَاءً كُسِرَ مَا قَبْلَهَا لِلْمُنَاسَبَةِ ، مِثْلُ :
تَمَنَّى (تَمَنِّيًّا) - تَعَالَى (تَعَالِيًّا) - تَهَادَى (تَهَادِيًّا) .

عمل المصدر

— يعملُ المصدرُ عملَ فَعْلِهِ الْإِلَازِمِ فَيَرْفَعُ فَاعِلًا ، وَيَعْمَلُ عَمَلَ فَعْلِهِ

الْمُتَعَدِي فَيَرْفَعُ فَاعِلًا وَيَنْصُبُ مَفْعُولًا بِهِ ، مِثْلُ :
صَبْرًا ^(١) عَلَى الشَّدَائِدِ .

ومِثْلُ : صَوْمُ الْمُسْلِمِينَ رَمَضَانَ فَرِيضَةً ^(٢) .

إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ إِتْقَانَ الْعَامِلِ عَمَلَهُ ^(٣) .

(١) فاعل المصدر ضميرٌ مستترٌ تقديرُهُ (أَنْتَ) ؛ لِأَنَّ الْمَصْدَرَ نَائِبٌ عَنِ فِعْلِ الْأَمْرِ (اصْبِرْ)

وهو فعلٌ لازمٌ .

(٢) المصدرُ (صَوْمٌ) مضافٌ إِلَى فاعله (الْمُسْلِمِينَ) ، وَقَدْ نَصَبَ مَفْعُولًا بِهِ وَهُوَ كَلِمَةُ

(رَمَضَانَ) .

(٣) المصدرُ (إِتْقَانٌ) مضافٌ إِلَى فاعله (الْعَامِلِ) وَقَدْ نَصَبَ مَفْعُولًا بِهِ وَهُوَ كَلِمَةُ (عَمَلِهِ)

وَالِهَاءُ مضافٌ إِلَيْهِ .

شرطُ عمل المصدر

والمصدرُ يعملُ عملَ فعله إذا توافرَ فيه أحدُ الشرطين الآتين :

(١) أن يكونَ نائباً عن فعله ، سواءً أكانَ نائباً عن فعل الأمر أم نائباً عن الفعل المضارع ، مثل :

نهوضاً إلى العمل (أى انهض) .

تقديراً جهودَ العاملين (أى قَدِّرْ) .

سلاماً وتحيةً (أى أَسَلِّمْ وأُحَيِّ) .

شكراً لله وحمداً لنعمائه علينا (أى نَشْكُرُ ونَحْمَدُ) .

(٢) أن يصلحَ تقديره (بأن) والفعل أو (ما) والفعل .

— وهو يؤوَّلُ بأن والفعل إذا أُريدَ المضيُّ أو الاستقبالُ ، مثل :

أعجبتني دراستك قضيةَ الأدب الاجتماعيِّ (أى أن درست) .

تستلزمُ زيادةُ الدخلِ إصلاحاً كلَّ شبرٍ من الأرضِ (أى أن تُصلِحَ) .

— ويؤوَّلُ بما والفعل إذا أُريدَ الحالُ ، مثل :

أعجبنى لقاءُك زميلك الآنَ (أى ما لقيتَ زميلك) .

من أحكامِ المصدرِ الذي يعملُ عمله :

(١) يعملُ المصدرُ عملَ فعله متى استوفى شرطه — سواءً كانَ مضافاً ، أم

محلىً بالأم مجرداً من آل والإضافة^(١) ، مثل :

(١) لا يعملُ عملَ الفعلِ المصدرُ المؤكَّدُ للفعل ، فإذا قلتُ : « شكرت شكراً صانعَ المعروف » كانَ المفعولُ به معمولاً للفعل لا للمصدر =

« وَلَوْلَا دَفْعُ اللَّهِ النَّاسَ بَعْضَهُمْ بِبَعْضٍ لَهْدَمَتْ صَوَامِعُ وَبِيَعُ
وَصَلَوَاتُ وَمَسَاجِدُ يُذْكَرُ فِيهَا اسْمُ اللَّهِ كَثِيرًا » (١) .

المعلم حسن التربية طلابه (٢) .

من الواجب تشجيع كل مبتكر (٣) .

(ب) ويكثر أن يُضاف المصدرُ إلى فاعله ، ويأتي بعده المفعولُ به منصوباً
كما ترى في الأمثلة السابقة ، وقد يُضاف المصدرُ إلى مفعوله
والفاعل ضميرٌ مستترٌ ، مثل :

إكرامُ الجار واجبٌ (٤) .

ويقلُّ أن يأتيَ المصدرُ مضافاً إلى مفعوله والفاعل اسمٌ ظاهرٌ
مرفوع ، مثل :
سرّني إنجازُ المشروع القائمون به .

= كما لا يعملُ المصدرُ المبينُ للعدد ، فإذا قلتَ : « أُسْعِفْتُ إِسْعَافِينَ الْجَرِيحَ » كان المفعولُ
به (الجريح) معمولاً للفعل لا للمصدر .

أمّا المصدرُ المبينُ للنوع فيعمل ، مثل :
ألقى كلمتك إلقاءً الخطيبُ خطبته .

(١) سورة الحج . من الآية : (٤٠) ، والمصدرُ (دفع) مضاف .

(٢) المصدرُ (التربية) محلى (بال) .

(٣) المصدرُ (تشجيع) مجردٌ من ال والإضافة ، وفاعلُ المصدرِ مستتر .

(٤) الأصل (إكرامك الجار واجب) ثم أُضيفَ المصدرُ إلى مفعوله .

المصدر الميمى

المصدر الميمى مصدرٌ مبدوءٌ بميمٍ زائدةٍ لغير المُفاعلة ، مثل قوله تعالى :
 « قُلْ : إِنَّ صَلَاتِي وَنُسُكِي وَمَحْيَايَ وَمَمَاتِي لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ » (١)
 « وَإِنْ كَانَ ذُو عُسْرَةٍ فَنَظِرَةٌ إِلَى مَيْسَرَةٍ » (٢) .
 « وَمَنْ تَابَ وَعَمِلَ صَالِحًا فَإِنَّهُ يَتُوبُ إِلَى اللَّهِ مَتَابًا » (٣) .

صوغه

(١) يُصاغ المصدر الميمى من الفعل الثلاثى على وزن (مَفْعَل)
 إلا إذا كان مثلاً صحيح الآخر ، محذوف الفاء فى المضارع ، فيصاغ على
 وزن (مَفْعِل) .

- دخل الكاتب فى مقاله مدخلاً لبقاً . (أى دخولا) .
 وبدأه مبدئاً رائعاً . (أى بدءاً)
 وعرض أفكاره معرضاً منطقيّاً . (أى عرضاً)
 — سعى الرجل فى الخير مسعياً كريماً . (أى سعياً)
 ووفى لمبدئه موفاً صادقاً . (أى وفاءً)
 ومثال (مَفْعِل) :
 وثب اللاعبُ موثباً عالياً . (أى وثباً)
 وفى الصديقُ بموعدِهِ . (أى وعدِهِ)

(١) سورة الأنعام . الآية : (١٦٢) والمصدران فى الآية هما :
 (محيا - ممات) .

(٢) سورة البقرة . من الآية : (٢٨٠) والمصدر فى الآية (ميسرة) .

(٣) سورة الفرقان . الآية : (٧١) والمصدر فى الآية (متاب) .

(٢) وَيَصَاغُ مِنْ غَيْرِ الثَّلَاثِيَّ عَلَى وَزْنِ مَضَارِعِهِ ، ، مَعَ إِدْالِ حَرْفِ
الْمَضَارِعَةِ مِيمًا مَضْمُومَةً وَفَتْحَ مَا قَبْلَ الْآخِرِ ، مِثْلَ قَوْلِهِ تَعَالَى :
« رَبِّ ادْخُلْنِيْ مُدْخَلَ صِدْقٍ وَأَخْرِجْنِيْ مُخْرَجَ صِدْقٍ ... » (١) .
(أَى إِدْخَالًا وَإِخْرَاجًا) .
ومثل :

وَدَّعْتُهُ بِقَوْلِي : إِلَى الْمُلتَقَى . (أَى إِلَى الْإِلْتِقَاءِ) .
اسْتَنْفَرَ الْقَائِدُ الْمُحَارِبِينَ مُسْتَنْفَرًا (أَى اسْتَنْفَارًا) .
(٣) قَدْ تَزَادَ عَلَى الْمَصْدَرِ الْمِيمُ تَاءً مُرَبُّوطةً فِي آخِرِهِ ، مِثْلَ : مَسْرَةٍ
مَنْفَعَةٍ ، مَيْسَرَةٍ ، مَحَبَّةٍ ، تَقُولُ :
الْفِرَاقُ مَفْسَدَةٌ . الْإِسْرَافُ مَضَرَّةٌ .

اسم المرة

اسمُ المَرَّةِ مُصْدَرٌ يَدُلُّ عَلَى وَقْعِ الْحَدَثِ مَرَّةً وَاحِدَةً ، مِثْلَ :
تَدَوَّرُ الْأَرْضُ كُلَّ يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ دَوْرَةً حَوْلَ الشَّمْسِ .
لِكُلِّ عَالِمٍ هَقْوَةٌ ، وَلِكُلِّ جَوَادٍ كَبْوَةٌ .

صوغه

(١) يَصَاغُ اسْمُ المَرَّةِ مِنَ الْفِعْلِ الثَّلَاثِيَّ عَلَى وَزْنِ (فَعْلَةٌ) :
دَقَّتِ السَّاعَةُ دَقَّةً .
أَزْوَرُ صَدِيقِي كُلَّ أُسْبُوعٍ زَوْرَةً .
أَلْقَيْتُ عَلَى الْمَعْرُضِ لَمَحَةً سَرِيعَةً .

(١) سورة الإسراء . من الآية : (٨١) .

(٢) وَيُصَاغُ مِنْ غَيْرِ الثَّلَاثِيَّ عَلَى وَزْنِ الْمَصْدَرِ الْأَصْلِيِّ مَعَ زِيَادَةِ تَاءٍ

فِي آخِرِهِ ، مِثْلُ :

انْطِلَاقَةٌ . انْتِبَاهَةٌ . تَكْبِيرَةٌ . اسْتَغْفَارَةٌ .

تَقُولُ :

انْطَلِقِ الصَّارُوحُ انْطِلَاقَةً مُذْهِلَةً .

تُفْتَحُ الصَّلَاةُ بِتَكْبِيرَةٍ الْإِحْرَامِ .

اعْتَدَى الْعَدُوُّ عَلَى الْمَدِينَةِ اعْتِدَاءً .

(٣) إِذَا كَانَ الْمَصْدَرُ مَخْتُومًا بِالتَّاءِ أَصْلًا وَصُفِّ بِكَلِمَةٍ (وَاحِدَةٍ)

لِلدَّلَالَةِ عَلَى الْمَرَّةِ ، مِثْلُ :

رَحْمَةٌ . رَأْفَةٌ . مُرَاقَبَةٌ . إِصَابَةٌ . اسْتِقَامَةٌ .

تَقُولُ : أَصَابَ الْفَرِيقُ الْمَرْمَى إِصَابَةً وَاحِدَةً .

رَاقَبْتُ أَجْهَزَةَ الطَّائِرَةِ مُرَاقَبَةً وَاحِدَةً .

اسْمُ الْهَيْئَةِ

اسْمُ الْهَيْئَةِ مَصْدَرٌ يَدُلُّ عَلَى هَيْئَةِ الْفِعْلِ حِينَ وَقُوعِهِ ، مِثْلُ :

أَعْجَبَنِي مِنَ الْخُطِيبِ وَقَفَّتُهُ .

وَأَعْجَبَنِي مِنَ الْمَمَثِلِ نَظَرَتُهُ وَلِفَّتَتُهُ .

لَا تَأْكُلْ إِكْلَةَ الشَّرِّهِ .

نَظَرَ اللَّصُّ نَظْرَةً حَائِرَةً .

صَوَّغَهُ

يصاغُ اسمُ الهيئةِ من الفعلِ الثلاثيِّ على وزن (فَعْلَة) ^(١) كما
في الأمثلة السابقة ، وليس له صيغةٌ قياسيةٌ من غيرِ الثلاثيِّ ، ويُدكُّ
على الهيئةِ منه بالوصفِ أو بالإضافة ، مثل :
ألْقَى الصيَّادُ الشبكةَ إلقاءَ الخيرِ .
التفتَ الطائرُ التفاتةَ المدَّعورِ .
استبسلَ الجنديُّ في القتالِ استبسالَ الأبطالِ .

المصدرُ الصَّنَاعِيُّ

هو اسمٌ تلحقه ياءُ النسبِ تليها تاءُ التأنيثِ للدلالةِ بهذه الصيغةِ
الصناعيةِ على معنى المصدرِ ، مثل :
حُرِّيَّةٌ . إنسانيَّةٌ . همجيَّةٌ . وحشيَّةٌ .
تقول : ليت الإنسانية تسود علاقات الشعوب .
الهمجيَّة لا تليقُ بإنسان القرن العشرين .
الحرية شمسٌ يجبُ أن تُشرقَ في كُلِّ نفسٍ .

وممَّا يُميِّزُ المصدرَ الصَّنَاعِيَّ أنَّ يَتَجَرَّدَ للدلالةِ على معنى المصدرِ ،
وهو في هذا غيرُ الأسماءِ المنسوبةِ التي تلحقها الياءُ المشددةُ والتاءُ ،
مثل :

المسائل التجارية . النهضة الزراعيَّة ، الحركة العلميَّة ؛ لأن هذه
صفاتٌ وليست مصادِرُ صناعيَّة .

(١) إذا كان أصلُ مصدرِ الثلاثيِّ على وَزْنِ (فَعْلَة) كُنْشَدَة كانت الدلالة على الهيئة بالوصفِ
أو الإضافة .

صوغه

- ويصاغ المصدر الصناعي من الجامد ، مثل :
حيوانية ، وطنية .
ومن المشتق مثل :
حرية . مسئولية . أسبوعية .

المصدرُ الصريحُ والمصدرُ المؤوّل

المصدرُ قد يذكرُ بلفظه في الكلام ، فيسمّى مصدرًا صريحًا ، وقد لا يذكرُ بلفظه ، بل يُفهمُ من الكلام ، وحينئذ يكونُ مصدرًا مؤوّلًا .
والمصدرُ المؤوّل يؤخذُ من :

(أ) أن والفعل ، مثل :
« يُريدُ الله أن يُخَفِّفَ عَنْكُمْ » ^(١) (أى التخفيف) .

(ب) ما والفعل ، مثل :
يَسْرُنِي مَا أَدَيْتَ وَاجِبَكَ (أى أدائك له) .

(ج) أنّ واسمها وخبرها ، مثل :
شعارنا أننا نسألكم من يسألكمنا (أى مسألتنا) ^(٢) .

(١) سورة النساء الآية : (٢٨) .

(٢) إذا كان خبر أن فعلاً أو مشتقاً صيغ المصدر من الخبر مضافاً إلى الاسم ، كما في المثال ، وإذا كان الخبر جامداً صيغ المصدر من الكون مضافاً إلى الاسم .
وأتى خبر (أن) خبراً لهذا الكون ، ففي مثل : عرفت أن القمر كوكب ، يكون التقدير :
(عرفت كون القمر كوكباً) .

إِعْرَابُ الْمَصْدَرِ الْمَوْوَلِ

يَعْرَبُ الْمَصْدَرُ الْمَوْوَلُ إِعْرَابَ الْمَصْدَرِ الصَّرِيحِ الَّذِي يَحُلُّ مَحَلَّهُ ،
فَيَقَعُ :

- (١) مُبْتَدَأٌ ، مِثْلُ :
« وَأَنْ تَصُومُوا خَيْرٌ لَّكُمْ » ^(١) أَيْ : صِيَامُكُمْ خَيْرٌ لَكُمْ .
- وَمِثْلُ : مِنْ الْخَيْرِ أَنْ تُحْسِنَ إِلَى جَارِكَ ، أَيْ : مِنْ الْخَيْرِ
إِحْسَانُكَ إِلَى جَارِكَ .
- (٢) خَبَرًا ، مِثْلُ :
الْوَاجِبُ أَنْ تَضْحَى فِي سَبِيلِ وَطَنِكَ . أَيْ : الْوَاجِبُ تَضَحُّيَّتُكَ
فِي سَبِيلِ وَطَنِكَ .
- (٣) فَاعِلًا ، مِثْلُ :
سَرَّنَى مَا أَسْدَيْتَ الْجَمِيلَ . أَيْ : سَرَّنَى إِسْدَاؤُكَ الْجَمِيلَ .
- (٤) نَائِبَ فَاعِلٍ ، مِثْلُ :
عُرِفَ أَنَّكَ ذُو مَرْوَةَ . أَيْ : عُرِفَ كَوْنُكَ ذَا مَرْوَةَ .
- (٥) مَفْعُولًا بِهِ ، مِثْلُ :
أَوْدُ أَنْ تُخْلِصَ فِي عَمَلِكَ . أَيْ : أَوْدُ إِخْلَاصِكَ فِي عَمَلِكَ .
- (٦) مَجْرُورًا بِالْجَرَفِ ، مِثْلُ :
أَشْفِقُ عَلَيْكَ مِنْ أَنْ تَتَعَجَّلَ الْأُمُورَ . أَيْ : مِنْ التَّعَجُّلِ .

(١) سُورَةُ الْبَقَرَةِ . مِنَ الْآيَةِ : (١٨٤) .

هَمْزَتَا الْوَصْلِ وَالْقَطْعِ

الهمزة التي تقع في أول الكلمة نوعان :

همزة القطع :

وهي الهمزة التي تظهر في النطق دائماً ، سواءً أكانت في بدء الكلام أم في وصله ، مثل :
أخي قد أجاد فنّي : السباحة والرماية .

همزة الوصل :

هي التي لا تظهر خطأ ولا تُنطق لفظاً ، إلا إذا جاءت في أول الكلام ، فإنها حينئذ تظهر في النطق ولا تُكتب ، مثل :
« وَأَقْصِدْ فِي مَشْيِكَ وَاعْضُضْ مِنْ صَوْتِكَ » (١) .
بالتعاون تقوى الروابط الاجتماعية .
انتفع بمشورة ذي عقل حصيف .

مَوَاضِعُ هَمْزَةِ الْقَطْعِ

تأتي همزة القطع في :

- (١) - أول الماضي الرباعي ، وأمره ، ومصدره ، مثل :
أقَدْتُ من الكتاب خيراً إفادة .
أنصف غيرك إنصافك لنفسك .

(١) سور لقمان . من الآية : (١٩) .

(٢) فى أول الحروف ، مثل :

أَنْ . إِنَّ . إِنْ . إِلَى . أَيَّا . ويستثنى من ذلك (ال) فهزمتها همزة وصل .

(٣) فى أول الأسماء ، مثل :

أحمد . أسعد . إمام .

ويستثنى من الأسماء :

ابن . ابنة ، اسم ، امرؤ ، امرأة ، اثنان ، ايم الله .
ايمن المختصة بالقسم ، فهزمتها همزة وصل .

مَوَاضِعُ هَمْزَةِ الْوَصْلِ

تأتى همزة الوصل فى المواضع الآتية :

(١) أول الفعل الماضى الخماسى وأمره ومصدره ، مثل :

اتَّقَى . اعتَادَ . اعتَدَ . اتقاء . اعتياد . ومن ذلك :

« الَّذِينَ إِذَا أَكْتَالُوا عَلَى النَّاسِ يَسْتَوْفُونَ » (١) .

إِذَا اعتَادَ الفتى خَوْضَ المَنَآيَا فَأَيَّسَ مَا يَمُرُّ بِهِ الْوُحُولُ (٢)

« اتَّقِ اللَّهَ حَيْثُمَا كُنْتَ » (٣) .

يَتَّقِ اللَّهَ فى الأمورِ وَقَدْ أَفْـلَحَ مَنْ كَانَ هَمُّهُ الْإِتِّقَاءُ (٤)

(١) سورة المطففين . الآية : (٢٢) .

(٢) البيت للمتنبى .

(٣) من حديث شريف .

(٤) البيت لعُبَيْدِ اللَّهِ بن قيس الرُّقِيَّاتِ .

(٢) أول الفعل الماضي السداسي وأمره ومصدره ، مثل :
استخرج ، استشار ، استقام . استعن ، استقيم . استعانة ،
استقامة ، ومن ذلك :
(ما خاب من استخارَ ولا ندم من استشارَ) .

« وَإِذَا اسْتَعْنْتَ فَاسْتَعِنْ بِاللَّهِ »^(١) .

الاستقامة خيرُ ما يَمْضِي بكِ إلى النجاح .

(٣) أمر الثلاثي ، مثل :

انصَحْ . اذكُرْ . اشكُرْ . اركعْ . اسجدْ . ومن ذلك قوله تعالى :

« فَادْكُرُونِي أذكُرْكُمْ وَاشْكُرُوا لِي وَلَا تَكْفُرُونِ »^(٢) .

« يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا ارْكَعُوا وَاسْجُدُوا وَاعْبُدُوا رَبَّكُمْ وَافْعَلُوا الْخَيْرَ
لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ »^(٣) .

وتُضَمُّ همزة الوصل في مَوْضِعَيْنِ :

(١) أمر الماضي الثلاثي ، الذي تُضَمُّ عينه في المضارع ، مثل :

نصر ينصُر . قعد يقعد . خرج يخرج . ومن ذلك قوله ﷺ :

« أَنْصُرْ أَخَاكَ ظَالِمًا أَوْ مَظْلُومًا »^(٤) .

أُسْكُتْ إذا تكلَّمَ غيرُك .

(١) من حديث شريف .

(٢) سورة البقرة . الآية (١٥٢) .

(٣) سورة الحج . الآية (٧٧) .

(٤) حديث شريف . ونصر الأخ الظالم : بمنعه من ظلمه .

(٢) ماضى الخماسىّ والسداسىّ المبنى للمجهول ، مثل :
أُعْتَدَى . أُمْتُعَ . أُرْتَفِعَ . أُسْتَعِين . أُسْتَشِيرَ . ومن ذلك :
كم اعتُدَى على حقوق الشعوب الضعيفة .
الصديق الوفىُّ إذا استُشِيرَ أخلصَ النصْحَ .

رسمُ هَمْزَتِي الوَصلِ والقَطْعِ

تُرْسَمُ همزة القطعِ ألفاً مَهْمُوزَةً ، أما همزة الوصلِ فترسَمُ ألفاً مجردةً
من الهمزة .

المشتقات

الاشتقاقُ أن يُؤْخَذَ من لفظ كلمة أو أكثر مع التناسبِ فى المعنى بينَ
المشتق وما أُخِذَ منه ، والاختلاف فى اللفظ .

فكلمة (سمع) يؤخذ منها : سامع ، مَسْمُوع ، سَمِيع ، سَمَاع ،
وَيَسْمَع ، ومِسْمَاع ... وهكذا .

والمشتقاتُ هى : اسمُ الفاعل . اسمُ المفعول . الصفةُ المشبهة .
اسمُ التفضيل . اسمُ الزمان . اسمُ المكان . اسمُ الآلة .

والاشتقاقُ يدلُّ على مرونة اللغة العربية ، ويزيدها سعةً فى
المفردات وثراءً فى الدلالات .

١ - اسمُ الفاعل

اسمُ الفاعل : اسم مشتقٌّ للدلالة على من وقعَ منه الفعلُ ، فكلمة
(كَاتِب) اشتُقَّتْ من (الكتابة) للدلالة على من وقعتْ منه هذه الكتابة .

صَوَّغُهُ

(١) إذا كَانَ الفعلُ ثلاثِيًّا جَاءَ اسمُ الفاعِلِ على وزنِ (فاعِل) ، مثل :

(غافِر) من (غَفَرَ) و (قَابِل) من (قَبِل) ، و (قَائِم) من (قَامَ)
و (دَاعِ) من (دَعَا) و (رَامِ) من (رَمَى) مثل قوله تعالى :
« غَافِرِ الذَّنْبِ وَقَابِلِ التَّوْبِ » ^(١) .

— الْجَيْشُ قَائِمٌ عَلَى حِرَاسَةِ الْبِلَادِ ^(٢) .

— أَجِيبُوا كُلَّ دَاعٍ إِلَى الْخَيْرِ ^(٣) .

— كَمْ مِنْ رَامٍ يُصِيبُهُ سَهْمُهُ .

(٢) وإذا كَانَ الفعلُ زائداً على ثلاثة أَحرفٍ جَاءَ اسمُ الفاعِلِ على وزن مضارعهِ ، مع إبدالِ حرفِ المضارعةِ ميماً مضمومةً ، وكسر ما قبل الآخر ، مثل :

(مُحْسِن) من (أَحْسَنَ) و (مُجِيب) من (أَجَابَ) ، و (مُحْتَرَس)
من (احْتَرَسَ) و (مَسْتَفِيد) من (اسْتَفَادَ) ، وقوله تعالى :

— « مَا عَلَى الْمُحْسِنِينَ مِنْ سَبِيلٍ » ^(٤) .

— « إِنَّ رَبِّي قَرِيبٌ مُجِيبٌ » ^(٥) .

(١) سورة غافر . من الآية : (٣) .

(٢) قائم : قلبت العينُ في اسمِ الفاعِلِ همزةً .

(٣) دَاعٍ : اسمٌ منقوص حُلُوفٍ آخرُهُ ؛ لِأَنَّهُ مَنْوُنٌ مجرور .

(٤) سورة التوبة . من الآية : (٩١) .

(٥) سورة هود . من الآية : (٦١) .

- من الحكمة أن تكون مُحْتَرَسًا .
— القارئ الواعي مُسْتَفِيدٌ من كلِّ ما يَقْرَأُ .
وَيُسْتَعْمَلُ اسمُ الفاعلِ مفرداً ومثنًى وجمعاً ، مع التذكير والتأنيث .

صِيغُ الْمُبَالَغَةِ

تُحوَّلُ صِيغَةُ (فاعل) إلى عدة صيغٍ سماعيةٍ بقصدِ الدلالةِ على المبالغة .

تقول : إبراهيمُ صائمٌ قائمٌ فإذا كانَ كثيرَ الصيامِ كثيرَ القيامِ :
قُلْتُ : إنه صَوَّامٌ قَوَّامٌ .
وهذه الصيغُ هي :

(١) فَعَّالٌ ، كما في المثالِ السابق .

(٢) مِفْعَالٌ ، مثل :

مِشْكَالٌ . مِهْذَارٌ . مِفْرَاحٌ .

قال الشاعر :

ولستُ بمفراحٍ إذا الدهرُ سرَّني ولا جازعٍ من صرفه المتحوِّلُ

(٣) فَعُوْلٌ ، مثل :

غَفُورٌ . شَكُورٌ . قَتُولٌ . صَتُولٌ .

قال البارودي :

قَتُولٌ وأحلامُ الرجالِ عوازِبُ صَتُولٌ وأفواهُ المنايا فَوَاغِرُ^(١)

(١) أحلامُ الرجالِ عوازِبُ : يريد أنه يُحَسِّنُ القولَ حينَ تذهلُ عقولُ الرجالِ ، وتغيبُ لهولِ

السوقِ .

أَفْوَاهُ المنايا فَوَاغِرُ : تفتحُ المنايا أفواهاً للافتراسِ .

(٤) (فَعِيلٌ ، مثل :

سميع . بصير . عليم . قدير . رحيم .

قال تعالى :

« لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ وَهُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ » ^(١) .

(٥) (فَعِلٌ ، مثل :

حذر . فطن . قلق . يقظ .

تقول :

— السَّيَّاسِيُّ الْبَارِعُ يَقْظُ فُطْنٌ .

— كُنْ حَذِرًا وَلَا تَكُنْ عَجَلًا .

وصيغُ المبالغة تأتي كثيراً من الفعل الثلاثي كما في الأمثلة

السابقة ، ويُقِلُّ أن تأتي من غير الثلاثي كما في :

(مِغْوَار) من (أَغَار) و (مِقْدَام) من (أَقْدَم) و (بَشِير) من

(بَشَّر) ، و (نَذِير) من (أَنْذَر) .

عملُ اسمِ الفاعِلِ وصيغِ المبالغة

يعملُ اسمُ الفاعِلِ عملَ فعليه المبنى للمعلوم ، فإذا كان الفعلُ لازماً

رَفَعَ فاعِلاً ، مثل :

ما غافِلُ المدرسُ اليقِظُ عن خصائص الأطفال .

(١) سورة الشورى . من الآية : (١١) .

- وإذا كان متعدياً رفعَ فاعِلاً ونصبَ مفعولاً به أو أكثر ، مثل :
- ما مؤخرُ العاقلِ عملَ يومِهِ إلى غدٍ .
 - ما مانعُ رئيسِ العملِ العمالَ حقوقَهُم .

شروطُ عملِ اسمِ الفاعلِ

يعملُ اسمُ الفاعلِ في حالتين :

(١) أن يكون مُحلِّياً بال ، مثل :

- العداءُ الواسعةُ خطواتُهُ يفوزُ في السباقِ .
- الجيشُ هو الحامي حِمَى الوطنِ .
- العادلُ هو المُعطى كلَّ ذى حقٍّ حقَّهُ .

(٢) أن يكونَ مجرّداً من (ال) وشرطُ عملِهِ في هذه الحالة أن

يدلَّ على الحال أو الاستقبال ، ويعتمدُ على نفيٍّ أو استفهامٍ أو مبتدأٍ أو موصوفٍ ، مثل :

- الطائرةُ صاعدٌ ركبُها في سُلْمِها .
- من علاماتِ المنافقِ أنه خائنٌ الأمانة ، مُخْلِفُ الوَعْدِ .
- أفاثقةُ منسوجاتِنَا المنسوجاتِ الأجنبية .
- ما مُحْفِقَةٌ جهودُ الشعوبِ في القضاءِ على الاستعمارِ .
- البحرُ هدأَ رُموحَهُ ، ولكنَّ السفينةَ يَقْطُرُ ربانُها .
- عاجزُ الرأيِ مضياغُ فُرْصَتِهِ .
- إِنَّ اللَّهَ هو الغفورُ ذُنُوبَ التائبينَ .

ومن الأمثلة تَبَيَّنَ أَنْ صَيَغَ المبالغة كاسم الفاعل في العمل ، فهي تعملُ معرَّفَةً بال ، وتعملُ مجردةً منها إذا دَلَّتْ على الحال أو الاستقبال ، واعتمدت على نفي أو استفهام ، أو مبتدأ أو موصوف .

— قد يتجرَّد اسمُ الفاعل من الدلالة على القيام بالحدث ، مثل :
القاضي . المحامي . الزارع . الصَّانِع .
وحيثُ لا يعملُ عملَ الفعل .

٢ — اسمُ المَفْعُولِ

اسمُ المفعول : اسمٌ مشتقٌّ من الفعل المبنى للمجهول للدلالة على ما وقعَ عليه الفعل .
فكلمة (مفهوم) في مثل : الدرسُ مفهومٌ أُخِذَتْ من (فُهِمَ)
للدلالة على ما وقعَ عليه الفَهِم ، وهو هنا (الدرس) .

صَوغُهُ

(١) إذا كان الفعلُ ثلاثياً جاءَ اسمُ المفعول منه على وزن (مَفْعُول) ،
مثل : (مَعْرُوف) من (عُرِف) ، و (مَسْمُوع) من (سُمِع)
و (مَدْعُو) من (دُعِيَ) و (مَبْنِي) من (بُنِيَ) ، تقول :
— صوتُ الحقِّ مَسْمُوعٌ .
— المُحاضرةُ عامةٌ وكلُّ مدعوٍّ إلى استماعِها .
— المصنَّعان مَبْنِيَّان على أَحْدَثِ طَرَاظ .

(٢) وإذا كانَ الفعلُ زائداً على ثلاثة أَحرفٍ جاءَ اسمُ المفعول منه على
وزن المضارع مع إبدال حرف المضارعة ميماً مضمومةً وفتح
ماقبل الآخر .

مثل : (مُتَّقِنَ) من (أُتِّقِنَ) و (مُجَهَّزَ) من (جُهِزَ) و (مُشَاهَدَ) من (شُهِدَ) و (مُسْتَخْرَجَ) من (اسْتُخْرِجَ) ، تقول :

— العملُ مُتَّقِنٌ .

— المَصْنَعُ مُجَهَّزٌ بِأَحَدِ الآلاتِ .

— والنَّشَاطُ مُشَاهَدٌ فِي أَقْسَامِهِ .

— كَثِيرٌ مِنَ الْمَوَادِّ مُسْتَخْرَجَةٌ مِنَ الْبَتْرُولِ .

(٣) فإذا كان الفعلُ لازماً جاء اسمُ المفعول منه مع الظرف أو الجار والمجرور ، أو المصدر كما مرَّ عند الكلام عن نائبِ الفاعل اللازم ، مثل :

— ما مُعْتَمَدٌ عَلَى غَيْرِ اللَّهِ .

— أَمْسَافَرٌ يَوْمَ الْجُمُعَةِ إِلَى الْمَصِيفِ ؟

— الْأَسْلِحَةُ مُنْتَفَعٌ أَنْتَفَاعٌ كَامِلٌ بِهَا .

عَمَلُ اسْمِ الْمَفْعُولِ

يَعْمَلُ اسْمُ الْمَفْعُولِ عَمَلِ فِعْلِهِ الْمَبْنِيِّ لِلْمَجْهُولِ .

فيرفعُ نائبُ فاعلٍ إِنْ كَانَ فِعْلُهُ مُتَعَدِّياً لِوَاحِدٍ ، مثل :

— أَمْدَاعُ الْحَدِيثِ فِي جَمِيعِ الْإِذَاعَاتِ ؟

ويرفعُ نائبُ الفاعلِ وَيَنْصِبُ الْمَفْعُولَ بِهِ إِنْ كَانَ فِعْلُهُ مُتَعَدِّياً لِاثْنَيْنِ

مثل :

أَمْمُنُوْحَةُ الْمَرْأَةِ حَقُوقَهَا ؟

فإذا كان فِعْلُهُ لازماً كان نائبُ الفاعلِ هو الجارُّ والمجرور ،

أو الظرفُ الْمُخْتَصُّ أو المصدرُ الْمُخْتَصُّ ^(١) .

(١) ارجع إلى موضوع (نائب الفاعل) للفعل اللازم .

شَرَطُ عَمَلِ اسْمِ الْمَفْعُولِ

يَعْمَلُ اسْمُ الْمَفْعُولِ عَمَلَهُ السَّابِقَ بِالشَّرْطِ الَّتِي تَقَدَّمَتْ فِي
عَمَلِ اسْمِ الْفَاعِلِ ، وَذَلِكَ بِأَنْ يَكُونَ :

(١) مُحَلِّيً بِال ، مِثْلَ :

— الْمَنَاطِقُ الْمُسْتَكْشَفَةُ ثُرَوَاتُهَا الْمَعْدِنِيَّةُ كَثِيرَةٌ .
المُهَنْدِسُونَ الْمُكَلَّفُونَ التَّنْقِيبَ عَنِ الْمَعَادِنِ خُبْرَاءُ بِعَمَلِهِمْ .

(٢) أَنْ يَكُونَ مَجْرَدًا مِنْ (الِ) وَشَرَطُ عَمَلِهِ فِي هَذِهِ الْحَالَةِ أَنْ يَدُلَّ عَلَى
الْحَالِ أَوْ الْإِسْتِقْبَالِ ، وَأَنْ يَعْتَمِدَ عَلَى نَفْسِيٍّ أَوْ اسْتِفْهَامٍ أَوْ مُبْتَدَأٍ
أَوْ مَوْصُوفٍ ، مِثْلَ :

— مَا مَسْمُوحٌ بِحَرِيَّةِ طَلِيقَةٍ بِلَا حُدُودٍ .
— مَا مُسَافِرٌ يَوْمَ الْجُمُعَةِ الْقَادِمِ .
— أَمْسِيرُ سِيرٌ مُوَفَّقٌ فِي الْإِنْتَاكِ ؟
— وَصَلَ السَّبَاحُ إِلَى نِهَآيَةِ السَّبَاقِ مَبْهُورَةً أَنْفَاسُهُ .
قَدْ يَتَجَرَّدُ اسْمُ الْمَفْعُولِ مِنَ الدَّلَالَةِ عَلَى مَا وَقَعَ عَلَيْهِ الْفِعْلُ ، مِثْلَ :
مُؤَسَّسَةٌ . مُنْشَأَةٌ . مُسْتَقْبَلٌ . . . وَحِينَئِذٍ لَا يَعْمَلُ .

٣ — الصِّفَةُ الْمَشَبَّهَةُ

الصِّفَةُ الْمَشَبَّهَةُ : اسْمٌ مُشْتَقٌّ يَصَاحُ مِنْ الْفِعْلِ الثَّلَاثِيِّ الْإِلَازِمِ لِلدَّلَالَةِ عَلَى
مَنْ قَامَ بِهِ الْفِعْلُ عَلَى وَجْهِ الثَّبُوتِ ، مِثْلَ :
— جَوْ مُصَرٌّ رَقِيقُ النَّسَمَاتِ .
— وَشَعْبُهَا كَرِيمٌ السَّجَايَا .

فكلمة (رقيق) فى المثال الأول تدل على أن رقة النسماتِ صفةٌ لجو مصر ، وهى صفةٌ ثابتةٌ فيه . وكلمة (كريم) فى المثال الثانى تدلُّ على أن كرم السجايَا صفةٌ ثابتةٌ لشعبها .

وسمى هذا النوع من المشتقات بالصفة المشبهة ؛ لأنها تشبه اسم الفاعل فى دلالتها على ذاتٍ قام بها الفعلُ . غير أن هناك فرقاً بينهما : فاسمُ الفاعل يدل على من قام به الفعلُ على وجه الحدوثِ والتجددِ . أما الصفةُ المشبهةُ فتدل على من قام به الفعلُ على وجه الثبوت ، فإذا قلت :

(محمدٌ جالسٌ) دل ذلك على أن جلوسه يحدثُ ثم ينقطعُ .

وإذا قلت :

(محمدٌ مرحٌ) دل ذلك على أن مَرَحَه صفةٌ ثابتةٌ فيه .

صَوْغُ الصِّفَةِ الْمَشْبَهَةِ

لا تصاغُ الصِّفَةُ الْمَشْبَهَةُ إِلَّا مِنَ الْفِعْلِ الثَّلَاثِيِّ الْلازِمِ ، وَلَهَا أَوْزَانٌ مُتَعَدَّةٌ تَتَضَحُّ فِيمَا يَلِى :

(١) تُصَاغُ مِنَ الْفِعْلِ الثَّلَاثِيِّ الْلازِمِ الَّذِى عَلَى وَزْنِ (فَعِلَ) عَلَى

الْأَوْزَانِ الْآتِيَةِ :

— وَزْنِ (فَعِل) فِيمَا دَلَّ عَلَى حُزْنٍ أَوْ فَرَحٍ أَوْ نَحْوَهُمَا ، مِثْلَ :

فَرَحٌ . مَرَحٌ . قَلِقٌ ، وَالْمُؤَنَّثُ (فَعِلَةٌ) .

— وَزْنِ (أَفْعَل) فِيمَا دَلَّ عَلَى لَوْنٍ ، أَوْ عَيْبٍ ، أَوْ حَلِيَّةٍ ، مِثْلَ :

أَزْرَقٌ . أَحْمَرٌ . أَعْرَجٌ . أَصْمٌ . أَحْوَرٌ . أَكْحَلٌ . وَالْمُؤَنَّثُ

(فَعْلَاءٌ) .

— وزن (فَعْلَان) ويأتى غالبا ممّا يدلُّ على خُلُوٍّ أو امتلاءٍ ، مثل :
عَطْشَان ، جُوعَان ، مَلَان ، رِيَّان ، والمؤنث (فَعْلَى) .
(٢) تُصاغُ من الفعل الثلاثيُّ اللازم الذي على وزن (فَعْل) على أوزان

كثيرة أشهرها :

وزن (فَعِيل) مثل : شَرِيف ، كَرِيم ، عَظِيم .
وزن (فَعْل) مثل : ضَخْم . شَهْم . صَعْب .
وزن (فُعَال) مثل : شُجَاع . هُمَام . فُرَات .
وزن (فَعَال) مثل : جَبَان . صَنَاع . حَصَان .
وزن (فَعَلَ) مثل : حَسَن . بَطَّل .
وزن (فُعْل) مثل : صُلْب . حُلُو . مُرّ .

ومن الصفة المشبهة كلُّ ما جاء على وزن اسمِ الفاعل ، أو اسمِ
المفعول ، ودل على الثبوت ، مثل :
« طاهر القلب ، صافى السريرة ، موفور الذكاء » .
كما أنَّ منها كل ما جاء من الثلاثيِّ بمعنى (فاعل) ولم يكن على وزنه
مثل : شَيْخ . سَيِّد . طَيِّب .

عمل الصفة المشبهة

لمعمولِ الصِّفَةِ المشبَّهَةِ ثلاثُ حالات :
(١) أن يكونَ مرفوعاً على أنه فاعلٌ لها ، مثل :
— الحديقة طيبةٌ نسماؤها في الربيع .
— الأحقُّ سَرِيعٌ انفعاله ، كثيرةٌ هفواته .

(٢) أن يكون منصوباً على أنه تمييزٌ إذا كان نكرةً ^(١) ، مثل :

الجنديُّ شجاعٌ قلباً جرىءٌ على الأعداءِ هجوماً .

فإذا كان معرفةً أعرب شبيهاً بالمفعول به ، مثل :

كان الخطيبُ فصيحاً اللسان ، بليغاً القول .

(٣) أن يكون مجروراً بالإنضافة ^(٢) ، مثل :

العصفورُ رشيقُ الجسم ، خفيفُ الحركة .

٤ — اسمُ التفضيل

اسم التفضيل : اسمٌ مشتقٌ على وزن « أَفْعَل » ^(٣) للدلالة على أن

شيئين اشتركا في صفة ، وزاد أحدهما على الآخر في هذه الصفة ،

ففي مثل :

الأرضُ أكبرُ من القمر ، ترى أن كلمة (أكبر) صيغت على وزن

أَفْعَل لتدلَّ على أن الأرض والقمر اشتركا في صفة هي الكِبَر ، وزادت

الأرضُ على القمر فيها ، ويُسمَّى ما قبل اسم التفضيل مُفضَّلاً ، وما بعده

مُفضَّلاً عليه .

(١) يعرب كذلك شبيهاً بالمفعول به .

(٢) يمتنع جرُّ المفعول إذا كانت الصفة مقترنة (بال) والمعمول غير مقترن بها ؛

فلا يقال : هو العميقُ فِكْرٍ . بل يقال : هو العميقُ فِكْراً ، أو هو العميقُ الفِكر .

(٣) مؤنث (أفعل) الدال على التفضيل (فُعلى) مثل : أصغر صُغرى . أكبر كُبْرَى

أعلى عُلى . أدنى دُنْياً .

صوغ اسم التفضيل

يصاغ اسم التفضيل من الفعل الذى يجوز التعجب منه مباشرة ، وهو المستوفى للشروط الآتية :

أن يكون ثلاثياً ، تاماً (غير ناقص) ، متصرفاً (غير جامد) قابلاً للفتاوت ، مُشَبَّهً (غير منفى) ، مَبْنِيًّا للمعلوم ، ليس الوصفُ منه على وزن (أَفْعَل) ، الذى مؤنثه (فَعْلَاءُ) ، مثل قوله تعالى :

— « أَنَا أَكْثَرُ مِنْكَ مَالًا ، وَأَعَزُّ نَفَرًا » ^(١) .

— « وَمَنْ أَحْسَنُ قَوْلًا مِّمَّنْ دَعَا إِلَى اللَّهِ وَعَمِلَ صَالِحًا ، وَقَالَ إِنِّي مِنَ الْمُسْلِمِينَ » ^(٢) .

وإذا كان الفعل غير مُسْتَوْفٍ لهذه الشروط لا يُصاغُ منه اسمُ التفضيل مباشرةً ، وإنما يتوصَّلُ إلى التفضيل منه بذِكْرِ مصدره الصَّرِيح مع اسم تفضيلٍ مناسب كَأَشَدَّ ، أَوْ أَكْبَرَ ، أَوْ أَعْظَمَ ، أَوْ نَحْوَهَا ، ويعرب المصدرُ تمييزاً ، مثل :

بُرْجُ الْقَاهِرَةِ أَكْثَرُ ارْتِفَاعًا مِنْ كُلِّ أَبْنِيَّتِهَا ^(٣) .
هَذِهِ الزَّهْرَةُ أَشَدُّ حُمْرَةً ^(٤) مِنْ تِلْكَ الزَّهْرَةِ .

(١) سورة الكهف . من الآية : (٣٤) . (٢) سورة فصلت . الآية : (٣٣) .

(٣) ارتفاعاً : تمييزٌ منصوب . (٤) حُمْرَةٌ : تمييزٌ منصوبٌ .

والتفضيلُ في المثال الأول من « ارتفع » وهو غيرُ ثلاثي ، وفي الثاني من (حمير) والوصفُ منه على وزن أفعل ^(١) .

حالاتُ اسمِ التفضيل

لاسمِ التفضيل في الاستعمال أربعُ حالات :

(١) أن يكون مجرداً من ال والإضافة ، حينئذ يجب إفراده

وتذكيره ، ويذكر بعده المفضلُ عليه مجروراً بمن ، مثل :

هذه الحديقةُ أجملُ من غيرها .

هاتان الحديقتانِ أجملُ من غيرهما .

هذه الحقائقُ أجملُ من غيرها :

القطارُ أسرعُ من السفن .

القطارانِ أسرعُ من السفن .

القطرُ أسرعُ من السفن .

(٢) أن يكون مضافاً إلى نكرة ، حينئذ يجب أيضاً إفراده وتذكيره ،

ويطابق المضافُ إليه المفضل ، مثل :

الكتابُ أحسنُ رفيق .

الكتابانِ أحسنُ رفيقين .

الكتبُ أحسنُ رفقاء .

التمثيليةُ التي عُرِضَتْ أمسِ أطولُ تمثيلية .

(١) لا يأتي اسمُ التفضيل من الفعل المنفي ، والفعل المبني للمجهول ؛ لأن مصدرهما مؤول ، والمصدرُ المؤول معرفة ، فلا يُعَرَّبُ تمييزاً .

التمثيلتان اللتان عُرِضَتَا أَمْسٍ أَطُولُ تَمَثِيلَتَيْنِ .
التمثيلاتُ التي عُرِضَتْ أَمْسٍ أَطُولُ تَمَثِيلَاتٍ .

(٣) أن يكون معرفًا (بَال) وحينئذ يجبُ مطابقتُهُ لِلْمَفْضَلِ ،

ولا يذكرُ بعده المفضلُ عليه ، مثل :

هذا التلميذُ هو الأولُ في الفصل .

هذان التلميذان هما الأولان في الفصل .

هؤلاء التلاميذ هم الأوائل في الفصل .

هذه التلميذة هي الأولى في الفصل .

هاتان التلميذتان هما الأوليان في الفصل .

هؤلاء التلميذات هنَّ الأوليات في الفصل .

(٤) أن يكون مضافا إلى مَعْرِفَةٍ وحينئذ يجوزُ فيه الإفرادُ والتذكيرُ
كالمجردِ من (ال) والإضافة ، أو المطابقةُ كالمعرفِ
(بال) ، مثل :

هذا القائدُ أعظمُ القوادِ خِبرَةً .

هذان القائدان أعظمُ القوادِ خِبرَةً ، أو أعظما القوادِ خِبرَةً .

هؤلاء القوادُ أعظمُ القوادِ خِبرَةً ، أو أعاضمُ القوادِ خِبرَةً .

هذه الطالبةُ أصغرُ الطالباتِ سِنًا ، أو صُغْرَى الطالباتِ سِنًا .

هاتان الطالبتان أصغرُ الطالباتِ سِنًا ، أو صُغْرَيَا الطالباتِ سِنًا .

هؤلاء الطالباتُ أصغرُ الطالباتِ سِنًا ، أو صُغْرِيَاتِ الطالباتِ سِنًا .

٦، ٥ — اسما الزمان والمكان

- اسم الزمان : اسم مشتق للدلالة على زمان وقوع الفعل ، مثل :
- مولدُ النبي عليه السلام شهرُ ربيع الأول . (أى زمنُ ولادته) .
 - مُنتهى العمل الأسبوعي يومُ الجمعة . (أى زمنُ انتهاء العمل) .
 - واسم المكان : اسم مشتق للدلالة على مكان وقوع الفعل ، مثل :
 - ملعبُ الكرة مُزدحمٌ برؤاده . (أى مكان اللّعب) .
 - مُصَلَّى المدرسة نظيفٌ مستكملُ الأثاث . (أى مكان الصلاة) .

صوغُهُما

١- يصاغ اسما الزمان والمكان من الثلاثيَّ على وزنَ هما :

- (ا) (مَفْعَل)^(١) بفتح العَيْن إذا كان الفعلُ مَعْتَلً الآخر ،
- أو كان صحيح الآخر ومضارعُه مفتوحُ العَيْن أو مضمومُها ، مثل :
 - ملهى التلاميذ أيام العطلة . (ملهى : اسمُ زمان) .
 - مسعى الحجاج بين الصفا والمروة . (مسعى : اسمُ مكان) .
 - مبدأ السنة الدراسية شهرُ سبتمبر . (مبدأ : اسمُ زمان من بدأ يبدأ) .
 - المكتبة منهلٌ عذبٌ لطلاب المعرفة . (منهل : اسمُ مكان من نهل ينهل) .
 - مطلعُ الشمس يتقدمُ صيفا . (مطلع : اسمُ زمان من طلع يطلع) .
 - مرسَمُ الفنان مُنَسَّقٌ . (مرسَم : اسمُ مكان من رسم يرسم) .

(ب) ويصاغان على وزن (مَفْعِل) بكسر العَيْن إذا كان الفعلُ صحيح الآخر ، ومضارعُه مكسورُ العَيْن ، أو كان مثلاً صحيح الآخر ، مثل :

- مرجعُ المسافرين يومُ الخميس . (مرجع : اسمُ زمان من رجع يرجع) .

(١) قد ترد صيغة (مَفْعَل) مقترنةً بالتاء المربوطة ، مثل : مدرسة . مزرعة . مسبّعة .

- مَهْبِطُ الطَّائِرَاتِ مُمَهَّدٌ فَسِيحٌ . (مَهْبِطٌ : اسمُ مكانٍ مِنْ هَبَطَ يَهْبِطُ) .
- « إِنَّ مَوْعِدَهُمُ الصُّبْحُ » ^(١) . (مَوْعِدٌ : اسمُ زمانٍ مِنْ وَعَدَ) .
- الْمَوْرِدُ الْعَذْبُ كَثِيرُ الزَّحَامِ . (مَوْرِدٌ : اسمُ مكانٍ مِنْ وَرَدَ) .

٢ - وَيُصَاغَانِ مِنْ غَيْرِ الثَّلَاثِيَّ عَلَى وَزْنِ اسْمِ الْمَفْعُولِ أَيْ عَلَى وَزْنِ الْمَضَارِعِ مَعَ إِدْالِ حَرْفِ الْمَضَارِعَةِ مِيمًا مضمومةً وَفَتْحٌ مَا قَبْلَ الْآخِرِ ، مِثْلُ :

- فَصْلُ الرَّبِيعِ مُتَفَتِّحُ الْأَزْهَارِ . (مُتَفَتِّحٌ : اسمُ زمانٍ مِنْ تَفَتَّحَ) .
- الْبَسَاتِينُ مُتَفَتِّحُ الْأَزْهَارِ . (مُتَفَتِّحٌ : اسمُ مكانٍ مِنْ تَفَتَّحَ) .
- مُجْتَمَعُ الْأَصْدِقَاءِ اللَّيَالِي الْقَمَرِيَّةِ . (مُجْتَمَعٌ : اسمُ زمانٍ مِنْ اجْتَمَعَ) .
- الْأَنْدِيَّةُ مُجْتَمَعُ الْأَصْدِقَاءِ . (مُجْتَمَعٌ : اسمُ مكانٍ مِنْ اجْتَمَعَ) .
- اللَّيْلُ مُسْتَوْدَعُ الْأَسْرَارِ . (مُسْتَوْدَعٌ : اسمُ زمانٍ مِنْ اسْتَوْدَعَ) .
- الصِّدْرُ مُسْتَوْدَعُ الْأَسْرَارِ . (مُسْتَوْدَعٌ : اسمُ مكانٍ مِنْ اسْتَوْدَعَ) .

٧ - اسْمُ الْآلَةِ

اسْمٌ مُشْتَقٌّ لِلدَّلَالَةِ عَلَى الْأَدَاةِ الَّتِي يُؤَدِّي بِهَا الْفِعْلُ .

صَوَغُهُ

- يُصَاغُ اسْمُ الْآلَةِ : مِنَ الْفِعْلِ الثَّلَاثِيَّ الْمُتَعَدِّيِّ عَلَى ثَلَاثَةِ أَوْزَانٍ ، وَهِيَ :
- (١) (مِفْعَالٌ) ، مِثْلُ : مِثْشَارٌ ، مِثْشَارٌ ، مِثْقَابٌ ، مِخْرَاطٌ ، مِلْقَاطٌ .
 - (٢) (مِفْعَلٌ) مِثْلُ : مِزْدٌ ، مِثْجَلٌ ، مِعْوَلٌ ، مِقْصَصٌ ، مِغْزَلٌ .

(١) سورة هود . من الآية : (٨١) .

(٣) (مِفْعَلَةٌ) مثل : مِسْطَرَةٌ ، مِلْعَقَةٌ ، مِرْآةٌ ، مِصْفَاةٌ ، مِطْرَقَةٌ .

وأجاز المَجْمَعُ اللُّغَوِيُّ وزنا رابعا هو (فَعَّالَةٌ) ، مثل :

غَسَّالَةٌ . سَمَاعَةٌ . ثَلَاجَةٌ .

وقد جاءَ بعضُ أسماءِ الآلةِ غيرِ مشتقٍّ ، وإنما وُضِعَها العربُ على غيرِ

قياسٍ ، ومنها : قَدُومٌ ، فَأْسٌ ، سِكِّينٌ ، شَوْكَةٌ ، سَاطُورٌ ، قَلَمٌ ،
فِرْجَارٌ .

التَّصْغِيرُ

التَّصْغِيرُ : تغييرُ يطرأ على الاسمِ المَعْرَبِ لغرضٍ مقصودٍ .

ومن أغراضِ التَّصْغِيرِ :

— الدلالةُ على صِغَرِ الحَجْمِ ، مثل : جُبَيْلٌ ، نُهَيْرٌ ، مُنْزِلٌ ، في تصغيرِ :

جَبَلٌ . نَهْرٌ . مُنْزَلٌ .

— تحقيرُ شأنِ المصغرِّ ، مثل : ليس هذا بشاعرٍ ولكنه شُويْعِرٌ .

إنه صُويْنِعٌ غيرُ متمكنٍ من صِنْعَتِهِ .

— تَقْلِيلُ عَدَدِهِ ، مثل قوله عليه السلام :

« بِحَسَبِ ابْنِ آدَمَ لُقَيْمَاتٌ يُقْمَنُ صُلْبَهُ » .

بَيْنَكَ وَبَيْنَ الْعَايَةِ خُطِيَّاتٌ .

بَيْنَكَ وَبَيْنَ الْوَدَّاعِ

— تقريبُ زمانِهِ ، مثل :

تَعُودُ الطُّيُورُ إِلَى عِشَاشِهَا قُبَيْلَ الْغُرُوبِ .

انصرفَ المتفرجونَ بُعِيدَ الْمُبَارَاةِ .

- تقريب مكانه ، مثل :
مُدْرَسَةُ الْقَرْيَةِ قُرَيْبُ الْمَسْجِدِ .
مَدِينَةُ الْجِزْرِ بُعِيدَ الْقَاهِرَةِ .
— تَمْثِيلُهُ أَوْ تَدْلِيلُهُ ، مثل قوله عليه الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ :
« خُذُوا نَصْفَ دِينِكُمْ عَنْ هَذِهِ الْحُمَيْرَاءِ ^(١) » .
مَا أَحَبَّكَ إِلَى قَلْبِي يَا بُنَيَّ !

صِيَغُ التَّصْغِيرِ

للتصغير صِيَغُ ثَلَاثٌ هِيَ : فُعِيلٌ ، فُعَيْعِلٌ ، فُعَيْعِيلٌ .
(١) فَصِغَةُ (فُعِيلٌ) : لتصغير الاسم الثلاثي ، وطريقة تصغيره :
أَنْ يُضْمَ أَوَّلُهُ ، وَيُفْتَحَ ثَانِيهِ ، وَتُرَادَّ يَاءُ سَاكِنَةٍ قَبْلَ آخِرِهِ ، مِثْلُ : نُمَيْرٌ
فِي تَصْغِيرِ نَمِرٍ . وَكَلِيبٌ . فِي تَصْغِيرِ كَلْبٍ . وَذُوَيْبٌ . فِي تَصْغِيرِ ذئْبٍ .
فَإِذَا كَانَ الثَّلَاثِيُّ مُؤَنَّثًا غَيْرَ مَخْتومٍ بِعَلَامَةِ التَّأْنِيثِ لَحَقَتْ آخِرُهُ عِنْدَ
النَّصْغِيرِ تَاءُ التَّأْنِيثِ الْمَرْبُوطَةُ ، مِثْلُ :
هُسَيْدَةٌ فِي تَصْغِيرِ هَيْدٍ ، وَشُمَيْسَةٌ فِي تَصْغِيرِ شَمْسٍ ، وَأَذْيَنَةٌ فِي
تَصْغِيرِ أَذْنٍ .

(٢) وَصِغَةُ (فُعَيْعِلٌ) : لتصغير الاسم الرباعي ، وطريقة
تصغيره :

أَنْ يُضْمَ أَوَّلُهُ ، وَيُفْتَحَ ثَانِيهِ ، وَتُرَادَّ بَعْدَهُ يَاءُ سَاكِنَةٍ ، يَكْسَرُ مَا بَعْدَهُ
مِثْلُ : مُلَيْعِبٌ . فِي تَصْغِيرِ مَلْعَبٍ . وَمُسَيْجِدٌ فِي تَصْغِيرِ مَسْجِدٍ .
وَمُسَيْبَرٌ . فِي تَصْغِيرِ مَيْبَرٍ .

(١) الْمَشْهُودُ السَّيِّدَةُ عَائِشَةُ — رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا — .

(٣) وصيغة (فُعِيل) ؛ لتصغير كل اسم زاد على أربعة أحرف ، وقبل آخره مد بالالف أو الواو ، أو الياء ، مثل :
مُصَيِّح في تصغير مصباح ، وعُصْفِير في تصغير عُصْفُور ، وقُنْدِيل في تصغير قُنْدِيل .

ما يعاملُ معاملةً الثلاثي

هناك أسماءٌ حرُوفُها الأصليةُ ثلاثةٌ ، ولَحِقَتْ بها تاءُ التانيثُ ، أو ألفُ التانيث المقصورةُ ، أو ألفُ الممدودةُ ، أو الألفُ والنونُ الزائدتان ، وهذه الأسماءُ تعاملُ عند التصغير معاملةً الثلاثي فيضمُّ الحرفُ الأولُ ، ويفتحُ الثاني ، ويأتى بعده ياءٌ ساكنةٌ ، ثم تَلَحُّقُ به الزيادةُ التي كانتُ به ، تقول :

شُجيرةٌ ، نُخَيْلةٌ ، وَرَيْدةٌ . في تصغير :
شَجرةٌ . نَخْلةٌ . وَرْدَةٌ .

وتقول :

سُلَيْمَى . نُعَيْمَى . عُطَيْشَى . في تصغير :
سَلْمَى . نُعْمَى . عَطَشَى .

وتقول :

سُلَيْمَان . جُوَيْعَان . مُرَيْجَان . في تصغير :
سَلْمَان . جَوْعَان . مَرْجَان .

وكذلك يعاملُ عند التصغير معاملةً الثلاثي كلُّ جمعٍ تكسير^(١) على وزن أفعال .

تقول :

أُصَيِّحَاب . أُنْيَهَار . أُقَيِّمَار . في تصغير :
أَصْحَاب . أَنْهَار . أَقْمَار .

(١) جموعُ التكسير على غير وزن أفعال يُصَغَّرُ مفردُها ، ثم يُجْمَعُ جمعاً مناسباً ، مثل دُرِّيَّهَمَات في تصغير دَرَاهِم .

ما يُعاملُ معاملةَ الرباعيِّ

هناك أسماءٌ حروفها الأصليةُ أربعةٌ ، وَلَحِقَتْ بها تاءُ التَّائِيثِ أو الألفُ التَّائِيثُ الممدودةٌ ، أو الألفُ والنونُ الزائدتان .
وهذه الأسماءُ تعاملُ عند التصغيرِ معاملةَ الرباعيِّ : فَيُضَمُّ الحرفُ الأولُ ويفتحُ الثاني ، وَيُؤْتَى بِياءٍ ساكنةٍ يُكْسَرُ ما بعدها ، ثم تَلَحُّقُهُ الزيادةُ التي كانت به .

تقول : مُسَيْلَمَةٌ . مُسَيْطَرَةٌ . مُكَيْسِنَةٌ في تصغير :
مُسَلَمَةٌ . مُسْطَرَةٌ . مُكِنَسَةٌ .

وتقول : أَرْبِيعَاءُ . عَقِيرَبَاءُ . خَنْيَفَسَاءُ في تصغير :
أَرْبِيعَاءُ . عَقْرَبَاءُ . خَنْفَسَاءُ .

وتقول : ثَرْيَجِمَانُ . صُوَيْلِجَانُ . زُعَيْفِرَانُ في تصغير :
تَرْجُومَانُ . صَوْلِجَانُ . زَعْفُرَانُ .

تصغيرُ ما ثانيةُ ألفُ زائدةٌ أو حرفُ عِلَّةٍ

(١) إذا صَغُرَ ما ثانيه ألفُ زائدةٌ قَلِبَتْ الألفُ واوًا ، ورُوِعِيَتْ فيه صيغةُ التصغيرِ المناسبةُ .

تقول : سُؤْيَلِمَ . كُؤَيْبٌ . فُؤَيْطِمَةٌ في تصغير: سَالِمٌ . كَاتِبٌ .
فَاطِمَةٌ (١) .

(٢) وإذا صَغُرَ ما ثانيه حرفُ عِلَّةٍ وكان هذا الحرفُ أَلِفًا منقلبةً عن ياءٍ أو واوٍ رُدَّتْ إلى أصلِها عند التصغير .

(١) الألفُ في هذه الأسماءُ زائدةٌ على الحروفِ الأصليةِ للكلمة .

تقول : بُؤِيب . تُؤَوِّج . قُؤَيِّمَة . في تصغير : بَاب . تاج . قامه ؛
لأن الألف في الأسماء الثلاثة منقلبة عن أصل هو الواو .
وتقول : بُيَيْب ، عِيَيْب في تصغير : نَاب . عَاب . (بمعنى عيب) .
فإذا كانت الألف غير منقلبة عن أصل قُلِّيت عند التصغير واوا
مثل :

سُؤَوِّج . عُؤَوِّج في تصغير : سَاج . عَاج .
فإذا كان ثانيه واوا أصلية أو ياء أصلية بقيت على أصلها عند
التصغير .

تقول : جُؤِيرِب . زُؤِيرِق . عُؤَيْد . في تصغير :
جَوْرِب . زَوْرَق . عُود .
وتقول : بُيَيْت . سُيَيْف . عِيَيْتَة . في تصغير : بَيْت . سَيْف . عَيْن .
فإن كانت الواو أو الياء منقلبة عن أصل رُدَّتْ إلى أصلها عند
التصغير .

تقول : مُيَيْقِن . مُيَيْسِر . مُيَيْس . في تصغير : مُوقِن . مُوسِر .
مُؤَيْس ؛ لأن الواو منقلبة عن الياء .
وتقول : قُؤَيِّمَة . مُؤَيِّزِينَ . حُؤَيْلَة . في تصغير : قِيَمَة . مِيزَان .
حِيلَة ؛ لأن الياء منقلبة عن الواو .

تصغير ما ثالثه حرف علة

إذا صَغُر ما ثالثه حرف علة فإن كان هذا الحرف ياءً بقيت ياءً
وأُدْغِمَتْ في ياء التصغير .

تقول : كُثِير . سُرِير . قُدَيْقَة . في تصغير : كَثِير . سَرِير . قَذِيفَة .
وإن كان هذا الحرف ألفاً أو واواً قُلِّبَتْ كلُّ منهما ياءً ، وأُدْغِمَتْ في
ياء التصغير .

تقول : عُصِيَّة . نُويَّة . عُرِيَّة . في تصغير : عصا . نواة . عُراب .
وتقول : خُطِيَّة . قُدَيْم . نُديَّة . في تصغير : خُطوة . قَدُوم . نَدْوَة .

النَّسَب

النَّسَبُ : أَنْ تَلْحَقَ آخَرَ الْأَسْمِ يَاءً مُشَدَّدةً مَكْسُورَةً مَا قَبْلَهَا لِلدَّلَالَةِ
عَلَى نَسَبِهِ إِلَى الْمَجْرَدِ مِنْهَا ، تقول : هُوَ مِصْرِيٌّ أَوْ سُودَانِيٌّ ؛ لتدلَّ بذلك
عَلَى نَسَبِهِ إِلَى مِصْرَ أَوْ السُّودَانَ . وَتُسَمَّى الْيَاءُ الْمُشَدَّدةُ يَاءَ النِّسَبِ ،
وَالْأَسْمُ الْمُتَّصِلُ بِهَا مَنْسُوبًا ، وَالْأَسْمُ قَبْلَ اتِّصَالِهِ بِهَا مَنْسُوبًا إِلَيْهِ .

ولِلنَّسَبِ دَلَالَاتٌ مُتَعَدِّدةٌ مِنْهَا :

- الدَّلَالَةُ عَلَى الْجِنْسِ ، مِثْلُ :
عَرَبِيٌّ . انْجَلِيزِيٌّ . هِنْدِيٌّ .
- أَوِ الْمَوْطِنِ ، مِثْلُ : قَاهِرِيٌّ . دِمَشْقِيٌّ . مَكِّيٌّ .
- أَوِ الدِّينِ ، مِثْلُ : إِسْلَامِيٌّ . مَسِيحِيٌّ
- أَوِ الْحِرْفَةِ ، مِثْلُ : زَرَاعِيٌّ . صِنَاعِيٌّ . تِجَارِيٌّ .
- أَوْ صِفَةٍ مِنَ الصِّفَاتِ ، مِثْلُ :
ذَهَبِيٌّ . فِضِّيٌّ . رَمْلِيٌّ . بَرِّيٌّ . بَحْرِيٌّ .
- إِلَى غَيْرِ ذَلِكَ مِنْ دَلَالَاتِ النَّسَبِ .

طَرِيقَةُ النَّسَبِ

القَاعِدَةُ الْأَصْلِيَّةُ فِي النَّسَبِ : أَنْ تَلْحَقَ آخَرَ الْمَنْسُوبِ إِلَيْهِ يَاءً مُشَدَّدةً
مَكْسُورَةً مَا قَبْلَهَا . وَلَكِنْ إِذَا حَاقَ هَذِهِ الْيَاءُ بِالْأَسْمِ قَدْ يَسْتَتَبِعُ فِيهِ بَعْضُ
التَّغْيِيرِ ، كَمَا يَتَضَحُّ فِيمَا يَلِي :

النَّسَبُ إِلَى الْمُخْتَوِّمِ بِتَاءِ التَّأْنِيثِ

الْأَسْمُ الْمُخْتَوِّمُ بِتَاءِ التَّأْنِيثِ تُحْذَفُ مِنْهُ هَذِهِ التَّاءُ عِنْدَ النَّسَبِ .

مثل : زَهْرِيّ . فَكِهِيّ . الإسْكَندَرِيّ ، فى النسبة إلى زهرة . فَكِهة .
الإسْكَندَرِيّة .

النَّسَبُ إِلَى الْمَقْصُورِ

الاسمُ المقصُورُ قد تكون ألفه ثالثةً أو رابعةً أو خامسةً ، فأكثر :

١ - فإذا كانت الألفُ ثالثةً قُلِبَتْ واواً ، مثل :
قِنَوِيّ . تَلَوِيّ . نَشَوِيّ . حَيَوِيّ . نَوَوِيّ .
فى النسب إلى : قِنَا . تَلَا . نَشَا . حَيَاة . نَوَاة .^(١)

٢ - وإذا كانت الألفُ رابعةً ، وثانى الاسم متحركاً حذفت الألفُ
عند النسب ، مثل :

كَنْدِيّ . كَسَلِيّ . بَرْدِيّ . فى النسب إلى : كَنْدَا . كَسَلَا . بَرْدَى .
فإذا كان ثانى الاسم ساكناً جاز أن تُحذف الألفُ ، وأن تُقْلَبَ واواً ،
ويجوزُ مع قلبها واواً أن تُزاد ألفٌ قبلها ، مثل :
بَنْهَوِيّ . بَنْهَوِيّ . بَنْهَوِيّ . فى النسب إلى بَنْهَا .
طَنْطِيّ . طَنْطَوِيّ . طَنْطَاوِيّ . فى النسب إلى طَنْطَا .
يَافِيّ . يَافَوِيّ . يَافَاوِيّ . فى النسب إلى يَافَا .

٣ - وإذا كانت الألفُ خامسةً فأكثرَ وجب حذفُها ، مثل :
أَمْرِيكِيّ . فَرَنْسِيّ . هُولَنْدِيّ . فى النسب إلى أَمْرِيكا . فَرَنْسَا .
هُولَنْدَا .

(١) حذفت التاءُ من (حياة ، نواة) فصار الاسم مقصوراً ألفه ثالثة .

النَّسَبُ إِلَى الْمُنْقُوصِ

الاسمُ المنقوصُ قد تكون ياءُ ثالثةً ، أو رابعةً ، أو خامسةً ، فأكثر .
فإذا كانت ياءُ ثالثةً قُلِبَتْ واواً وفُتِحَ ما قبلها ، مثل :
نَدَوِيَّ . شَجَوِيَّ . صَدَوِيَّ . في النسبِ إلى : نَدِ . شَجِ . صَدِ^(١) .
وإذا كانت ياءُ المنقوصِ رابعةً جاز حذفُها أو قلبُها واواً ، مثل :
النَّادِيَّ أو النَّادَوِيَّ في النسبِ إلى النَّادِي .
مَالِيَّ أو مَالَوِيَّ في النسبِ إلى مَالِي^(٢) .
وإذا كانت خامسةً فأكثرُ حُذِفَتْ ، مثل :
المُرتَضِيَّ . المُستَعْلِيَّ . في النسبِ إلى : المُرتَضِيَّ .
المُستَعْلِيَّ .

النَّسَبُ إِلَى الْمَمْدُودِ

الاسمُ الممدودُ قد تكون همزُته أصليةً ، أو منقلبةً عن أصلٍ ،
أو زائدةً للتأنيث :

(١) فإذا كانت همزُته أصليةً بقيتْ همزةً عند النسبِ إليه ، مثل :
إِنْشَائِيَّ^(٣) ابتدائيَّ . وبائيَّ ، في النسبِ إلى : إِنْشَاء .
ابتداء . وباء .

(١) ياءُ المنقوصِ (ند . شج . صد) محذوفة .

(٢) إحدى دول إفريقيا .

(٣) الهمزة في (إنشاء) ، أصلية ؛ لأنها من الفعل (نشأ) ، وفي (ابتداء) ، أصلية أيضاً ؛
لأنها من الفعل (بدأ) وكذلك في (وباء) : لأنها من الفعل (وبىء) .

(٢) وإذا كانت منقلبةً عن أصل هو الواو أو الياءُ جاز إبقاؤها همزةً أو قلبها واواً ، مثل :

— سمائيّ أو سماويّ . دُعائيّ أو دُعَاويّ ، في النسب إلى : سماء . دعاء ، والهمزة في كل منهما مُنْقَلِبَةٌ عن أصل هو الواو .

— ومثل : بنائيّ أو بناويّ . وفدائيّ أو فدَاويّ ، في النسب إلى : بناء . فداءٍ ، والهمزة في كلٍّ منهما منقلبةٌ عن ياءٍ .

(٣) وإذا كانت زائدة للتأنيث قلبت واواً ، مثل : صحراويّ . بيضاويّ . نَجْلَاويّ ، في النسب إلى : صحراء . بيضاء . نَجْلَاءَ .

النسبُ إلى المختوم بياءٍ مشددة

الاسمُ قد يكون آخره ياءٌ مشددةٌ بعد حرف واحد ، أو حرفين أو ثلاثة فأكثر :

(١) فإذا كانت الياءُ المشددةٌ بعد حرفٍ واحد رُوعِيَ عند النسب أن تُرد الياءُ^(١) الأولى إلى أصلها (الواو أو الياء) مع فتحها ، وقُلبت الياءُ الثانيةُ واواً ، مثل :

طَوَوِيّ في النسب إلى (طَيّ) ؛ لأنها من الفعل (طَوَى) فالياءُ الأولى أصلها واو . وغَوَوِيّ في النسب إلى (غَيّ) ؛ لأنها من الفعل (غَوَى) ، فالياءُ الأولى أصلها واو .

ومثل : حَيَوِيّ في النسب إلى (حَيّ) ؛ لأنها من الفعل (حَيَّى) ، فالياءُ الأولى بَقِيَتْ على أصلها (الياء) .

(١) الياءُ المشددةُ مكونةٌ من ياءَيْن .

(٢) وإذا كانت الياء المشددة بعد حرفين حُذِفَت الياء الأولى ،
وَقَلِبَت الثانيةُ واوًا ، وفُتِح ما قبلها ، مثل :

نَبَوَىَّ فِي النِّسْبِ إِلَى (نَبَى) ، وَعَلَوَىَّ فِي النِّسْبِ
إِلَى (عَلَى) ، وَأَمَوَىَّ فِي النِّسْبِ إِلَى (أُمَيَّة) (١) .

(٣) وإذا كانت الياء المشددة بعد ثلاثة أَحْرَف (٢) فَأَكْثَرُ حُذِفَت الياءُ
المشددة ، وحلَّت محلها ياءُ النِّسْبِ ، مثل :

الشَّرْقِيَّ فِي النِّسْبِ إِلَى الشَّرْقِيَّةِ والدَقْهَلِيَّ فِي النِّسْبِ
إِلَى (الدَقْهَلِيَّة) ، وَالْقَلْيُوبِيَّ فِي النِّسْبِ إِلَى (الْقَلْيُوبِيَّة) .

النِّسْبُ إِلَى الثَّلَاثِيَّ الْمَحْذُوفِ الْآخِرِ

كُلُّ اسْمٍ ثَلَاثِيٍّ حُذِفَتْ لَامُهُ ، وَبَقِيَ عَلَى حَرْفَيْنِ يُرَدُّ إِلَيْهِ الْحَرْفُ
الْمَحْذُوفُ عِنْدَ النِّسْبِ ، وَيُفْتَح ما قبله . ففِي النِّسْبِ إِلَى : أَب . أَخ .
كُرَّة . شَفَّة . سَنَّة . لُغَّة . وَكُلُّهَا مَحْذُوفَةُ اللَّامِ وَلَامُهَا واوٌ ، وَتَاءُ التَّائِيثِ
فِي الْأَسْمَاءِ الْأَرْبَعَةِ الْأَخِيرَةِ لَمْ يَسْتَمِنْ مِنَ الْحُرُوفِ الْأَصْلِيَّةِ ، لَكِنَّهَا عَوِضٌ
عَنِ الْوَائِ الْمَحْذُوفِ ، يَقَالُ : أَبَوِيَّ . أَخَوِيَّ . كُرَوِيَّ . شَفَوِيَّ (٣) سَنَوِيَّ
لُغَوِيَّ .

(١) حُذِفَتْ تَاءُ التَّائِيثِ فَصَارَ الْاسْمُ مَخْتُومًا بِيَاءٍ مُشَدَّدةٍ بَعْدَ حَرْفَيْنِ .

(٢) يَجُوزُ فِي مِثْلِ (مَرْمَى ، مَتَضَى) أَنْ يَقَالَ أَيْضًا : (مَرْمَوِيَّ ، مَقْضَوِيَّ) بِحَذْفِ الْيَاءِ
الْأُولَى وَقَلْبِ الثَّانِيَةِ واوًا .

(٣) يَقَالُ أَيْضًا : شَفَهِيَّ . عَلَى أَنَّ الْحَرْفَ الْمَحْذُوفَ هُوَ الْهَاءُ .

وفي النسب إلى : دم . يد . رئة . سائة . وكلها محذوفة السلام ،
ولامها ياء . وتاء التانيث في الكلمتين الأخيرتين ليست من الحروف
الأصلية ، ولكنها عوض عن الياء المحذوفة .
يُقَالُ : دَمَوَى . يَدَوَى . رَثَوَى . مَثَوَى .

المنسوب إلى فَعِيلَة وفَعِيلَة

— إِذَا كَانَ الْاسْمُ الْمُنْسُوبُ إِلَيْهِ عَلَى وَزْنِ « فَعِيلَة » . وَكَانَ صَحِيحَ الْعَيْنِ
غَيْرَ مُضَعَّفٍ حُذِفَتْ مِنْهُ عِنْدَ النَّسَبِ إِلَيْهِ تَاءُ التَّانِيثِ ، وَيَاءُ (فَعِيلَة) ،
ثُمَّ قَلِبَتْ كَسْرَةُ الْعَيْنِ فَتَحَةً ، مِثْلُ :

جَزَرَى فِي النَّسَبِ إِلَى (جَزِيرَة) ، وَبَدَهَى فِي النَّسَبِ إِلَى (بَدِيْهَة) ،
وَصَحَفَى فِي النَّسَبِ إِلَى (صَحِيفَة) ^(١) .

فَإِنْ كَانَتِ الْعَيْنُ مُعْتَلَةً ، مِثْلُ : طَوِيلَة ، قَوِيْمَة ، أَوْ كَانَتْ مُضَعَّفَةً ،
مِثْلُ : جَلِيلَة ، قَلِيلَة لَمْ تُحْذَفْ يَاءُ (فَعِيلَة) .

تَقُولُ فِي النَّسَبِ إِلَى هَذِهِ الْكَلِمَاتِ : طَوِيلَى . قَوِيْمَى . جَلِيلَى . قَلِيلَى

— وَإِذَا كَانَ الْاسْمُ الْمُنْسُوبُ إِلَيْهِ عَلَى وَزْنِ (فَعِيلَة) غَيْرَ مُضَعَّفِ الْعَيْنِ
حُذِفَتْ تَاءُ التَّانِيثِ ، ثُمَّ يَاءُ (فَعِيلَة) ، وَقَلِبَتْ كَسْرَةُ الْعَيْنِ فَتَحَةً
أَيْضًا ، مِثْلُ :

(١) سَمِعَ عَنِ الْعَرَبِ (سَلِيْقَى) فِي النَّسَبِ إِلَى (سَلِيْقَة) وَمِنَ الشَّائِعِ فِي الْإِسْتِعْمَالِ
(طَبِيْعَى) فِي النَّسَبِ إِلَى (طَبِيْعَة) وَ (بَدِيْهَى) فِي النَّسَبِ إِلَى (بَدِيْهَة) .

مُزَيَّنِيَّ فِي النَّسَبِ إِلَى (مُزَيَّنَةٍ) . وَجُھَنِيَّ فِي النَّسَبِ إِلَى (جُھَيَّنَةٍ) .

وَعُبْدِيَّ فِي النَّسَبِ إِلَى (عُبَيْدَةٍ) ^(١) .
فَإِذَا كَانَتِ الْعَيْنُ مُضَعَّفَةً لَمْ تُحْذَفِ الْيَاءُ ، مِثْلُ :
أُمَيْمِيَّ فِي النَّسَبِ إِلَى (أُمَيْمَةٍ) ، وَهُرَيْرِيَّ فِي النَّسَبِ إِلَى (هُرَيْرَةٍ) .

النَّسَبُ إِلَى الْجَمْعِ

إِذَا أُرِيدَ النَّسَبُ إِلَى الْجَمْعِ نُسِبَ إِلَى مُفْرَدِهِ ، مِثْلُ :
أَرْضِيَّ فِي النَّسَبِ إِلَى (أَرْضٍ) ، وَوَزِيرِيَّ فِي النَّسَبِ
إِلَى (وَزَرَاءَ) ، وَدَوَلِيَّ فِي النَّسَبِ إِلَى (دَوْلٍ) ، فَإِذَا كَانَ الْجَمْعُ عَلَمًا
نُسِبَ إِلَيْهِ عَلَى لَفْظِهِ ، مِثْلُ :
الْجَزَائِرِيَّ فِي النَّسَبِ إِلَى (الْجَزَائِرِ) . وَالْأَنْبَارِيَّ فِي النَّسَبِ
إِلَى (الْأَنْبَارِ) وَالْأَنْصَارِيَّ فِي النَّسَبِ إِلَى (الْأَنْصَارِ) .

كَذَلِكَ يُنْسَبُ إِلَى لَفْظِ اسْمِ الْجَمْعِ (وَهُوَ مَا دَلَّ عَلَى الْجَمْعِ
وَلَا مُفْرَدَ لَهُ مِنْ لَفْظِهِ) مِثْلُ : قَوْمٌ . نَفَرٌ . رَهْطٌ .
تَقُولُ فِي النَّسَبِ إِلَيْهَا : قَوْمِيَّ . نَفَرِيَّ . رَهْطِيَّ .
كَمَا يُنْسَبُ إِلَى لَفْظِ اسْمِ الْجِنْسِ الْجَمْعِيِّ (وَهُوَ مَا يُفَرِّقُ بَيْنَهُ وَبَيْنَ
مُفْرَدِهِ بِالتَّاءِ غَالِبًا أَوْ يَاءِ النَّسَبِ) ^(٢) ، مِثْلُ :

شَجَرٌ . شَجَرَةٌ - عِنَبٌ . عِنَبَةٌ - تُرْكٌ . تُرْكِيٌّ - زَنْجٌ . زَنْجِيٌّ .
تَقُولُ فِي النَّسَبِ إِلَيْهَا : شَجَرِيَّ . عِنَبِيَّ . تُرْكِيَّ . زَنْجِيَّ .

(١) وَسَمِعَ عَنِ الْعَرَبِ (عُمَيْرِيَّ ، سُلَيْمِيَّ) فِي النَّسَبِ إِلَى (عُمَيْرَةٍ) وَ (سُلَيْمَةٍ) .
(٢) يَرَى مَجْمَعُ اللُّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ بِالْقَاهِرَةِ أَنَّ يُنْسَبُ إِلَى لَفْظِ الْجَمْعِ عِنْدَ الْحَاجَةِ كِلَادَةً التَّمْيِيزِ
أَوْ نَحْوِ ذَلِكَ .

أَسْمَاءُ مَنْسُوبَةٌ عَلَى غَيْرِ الْقَوَاعِدِ

سَمِعَ عَنِ الْعَرَبِ أَسْمَاءً نُسِبَتْ نِسْبَةً شاذَّةً ؛ لِأَنَّهَا لَمْ تَأْتِ عَلَى الْقَوَاعِدِ الَّتِي سَبَقَتْ ، وَإِلَيْكَ بَعْضُ هَذِهِ الْأَسْمَاءِ :

الكَلِمَةُ الْمَنْسُوبَةُ	الْمَنْسُوبُ إِلَيْهِ	الكَلِمَةُ الْمَنْسُوبَةُ	الْمَنْسُوبُ إِلَيْهِ
رَبَّائِيَّ	رَبَّ	عَشَوَائِيَّ	عَشَوَاءُ
حَقَّائِيَّ	حَقَّ	أَنَافِيَّ	كَبِيرُ الْأَنْفِ
رُوحَانِيَّ	رُوحٌ	مَرُوزِيَّ	مَرَوْ
تَحْتَانِيَّ	تَحْتَ	بَدَوِيَّ	بَادِيَّةُ
شَعْرَانِيَّ	شَعْرٌ		
فَوْقَانِيَّ	فَوْقَ	الرَّازِيَّ	الرِّيَّ
		نَصْرَانِيَّ	النَّاصِرَةُ
طَائِيَّ	طَيِّءٍ	بَحْرَانِيَّ	الْبَحْرَيْنِ
يَمَانِيَّ	يَمَنَ	حَضْرَمِيَّ	حَضْرَمَوْتِ

الإِعْلَالُ وَالْإِبْدَالُ

قَدْ يَحْدُثُ تَغْيِيرٌ فِي بَعْضِ حُرُوفِ الْكَلِمَةِ بَأَن يُحْدَفَ بَعْضُهَا ، أَوْ يَحُلَّ بَعْضُهَا مَكَانَ بَعْضٍ ، فَإِنْ كَانَ ذَلِكَ فِي حُرُوفِ الْعِلَّةِ سُمِّيَ (إِعْلَالًا) ، وَإِنْ كَانَ فِي غَيْرِهَا سُمِّيَ (إِبْدَالًا) .

- فَكَلِمَةُ (قَاضٍ) اسْمٌ مَنْقُوصٌ تُحْدَفُ يَأْوُهُ عِنْدَ التَّنْوِينِ فِي حَالَتِي الرَّفْعِ وَالْجَرِّ .

وكلمة (ميزان) حَلَّتِ الياءُ محلَّ الواو ؛ لأنَّ فعلَها (وَزَنَ) .
وكلمة (مُوسِر) حَلَّتِ الواوُ محلَّ الياءِ ؛ لأنَّ فعلَها (يَسِرُ) .
وكلمة (قال) حَلَّتِ الألفُ محلَّ الواو ؛ لأنَّها من القَوْلِ .
وكلمة (مال) حَلَّتِ الألفُ محلَّ الياءِ ؛ لأنَّها من المِئْلِ .
وهذا تَغْيِيرٌ في حُرُوفِ العِلَّةِ ؛ ولذلك يُسَمَّى (إِعْلَالاً) .

— وفي كلمة (اصْطَبَرَ) حَلَّتِ الطَّاءُ محلَّ التَّاءِ ؛ لأنَّ الفعلَ (صَبَرَ) ،
وقد جاءت منه صِيغَةُ (اصْطَبَرَ) على وزن (افْتَعَلَ) ثم أُبْدِلَتْ
التَّاءُ طَاءً .

وهذا التَّغْيِيرُ في غَيْرِ حُرُوفِ العِلَّةِ ؛ ولذلك يُسَمَّى (إِبْدَالاً) .

ودراسةُ الإِعْلَالِ والإِبدالِ تُفِيدُ في استخدامِ المَعَاجِمِ عن طريقِ
مَعْرِفَةِ أَصُولِ الكَلِمَاتِ ، كما تُفِيدُ في بَعْضِ الأبْوابِ التي يَحْدُثُ فيها
إِعْلَالٌ بِالْحَذْفِ ، أو إِحْلالِ حَرْفٍ مكانَ آخرَ كالتَّصْغِيرِ والنَّسْبِ .
وفيما يلي توضيحٌ لِبَعْضِ ما يَقَعُ فِيهِ الإِعْلَالُ والإِبدالُ .

بَعْضُ ما يَقَعُ فِيهِ الإِعْلَالُ

(١)

قُلُبُ الواوِ ياءً في المَصْدَرِ

إذا كانَ الفعلُ على وَزْنِ (أَفْعَلَ) وفأؤه واوٌ قُلِبَتْ هذه الواوُ في
مَصْدَرِهِ ياءً ، فمصادرُ الأفعالِ : أَوْقَدَ . أَوْفَدَ . أَوْرَدَ . أَوْصَحَ هي :
إِيقَادَ . إِيْفَادَ . إِيرَادَ . إِيْصَاحَ ، بقُلُبِ الواوِ ياءً . تقولُ :

— وسَائِلُ الإِيْصَاحِ تُعَيِّنُ على نَجَاحِ الدُّرُوسِ .

— تُعْنَى الدَّوْلَةُ بِإِيفَادِ الْبُعُوثِ إِلَى الْخَارِجِ .
وكذلك الشَّانُ فِي الْفِعْلِ إِذَا كَانَ عَلَى وَزْنِ (اسْتَفْعَلَ) وَفَاوَهُ وَאוُ ؛
فَإِنَّ هَذِهِ الْوَائِ تَقْلُبُ يَاءً فِي الْمَصْدَرِ . فَمِصَادِرُ الْأَفْعَالِ :
اسْتَوْضَحَ . اسْتَوْتَقَ . اسْتَوْعَبَ . اسْتَوْرَدَ .
هِيَ : اسْتِضْخَاحَ . اسْتِثْنَاءَ . اسْتِغَابَ . اسْتِزَادَ . تقول :
— الْمُوَازَنَةُ بَيْنَ الاسْتِزَادِ وَالتَّصْدِيرِ مِنْ مَقُومَاتِ الْاِقْتِصَادِ .
— يُوصَى الدِّينُ الْإِسْلَامِيُّ بِالْاِسْتِثْنَاءِ فِي الْمَعَامَلَاتِ الْمَالِيَّةِ .

(٢)

قَلْبُ الْوَائِ وَالْيَاءِ هَمْزَةً فِي اسْمِ الْفَاعِلِ

إِذَا كَانَتْ عَيْنُ الْفِعْلِ الثَّلَاثِيَّ يَاءً أَوْ وَائاً قُلِبَتْ فِي اسْمِ الْفَاعِلِ مِنْهُ
هَمْزَةً فَأَسْمَاءُ الْفَاعِلِينَ مِنَ الْأَفْعَالِ : قَالَ . صَامَ . رَادَ ، هِيَ :
قَائِلَ . صَائِمَ . رَائِدَ . بِقَلْبِ الْوَائِ هَمْزَةً .
وَأَسْمَاءُ الْفَاعِلِينَ مِنَ الْأَفْعَالِ : بَاعَ . كَادَ . صَادَ . هِيَ :
بَائِعَ . كَائِدَ . صَائِدَ .
بِقَلْبِ الْيَاءِ هَمْزَةً ، تقول :
— جَمَالُ الدِّينِ الْأَفْغَانِيِّ رَائِدٌ مِنْ رُؤَادِ التَّحْرِيرِ فِي الشَّرْقِ .
— إِنَّمَا يَعْنَمُ صَائِدُ الْفُرُصِ مَتَى سَنَحَتْ .

(٣)

قَلْبُ وَائِ (مَفْعُول) يَاءً

إِذَا صِيغَ اسْمُ الْمَفْعُولِ مِنَ الْفِعْلِ الثَّلَاثِيَّ الْمَعْتَلِّ الْآخِرِ بِالْيَاءِ قُلِبَتْ
الْوَائُ فِي اسْمِ الْمَفْعُولِ يَاءً . فَأَسْمَاءُ الْمَفْعُولِ مِنَ الْأَفْعَالِ :
قَضَى ، رَمَى ، بَنَى ، هِيَ :

مَقْضِيٍّ ، مَرْمِيٍّ ، مَبْنِيٍّ . بقلب واو (مفعول) يَاءً ، وإدغامها
في الياء (لام الكلمة) تقول :

— الاستعمارُ مَقْضِيٌّ عَلَيْهِ بالزَّوال .

— الهرمُ الأكبرُ مَبْنِيٌّ مِنْ أَلْفِ السِّنِينَ .

أَمَّا إِذَا كَانَ الْفِعْلُ الثَّلَاثِيُّ مَعْتَلًّا الْآخِرَ بِالْوَاوِ ، فَلَا يَحْدُثُ فِيهِ
قَلْبٌ ، وَإِنَّمَا تُدْغَمُ الْوَاوُ (واو مفعول) فِي الْوَاوِ (لام الكلمة)

مِثْلُ : مَرْجُوٌّ . مَدْعُوٌّ . مَغْزُوٌّ .

(٤)

حذف واو (مفعول)

إِذَا صِيغَ اسْمُ الْمَفْعُولِ مِنَ الْفِعْلِ الثَّلَاثِيِّ الْمَعْتَلِّ الْوَسْطِ حُذِفَتْ
مِنْهُ وَاوُ (مفعول) فَأَسْمَاءُ الْمَفْعُولِ مِنَ الْأَفْعَالِ : صَانَ . قَالَ . رَامَ .
هَبَى : مَصُونٌ . مَقُولٌ . مَرُومٌ . بَحَذَفِ وَاوُ مَفْعُولٌ ، أَمَّا الْوَاوُ الْبَاقِيَةُ
فَهِيَ مِنْ أَصْلِ الْكَلِمَةِ .

وَأَسْمَاءُ الْمَفْعُولِ مِنَ الْأَفْعَالِ : شَادَ . بَاعَ . صَادَ . هَبَى :
مَشِيدٌ . مَبِيعٌ . مَصِيدٌ . بَحَذَفِ وَاوُ مَفْعُولٌ وَكُسِرَ مَا قَبْلَ الْيَاءِ ،
تَقُولُ :

— الْآثَارُ مَصُونَةٌ فِي الْمُتَحَفِرِ .

— الْقَصْرُ مَشِيدٌ ^(١) .

(١) مَشِيدٌ : مَطْلَبِيٌّ بِالشَّيْدِ وَهُوَ الْجَصْرُ .

بَعْضُ مَا يَتَعُ فِيهِ الْإِشْدَالُ

(١)

قَلْبُ فَاءِ الْاِفْتِعَالِ تَاءً

إذا جاء وزنُ (افْتَعَلَ) من فِعْلٍ ثَلَاثِيٍّ فَاؤُهُ وَاوٌ قَلِبَتْ الْوَاوُ تَاءً ،
وَأُدْغِمَتْ فِي تَاءٍ (افْتَعَلَ) ، فَالْأَفْعَالُ : وَصَفَ . وَسَمَ . وَحَدَّ . وَجَهَ ،
تَصْيِيرُ بِهِذِهِ الصِّيغَةِ : اتَّصَفَ . اتَّسَمَ . اتَّحَدَّ . اتَّجَهَ .
بِقَلْبِ فَاءِ (افْتَعَلَ) وَهِيَ الْوَاوُ تَاءً ، وَإِدْغَامِهَا فِي تَاءِ افْتَعَلَ ، تَقُولُ :
— اتَّصَفَ الْعَرَبُ بِالْكَرَمِ وَالْمُرُوءَةِ .

— اتَّسَمَ الْقَصَصُ الْحَدِيثُ بِالِابْتِكَارِ وَالتَّجْدِيدِ .
وَيَحْدُثُ هَذَا الْقَلْبُ أَيْضاً فِي الْفِعْلِ الْمُضَارِعِ ، وَالْمَصْدَرِ مِنَ الثَّلَاثِيِّ
الَّذِي فَاؤُهُ وَاوٌ ، وَالْمُسْتَقُّ مِنْهُ ،
مِثْلُ : يَتَّصِفُ . يَتَّسِمُ . يَتَّحِدُ . يَتَّجِهُ .

وَمِثْلُ : اتَّصَافٍ . اتَّسَامٍ . اتَّحَادٍ . اتَّجَاهٍ
وَمِثْلُ : مُتَّصِفٍ . مُتَّسِمٍ . مُتَّحِدٍ مَعَهُ . مُتَّجِهٍ إِلَيْهِ .

(٢)

قَلْبُ تَاءِ الْاِفْتِعَالِ دَالاً

— إذا جاء وزنُ (افْتَعَلَ) من فِعْلٍ ثَلَاثِيٍّ فَاؤُهُ (دَالٌ) قَلِبَتْ تَاءً
(افْتَعَلَ) دَالاً ، وَأُدْغِمَتْ فِي الدَّالِّ : فَالْفِعْلُ : (دَثَّرَ) يَصْيَرُ بِهِذِهِ
الصِّيغَةِ (ادَثَّرَ) بِقَلْبِ تَاءِ (افْتَعَلَ) دَالاً وَإِدْغَامِهَا فِي الدَّالِّ (فَاءِ الْفِعْلِ)
وَمِثْلُهُ :

(ادَّعَى) . وَإِذَا جَاءَ هَذَا الْوِزْنُ مِنْ فِعْلٍ ثَلَاثِيٍّ فَاؤُهُ (ذَالٌ) قَلِبَتْ تَاءً
(افْتَعَلَ) دَالاً . فَالْفِعْلُ (ذَكَرَ) يَصْيَرُ بِهِذِهِ الصِّيغَةِ (اذْكَرَ) بِقَلْبِ تَاءِ

(افتعل) دالاً . ويجوز أن يقال : (اذَّكَر) أو (ادَّكَر) بقلب الدال ذالا أو الذال دالا وإدغام المثلثين .

وإذا جاء وزنُ (افتعل) من فعل ثلاثيِّ فاؤُهُ (زاي) قلبت تاءُ (افتعل) دالا أيضاً . فالفعلُ (زان) يصيرُ بهذه الصيغة (ازدان) ومثله (ازدَجَرَ) من (زَجَرَ) ، تقول :

« البينةُ على مَنْ ادَّعى واليمينُ على مَنْ أنكرَ » .

« وَقَالَ الَّذِي نَجَا مِنْهُمَا وَادَّكَرَ بَعْدَ أُمَّةٍ أَنَا أُنَبِّئُكُمْ بِتَأْوِيلِهِ .. » (١) .
— ازدان الحفلُ بباقاتِ الزَّهرِ .

ويحدثُ هذا القلبُ أيضاً في الفعل المضارع ، والمصدر من الثلاثيِّ الذي فاؤُهُ (دال) أو (ذال) أو (زاي) ، وفيما يُشتقُّ من هذا المَصْدَر ، مثل :

يُدَّخِر . يدَّعى . ادَّخار . ادَّعاء . مُدَّخِر . ومثل :
مُدَّع . مُزْدَجِر . مُدَّكِر .

(٣)

قلبُ تاءِ الافتعال طاءً

إذا جاء وزنُ (افتعل) من ثلاثيِّ فاؤُهُ (صاد) أو (ضاد) أو (طاء) أو (ظاء) قلبت تاءُ (افتعل) طاءً . . . فالأفعالُ :
صَلَح . صَبَرَ . ضَرَب . ضَلَع . طَلَعَ . طَرَد . ظَلَم .

تَصِيرُ بهذه الصيغة : اصْطَلَح . اصْطَلَبَ . اضْطَرَبَ . اضْطَلَعَ .
اطَّلَعَ . اطَّرد . اظْطَلَمَ ^(١) (بقلب تاءِ افْتَعَلَ طَاءً) .

وَيَحْدُثُ ذلكَ أَيْضاً في المضارعِ والمصدرِ من الثلاثيِّ الَّذِي فَاؤُهُ
(صاد) أو (ضاد) أو (طاء) أو (ظاء) وفيما يُشْتَقُّ من هذا المَصْدَرِ ،
مثل : يَصْطَلِحُ . يَصْطَلِبُ . اضْطَرَّابُ . اضْطِلَاعُ . مُطَّلَعٌ . مُطَّرَدٌ
وهكذا تقول :

- اصْطَلَعَ الخَصْمَانِ .
- اصْطَلَعَ القَائِدُ بَتَبَعَاتِ القِيَادَةِ .
- زِيَادَةُ السُّكَّانِ مُطَّرَدَةٌ فِي الدَّوَلِ النَّامِيَةِ .

الكَشْفُ فِي المَعَاجِمِ

المُعْجَمُ اللُّغَوِيُّ : كِتَابٌ يَشْتَمِلُ عَلَى عِدَدٍ كَبِيرٍ مِنْ مُفْرَدَاتِ اللُّغَةِ ،
يُبَيِّنُ مَعَانِيَهَا ، وَيَضْمِنُ بِنَيْتِهَا ، وَيَذْكُرُ مُشْتَقَّاتِ كُلِّ مِنْهَا ، وَجَمْعَ
التَّكْسِيرِ لِلْمُفْرَدَاتِ .

والمعاجمُ اللُّغَوِيَّةُ كَثِيرَةٌ ، مِنْهَا الْقَدِيمُ وَالْحَدِيثُ .
والمَشْهُورُ مِنَ المَعَاجِمِ الْقَدِيمَةِ :

أَسَاسُ البَلَاغَةِ . المِصْبَاحُ المُنِيرُ . مُحْتَارُ الصَّحَاحِ . القَامُوسُ
المُحِيطُ .

والمَشْهُورُ مِنَ المَعَاجِمِ الْحَدِيثَةِ :

المُنْجَدُ ، والمُعْجَمُ الوَسِيطُ الَّذِي أَخْرَجَهُ المَجْمَعُ اللُّغَوِيُّ
بالقَاهِرَةِ ، والمعجمُ الوجيزُ .

(١) يجوز أن يُقالَ : اظْلَمَ .

ترتيب المعاجم

ترتب المعاجم مفرداتها ترتيباً سهلاً على المتعلم والباحث طريقة الكشف عنها ، وهناك طريقتان لترتيب هذه المفردات :

الطريقة الأولى :

تتمثل في ترتيب الكلمات على حسب حروفها الهجائية الأصلية أي مجردة من الأحرف الزائدة، مع الابتداء بالحرف الأول من الكلمة ، ثم الثاني ، ثم الثالث . ويمكن توضيح هذه الطريقة في الخطوات التالية :

(أ) تقسم الكلمات إلى ثمانية وعشرين باباً ، كل باب منها يختص بحرف معين من حروف الهجاء التي يبلغ عددها ثمانية وعشرين حرفاً ، ويذكر في الباب جميع الكلمات التي تبدأ بهذا الحرف .

(ب) ترتب الكلمات في كل باب بحسب ترتيب الحرف الثاني بين الحروف الهجائية ، ثم الحرف الثالث .
فمثلاً كلمة (أمر) تجدها في باب (الهمزة) ، وتجد مكانها بين الكلمات التي ثانيها (الميم) ، وثالثها (الراء) .

والمعاجم التي تتبع هذه الطريقة هي :

أساس البلاغة ، والمصباح المنير ، مختار الصحاح ،
والمعجم الوسيط ، والمنجد ، والمعجم الوجيز .

الطريقة الثانية :

وهي تتمثل في ترتيب الكلمات على حسب حروفها الأصلية ، أي مجردة من أحرف الزيادة ، ومبتدئة بالحرف الأخير من الكلمة ، وتقسم

الكلماتُ في هذه الطريقةِ إلى ثمانية وعشرين باباً ، والبابُ هو الحرفُ الأخيرُ من الكلمة ، وفي كلِّ بابٍ عدَّةُ فُصولٍ باعتبارِ الفصلِ هو الحرفُ الأولُ من الكلمة ، وتُرتَّبُ الكلماتُ في كلِّ فصلٍ بحسَبِ ترتيبِ الحروفِ الثاني بَيْنَ حروفِ الهجاءِ .

فإذا كَشَفْتَ عن كلمة (أَبْر) مثلاً تجدُها في باب (الراءِ) فصل (الهمزة) وتجدُ مكانها بَيْنَ الكلماتِ الَّتِي ثانيها حرفُ (الباءِ) وَيَسِيرُ على هذه الطريقةِ : القاموسُ المُحِيطُ .
وكلتا الطريقتينِ تعتمدُ على ترتيبِ الحروفِ الهجائيةِ .
(ا . ب . ت . ث . ج إلى الياءِ) .

طريقةُ الكُشفِ في المعاجمِ

(١) طريقةُ البَحْثِ في مُختارِ الصَّحاحِ ونَظائره :
لكي تَبْحَثَ عن مَعْنَى كلمةٍ في المعاجمِ الَّتِي تُرتَّبُ أبوابُها على حَسَبِ أوائلِ أَصُولِ الكلماتِ وهي كما ذَكَرْنَا : (أساسُ البلاغةِ . المصباحُ المُنِيرُ مُختارِ الصَّحاحِ . المُنْجِدُ . المعجمُ الوسيطُ) تَتَّبِعُ الخُطُواتُ الآتيةُ :

١- تُرَدُّ الكلمةُ إلى مُفْرَدِها إن كانتَ جَمْعاً ، وإلى الفعلِ المَاضِي إن كانتَ مُضارِعاً ، أو أَمراً ، أو مَصْدَراً ، أو نَوْعاً من المَشْتَقَّاتِ .

٢- وتُجَرَّدُ من حُرُوفِ الزِّيَادَةِ إذا كانتَ مَزِيدَةً .

٣- ثُمَّ يُنْظَرُ إلى أوَّلِ حرفٍ من الكلمةِ ؛ لِيُعْرَفَ بابُها ، ثُمَّ يُنْظَرُ إلى الحَرْفِ الثَّانِي ، ثُمَّ الحَرْفِ الثَّالِثِ .

فإذا أَرَدْتَ أَنْ تَكْشِفَ عن كلمة (دَرَأ) مثلاً تجدُها في باب (الدَّال) و(الرَّاءِ) ، ثُمَّ (الهمزة) .

فإذا كانت الكلمة مَزِيدَةً ، مثل (ابْتَهَجَ) مثلاً ، جُرِدَتْ من الزِّيَادَةِ فتَصِيرُ (بَهَجَ) فيكشف عنها في باب (الباء) ثم (الهاء) ، ثم (الجيم) .

وهكذا تُوجَدُ كلمة (أنشأ) في باب (النون) ؛ لأنَّ أصلها (نشأ) ، وكلمة (استمع) في باب (السين) ؛ لأنَّ أصلها (سمع) . وكلمة (استخرج) في باب (الخاء) ؛ لأنَّ أصلها (خرج) وهكذا . فإذا كان الحَرْفُ الثَّانِي أو الثالث من الكلمة ألفاً ، مثل : (راح - سأل - دعا - رمى) .

فلا بُدَّ أَنْ يُعْرَفَ أصلُ هذه الألفِ بالرجوع إلى الفعل المضارع ، أو الرجوع إلى المَصْدَرِ إذا لم يَظْهَرِ أصلُ الألفِ في المضارع . فكلمة (راح) مضارعها (يروح) ، فالألفُ أصلها (واو) ؛ ولهذا تكونُ مادةَ الكلمة (روح) .

وكلمة (سأل) مضارعها (يسأل) فالألفُ أصلها (ياء) ؛ ولهذا تكونُ مادةَ الكلمة (سيل) .

وكلمة (دعا) مضارعها (يدعو) فأصلُ الكلمة (دعو) .

وكلمة (رمى) مضارعها (يرمى) فأصلُ الكلمة (رمى)

وهكذا .

(ب) طَرِيقَةُ الْكَشْفِ فِي الْقَامُوسِ الْمُحِيطِ

يُسَبِّحُ فِي الْكَشْفِ عَنْ مَعَانِي الْكَلِمَاتِ فِي (الْقَامُوسِ الْمُحِيطِ) مَا أُشِيعَ فِي الْمَعَاجِمِ الْأُخْرَى مِنْ تَجْرِيدِ الْكَلِمَةِ مِنَ الزَّوَائِدِ ، وَرَدِّهَا إِلَى الْمُفْرَدِ إِذَا كَانَتْ جَمْعًا ، وَإِلَى الْمَاضِي إِذَا كَانَتْ مُضَارِعًا أَوْ أَمْرًا أَوْ مُشْتَقًّا ، وَتُرَدُّ الْأَلْفُ فِي الْحَرْفِ الثَّانِي أَوْ الثَّالِثِ إِلَى أَصْلِهَا (الْوَاوِ أَوْ الْيَاءِ) كَمَا سَبَقَ .

وعند البَحْثِ عن سَرِيعِ الكلمةِ في (القاموس) يُنظَرُ إلى الحَرْفِ الأخير من حُرُوفِها الأصلية لِيُعْرِفَ البابُ ، وإلى الحَرْفِ الأول لِيُعْرِفَ الفصلُ ، ثم إلى الحَرْفِ الثاني .

فمثلاً : كلمةُ (دَرَأَ) تَجِدُهَا في باب (الهمزة) فصلُ (الدَّال) ، ثم (الراء) وكَلِمَةُ (ابتَهَجَ) في (بهج) بابُ (الجيم) فصلُ (الباء) .
وكَلِمَةُ (استراح) في (روح) باب (الحاء) فصلُ (الراء) .
وكَلِمَةُ (قضى) في (قضى) بابُ (الياء) فصلُ (القاف) .
... وهكذا على أن يُراعَى التَّرتيبُ في الحَرْفِ الثالث .

الْمَعْجَمُ وَضَبْطُ بَشِيَّةِ الْكَلِمَةِ

كما تَفِيدُ الْمَعْجَمُ في مَعْرِفَةِ معاني الْمُفْرَدَاتِ تَفِيدُنَا كذلك في ضَبْطِ حُرُوفِهَا ، وَتُسْتَعْمَلُ الْمَعْجَمُ لِضَبْطِ حُرُوفِ الْكَلِمَاتِ الطُّرُقِ الْآتِيَةِ :

(١) في ضَبْطِ ماضِي الأفعالِ الثلاثيةِ ومُضارعِها تُذَكَّرُ الأبوابُ الْآتِيَةُ وَغَيْرُهَا ، كَامْثِلَةُ تُقَاسُ عَلَيْهَا : باب (نَصَرَ) كما في (رَقَدَ - يَرْقُدُ)
وباب (ضَرَبَ) كما في (عَرَفَ - يَعْرِفُ) ، وباب (فَتَحَ)
كما في (شَرَحَ - يَشْرَحُ) وباب (فَرَحَ) كما في (شَرِبَ - يَشْرَبُ) ،
وباب (كَرُمَ) كما في (شَرُفَ - يَشْرُفُ) وباب (حَسِبَ - يَحْسِبُ)
كما في (نَعِمَ - يَنْعَمُ) و (وَرِثَ - يَرِثُ) .
فإذا ذُكِرَ أَنَّ الْفِعْلَ من باب (نَصَرَ) فمعنى ذلك أَنَّ مُضَارِعَهُ مضموم
الْعَيْنُ (يَنْصُرُ) وإذا ذُكِرَ أَنَّ الْفِعْلَ من باب (ضَرَبَ) كان مُضَارِعُهُ
مكسور العين (يَضْرِبُ) وهكذا .

(ب) فى ضبط الأسماء تُشَبَّهُهَا بِأَسْمَاءٍ أُخْرَى مَشْهُورَةٌ مَأْلُوفَةٌ الْوِزْنَ ،
لِتَضْبَطَ عَلَى نَسْقِهَا . (كَالنَّمْرِ) بوزن (الْكَتِفِ) ، و (نَمِير)
بوزن (سَمِير) ، و (صُرَاخ) بوزن (غُرَاب) وهكذا .
(ج) وَأَحْيَانًا تَنْصُرُ عَلَى نَوْعِ الْحَرَكَةِ فِى الْحَرْفِ الَّذِى يُرَادُ ضَبْطُهُ
مِنَ الضَّمِّ أَوْ الْفَتْحِ أَوْ الْكَسْرِ ، فَيَقَالُ ، مثلاً :
سَمَحَ يَسْمَحُ بِالْفَتْحِ فِيهِمَا .
وَهَتَفَ مِنْ بَابِ ضَرْبٍ ، وَيَهْتَفُ بِالْكَسْرِ وهكذا .

عَلَامَاتُ التَّرْقِيمِ

علاماتُ التَّرْقِيمِ : علاماتٌ تَخْلُلُ الْكِتَابَةَ ؛ لِتُسَاعِدَ عَلَى تَفْصِيلِهَا
وَتَنْظِيمِهَا تَنْظِيمًا يُعِينُ الْقَارِئَ عَلَى فَهْمِهَا .

وعلاماتُ التَّرْقِيمِ هِىَ :

الفَصْلَةُ (،) — الْفَصْلَةُ الْمَنْقُوطَةُ (؛) — النُّقْطَةُ (.) — النُّقْطَتَانِ (:)
— علامةُ الاسْتِفْهَامِ (؟) — علامةُ التَّعْجُيبِ (!) علامةُ التَّنْصِيفِ
(« ») الشَّرْطَةُ (—) الشَّرْطَتَانِ (— —) الْقَوْسَانِ (()) .

وفى الْقِطْعَةِ الْآتِيَةِ نَمَازِجٌ لِمُتَعَدِّدِ عِلْمِ التَّرْقِيمِ فِى الْكَلَامِ .

عَدْلُ الْخُلَفَاءِ

جَلَسَ الْخَلِيفَةُ الْمَأْمُونُ يَوْمًا يَفْصِلُ فِى قَضَايَا النَّاسِ ، وَيَنْظُرُ فِى
خُصُومَاتِهِمْ ، فَتَقَدَّمَ إِلَيْهِ رَجُلٌ مَعَهُ رُقْعَةٌ فِيهَا : « بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ .
هَذِهِ شَكْوَى — يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ — أَرْفَعُهَا إِلَيْكَ ، وَأَنْتَ الْخَصْمُ وَالْحَكْمُ
فِيهَا » .

قال الخليفة : أَتَشْكُونِي ؟ !

قال الرجلُ : نَعَمْ .

— وما شكواك ؟

— ثَلَاثُونَ أَلْفَ دِرْهَمٍ .

— عَجَبًا لِمَا تَقُولُ ! مَا حَقِيقَةُ ذَلِكَ ؟

— إِنَّ وَكِيلَكَ اشْتَرَى بِهَا جَوْهَرًا حَمَلَهُ إِلَيْكَ ، وَلَمْ يَدْفَعْ إِلَى الثَّمَنِ .

— وَكَيْفَ تَشْكُونِي وَالظَّالِمُ غَيْرِي ؟

— إِنَّهُ وَكِيلُكَ الَّذِي ارْتَضَيْتَهُ لِيَكُونَ مِنْ وَلَاتِكَ .

— إِنَّ دَعْوَاكَ تَحْتَمِلُ أُمُورًا ثَلَاثَةً :

أَوَّلُهَا — أَنْ يَكُونَ الْوَالِي قَدْ اشْتَرَى مِنْكَ الْجَوْهَرَ ، وَحَمَلَهُ

إِلَيْنَا ، وَأَخَذَ الثَّمَنَ ، وَلَمْ يُوصِلْهُ إِلَيْكَ .

والثَّانِي — أَنْ يَكُونَ دَفَعَهُ إِلَيْكَ وَأَنْتَ تُنْكِرُهُ .

وَالثَّالِثُ — أَنْ يَكُونَ اشْتَرَاهُ لِنَفْسِهِ ، ثَمَنُهُ عَلَيْهِ ، وَلَيْسَ لَكَ أَنْ

تَشْكُونِي فِي وَاحِدَةٍ مِنَ الثَّلَاثِ .

— إِنَّ اللَّهَ جَعَلَكَ فِي أَعْلَى مَكَانٍ مِنَ الرَّعِيَّةِ ، وَوَكَّلَ إِلَيْكَ شُؤْنَ

النَّاسِ ، لِتَرْعَاهَا ، وَلَكِنَّهُ وَضَعَ لَكَ شَرْعًا تَسِيرُ عَلَيْهِ ، وَتَحْكُمُهُمْ

بِمُقْتَضَاهُ ، فَلَيْسَ بَيْنِي وَبَيْنَكَ إِلَّا كِتَابُ اللَّهِ ، وَسُنَّةُ رَسُولِهِ ،

وَوَصِيَّةُ عُمَرَ (رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ) لِلأَشْعَرِيِّ الَّتِي يَقُولُ فِيهَا :

« الْبَيِّنَةُ عَلَى مَنْ ادَّعَى وَالْيَمِينُ عَلَى مَنْ أَنْكَرَ » وَلَيْسَتْ عِنْدِي

الْبَيِّنَةُ الَّتِي تُؤَيِّدُ دَعْوَايَ فَلَمْ تَبْقَ إِلَّا الْيَمِينُ الَّتِي تُعْفِيكَ .

— لَكَ عِنْدِي حَلْفَةٌ أَحْلِفُهَا ، وَإِنِّي لَصَادِقٌ فِيهَا ؛ إِذْ لَا أَعْرِفُ لَكَ حَقًّا فِي دَعْوَاكَ .

— تَعَالَ إِلَى الْقَاضِي ؛ لِيَحْكُمَ بَيْنِي وَبَيْنَكَ .
ثُمَّ دَعَا الْخَلِيفَةُ الْقَاضِي ، وَعَقَدَ مَجْلِسَ الْقَضَاءِ فِي قَصْرِ الْخَلِيفَةِ بِأَمْرِهِ ، وَبَدَأَ بِقَضَايَا النَّاسِ قَبْلَ قَضِيَّةِ الْخَلِيفَةِ ؛ لِيَصِحَّ الْمَجْلِسُ لِلْحُكْمِ ، ثُمَّ نَادَى الْخَلِيفَةُ وَالرَّجُلَ ، وَقَضَى بَيْنَهُمَا ، وَحَلَفَ الْخَلِيفَةُ الْيَمِينَ ، فَأَثْبَتَ الْقَاضِي بَرَاءَتَهُ .
وفيما يلى توضيح لمواطن استخدام علامات الترقيم على ضوء هذه القطعة :

١ — الفصلة (،) :

وَتَكُونُ بَيْنَ الْجُمْلِ الْمُتَّصِلَةِ الْمَعْنَى ، مثل :
قد اشترى منك الجوهر ، وحمله إلينا ، وأخذ الثمن ،
ولم يوصله إليك .

كما تكون بين المفردات التي تُفصل مجملًا ، مثل :
« فليس بينى وبينك إلا كتابُ الله ، وسنةُ رسوله ، ووصيةُ عمر لئلا أشعري » .

٢ — الفصلة المنقوطة (؛) :

وتكون بين جملتين إحداهما سببٌ فى حدوث الأخرى ، مثل :
— وبدأ بقضايا الناس قبل الخليفة ؛ ليصح المجلس للحكم .
— وإني لصادقٌ فيها ؛ إذ لا أعرفُ لك حقًا فى دعواك .

٣ — النُقطة (.) :

وتوضع فى نهاية الكلام للدلالة على تمام المعنى ، كما ترى فى القطعة .

٤ — التُّقْطَان (:) :

وتُوضَعَان بعد القول أو ما فى معناه ، مثل :

— قال الخليفةُ : « أَتَشْكُونِي » ؟ .

— تقدّم إليه رجلٌ معه رُقْعَةٌ فيها : « بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ . . »

كما تُوضَعَان بين المُجْمَل وما يُفَصِّلُهُ ، مثل :

« إِنَّ دَعْوَاكَ تَحْتَمِلُ أُمُورًا ثَلَاثَةً : أولها . . . » .

٥ — علامة الاستفهام (؟) :

وتُوضَعُ فى نهاية الجمَل الاستفهاميّة ، مثل :

ما شكّوك ؟

٦ — علامة التعجب (!) :

وتوضَعُ فى نهاية الكلام الذى يحملُ معنى الدهشة من شىء ما ،

مثل :

عجباً لما تقول !

وقد تَجْتَمِعُ مع علامة الاستفهام إذا كان يحملُ معنى التعجب

مثل : كيف تشكّونى والظالمُ غيّر !

٧ — علامتا التنصيص (« ») :

ويُوضَعُ بَيْنَهُمَا ما يُنْقَلُ بِنَصِّهِ من الكلام ، مثل :

يقولُ فيها : « البَيِّنَةُ عَلَى مَنْ ادَّعَى وَالْيَمِينُ عَلَى مَنْ أَنْكَرَ » .

٨ — الشرطية (—) :

وتُوضَعُ بعد العدَد فى أول السّطر ، وفى حال المُخَاوَرَقِ بَيْنَ اثْنَيْنِ

كما ترى فى القطعة .

٩ — الشَّرْطَان (—) :

وَيُوضَعُ بَيْنَهُمَا الْجُمْلُ الْمُعْتَرِضَةُ ، فَيَتَّصِلُ مَا قَبْلَ الشَّرْطَةِ
الْأُولَى بِمَا بَعْدَ الشَّرْطَةِ الثَّانِيَةِ ، مِثْلُ :
— هَلْوَ شَكَّوْى — يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ — أَرْفَعُهَا إِلَيْكَ .

١٠ — الْقَوْسَان (()) :

وَتُكْتَبُ بَيْنَهُمَا الْجُمْلُ الْمُعْتَرِضَةُ الَّتِي لَا تَرْتَبِطُ
بِالسِّيَاق ، مِثْلُ :
وَصِيَّةُ عُمَرَ (رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ) لِأَشْعَرَى .
وَاللَّهُ وَكِي التَّوْفِيقِ وَالنَّجَاحِ .

المراجع

- ١ — شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك .
- ٢ — قطر الندى ، وبل الصدى .
- ٣ — شذور الذهب .
- ٤ — التوضيح .
- ٥ — تهذيب التوضيح .
- ٦ — شرح الأشموني على ألفية ابن مالك في النحو والصرف .
- ٧ — النحو الوافي .
- ٨ — شذا العرف في فن الصرف .
- لابن هشام .
- لابن هشام .
- لابن هشام .
- لأحمد مصطفى المراغي .
- لعباس حسن .
- للشيخ أحمد الحملاوى .

فهرس الكتاب

الموضوع	الصفحة	الموضوع	الصفحة
١ مقدمة	ب	٢٧ الماضي والمضارع والأمر	٢٠
٢ الكلام المفيد	١	٢٨ أقسام الفعل الصحيح	٢١
٣ أجزاء الكلام	١	٢٩ أقسام الفعل المعتل	٢٢
٤ أقسام الكلام	٢	٣٠ الفعل الجامد والفعل المتصرف	٢٣
٥ علامات الاسم	٢	٣١ الفعل اللازم والفعل المتعدي	٢٥
٦ علامات الفعل	٣	٣٢ الأفعال المتعدية لمفعولين	٢٦
٧ أقسام الاسم	٤	٣٣ تعدية الفعل	٢٨
٨ المذكر والمؤنث	٤	٣٤ أسماء الأفعال	٢٨
٩ أنواع المؤنث	٤	٣٥ المعرب والمبني	٣١
١٠ المفرد والمثنى والجمع	٥	٣٦ تقسيم الكلمات إلى معربة ومبينة	٣٢
١١ صور من جمع التكسير	٧	٣٧ المبني من الأسماء	٣٢
١٢ النكرة والمعرفة	٨	٣٨ المبني من الأفعال	٣٣
١٣ تعريف النكرة والمعرفة	٨	٣٩ أحوال البناء والإعراب : أحوال البناء	٣٤
١٤ أنواع المعارف	٩	٤٠ أحوال الإعراب وعلاماته	٣٨
١٥ الضمير	٩	٤١ ما يعرب بالعلامات الفرعية : المثنى	٣٩
١٦ تقسيم الضمير البارز	١٠	٤٢ طريقة التثنية - إعراب المثنى	٣٩
١٧ تقسيم الضمير المنفصل	١٠	٤٣ تثنية المقصور	٤٠
١٨ تقسيم الضمير المتصل	١١	٤٤ تثنية المنقوص	٤١
١٩ العلم : أنواع العلم	١٤	٤٥ تثنية الممدود	٤١
٢٠ اسم الإشارة	١٥	٤٦ ما يلحق بالمثنى في إعرابه	٤٢
٢١ الاسم الموصول	١٦	٤٧ حذف نون المثنى	٤٣
٢٢ صلة الموصول	١٧	٤٨ جمع المذكر السالم	٤٤
٢٣ المعرفة بال	١٨	٤٩ طريقة جمعه وإعرابه	٤٤
٢٤ المضاف إلى معرفة	١٨	٥٠ طريقة جمع المقصور	٤٥
٢٥ المعرفة بالنداء	١٨	٥١ طريقة جمع المنقوص	٤٦
٢٦ المقصور والمنقوص والصحيح	١٩	٥٢ طريقة جمع الممدود	٤٦
٢٧ أقسام الفعل	٢٠	٥٣ ما يلحق بجمع المذكر السالم في إعرابه	٤٧

الصفحة	الموضوع	الصفحة	الموضوع
٧٨	أنواع خبرها	٤٨	حذف النون من جمع المذكر السالم
٧٩	تقدم خبرها	٤٩	جمع المؤنث السالم
٧٩	اتصال ما الكافة بيان وأخواتها	٤٩	طريقة جمعه
٨٠	فتح همزة إن وكسرها: فتح همزة إن	٥٠	جمع المقصور جمع مؤنث سالما
٨١	كسر همزة أن	٥٠	جمع المنقوص جمع مؤنث سالما
٨٢	علا النافية للجنس	٥١	جمع الممدود جمع مؤنث سالما
٨٣	أحوال اسم لا	٥١	جمع الثلاثي الساكن الوسط جمع مؤنث
٨٤	حذف خبر لا	٥٢	سالما
٨٤	لا سيما	٥٤	الأسماء الخمسة
٨٦	الفاعل	٥٥	المنوع من الصرف
٨٦	إفراد الفعل مع الفاعل	٥٨	أحوال منع الصرف
٨٦	الثانيث الفعل مع الفاعل	٥٩	إعراب المنوع من الصرف
٨٧	نائب الفاعل	٥٩	حذف التوئين من الاسم المنول
٨٨	الثانيث الفعل مع نائب الفاعل	٦٠	الأفعال الخمسة
٨٩	إفراد الفعل مع نائب الفاعل	٦١	إعراب الأفعال الخمسة
٨٩	من أحكام نائب الفاعل	٦٣	تجمل علامات الإعراب الفرعية
٩١	منصوبات الأسماء	٦٣	الإعراب الظاهر والإعراب التقديرى
٩١	أخير كان	٦٤	مواضع الإعراب الظاهر
٩٢	اسم إن	٦٥	مواضع الإعراب التقديرى
٩٢	المفعول به	٦٥	مرفوعات الأسماء
٩٢	أنواع المفعول به	٦٥	المتبدا والخبر
٩٣	تعدد المفعول به	٦٦	أنواع الخبر
٩٣	تقدم المفعول به	٦٧	تعدد الخبر
٩٣	حذف فعله	٦٧	الترتيب بين المتبدا والخبر
٩٤	المفعول المطلق	٦٨	حذف المتبدا والخبر
٩٤	ما ينوب عن المصدر فى باب المفعول	٧٠	اسم كان وأخواتها
٩٤	المطلق	٧٢	خبر كان وأخواتها
٩٥	حذف فعله	٧٣	تقدم خبر كان وأخواتها على اسمها
٩٥	المفعول لأجله	٧٥	أفعال المقاربة والرجاء والشروع
٩٦	المفعول معه	٧٦	خبر هذه الأفعال
٩٦	الحكم نصبه	٧٦	ما يتصرف من هذه الأفعال
٩٧	ظرفا الزمان والمكان	٧٧	خبر إن وأخواتها

الصفحة	الموضوع	الصفحة	الموضوع
١٢٢	٩٧ أنيف	١١٨	الظرف المحدود وغير المحدود
١٢٢	٩٨ المجزورات الأسماء	١١٩	الظرف المتصرف وغير المتصرف
١٢٣	٩٩ المجزور بحرف الجر	١٢٠	حكم نصب الظرف
١٢٥	١٠٠ أحرف الجر الأصلية والزائدة	١٢١	الحال
١٢٦	١٠٠ المجزور بالإضافة	١٢٢	أنواع الحال
١٢٧	١٠٢ ما يحذف للإضافة	١٢٣	تعدد الحال
١٢٧	١٠٢ الفعل المعرب	١٢٤	تقديم الحال
١٢٨	١٠٢ أنصب المضارع	١٢٥	المشتق
١٣٠	١٠٢ اجزم المضارع	١٢٦	أدوات الاستثناء
١٣١	١٠٣ ما يجزم فعلا واحدا	١٢٧	المشتق بيلا وأحكامه
١٣٢	١٠٤ ما يجزم فعلين	١٢٨	المشتق بغير وسوى
١٣٤	١٠٥ اجزم المضارع في جواب الطلب	١٢٩	المشتق بخلا وعدا وحاشا
١٣٤	١٠٦ رفع الفعل المضارع	١٣٠	المنادى
١٣٥	١٠٧ التساوي	١٣١	أنواع المنادى وحكم كل منها
١٣٥	١٠٩ النعت : الحقيقي	١٣٢	نداء ما فيه ال
١٣٦	١١٠ النعت السببي	١٣٣	حذف حرف النداء
١٣٧	١١٠ أنواع النعت الحقيقي	١٣٤	التمييز
١٣٨	١١٠ تعدد النعت	١٣٥	أنواع التمييز
١٣٨	١١١ العطف	١٣٦	أنواع التمييز الملقب
١٣٨	١١٢ أحرف العطف	١٣٧	حالات التمييز الملقب
١٤١	١١٢ العطف على الضمير	١٣٨	حكم إعراب التمييز
١٤٢	١١٣ التوكيد : نوعا التوكيد	١٣٩	أحكام العدد : صور العدد
١٤٤	١١٥ التوكيد الضمير	١٤٠	تذكير العدد وتأنيثه
١٤٥	١١٦ البدل : أنواع البدل	١٤١	تمييز العدد
١٤٦	١١٧ أساليب نحوية	١٤٢	إعراب العدد وبنائه
١٤٦	١١٨ أسلوب الشرط	١٤٣	تعريف العدد وتذكيره
١٤٦	١١٩ أنواع أدوات الشرط	١٤٤	صور العدد على وزن فاعل
١٤٨	١٢١ اقتران جواب الشرط بالفاء	١٤٥	كنايات العدد (كم)
١٥٠	١٢١ أسلوب القسم	١٤٦	كأن
١٥٠	١٢١ جواب القسم	١٤٧	كذا
		١٤٨	بضع

الصفحة	الموضوع	الصفحة	الموضوع
١٨١	إسناد المضارع	١٥١	اجتماع الشرط والقسم
١٨٢	إسناد الأفعال المعتلة إلى الضمائر	١٥٢	توكيد الفعل بالنون
١٨٣	إسناد المشال	١٥٣	أسلوب المدح والذم
١٨٤	إسناد الأجوف	١٥٤	فاعل نعم وبئس
١٨٥	إسناد الفعل الناقص : إسناد الفعل	١٥٥	المختص بالمدح أو الذم
١٨٦	إسناد المضارع الناقص وأمره	١٥٦	خذوا ولا حبالا
١٨٧	إسناد المصدر	١٥٧	أسلوب التعجب
١٨٨	إسناد الثلاثي	١٥٨	صنع التعجب
١٨٩	إسناد الرباعي	١٥٩	صيغة ما أفعله وأفعل به
١٩٠	إسناد الخماسي والسداسي	١٦٠	شروط التعجب بهاتين الصيغتين
١٩١	إسناد المصدر	١٦١	النداء التعجبي
١٩٢	إسناد المصدر الميمي : صوغه	١٦٢	أسلوب الإغراء والتحذير
١٩٣	إسناد المصدر : صوغه	١٦٣	صور الإغراء
١٩٤	إسناد المصدر الصناعي	١٦٤	صور التحذير
١٩٥	إسناد المصدر الصريح والمصدر المؤول	١٦٥	أسلوب الاختصاص
٢٠٠	إسناد المصدر المؤول	١٦٦	صور المختص
٢٠١	إسناد المصدر المؤول	١٦٧	أسلوب الاستغناء
٢٠٢	إسناد المصدر المؤول	١٦٨	أسلوب الاستفهام
٢٠٣	إسناد المصدر المؤول	١٦٩	أدوات الاستفهام
٢٠٤	إسناد المصدر المؤول	١٧٠	الاستفهام بالهمزة وهل
٢٠٥	إسناد المصدر المؤول	١٧١	الاستفهام بالهمزة وهل
٢٠٦	إسناد المصدر المؤول	١٧٢	الاستفهام بالهمزة وهل
٢٠٧	إسناد المصدر المؤول	١٧٣	الاستفهام بالهمزة وهل
٢٠٨	إسناد المصدر المؤول	١٧٤	الاستفهام بالهمزة وهل
٢٠٩	إسناد المصدر المؤول	١٧٥	الاستفهام بالهمزة وهل
٢١٠	إسناد المصدر المؤول	١٧٦	الاستفهام بالهمزة وهل
٢١١	إسناد المصدر المؤول	١٧٧	الاستفهام بالهمزة وهل
٢١٢	إسناد المصدر المؤول	١٧٨	الاستفهام بالهمزة وهل
٢١٣	إسناد المصدر المؤول	١٧٩	الاستفهام بالهمزة وهل
٢١٤	إسناد المصدر المؤول	١٨٠	الاستفهام بالهمزة وهل

الموضوع	الصفحة	الموضوع	الصفحة
صوغ اسم التفضيل .. ٢١٥	٢١٥	النسب إلى فَعِيلَة وفَعِيلَة .. ٢٣٠	٢٣٠
حالات اسم التفضيل .. ٢١٦	٢١٦	النسب إلى الجمع .. ٢٣١	٢٣١
اسماء الزمان والمكان .. ٢١٨	٢١٨	أسماء منسوبة على غير القواعد .. ٢٣٢	٢٣٢
صوغها .. ٢١٨	٢١٨	الإعلال والإبدال .. ٢٣٢	٢٣٢
اسم الآلة .. ٢١٩	٢١٩	بعض ما يقع فيه الإعلال : قلب الواو ياء	
التصغير .. ٢٢٠	٢٢٠	في المصدر .. ٢٢٣	٢٢٣
صغ التصغير .. ٢٢١	٢٢١	قلب السواو همزة في اسم الفاعل .. ٢٢٤	٢٢٤
ما يعامل معاملة الثلاثي .. ٢٢٢	٢٢٢	قلب واو مفعول ياء .. ٢٢٤	٢٢٤
ما يعامل معاملة الرباعي .. ٢٢٣	٢٢٣	حذف واو مفعول .. ٢٢٥	٢٢٥
تصغير ما ثانيه ألف زائدة أو حرف		بعض ما يقع فيه الإبدال : قلب فاء	
علة .. ٢٢٣	٢٢٣	الافتعال تاء .. ٢٢٦	٢٢٦
تصغير ما ثالثه حرف علة .. ٢٢٤	٢٢٤	قلب تاء الافتعال دالا .. ٢٢٦	٢٢٦
النسب .. ٢٢٥	٢٢٥	قلب تاء الافتعال طاء .. ٢٢٧	٢٢٧
طريقة النسب .. ٢٢٥	٢٢٥	الكشف في المعاجم .. ٢٣٩	٢٣٩
النسب إلى المختوم بقاء التانيث .. ٢٢٥	٢٢٥	ترتيب المعاجم .. ٢٣٩	٢٣٩
النسب إلى المقصور .. ٢٢٦	٢٢٦	طريقة الكشف في المعاجم : طريقة	
النسب إلى المنقوص .. ٢٢٧	٢٢٧	البحث في مختار الصحاح ونظائره .. ٢٤٠	٢٤٠
النسب إلى الممدود .. ٢٢٧	٢٢٧	طريقة الكشف في القاموس المحيط .. ٢٤١	٢٤١
النسب إلى المختوم بياء مشددة .. ٢٢٨	٢٢٨	المعاجم وضبط بنية الكلمة .. ٢٤٢	٢٤٢
النسب إلى الثلاثي المحذوف الآخر .. ٢٢٩	٢٢٩	علامات الترقيم .. ٢٤٣	٢٤٣

طبع بالهيئة العامة لشئون المطابع الأميرية

رئيس مجلس الإدارة
رمزي السيد شعبان

الترقيم الدولي (5 - 6857 - 06 - 977 I.S.B.)

رقم الايداع بدار الكتب ١٩٩٣ / ٨٩٢٠

الهيئة العامة لشئون المطابع الأميرية

١٤٠٠٤٥ س ١٩٩٣ - ١٤٠٠٣٢